

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٢



دار المعارف

لَمَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ، وَغَرَّقَ مَكَانَهُمْ، تَبَدُّدُوا فِي الْبِلَادِ.

التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَأٍ أَيْ مُتَقَرِّبِينَ، شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَأٍ لَمَّا مَزَقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ كُلَّ مَزَقٍ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ. وَالْيَدُ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ: أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ. فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ: ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَأٍ، أَيْ فَرَّقَهُمُ طَرَفُهُمْ إِلَى سَلَكُوهَا كَمَا تَفَرَّقُ أَهْلُ سَبَأٍ فِي مَذَاهِبَ شَتَّى. وَالْعَرَبُ لَا تَهْجُرُ سَبَأَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ، فَاسْتَقْبَلُوا فِيهِ الْهَمْزَةَ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزًا.

وَقِيلَ: سَبَأٌ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَشْرَةَ بَنِينَ، فَسُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ. وَالسَّبَائِيَّةُ وَالسَّبِيَّةُ مِنَ الْغَلَاةِ، وَيُسَبُّونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَأٍ.

• سبب • السَّبُّ: الْقَطْعُ. سَبَّهُ سَبَأٌ: قَطَعَهُ، قَالَ ذُو الْخَرِقِ الطُّهْرِيُّ:

مَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
بِأَنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ (١)
عَرَاقِيبَ كَوْمٍ طُولُو الدَّرَى
تَحَرُّرَ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ
بِأَبْيَضِ ذِي شَطْبٍ بَانِرٍ

يَقْطَعُ الْعِظَامَ وَيَبْرِي الْعَصَبَ
الْبَوَائِكُ: جَمْعُ بَائِكَةٍ، وَهِيَ السَّيْمَةُ، يُرِيدُ مُعَاوَرَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ صَغَصَةَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ، لَمَّا تَعَارَفَا بِصَوَارٍ، فَعَقَّرَ سَحَيْمٌ حَمْسًا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، وَغَرَّقَ غَالِبٌ مِائَةَ التَّهْذِيبِ: أَرَادَ يَقُولُهُ سَبُّ أَيْ عَيْرٌ بِالْجُلِّ، فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِلَيْهِ أَنْفَعًا مِمَّا عَيْرَ بِهِ، كَالسَّيْفِ يُسَمَّى سَبَابَ الْعَرَاقِيبِ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُهَا.

التَّهْذِيبُ: وَسَبَّبَ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ.

(١) قوله: «بأن سب» كذا في الصحاح، قال الصاغاني وليس من الشتم في شيء. والرواية بأن شب بفتح الشين المعجمة.

وَالنَّسَابُ: التَّقَاطُعُ.
وَالسَّبُّ: الشَّتْمُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سَبَّهُ سَبًّا: شَتَّمَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ.
وَسَبَّيْهُ: أَكْثَرَ سَبَّهُ، قَالَ:
إِلَّا كَمُعْرِضٍ الْمَحْسَرِ بَكَرُهُ
عَمْدًا يُسَبِّئِي عَلَى الظُّلُمِ
أَرَادَ إِلَّا مُعْرِضًا، فَرَادَ الْكَافَ، وَهَذَا مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُتَقَطِّعِ عَنِ الْأَوَّلِ، وَمَعْنَاهُ: لَكِنَّ مُعْرِضًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقَتْلُهُ كُفْرٌ. السَّبُّ: الشَّتْمُ، قِيلَ: هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ، وَقِيلَ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيطِ، لَا أَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفُسْقِ وَالْكُفْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَا تَمْشِينَ أَمَامَ أَيْكَ، وَلَا تَجْلِسَ قِبَلَهُ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ، وَلَا تَسْتَسَبِّ لَهْ، أَيْ لَا تُعْرِضْهُ لِلْسَّبِّ، وَتَجَرَّهْ إِلَيْهِ، بِأَنَّ تَسَبُّ أَبَا غَيْرِكَ، فَيَسُبُّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ جَاءَ مُفسِّرًا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِنَّ مَنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلَ وَالِدِيَّ، قِيلَ: وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدِيَّ؟ قَالَ: يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رِقَّةَ الدَّمِ.

وَالسَّبَابَةُ: الْإِضْغَاعُ الَّتِي بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَى، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَهِيَ الْمُسَبَّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينَ.

وَالسَّيَّةُ: الْعَارُ، وَيُقَالُ: صَارَ هَذَا الْأَمْرُ سَيَّةً عَلَيْهِمْ، بِالضَّمِّ، أَيْ عَارًا يُسَبُّ بِهِ.

وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ أَسْبُوبَةٌ يَتَسَابَوْنَ بِهَا، أَيْ شَيْءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِهِ.

وَالنَّسَابُ: التَّشَاتُمُ. وَتَسَابَوْا: تَشَاتَمُوا.

وَسَابَهُ مَسَابَةً وَسِبَابًا: شَاتَمَهُ. وَالسَّبِيبُ وَالسَّبُّ: الَّذِي يُسَابِكُ. وَفِي الصَّحاحِ: وَسِبْكُ الَّذِي يُسَابِكُ، قَالَ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ، يَهْجُو مُسْكِنِيَا الدَّارِمِيَّ:

لَا تَسْبِيئِي فَلَسْتُ بِسَيِّئٍ
إِنْ سَيِّئَ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ
وَرَجُلٌ سَبٌّ: كَثِيرُ السَّبَابِ.
وَرَجُلٌ مَسَبٌّ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: كَثِيرُ السَّبَابِ.

وَرَجُلٌ سَبٌّ أَيْ يَسُبُّ النَّاسَ، وَسَبَّيْهُ أَيْ يَسُبُّ النَّاسَ.

وَأَبْلُ مُسَبَّيَّةٌ أَيْ خِيَارٌ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا: قَاتَلَهَا اللَّهُ! وَقَوْلُ الشَّمَاخِ، يَصِفُ حُمَرَ الْوَحْشِ وَسِمَتَهَا وَجُودَتَهَا:

مُسَبَّيَّةٌ قَبَّ الْبَطُونِ كَانَهَا
رِمَاحٌ نَحَاها وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزٌ
يَقُولُ: مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّهَا، وَقَالَ لَهَا: قَاتَلَهَا اللَّهُ! مَا أَجُودَهَا!

وَالسَّبُّ: السُّتْرُ. وَالسَّبُّ: الْحِجَابُ. وَالسَّبُّ: الْهَامَةُ. وَالسَّبُّ: شُقَّةٌ كَثَانٌ رَقِيقَةٌ، وَالسَّبِيَّةُ مِثْلُهُ، وَالْجَمْعُ السُّبُوبُ، وَالسَّبَائِبُ. قَالَ الرَّفِائِيُّ السَّعْدِيُّ، يَصِفُ قَفْرًا قَطَعَهُ فِي الْهَاجِرَةِ، وَقَدْ نَسَجَ السَّرَابُ بِهِ سَبَائِبَ يُبِيرُهَا، وَيُسَدِّيهَا، وَيُجِيدُ صَفَقَهَا: يُبِيرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَدْرَتُ سَبَائِبًا يُجِيدُهَا وَيَصْفُقُ

وَالسَّبُّ: الثُّوبُ الرَّقِيقُ، وَجَمْعُهُ أَيْضًا سُبُوبٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: السُّبُوبُ الثِّيَابُ الرَّفَاقُ، وَاحِدُهَا سَبِيٌّ، وَهِيَ السَّبَائِبُ، وَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ
وَقَالَ شَمِرٌ: السَّبَائِبُ مَتَاعٌ كَثَانٌ، يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالْكَرْخِ عِنْدَ الشَّجَارِ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمِصْرٍ، وَطَوْلُهَا ثَمَانٌ فِي سِتٍّ.

وَالسَّبِيَّةُ: الثُّوبُ الرَّقِيقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ فِي السُّبُوبِ زَكَاةٌ، وَهِيَ الثِّيَابُ الرَّفَاقُ، الْوَاحِدُ سَبِيٌّ،

بِالْكُسْرِ، يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِعَبْرِ التَّجَارَةِ؛
وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ السُّبُوبُ، بِالْبَاءِ، وَهِيَ
الرَّكَازُ، لِأَنَّ الرَّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ،
لَا الزَّكَاةَ. وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْتَمَ: فَإِذَا
سَبَّ فِيهِ دَوْخَلَةُ زُطْبٍ، أَيْ تَوْبُ رَقِيقٍ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبٍ يُسَلَفُ فِيهَا السَّابِبُ:
جَمْعُ سَبِيَّةٍ، وَهِيَ شَقَّةٌ مِنَ الثَّيَابِ أَيْ نَوْعٌ
كَانَ؛ وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ، وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَعَمَدَتْ
إِلَى سَبِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ السَّابِبِ، فَحَشَنَهَا
صُوفًا، ثُمَّ أَتْنَى بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ، وَعَلَيْهِ سَبِيَّةٌ، وَقَوْلُ
الْمُحَلِّلِ السَّعْدِيِّ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَتْنَى
تَحَاطَّيْنِي رَبِّبُ الزَّمَانِ لِأَكْبَرَا
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ خُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سَبَّ الزَّرِيفَانِ الْمَزْعُفَرَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ: وَأَشْهَدُ،
يَنْصَبُ الدَّالُّ. وَالْحُلُولُ: الْأَحْيَاءُ
الْمُجْتَمِعَةُ، وَهُوَ جَمْعُ حَالٍ، مِثْلُ شَاهِدٍ
وَشُهُودٍ. وَمَعْنَى يَحْجُونَ: يَطْلُبُونَ
الِاخْتِلَافَ إِلَيْهِ، لِيَنْظُرُوهُ؛ وَقِيلَ: يَعْنِي
عَامَّتُهُ؛ وَقِيلَ: يَعْنِي اسْتُهُ، وَكَانَ مَقْرُوفًا
فِيمَا زَعَمَ قُطْرُبٌ. وَالْمَزْعُفَرُ: الْمَلُونُ
بِالزُّعْفَرَانِ؛ وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَصْنَعُ
عَامَّتَهَا بِالزُّعْفَرَانِ.

وَالسَّبَّةُ: الْإِسْتُ. وَسَأَلَ الثَّعْلَانُ بْنُ
الْمُنْدَرِ رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا، فَقَالَ: كَيْفَ
صَنَعْتَ؟ فَقَالَ طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَةِ، طَعَنْتُهُ فِي
السَّبَةِ، فَانْقَلَبَتْهَا مِنَ اللَّبَةِ. فَقُلْتُ لِأَبِي
حَاتِمٍ: كَيْفَ طَعَنْتُهُ فِي السَّبَةِ وَهُوَ فَارِسٌ؟
فَضَحِكَ وَقَالَ: انْهَزَمَ فَاتَّبَعُهُ، فَلَمَّا رَهَقَهُ
أَكْبَ لِيَاخُذَ بِمَعْرِفَةِ فَرَسِهِ، فَطَعَنْتُهُ فِي سَبْتِهِ.
وَسَبَّهُ بِسَبِّ سَبَا: طَعَنْتُهُ فِي سَبْتِهِ. وَأُورِدَ
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيِّنَةُ ذِي الْخَرَقِ الطُّهْرِيُّ:
بِأَنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ قَسَبَ
ثُمَّ قَالَ: مَا هَذَا نَصَهُ: يَعْنِي مُعَاوَرَةً غَالِبٍ

وَسُحِيمٍ، فَقَوْلُهُ سُبَّ: شَتَمَ: وَسَبَّ:
عَفَرَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ فَسَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَدَّمَ فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى،
فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى سَبِّ بِمَعْنَى عَفَرَ،
لَا بِمَعْنَى طَعَنْتُهُ فِي السَّبَةِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ،
لِأَنَّهُ يُفَسَّرُ يَقُولُهُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي:

عَرَايِبُ كَوْمٍ طَوَالِ الدَّرَى
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَفَرَ نَصْبُهُ لِعَرَايِبٍ؛ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ.
وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ لِأَيِّهَا، وَكَانَ
مَجْرُوحًا: أَبْتَ، أَقْتُلُوكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِي
بَيْتَهُ! وَسُيْنِي، أَيْ طَعَنْتُهُ فِي سَبْتِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: السَّبُّ الطَّيِّبَاتُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ السَّبَّ
جَمْعَ السَّبَةِ، وَهِيَ الدُّبُرُ.

وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَيْ
مَلَاوَةٌ، نُونٌ سَبَّةٌ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ،
كَأَجَاصٍ وَإِنْجَاصٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
«س ن ب». الْكِسَائِيُّ: عَشْنَا بِهَا سَبَّةً
وَسَبَّةً، كَقَوْلِكَ: بُرْهَةٌ وَحَقِيقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ: الدَّهْرُ سَبَاتٌ، أَيْ أَحْوَالٌ، حَالٌ
كَذَا، وَحَالٌ كَذَا. يُقَالُ: أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ
بَرْدٍ فِي الشَّتَاءِ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ، وَسَبَّةٌ مِنْ
حَرٍّ، وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّامًا.
وَالسَّبُّ وَالسَّبِيَّةُ: الشَّقَّةُ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّقَّةَ الْبَيْضَاءَ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ
عَبْدَةَ:

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرْفٍ
مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَلْثُومٌ
إِنَّمَا أَرَادَ بِسَبَائِبٍ فَحَدَفَ، وَلَيْسَ مُقَدَّمٌ مِنْ
نَعْتِ الظَّبْيِ، لِأَنَّ الظَّبْيَ لَا يُقَدَّمُ؛ إِنَّمَا هُوَ
فِي مَوْضِعِ خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ، كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ
مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ.

وَالسَّبُّ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى
غَيْرِهِ؛ وَفِي نَسَخَةٍ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى
شَيْءٍ غَيْرِهِ، وَقَدْ تَسَبَّبَ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ
أَسْبَابٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ
فَهُوَ سَبَبٌ. وَجَعَلْتُ فَلَانًا لِي سَبَبًا إِلَى فَلَانٍ

فِي حَاجَتِي وَوَدَجًا أَيْ وَصْلَةً وَذَرِيعَةً.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَسَبَّبَ مَالُ الْفَيْءِ أُخِذَ
مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ، جَوْلَ
سَبَبًا لِيُوصِلَ الْمَالُ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ
الْفَيْءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
الْأَسْبَابُ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْمَوَدَّةُ.
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: تَوَاصَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا. وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: الْأَسْبَابُ الْمَنَازِلُ، وَقِيلَ
الْمَوَدَّةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابَهَا وَرَمَاهَا
فِيهِ الْوُجْهَانِ مَعَا: الْمَوَدَّةُ وَالْمَنَازِلُ. وَاللَّهُ،
عَزَّ وَجَلَّ، مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ، وَمِنْهُ
التَّسْبِيبُ.

وَالسَّبُّ: اغْتِلَاقُ قَرَابَةٍ. وَأَسْبَابُ
السَّمَاءِ مَرَايِبُهَا؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيِّتَةِ بَلَقَهَا
وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْلَمُ
وَالْوَاحِدُ سَبَبٌ؛ وَقِيلَ: أَسْبَابُ السَّمَاءِ
نَوَاجِيهَا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

لَيْتَنِي كُنْتُ فِي جِبِّ ثَانَيْنِ قَامَةٍ
وَرُقِيتِ أَسْبَابُ السَّمَاءِ يَسْلَمُ
لَيْسَتْدِرْجَتِكَ الْأَمْرُ حَتَّى تَهْرَهُ
وَتَعْلَمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمَحْرُومٍ
وَالْمُحْرَمُ: الَّذِي لَا يَسْتَيْحِجُ الدَّمَاءَ. وَتَهْرَهُ:
تَكْرَهُهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ.
أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ»، قَالَ: هِيَ أَبْوَابُهَا.
وَارْتَفَى فِي الْأَسْبَابِ إِذَا كَانَ فَاضِلٌ
الدِّينِ.

وَالسَّبُّ: الْحَبْلُ، فِي لُغَةِ هَذَيْلٍ، وَقِيلَ
السَّبُّ الْوَيْدُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ
مُشْتَارَ الْعَسَلِ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ
بِجَرْدَاءٍ مِثْلُ الْوَكْفِيِّ يَكْبُو غَرَابُهَا
قِيلَ: السَّبُّ الْحَبْلُ. وَقِيلَ الْوَيْدُ، وَتَقَدَّمَ فِي
الْخَيْطَةِ مِثْلُ هَذَا الْإِخْتِلَافِ، وَإِنَّمَا يَصِفُ
مُشْتَارَ الْعَسَلِ، أَرَادَ: أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ

جَبَلٍ عَلَى خَلْقِهِ عَسَلٍ لِيَشْتَارَهَا بِحَبْلِ شَدَّةٍ وَتَدِ أَنْتَهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْخِطَّةُ ، وَجَمَعَ السَّبَّ أَسْبَابُ .

وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ كَالسَّبِّ . وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالسُّبُوبُ : الْجِبَالُ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطَعِيَّةٍ تَبْسِي الْعُقَابِ كَمَا يَلُطُّ الْيَحْتَبُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ » ، مَعْنَاهُ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ، سُبْحَانَهُ ، مُحَمَّدًا ، ﷺ . حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فَلْيَمْسِكْ بِغَيْطٍ . وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ » ، وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ . وَالسَّمَاءُ : السَّقْفُ ، أَيْ فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ، ثُمَّ لِيَقْطَعْ ، أَيْ لِيَمْدُدِ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فَيَمُوتَ مُحْتَقًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّبُّ كُلُّ حَبْلٍ حَذَرْتَهُ مِنْ فَوْقٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : السَّبُّ مِنَ الْجِبَالِ الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبًّا حَتَّى يَضَعْدَ بِهِ ، وَيُتَحَدَّرَ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ، النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ ، وَالسَّبُّ بِالزَّوْاجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبِّ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ » ، أَيْ الْوَصْلُ وَالْمَوَدَّاتُ .

وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ ، أَيْ فِي طَرِيقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا ذُلِّي مِنَ السَّمَاءِ ، أَيْ حَبْلًا . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبًّا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعْلَقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبُّ ، مِنْ مُقْطَعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ

مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : سَبَانٌ وَمَقْرُونَانٌ ، وَسَبَانٌ مَقْرُونَانٌ فَلِلمَقْرُونَانِ مَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ « مُتَفَا » مِنْ « مُتَفَاعِلُنْ » . وَ« عِلْتَنُ » مِنْ « مُفَاعِلَتُنْ » ، فَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ « مُتَفَا » ، قَدْ قَرِئَتْ السَّبِينُ . وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ اللَّامِ مِنْ « عِلْتَنُ » ، قَدْ قَرِئَتْ السَّبِينُ أَيْضًا ، وَلِلمَقْرُونَانِ هَا لَذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِتَفْسِيهِ ، أَيْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَيَتْلُوهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ « مُسْتَفْ » مِنْ « مُسْتَفْعِلُنْ » ، وَنَحْوُ « عِيلُنْ » مِنْ « مُفَاعِلُنْ » وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الرَّحَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتُهُ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا ، وَقَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبِّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَبْلُ ، وَأَنْ يَكُونَ الْخِطَّةُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخِطِّ ، وَهُوَ السَّبُّ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَتْ ، فَعَلَّتْهُنَّ . وَقَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبِّ ، أَيْ الْحَيَاةَ .

وَالسَّبُّ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ الذَّنْبِ وَالْعُرْفِ وَالتَّاصِيَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : السَّبُّ شَعْرُ التَّاصِيَةِ وَالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَرَسَ . وَقَالَ الرَّيْشِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّنْبِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَعْرُ التَّاصِيَةِ ، وَأَشَدُّ : يُوَافِي السَّبِّ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

وَالسَّبُّ وَالسَّبِيَّةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَعَيْنَاهُ تَنْصَمَانِ ، وَسَبَابِيهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ ، يَعْنِي ذَوَائِيهِ ، وَاجِدَهَا سَبَبًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ ، عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخِهِ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرُ ، أَيْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ ، لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّأَوِيُّ وَقَدْ طَالَهُ ، أَيْ كَانَ

أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبِيَّةُ : الْغَضَاءُ ، تَكْثُرُ فِي الْمَكَانِ .

« سَبْتٌ » السَّبْتُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ جُلْدٍ مَدْبُوعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرْطِ خَاصَّةً ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جُلُودَ الْبَقَرِ . مَدْبُوعَةٌ كَانَتْ أَمْ غَيْرَ مَدْبُوعَةٍ . وَنَعَالُ سَبِيَّةٍ : لَا شَعْرَ عَلَيْهَا . الْجَوْهَرِيُّ . السَّبْتُ ، بِالْكَسْرِ ، جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْطِ . تُحَذَى مِنْهُ النَّعَالُ السَّبِيَّةُ . وَخَرَجَ الْحَجَّاجُ يَتَوَدَّفُ فِي سَبِيَّةٍ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ ، اخْلَعْ سَبِيَّتَكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّبْتُ الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَوْ صُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعَالُ السَّبِيَّةُ هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبْتَ مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبِيَّةَ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، قَالَ إِنَّمَا اعْتَزَضَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهَا نَعَالُ أَهْلِ النُّعْمَةِ وَالسَّعَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْهَا سَمِيَّتُ سَبِيَّةٍ ، لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سَبَتْ عَنْهَا ، أَيْ حُلِقَ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنَ الدَّبَاغِ مَعْلُومٍ عِنْدَ دَبَاغِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِيَّتِ النَّعَالُ الْمَدْبُوعَةُ سَبِيَّةً ، لِأَنَّهَا انْسَبَتْ بِالدَّبَاغِ أَيْ لَانَتْ . وَفِي تَسْمِيَةِ النَّعْلِ الْمُتَحَدَّدِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا اتَّسَاعًا ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْفُطْنَ وَالْإِبْرَيْسَمَ ، أَيْ الْثِيَابَ الْمُتَحَدَّدَةَ مِنْهَا . وَيُرْوَى : السَّبْتَيْنِ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْخَلْعِ اخْتِزَامًا لِلْمَقَابِرِ ، لِأَنَّهُ يَمْشِي بَيْنَهَا ، وَقِيلَ : كَانَ بِهَا قَدَرٌ ، أَوْ لَا خِيَالَهُ فِي مَشْيِهِ .

وَالسَّبْتُ وَالسَّبَاتُ : الدَّهْرُ .

وَأَبْنَا سَبَاتٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَكُنَّا وَهُمْ كَانِي سَبَاتٍ تَفَرَّقَا
سَوَى نَمُ كَانَا مُنْجِدًا وَنَهَامِيَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ ابْنَيْ سَبَاتٍ رَجُلَانِ ، رَأَى أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ فِي الْمَنَامِ ، ثُمَّ انْتَبَهَ ، وَأَحَدُهُمَا بَنَجِدٌ وَالْآخَرُ يَتَهَامَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ابْنَا سَبَاتٍ أَخَوَانِ ، مَضَى أَحَدُهُمَا إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ ، وَالْآخَرُ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ .

وَالسَّبْتُ : بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، قَالَ لَيْدٌ :
وَعَنِيَتْ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاجِسٍ
لَوْ كَانَ لِلْفَقْسِ اللَّجُوجُ خُلُودٌ
وَأَقَمْتُ سَبْتًا وَسَبْتَةً وَسَبْتًا وَسَبْتَةً أَى
بُرْهَةً . وَالسَّبْتُ : الرَّاحَةُ .

وَسَبْتُ يَسُبْتُ سَبْتًا : اسْتَرَحَ وَسَكَنَ .
وَالسَّبَاتُ : نَوْمٌ خَفِيٌّ ، كَالْعَشِيَّةِ . وَقَالَ
تَعَلَّبُ :

السَّبَاتُ ابْتِدَاءُ النَّوْمِ فِي الرَّأْسِ حَتَّى
يَبْلُغَ إِلَى الْقَلْبِ . وَرَجُلٌ مَسْبُوتٌ ، مِنْ
السَّبَاتِ ، وَقَدْ سَبَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

وَتَرَكْتُ رَاعِيَهَا مَسْبُوتَا
قَدْ هَمَّ لَمَّا نَامَ أَنْ يَمُوتَا
التَّهْذِيبُ : وَالسَّبْتُ السَّبَاتُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

يُصْبِحُ مَحْمُورًا وَيُمْسِي سَبْتًا
أَى مَسْبُوتًا . وَالْمُسَبْتُ : الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ،
وَقَدْ أُسَبِتَ . وَيُقَالُ : سَبِتَ الْمَرِيضُ ، فَهُوَ
مَسْبُوتٌ .

وَأَسَبَتِ الْحَيَّةُ إِسْبَانًا إِذَا أَطْرَقَ
لَا يَتَحَرَّكُ ، وَقَالَ :

أَصَمُّ أَعْمَى لَا يُجِيبُ الرَّقَى
مِنْ طَوْلِ إِطْرَاقِ وَإِسْبَاتِ
وَالْمَسْبُوتُ : الْمَيْتُ وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ الْعَلِيلُ إِذَا كَانَ مُلْقَى كَالنَّائِمِ يَغْمُضُ
عَيْنَيْهِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ مَسْبُوتٌ . وَفِي حَدِيثِ

عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : مَا تَسْأَلُ
عَنْ شَيْخٍ نَوْمُهُ سَبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ؟
السَّبَاتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنِّ ،
وَهُوَ النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ
الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ ، أَوْ مِنَ الْقَطْعِ وَتَرْكِ
الْأَعْمَالِ .

وَالسَّبَاتُ : النَّوْمُ ، وَأَصْلُهُ الرَّاحَةُ ،
تَقُولُ مِنْهُ : سَبَتَ يَسُبْتُ ، هَذِهِ بِالضَّمِّ
وَحَدَّهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا » ، أَى قِطْعًا ،
وَالسَّبْتُ : الْقِطْعُ ، فَكَأَنَّهُ إِذَا نَامَ فَقَدْ انْقَطَعَ
عَنِ النَّاسِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : السَّبَاتُ أَنْ
يَنْقَطِعَ عَنِ الْحَرَكَةِ ، وَالرُّوحُ فِي بَدَنِهِ ، أَى
جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ رَاحَةً لَكُمْ .

وَالسَّبْتُ : مِنْ أَيَّامِ الْأَشْيُوعِ ، وَإِنَّا
سَمَّيْنَا السَّابِعَ مِنْ أَيَّامِ الْأَشْيُوعِ سَبْتًا ، لِأَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ ، وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ
خَلْقِ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : أَمَرَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ
بِقِطْعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَإِنَّا سَمَّيْنَا سَبْتًا لِأَنَّ ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ كَانَ مِنْ
يَوْمِ الْأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي
السَّبْتِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ ، قَالُوا : فَأَصْبَحَتْ
يَوْمَ السَّبْتِ مُنْسَبَةً ، أَى قَدْ تَمَّتْ ، وَانْقَطَعَ
الْعَمَلُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سَمَّيْنَا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ
كَانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنِ الْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ ،
وَالْجَمْعُ أُسَبِتُ وَسُبُوتٌ .

وَقَدْ سَبَتُوا يَسُبُّونَ ، وَيَسُبُّونَ وَأَسَبَتُوا :
دَخَلُوا فِي السَّبْتِ . وَالْإِسْبَاتُ : الدُّخُولُ فِي
السَّبْتِ . وَالسَّبْتُ : قِيَامُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ سَبْتِهَا .
قَالَ تَعَالَى : « وَيَوْمَ لَا يَسُبُّونَ لَكَ تَائِبِينَ » .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ
لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا » ^(١) ، قَالَ : قِطْعًا
لِأَعْمَالِكُمْ . قَالَ : وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ : سَمَّيْنَا

(١) هذه الآية هي الآية ٤٣ من سورة
الفرقان . وقد جاءت في الطبقات جميعها :
« وجعلنا الليل لباسًا » . وفي سورة النبا في الآيتين
١٠ و ١١ : « وجعلنا الليل لباسًا وجعلنا النهار
معاشًا » . [عبد الله]

السَّبْتُ لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ
بِالاسْتِرَاحَةِ ، وَخَلَقَ هُوَ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَبْتِ أَيَّامٍ ، آخِرُهَا يَوْمُ
الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ اسْتَرَحَ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ ، فُسَمِيَ
السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ
لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبَتَ ، بِمَعْنَى
اسْتَرَحَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى سَبَتَ : قَطَعَ ،
وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ ، تَعَالَى ، وَتَقَدَّسَ ،
بِالاسْتِرَاحَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَبُ ، وَالرَّاحَةُ
لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وَشَعَلٍ ، وَيُكَلِّهَا زَائِلٌ
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ : وَاتَّفَقَ لِبَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَلَمْ
يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَمَاءً وَلَا أَرْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالِ ،
مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : خَلَقَ
اللَّهُ الثُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ الْحِجَارَةَ يَوْمَ
الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ السَّحَابَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ،
وَخَلَقَ الْكُرُومَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ، وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَخَلَقَ الدُّوَابَّ يَوْمَ
الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ
الْعَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَا
رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا ، قِيلَ : أَرَادَ أُسْبُوعًا مِنْ
السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ ، فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ
الْيَوْمِ ، كَمَا يُقَالُ : عَشْرُونَ خَرِيفًا ، وَيُرَادُ
عَشْرُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّبْتِ مُدَّةً مِنَ
الْأَزْمَانِ ، قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

وَحَكَى تَعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا تَكُ سَبْتِيًّا ، أَى مِمَّنْ يَصُومُ السَّبْتَ
وَحْدَهُ .

وَسَبَتَ عِلَاوَتُهُ : ضَرَبَ عَقَّةً .
وَالسَّبْتُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَأَنْشَدَ
لِخَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا
فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَدَبِيلُ
وَسَبَتِ النَّاقَةُ تَسْبِتُ سَبْتًا ، وَهِيَ
سَبُوتٌ .

وَالسَّبْتُ : سَيْرٌ فَوْقَ الْعَنَقِ ، وَقِيلَ هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَفِي نُسَخَةٍ : سَيْرُ الْإِبِلِ ،

قال رُبُّهُ :

السُّبُوتُ :

وَالسَّبْتِي وَالسَّبْتِي : الْجَرَى الْمُقْدِمُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْبَاءُ لِلإِلْحَاقِ لِلتَّائِيثِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْهَاءَ تَلَحُّقُهُ وَالتَّوْنِ ، وَيُقَالُ :
سَبْتَانَةٌ وَسَبْتَانَةٌ ؟ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
رَجُلًا :

كَانَ اللَّيْلَ لَا يَغْسُو عَلَيْهِ

إِذَا زَجَرَ السَّبْتَانَةَ الْأُمُونَا
يَعْنِي الثَّاقَةَ . وَالسَّبْتِي : الثَّوْرُ ، وَيُسَمَّى أَنْ
يَكُونُ سَمَى بِهِ لِحِجْرَانِهِ ، وَقِيلَ : السَّبْتِي
الْأَسَدُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَرَى
عُمَرَيْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ

بِذِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُمَرَّقِ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ
يَكْفَى سَبْتِي أَزْرَقَ الْعَيْنِ مُطْرَقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِمَرْزُوقٍ (١) ، أَخَى
الشَّاعِرِ . يَقُولُ : مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ
أَبُو لَوْلَا ، وَأَنْ يَجْتَرِيَ عَلَى قَتْلِهِ .
وَالْأَزْرَقُ : الْعَدُوُّ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَكُونُ
أَزْرَقَ الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْعَجَمِ .
وَالْمُطْرَقُ : وَالْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ .

وقيل : السَّبْتَانَةُ اللَّبْوَةُ الْجَرِيَّةُ ، وَقِيلَ
الثَّاقَةُ الْجَرِيَّةُ الصَّدْرُ ، وَلَيْسَ هَذَا الْأَخِيرُ
بِقَوِيٍّ ، وَجَعَلَهَا سَبَاتٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَجْمَعُهَا سَبَاتِي ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ السَّيْلِيَّةِ :
سَبْتَانَةٌ ، وَيُقَالُ : هِيَ سَبْتَانَةٌ فِي جِلْدِ
حَبْدَاةٍ .

= مخرجها ، والواو بباء فصارت سبت ، ثم أعربت
فصيرت الشين سيناً مهملة ، والثاء المثلثة تاء
وشدّدت ، لأن فيلماً مثال صبر وطمراً أكثر من فيل
مثال إبل ، فإنه لم يرو هذا الوزن إلا امرأة بلز ،
وأنان إبد ، بكسرتين ، في غير الصفات .

(٢) قوله : « البيت لمزود » تبع في ذلك أبا
رياش . قال الصاغاني : وليس له أيضاً . وقال
أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخى الشماخ ، وهو
الصحيح . وقيل إن الجن قد ناحت عليه بهذه
الآيات .

سبتل . سبتل : صَرَبُ مِنْ حَبِّ الْبَقْلِ .

سج . السَّبْجَةُ وَالسَّيْجَةُ : دَرْعٌ عَرْضُ
بَدَنِهِ عَظْمَةُ الذَّرَاعِ ، وَلَهُ كُمْ صَغِيرٌ نَحْوُ
الشَّيْرِ ، تَلْبَسُهُ رِبَاتُ الْبُيُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ
بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَقِيلَ :
السَّبْجَةُ وَالسَّيْجَةُ ثَوْبٌ لَهُ حَبٌّ وَلَا كَمِينَ
لَهُ ، زَادَ التَّهْدِيبُ : يَلْبَسُهُ الطَّيَّانُونَ .
وقيل : هِيَ مِدْرَعَةٌ كُفُّهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ غِلَالَةٌ تَبْتَذِلُهَا الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا كَالْبَقِيرِ ،
وَالْجَمْعُ سَبَاجٌ وَسَبَاجٌ . وَالسَّبْجَةُ
وَالسَّيْجَةُ : كِسَاءٌ أَسْوَدُ . وَالسَّيْجَةُ :
الْقَمِيصُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، ابْنُ السَّكَيْتِ :
السَّيْجُ وَالسَّيْجَةُ الْبَقِيرُ ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ
شَيْءٌ ، وَهُوَ الْقَمِيصُ . وَفِي حَدِيثٍ قَبْلَهُ :
أَنَّهُا حَمَلَتْ بَنْتَ أَخِيهَا وَعَلَيْهَا سَيْجٌ مِنْ
صُوفٍ ، أَرَادَتْ تَصْغِيرَ السَّيْجِ (٣) كَرِغِفٍ
وَرِغِفٍ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

وَسَجَّ بِهَا : لَبَسَهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
كَالْحَبَشِيِّ الثَّقَفِ أَوْ تَسْبَجًا
الْلَيْثُ : تَسْبَجُ الْإِنْسَانُ بِكِسَاءٍ تَسْبَجًا .
وَسَبْجَةُ الْقَمِيصِ : لِبْنَتُهُ وَتَخَارِيصُهُ ،
قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِنْ سَلِمَنِي وَاضِعَ لَبَائِي

لَيْتَهُ الْأَبْدَانُ مِنْ تَحْتِ السَّيْجِ
وَالسَّبَاجُ : ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَاجِدَتْهَا
سَبْجَةٌ ، وَهِيَ بِالْهَاءِ أَعْلَى
وَالسَّيْجُ : خَزَرٌ أَسْوَدُ ، دَخِلَ مُعَرَّبٌ ،
وَأَصْلُهُ سَبْ .

وَالسَّابِجَةُ : قَوْمٌ ذَوُو جِلْدٍ مِنَ السَّنَدِ
وَالْهِنْدِ ، يَكُونُونَ مَعَ رِئِيسِ السَّقْفِيَّةِ الْبَحْرِيَّةِ
يُبْدِرُ قُوْنَهَا ، وَاجِدَتْهُمْ سَبِيجِيٍّ ، وَدَخَلَتْ فِي

(٣) قوله : « السَّيْجُ إلخ » بوزن رَغِيف ، كما
في القاموس وغيره ، وبهامش النهاية ما نصه : وعن
ابن الأعرابي السَّيْجُ ، بكسر السين وسكون الموحدة
وفتح الباء ، قال وأراه معرباً ، وأنشد :
كانت به خود صموت الدملج
لفاء ما تحت الثياب السَّيْجِ

يَمْنَى بِهَا ذُو الْمِرَّةِ السُّبُوتُ
وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَقْبٌ نَحِيتُ
وَالسَّبْتُ أَيْضًا : السَّقِيُّ فِي الْعَدُوِّ .
وَقَرَسَ سَبْتٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا ، كَثِيرَ الْعَدُوِّ .
وَالسَّبْتُ : الْحَلْقُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
حَلَقَ الرَّاسَ : وَسَبَّتْ رَأْسَهُ وَشَعْرَهُ يَسْبَتُهُ
سَبْتًا ، وَسَلَّتُهُ ، وَسَبَدَهُ : حَلَقَهُ ، قَالَ :
وَسَبَدَهُ إِذَا أَغْفَاهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
وَسَبَّتِ الشَّيْءَ سَبْتًا وَسَبْتَهُ : قَطَعَهُ ، وَخَصَّ
بِهِ اللَّحْيَانِ الْأَعْفَاقَ . وَسَبَّتِ اللَّفْمَةُ حَلْقِي
وَسَبْتُهُ : قَطَعْتُهُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ .

وَالسَّبْتَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : كَالصَّخْرَاءِ ،
وقيل : أَرْضٌ سَبْتَاءٌ لَا شَجَرَ فِيهَا . أَبُو زَيْدٍ :
السَّبْتَاءُ الصَّخْرَاءُ ، وَالْجَمْعُ سَبَاتِي وَسَبَاتِي .
وَأَرْضٌ سَبْتَاءٌ : مُسْتَوِيَةٌ . وَأَنْسَبَتِ الرُّطْبَةُ :
جَرَى فِيهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ . وَأَنْسَبَتِ الرُّطْبُ :
عَمَهُ كُلُّهُ الْإِرْطَابُ . وَرُطْبٌ مُنْسَبَةٌ عَمَهُ
الْإِرْطَابُ . وَأَنْسَبَتِ الرُّطْبَةُ أَيْ لَانَتْ .
وَرُطْبَةٌ مُنْسَبَةٌ أَيْ لَيْتَةٌ ، وَقَالَ عَتَرَةُ :
بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي مَرْحَةٍ

يُخَذِي نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَدَّمُ
مَدَحَهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ كِرَامٍ : إِحْدَاهَا أَنَّهُ
جَعَلَهُ بَطْلًا ، أَيْ شَجَاعًا ، الثَّانِيَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ
طَوِيلًا ، شَبَّهُهُ بِالسَّرْحَةِ ، الثَّالِثَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ
شَرِيفًا ، لَلْبَيْتِ نَعَالِ السَّبْتِ ، الرَّابِعَةُ أَنَّهُ
جَعَلَهُ تَامَ الْحَلْقِ نَامِيًا ، لِأَنَّ التَّوَمَ يَكُونُ
أَنْقَصَ خَلْقًا وَقُوَّةً وَعَقْلًا وَخُلُقًا .

وَالسَّبْتُ : إِرسَالُ الشَّعْرِ عَنِ الْعَقْصِ .
وَالسَّبْتُ وَالسَّبْتُ : نَبَاتٌ شَبَّهَ الْخُمْطَى
(الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعٍ) ، أَنْشَدَ قُطْرُبٌ :
وَأَرْضِي بِحَارٍ بِهَا الْمُدْلِجُونَ
تَرَى السَّبْتَ فِيهَا كَرَكْنِ الْكَيْبِ
وقال أَبُو حَنِيفَةَ السَّبْتُ نَبْتُ ، مُعَرَّبٌ مِنْ
سَبْتٍ (١) . قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ

(١) قوله : « معرب من سبت » قال
الصاغاني : حقيقة هذا أن اللفظ معرب ، وأصله
شِبُوذٌ مثال إبل ، فأبدلت الذال تاءً مثلاً لقرب =

جَمَعُوا الْمَاءَ لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا :
الْبَرَابَرَةُ ، وَرَبَّهَا قَالُوا : السَّابِجُ ، قَالَ
هَمِيَانُ :

لَوْ لَقِيَ الْفَيْلُ بِأَرْضِ سَابِجَا
لَدَقَّ مِنْهُ الْعُنُقَ وَالِدَوَارِجَا
وَأِنَّا أَرَادَ هَمِيَانُ : سَابِجَا ، فَكَسَرَ لِقَاوِيَةً
الدَّخِيلَ ، لِأَنَّهُ دَخِيلٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ كُلُّهَا
مَكْسُورٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ
السَّنَدِ يُسْتَأْجِرُونَ لِقَاتِلُوا ، فَيَكُونُونَ
كَالْمُبْدِرَةِ ، فَظَنَّ هَمِيَانُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
نَاحِيَةِ السَّنَدِ سَابِجٌ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ سَابِجًا .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السَّنَدِ كَانُوا
بِالْبَصْرَةِ جَلَاوِزَةً وَحُرَّاسَ السَّجَنِ ، وَالْمَاءُ
لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُفَرِّغِ
الْحِمَيْرِيُّ :

وَطَمَاطِيمَ مِنْ سَبَابِجٍ خُزْرٍ
يَلْسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْقَيُودَا

• سَبَحَ • السَّبْحُ وَالسَّابْحَةُ : الْقَوْمُ . سَبَحَ
بِالنَّهْرِ وَفِيهِ يَسْبَحُ سَبْحًا وَسَبَاحَةً ، وَرَجُلٌ
سَابِجٌ وَسُبُوحٌ مِنْ قَوْمٍ سُبَحَاءَ ، وَسَبَاحٌ مِنْ
قَوْمٍ سَبَاحِينَ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ
السُّبَحَاءَ جَمْعَ سَابِجٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَمَاءٌ يَفْرُقُ السُّبَحَاءَ فِيهِ
سَفِينَتُهُ الْمُوَاشِكَةُ الْخُبُوبُ
قَالَ : السُّبَحَاءُ جَمْعُ سَابِجٍ . وَيَعْنِي بِالمَاءِ
هُنَا السَّرَابَ . وَالْمُوَاشِكَةُ : الْجَادَّةُ فِي
سَبْرِهَا . وَالْخُبُوبُ ، مِنَ الْخَبَبِ فِي السَّبْرِ ،
جَعَلَ الثَّاقَةَ مِثْلَ السَّفِينَةِ حِينَ جَعَلَ السَّرَابَ
كَالمَاءِ .
وَأَسْبَحَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ : عَوَّمَهُ ، قَالَ
أُمِيَّةُ :

وَالْمُسْبَحُ الْخُشْبُ فَوْقَ الْمَاءِ سَحَرَهَا
فِي الْيَمِّ جَرَّتْهَا كَأَنَّهَا عَوَّمُ
وَسَبَحَ الْفَرَسُ : جَرَّيَهُ . وَفَرَسٌ سُبُوحٌ
وَسَابِجٌ : يَسْبَحُ يَدِيهِ فِي سَبْرِهِ . وَالسَّوَابِجُ :
الْخَيْلُ لِأَنَّهَا تَسْبَحُ ، وَهِيَ صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ
عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ سَابِجٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ
مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرْيِ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ثَقَلَبُ :
لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ

وَلِلْعَيْنِ مِثْلُهُ وَلِلْكَفِّ مَسْبَحٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِذَا لَمَسَتْهَا الْكَفُّ
وَجَدَتْ فِيهَا جَمِيعَ مَا تُرِيدُ .

وَالثَّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكَ سَبْحًا ، إِذَا
جَرَتْ فِي دَوْرَانِهَا .

وَالسَّبْحُ : الْفَرَاغُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ
لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا» إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ فَرَاغًا
طَوِيلًا وَتَصَرُّفًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ فَرَاغًا
لِلنَّوْمِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُثَقَّلًا طَوِيلًا ،
وَقَالَ الْمَوْرُخُ : هُوَ الْفَرَاغُ وَالْجَيَّةُ
وَالذَّهَابُ ، قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : وَيَكُونُ السَّبْحُ
أَيْضًا فَرَاغًا بِاللَّيْلِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ :
لَكَ فِي النَّهَارِ مَا تَقْضِي حَوَائِجَكَ ، قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا فَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ
السَّبْحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا
نَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا أَرَادَ
رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأُفْدَانِ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ
الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَبَحْتُ فِي الْأَرْضِ
وَسَبَحْتُ فِيهَا ، إِذَا تَبَاعَدْتَ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» أَيْ
يَجْرُونَ ، وَلَمْ يَقُلْ تَسْبَحُ لِأَنَّهُ وَصَفَهَا بِفِعْلِ
مَنْ يَفْعَلُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَالسَّابِحَاتِ
سَبْحًا» هِيَ الثَّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكَ ، أَيْ
تَذْهَبُ فِيهَا بَسَطًا ، كَمَا يَسْبَحُ السَّابِجُ فِي الْمَاءِ
سَبْحًا ، وَكَذَلِكَ السَّابِجُ مِنَ الْخَيْلِ يَمْدُ يَدَيْهِ
فِي الْجَرْيِ سَبْحًا ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطِيطَةٍ خَيْفَتِ

وَسَابِجٍ ذِي مَيْمَةٍ ضَامِرٍ !
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا» فَالسَّابِحَاتُ سَبَقًا
قِيلَ : السَّابِحَاتُ الشُّفُنُ ، وَالسَّابِقَاتُ
الْخَيْلُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ

سَهُولَةً ، وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبَحُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ .

وَسَبَحَ الْيُرْبُوعُ فِي الْأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فِيهَا .
وَسَبَحَ فِي الْكَلَامِ إِذَا أَكْثَرَ فِيهِ .
وَالنَّسْبُوحُ : التَّنْزِيهِ .

وَسُبْحَانَ اللَّهِ : مَعْنَاهُ تَنْزِيهًا لِلَّهِ مِنْ
الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ ، وَقِيلَ : تَنْزِيَهُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ
كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ ، قَالَ :
وَنَصَبُهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ يَفْعَلُ عَلَى مَعْنَى تَنْسِيحًا
لَهُ ، يَقُولُ : سَبَحْتُ اللَّهَ تَنْسِيحًا لَهُ ، أَيْ
نَزَهْتُهُ تَنْزِيهًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا» قَالَ :
مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى أَسْبَحَ اللَّهُ
تَنْسِيحًا . قَالَ : وَسُبْحَانَ فِي اللَّغَةِ تَنْزِيَهُ اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ السُّوَيْ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا فَسَّرَ لِي سُبْحَانَ
اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَا تَرَى الْفَرَسَ يَسْبَحُ فِي
سُرْعَتِهِ ؟ وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ : السُّرْعَةُ إِلَيْهِ
وَالْخَفَّةُ فِي طَاعَتِهِ ، وَجِئَا مَعْنَاهُ بَعْدَهُ ،
تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَوْ
شَرِيكُ أَوْ يَدُ أَوْ ضِدُّ قَالَ سَيِّبُونِي : زَعَمَ أَبُو
الْخَطَّابِ أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ كَقَوْلِكَ بَرَاءَةَ اللَّهِ ،
أَيْ أَبْرَأُ اللَّهَ مِنَ السُّوءِ بَرَاءَةً ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ
سُبْحَانَكَ أَيْ أَزْهَمَكَ يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ
وَأَبْرَأَكَ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ ابْنَ
الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ،
عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ
لِنَفْسِهِ فَأَوْصَى بِهَا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سُبْحَانَ
مِنْ كَذَا ، إِذَا تَعَجَّبَتْ مِنْهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ
الْأَعَشَى فِي مَعْنَى الْبَرَاءَةِ أَيْضًا :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَحَرُهُ

سُبْحَانَ مِنْ عَقْلَمَةِ الْفَاحِرِ !
أَيْ بَرَاءَةً مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ تَنْسِيحُهُ : تَنْبِيذُهُ ،
وَبِهَذَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ سُبْحَانَ مَعْرُفَةٌ ، إِذْ لَوْ
كَانَ نَكِيرَةً لَانْصَرَفَ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَيْضًا :
الْمَعْجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْخَرُ ، قَالَ : وَإِنَّا لَمْ يَتَوَنَّ
لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ وَفِيهِ شَيْئُهُ التَّائِيثُ ، وَقَالَ ابْنُ

بَرَى : إِنَّمَا ائْتَمَعَ صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ
الْأَلِفِ وَالْوَاوِ ، وَتَعْرِيفُهُ كَوْنُهُ اسْمًا عَلَمًا
لِلْبَرَاءَةِ ، كَمَا أَنَّ تَرَالِوَ اسْمٍ عَلَمٍ لِلتَّرْوَلِ ،
وَشَتَانِ اسْمٍ عَلَمٍ لِلتَّفَرُّقِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ سُبْحَانُ مَثَوْنَةٍ نَكْرَةً ، قَالَ أُمِيَّةُ :
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَبُودُهُ

وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْحَمْدُ
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : سُبْحَانُ اسْمٌ عَلَمٌ
لِمَعْنَى الْبَرَاءَةِ وَالتَّنْزِيهِ بِمَثَرَلَةِ عُثْمَانَ وَعِمْرَانَ ،
اجْتَمَعَ فِي سُبْحَانَ التَّعْرِيفُ وَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ ،
وَكَلَامُهُا عِلَّةٌ تُسَمَّعُ مِنَ الصَّرْفِ .
وَسَبَّحَ الرَّجُلُ : قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ : «كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ
وَتَسْبِيحَهُ» ، قَالَ رُوبَةُ :

سَبَّحْنِ وَاسْتَرْجَعْنِ مِنْ نَالِهِ

وَسَبَّحَ : لَفْعٌ ، حَكَى ثَعْلَبٌ : سَبَّحَ
تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا ، وَعَنْدِي أَنَّ سُبْحَانًا لَيْسَ
بِمَصْدَرٍ سَبَّحَ ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ سَبَّحَ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَالْمَصْدَرُ تَسْبِيحٌ ، وَالْاسْمُ
سُبْحَانٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ
السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» ،
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَإِنْ صَرِيرَ السَّقْفِ وَصَرِيرَ
الْبَابِ مِنَ التَّسْبِيحِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا
الْخَطَابِ لِلْمُشْرِكِينَ وَحَدَّثَهُمْ : «وَلَكِنْ لَا
تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحُ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِمَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ لَا تَفْقَهُ مِنْهُ إِلَّا مَا
عَلَّمْنَاهُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ» أَيْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَفِيهِ
دَلِيلٌ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَالِقُهُ ، وَأَنَّ
خَالِقَهُ حَكِيمٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْأَسْوَءِ ، وَلَكِنَّكُمْ أَهْلُ
الْكُفَرِ لَا تَفْقَهُونَ أَثَرِ الصَّعَةِ فِي هَذِهِ
الْمَخْلُوقَاتِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَلَيْسَ هَذَا
بَشْيَءٌ ، لِأَنَّ الَّذِينَ خَوَّطُوا بِهَذَا كَانُوا مُقَرَّبِينَ
أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ

فِيهِ ، فَكَيْفَ يَجْهَلُونَ الْخَلْقَةَ وَهُمْ عَارِفُونَ
بِهَا ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
تَسْبِيحَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَسْبِيحٌ تَعَلَّدَتْ بِهِ
قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبَالِ : «يَا جِبَالُ
أُوبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ» وَمَعْنَى أُوبَى سَبَّحِي مَعَ
دَاوُدَ النَّهَارَ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَى أَمْرُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبَالِ
بِالتَّأْوِيلِ إِلَّا تَعَبُّدًا لَهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالنُّبَاتُ وَكَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ» فَسُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ عِبَادَةٌ مِنْهَا
لِخَالِقِهَا لَا تَفْقَهُهَا عَنْهَا كَمَا لَا تَفْقَهُ تَسْبِيحَهَا ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ
الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» ،
وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ هُبُوطَهَا مِنْ خَشْيَتِهِ وَلَمْ يَعْرِفْنَا
ذَلِكَ ، فَتَحْنُ نُؤْمِنُ بِمَا أَعْلَمْنَا ، وَلَا نَدْعِي بِمَا
لَا نَكَلِّفُ بِأَفْهَامِنَا مِنْ عِلْمِ فِعْلِهَا كَيْفِيَّةً
نَحْنُهَا .

وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : السُّبُوحُ
الْقُدُّوسُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : السُّبُوحُ الَّذِي
يُبْرَهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَالْقُدُّوسُ : الْمُبَارَكُ ،
وَقِيلَ : الطَّاهِرُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سُبُوحٌ
قُدُّوسٌ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّهُ يَسْبِيحُ
وَيُقَدِّسُ ، وَيُقَالُ : سُبُوحٌ قُدُّوسٌ ، قَالَ
الْحَيَّانِيُّ : الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ فِيهِ الضَّمُّ ،
قَالَ : فَإِنْ فَتَحْتَهُ فَجَائِزٌ ، هَذِهِ حِكَايَتُهُ ، وَلَا
أَدْرِي مَا هِيَ ؟ قَالَ سَيِّبِيُّ : إِنَّمَا قَوْلُهُمْ سُبُوحٌ
قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، فَلَيْسَ
بِمَثَرَلَةٍ سُبْحَانُ لِأَنَّ سُبُوحًا قُدُّوسًا صِفَةٌ كَانَتْ
قُلْتُ ذَكَرْتُ سُبُوحًا قُدُّوسًا فَصَبَّحْتُ عَلَى إِضْمَارِ
الْفِعْلِ الْمَثَرُولِ إِظْهَارُهُ ، كَأَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ
أَنَّهُ ذَكَرَهُ ذَاكِرٌ ، فَقَالَ سُبُوحًا ، أَيْ ذَكَرْتُ
سُبُوحًا ، أَوْ ذَكَرَهُ هُوَ فِي نَفْسِهِ فَاصْتَمَرَ مِثْلَ
ذَلِكَ ، فَأَمَّا رَفَعُهُ فَقَلَى إِضْمَارِ الْمُتَبَدِّلِ ، وَتَرَكُ
إِظْهَارِ مَا يَرْفَعُ كَتَرَكُ إِظْهَارِ مَا يَنْصَبُ ، قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ

عَلَى فُعُولٍ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، غَيْرَ هَذَيْنِ الْاسْمَيْنِ
الْجَلِيلَيْنِ وَحَرْفِ آخِرٍ (١) وَهُوَ قَوْلُهُمْ
لِلدَّرَجِ ، وَهِيَ دَوِّيَّةٌ : دُرُوحٌ ، زَادَهَا ابْنُ
سَيِّدَةَ فَقَالَ : وَمُرُوجٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُفْتَحَانِ
كَأَيُّفَتُحَ سُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ (رَوَى ذَلِكَ كُرَاعٌ) .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعُولٍ فَهُوَ
مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ إِلَّا السُّبُوحُ وَالْقُدُّوسُ ، فَإِنَّ
الضَّمَّ فِيهَا أَكْثَرُ ، وَقَالَ سَيِّبِيُّ : لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فُعُولٌ بِوَاحِدَةٍ ، هَذَا قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ
تَجِيءُ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ سَقُودٍ وَقُفُورٍ وَقُبُورٍ
وَمَا أَشَبَّهَا ، وَالْفَتْحُ فِيهَا أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ
أَكْثَرُ اسْتِمْلَالًا ، وَهِيَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ،
وَالْمُرَادُ بِهَا التَّنْزِيهِ .

وَسُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ
وَالْبَاءِ : أَنْوَارُهُ وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ . وَقَالَ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ دُونَ الْعَرْشِ
سَبْعِينَ حِجَابًا ، لَوَدِدْنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأَحْرَقْنَا
سُبْحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا ، رَوَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ ،
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سُبْحَاتُ وَجْهِهِ نُورٌ
وَجْهِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : حِجَابُهُ الثُّورُ
وَالثَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ
كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، سُبْحَاتُ وَجْهِهِ :
جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ
سُبْحَةٍ ، وَقِيلَ : أَضْوَاءُ وَجْهِهِ ، وَقِيلَ :
سُبْحَاتُ الْوَجْهِ مَحَاسِنُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ
الْحَسَنَ الْوَجْهَ قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ تَنْزِيهِ لَهُ أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ ، وَقِيلَ :
سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ
وَالْمَفْعُولِ ، أَيْ لَوْ كَشَفْنَا لَأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ
أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : لَأَحْرَقَتْ

(١) قوله : «وحرف آخر إلخ» نقل شارح
القاموس عن شيخه قال : حكى الفهرى عن
الحجاني في نوادر اللغتين في قولهم ستوق وشيوط
لضرب من الحوت وكلوب اهد ملخصاً . قوله :
«والفتح فيها إلخ» عبارة النهاية . وفي حديث
الدعاء سبح قدوس يرويان بالفتح والضم ، والفتح
فيها إلى قوله والمراد بها التنزيه .

سُبْحَاتِ اللَّهِ كُلِّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ، كَمَا تَقُولُ: لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ، وَالْعِبَادُ بِاللَّهِ، كُلُّ مَنْ فِيهِ؛ قَالَ: وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ الْمَعْنَى: لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجُبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لَاهْلَكَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النُّورُ، كَمَا خَرَّ مُوسَى، عَلَى نَبْتَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، صَعِقًا وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكَا، لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ وَيُقَالُ: السُّبْحَاتُ مَوَاضِعُ السُّجُودِ.

وَالسُّبْحَةُ: الْحَزَنَاتُ الَّتِي يَعُدُّ الْمَسِيحُ بِهَا تَسْبِيحَهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ.

وَقَدْ يَكُونُ التَّسْبِيحُ بِمَعْنَى الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ: تَقُولُ: قَصَبْتُ سُبْحَتِي وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَحَا بَعْدَ الْعَصْرِ، أَيْ صَلَّيَا؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَسَبَّحَ عَلَى جِنِّ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

يَعْنِي الصَّلَاةَ بِالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» يَأْمُرُهُمُ بِالصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: حِينَ تُمْسُونَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ، وَعِشْيَا الْمَصْرُ، وَحِينَ تُظْهِرُونَ الْأَوَّلَى. وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَسَبَّحْ بِالنَّعْشِيِّ وَالْإِبْكَارِ» أَيْ وَصَلْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ» أَرَادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» وَقَوْلُهُ: «يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ» يُقَالُ: إِنَّ مَجْرَى التَّسْبِيحِ فِيهِمْ كَمَجْرَى النَّفْسِ مِنَّا، لَا يَشْغَلُنَا عَنْ النَّفْسِ شَيْءٌ. وَقَوْلُهُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا يُسَبِّحُونَ» أَيْ تَسْتَنْتُونَ، وَفِي الْإِسْتِثْنَاءِ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ، فَوَضَعَ تَثْوِيَةً لِلَّهِ مَوْضِعَ الْإِسْتِثْنَاءِ.

وَالسُّبْحَةُ: الدُّعَاءُ وَصَلَاةُ التَّطَلُّعِ وَالتَّائِفَةِ؛ يُقَالُ: فَرَعَ فُلَانٌ مِنْ سُبْحَتِهِ، أَيْ مِنْ صَلَاتِهِ التَّائِفَةِ، سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ تَسْبِيحًا

لِأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَتَثْوِيَةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا خُصَّتِ التَّائِفَةُ بِالسُّبْحَةِ، وَإِنْ شَارَكْتُهَا الْقَرِيبَةُ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ، لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلُ، فَقِيلَ لِصَلَاةِ التَّائِفَةِ سُبْحَةً، لِأَنَّهُ نَافِلَةٌ كَالْتَسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا فَمِنْهَا: اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَيْ نَافِلَةً؛ وَمِنْهَا: كَمَا إِذَا تَزَلْنَا مَثَلًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نَحُلَّ الرِّحَالَ؛ أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ أَهْلَائِهِمْ بِالصَّلَاةِ لَا يُبَاشِرُونَهَا حَتَّى يَحْطُوا الرِّحَالَ وَيُرِيحُوا الْجِبَالَ رِفْقًا بِهَا وَإِحْسَانًا. وَالسُّبْحَةُ: التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ مَجَازًا كَالْتَحْمِيدِ وَالتَّعْجِيدِ وَغَيْرِهَا.

وَسُبْحَةُ اللَّهِ: جَلَالُهُ.

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا»، أَيْ فَرَاغًا لِلتَّوَمُّ، وَقَدْ يَكُونُ السَّبْحُ بِاللَّيْلِ. وَالسَّبْحُ أَيْضًا: التَّوَمُّ نَفْسُهُ.

وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الْمَلْقَبُ يَنْفَطُونِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» أَيْ سَبِّحْ بِأَسْمَائِهِ وَتَرْتُّبِهِ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ؛ قَالَ: وَمَنْ سَمَى اللَّهَ تَعَالَى بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ، فَهُوَ مُلْجِدٌ فِي أَسْمَائِهِ، وَكُلُّ مَنْ دَعَاهُ بِأَسْمَائِهِ فَمُسَبِّحٌ لَهُ بِهَا، إِذْ كَانَتْ أَسْمَاءُهُ مَدَائِحَ لَهُ وَأَوْصَافًا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا»، وَهِيَ صِفَاتُهُ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسُهُ، وَكُلُّ مَنْ دَعَا اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ وَمَدَحَهُ وَلَحِقَهُ ثَوَابُهُ. وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَحَدٌ غَيْرُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَالسَّبْحُ أَيْضًا: السُّكُونُ. وَالسَّبْحُ: التَّقَلُّبُ وَالْإِنْشَارُ فِي الْأَرْضِ وَالتَّصَرُّفُ فِي الْمَعَاشِ، فَكَانَهُ ضِدًّا.

وَفِي حَدِيثِ الرُّضْوَةِ: فَأَدْخَلَ أَصْبُعِيهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ، السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ: الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِنْهَامَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ.

وَالسَّبْحَةُ، يَفْتَحُ السَّيْنُ: ثَوْبٌ مِنْ جُلُودٍ، وَجَمْعُهَا سَبَاحٌ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَدَلِيُّ:

وَسَبَّاحٌ وَسَبَّاحٌ وَمُسَبِّحٌ وَمُسَبِّحٌ إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ وَصَحَّفَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَرَوَاهَا بِالْجِيمِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَذْكُرْ - يَعْنِي الْجَوْهَرِيُّ - السَّبْحَةَ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الثَّيَابُ مِنَ الْجُلُودِ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا التَّضْحِيفُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ السَّبْحَةُ، بِالْجِيمِ وَضَمَّ السَّيْنِ، وَغَلَطَ فِي ذَلِكَ، وَإِنَّمَا السَّبْحَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ يَقُولُ مَالِكُ الْهَدَلِيُّ:

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ فَصَحَّفَ الْبَيْتَ أَيْضًا، قَالَ: وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ حَائِيَةٍ مَدَحَ بِهَا زُهَيْرُ بْنُ الْأَعْرُ اللَّخْيَانِي، وَأَوَّلُهَا:

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرُ إِذَا شَتَوْنَا وَحُبَّ الرِّزَادِ فِي شَهْرِي قُمَاحِ وَالْمَسَارِحُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَسْرَحُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ، فَشَبَّهَهَا لَمَّا أَجْدَبَتْ بِالْجُلُودِ الْمُنَسَّ فِي عَدَمِ الثَّيَابِ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجَمَةِ سَبَّحَ، بِالْجِيمِ، مَا صَوَّرْتُهُ: وَالسَّبَّاحُ ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ، وَاحِدُهَا سُبْحَةٌ، وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى، عَلَى أَنَّهُ أَيْضًا قَدْ قَالَ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ: إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ صَحَّفَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَرَوَاهَا بِالْجِيمِ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا؛ وَمِنْ الْعَجَبِ وَقُوعُهُ فِي ذَلِكَ مَعَ حِكَايَتِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ، وَكَانَ يَتَعَنَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ أَنْ يَذْكُرَهُ أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ عِنْدَ تَحْطِيطِهِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ وَنَسَبِهِ إِلَى التَّضْحِيفِ، لَيْسَلَمْ هُوَ أَيْضًا مِنَ التَّهْمَةِ وَالْإِنْتِقَادِ.

أَبُو عَمْرٍو : كِسَاءٌ مُسَبَّحٌ ، بِالْبَاءِ ، قَوِيٌّ شَدِيدٌ . قَالَ : وَالْمُسَبَّحُ ، بِالْبَاءِ أَيْضاً ، الْمَعْرُضُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : السَّبَّاحُ ، بِالْحَاءِ ، قُمْصٌ لِلصَّبْيَانِ مِنْ جُلُودٍ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ زَوْلَادُ الْمُهْرَاتِ عَنْهَا
جَوَارِي الْهِنْدِ مُرْخِيَةَ السَّبَّاحِ
قَالَ : وَأَمَّا السَّبَّحَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْجِيمِ ، فَكِسَاءٌ أَسْوَدٌ .

وَالسَّبَّحَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ . وَسُبُوحَةٌ ، بِفَتْحِ السِّينِ مُحَقَّقَةٌ : الْبَلَدُ الْحَرَامُ ، وَيُقَالُ : وَادٍ بِعَرَفَاتٍ ، وَقَالَ يَعْصِفُ نَوْقُ الْحَجَّاجِ :
خَوَارِجُ مِنْ نَعْمَانٍ أَوْ مِنْ سُبُوحَةٍ
إِلَى النَّيْبِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدٍ كَبْكَبِ

* سَبَحَلُ : سَبَحَلُ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَادٍ وَسِقَاءٌ سَبَحَلُ وَسَبَحَلَلُ : وَاسِعٌ . وَالسَّبَحَلُ وَالسَّبَحَلَلُ : الْعَظِيمُ الْمُسْنُ مِنَ الصَّبَابِ . وَالسَّبَحَلُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : الضَّحْمُ مِنَ الضَّبِّ وَالْبَعِيرِ وَالسَّقَاءِ وَالْجَارِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ السَّبَحَلِ الضَّبُّ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
سَبَحَلُ لَهُ تَرْكَانٍ كَانَا فَضِيلَةً

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ قَالَ : وَشَاهِدُ السَّبَحَلِ الْبَعِيرُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
سَبَحَلًا أَبَا شَرْحِيٍّ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالَتُهَا وَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِثُ (١)
وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبَحَلُ ، أَيْ الضَّحْمُ ، وَالْأَنْثَى سَبَحَلَةٌ ، مِثْلُ رَبَحَلَةٍ .
وَيُقَالُ : سِقَاءٌ سَبَحَلُ وَسَبَحَلَلُ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) .

(١) قوله : «الحبائث» بالسین المهملة ، فی الأصل هنا وفي مادة «شرح» : الحبائث بالشین المعجمة . وفي مادة «حبس» وفي التهذيب والمحکم : «الحبائث» . بالسین المهملة ، وهو الصواب [عبد الله]

وَالسَّبَحَلَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْغَزِيرَةُ أَيْضاً الْعَظِيمَةُ . وَجَعَلَ سَبَحَلُ رَبَحَلُ : عَظِيمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبَحَلُ وَالسَّبَحَلُ وَالْهَيْلُ الْفَحْلُ ؛ وَالسَّبَحَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ تَصِفُ ابْنَتَهَا :

سَبَحَلَةٌ رَبَحَلَةٌ
تَنْمُو نَبَاتُ النَّحْلَةِ

اللَّيْثُ : سَبَحَلُ رَبَحَلُ إِذَا وَصِفَ بِالْتَّرَارَةِ وَالنَّعْمَةِ ، وَقِيلَ لَابْنَةِ الْخُسِّ : أَيْ الْإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : السَّبَحَلُ الرَّبَحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضاً : إِنَّهُ لَسَبَحَلُ رَبَحَلُ ، أَيْ عَظِيمٌ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْإِتْسَاعِ ؛ وَلَمْ يُفَسِّرْ مَا عَنَى بِهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ .

وَزَقَّ سَبَحَلُ : طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَضَرَعَ سَبَحَلُ : عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

يَسْبَحَلُ الدَّقْنُ عَسْجُورُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ بِسَبَحَلٍ ، فَاسْتَكَنَ الْبَاءَ وَحَرَّكَ الْحَاءَ وَغَيَّرَ حَرَكَةَ السِّينِ .
اللَّيْثُ : السَّبَحَلُ هُوَ الشَّيْلُ إِذَا أَدْرَكَ الصَّيْدَ .

* سَبَخَ : التَّسْبِيحُ : التَّخْفِيفُ ، وَفِي الدُّعَاءِ : سَبَّخَ اللَّهُ عَنْكَ الشَّدَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، شَيْئًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ إِثْمَهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ السَّارِقَ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمُسْرِقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبَّخْ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ

إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَائِنْ وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ أَنْصَرَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ

خَفَّفَ عَنْهُ شَيْئًا فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبَّخْ عَنِّي الْحُمَى ، أَيْ خَفِّفْهَا وَسَلِّهَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِقَطْعِ الْقُطْنِ إِذَا نَدَفَ : سَبَّابُخُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَذْكُرُ الْكِلَابَ :
فَارْسَلُوهُنَّ يُذَرِّينَ الثَّرَابَ كَمَا

يُذَرِّي سَبَابِيخَ قُطْنٍ نَدَفَ أَوْتَارِ
وَيُقَالُ : سَبَّخَ عَنَّا الْأَذَى ، يَعْنِي أَكْثَفَهُ وَخَفَّفَهُ .

وَالْتَسْبِيخُ أَيْضاً : التَّسْكِينُ وَالسُّكُونُ جَمِيعاً . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ وَتَسْبِيخِ الْعُرُوقِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا رَمَوْا بِي وَالتَّقَانِيْقُ تَكِيْشُ
فِي فَعْرِ خَرَقَاءَ لَهَا جَوْبٌ عَطِشُ
سَبَّحْتُ وَالْمَاءُ بِعِطْفِهَا يَنْشُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَسْبِيخِ الْعُرُوقِ وَإِسَاغَةِ الرَّبْقِ ، بِمَعْنَى سُكُونِ الْعُرُوقِ مِنْ ضَرْبَانِ أَلَمْ فِيهَا .

وَالسَّبَّخُ وَالتَّسْبِيخُ : النَّوْمُ الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ رُقَادُ كُلِّ سَاعَةٍ . وَسَبَّحْتُ أَيْ نِمْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا» ، قَرَأَ بِهَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَرَاغًا طَوِيلًا ، الْفَرَاءُ : هُوَ مِنَ تَسْبِيخِ الْقُطْنِ وَهُوَ تَوَسُّعُهُ وَتَنْفِيسُهُ . يُقَالُ : سَبَّخِي قُطْنُكَ ، أَيْ نَفِّسِيهِ وَوَسِّعِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا ، فَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأُتَادَانِ وَالنَّوْمِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّبَّخُ النَّوْمُ وَالْفَرَاغُ . الرَّجَّاجُ : السَّبَّخُ وَالسَّبَّخُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وَتَسَبَّخَ الْحَرُّ وَالْقَصْبُ وَسَبَّخَ : سَكَنَ وَفَرَ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَهْمَلْنَا يُسَبِّخُ عَنَّا الْحَرُّ ، أَيْ يَخِفُّ .

وَالسَّبَّيْحَةُ : الْقُطْعَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ تُعْرَضُ لِيُوضَعَ فِيهَا دَوَاءٌ وَتُوضَعَ فَوْقَ جَرْحٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقُطْنُ الْمَنْفُوشُ الْمُنْدُوفُ ، وَجَمْعُهَا سَبَابِيخُ وَسَبَّيْخُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَبَاحٌ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَيَلَمُّ
وَقُنْعَةً فِيهَا أَيْلٌ وَحِجْجَاهَا
الْبُرْسُ : الْقُطْنُ . وَالطُّوطُ : قُطْنُ الْبُرْدِيِّ .
وَالْيَلَمُّ : قُطْنُ الْقَصَبِ . وَالْقُنْعَةُ :
الْقُنْفُذَةُ . وَالْحِجْجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَحْجَةِ .
وَالسَّبِيحُ مِنَ الْقُطْنِ : مَا يُسَبَّحُ بَعْدَ
النَّدَفِ ، أَيْ يَلْفُ لَتَغْرِزَةِ الْمَرْأَةِ ، وَالْقُطْعَةُ
مِنْهُ سَبِيحَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ .
وَقُطْنُ سَبِيحٍ وَمُسَبَّحٍ : مُفْلَكٌ ، وَهُوَ مَا يَلْفُ
لَتَغْرِزَةِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ النَّدَفِ .
وَالسَّبَّحُ : شِبْهُ الْاسْتِلَالِ . وَالسَّبَّحُ : سَلُّ
الصُّوفِ وَالْقُطْنِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ
سَحَتَ :

وَلَوْ سَبَحْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيئَا
وَبِعْتَهُمْ طَحِيكَ السَّحِيئَا
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلَوْنَا
تَقُولُ : سَبِيحَةٌ مِنْ قُطْنٍ ، وَعَمِيئَةٌ مِنْ
صُوفٍ ، وَقَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرِ . وَيُقَالُ لِرِيشِ
الطَّائِرِ الَّذِي يَسْقُطُ : سَبِيحٌ ، لِأَنَّهُ يَنْسَلُ
فَيَسْقُطُ عَنْهُ . وَسَبَاحُ الرِّيشِ وَسَبِيحُهُ : مَا
تَنَاقَرَتْ مِنْهُ وَهُوَ الْمُسَبَّحُ .

وَالسَّبْحَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ مِلْحٍ وَزُرٍّ ،
وَجَمْعُهَا مِبَاخٌ ، وَقَدْ سَبَحَتْ سَبَخًا فَهِيَ
سَبِيحَةٌ وَأَسْبَحَتْ . وَتَقُولُ : انْتَهَيْنَا إِلَى سَبِيحَةٍ
يَعْنِي الْمَوْضِعَ ، وَالتَّتَمُّتُ أَرْضُ سَبِيحَةٍ .
وَالسَّبْحَةُ : الْأَرْضُ الْهَالِحَةُ . وَالسَّبْحُ :
الْمَكَانُ يَسْبَحُ فِيهِ قَيْتُ الْمِلْحِ وَتَسُوخٌ فِيهِ
الْأَفْدَامُ ، وَقَدْ سَبَحَ سَبَخًا ، وَأَرْضُ سَبِيحَةٍ :
ذَاتُ سِبَاخٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ
وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ : إِنْ مَرَرْتَ بِهَا وَدَخَلْتَهَا فَبَاكَ
وَسِبَاخَهَا ، هُوَ جَمْعُ سَبِيحَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي تَعْلُوها الْمُلُوحَةُ وَلَا تَكَادُ تُنْبِتُ إِلَّا بَعْضَ
الشَّجَرِ . وَالسَّبْحَةُ : مَا يَعْلُو الْمَاءَ مِنْ طَحْلِبٍ
وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ عَلَتْ هَذَا الْمَاءَ سَبِيحَةٌ
شَدِيدَةٌ كَأَنَّهُ الطَّحْلِبُ مِنْ طُولِ التَّرْكِ .

وَحَقَرُوا فَاسْبَحُوا : بَلَّغُوا السَّبَاخَ ؛
تَقُولُ : حَقَرَ بَرًّا فَاسْبَحَ ، إِذَا انْتَهَى إِلَى
سَبِيحَةٍ .

سَبَحْتُ . سَبَحْتُ : لَقَبُ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

فَخَذَ مِنْ سَلْعِ كِسَانٍ
وَمِنْ أَظْفَارِ سُبْحَتِ

سَبَدٌ . السَّبَدُ : مَا يَطْلَعُ مِنْ رُمُوسِ الثِّبَاتِ
قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَادٌ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ لَمْ
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرٍ مُسْتَنَامٍ
وَقَدْ سَبَدَ الثِّبَاتُ . يُقَالُ : بِأَرْضِ بَنِي
فُلَانٍ أَسْبَادٌ ، أَيْ بَقَايَا مِنْ نَبْتٍ ، وَاحِدُهَا
سَبَدٌ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

سَبَدًا مِنَ التَّوَمِ يَحِيطُهُ النَّدَى
وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ خُطْبَانٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَسْبَدَ النَّصِيُّ إِسْبَادًا ،

وَسَبَدَ سَبَدًا ، إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فِيهَا
قَدَمٌ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ الطَّرِمَاحِ وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِسْبَادُ النَّصِيَّةِ
سَمَتُّهَا ، تُسَمَّى الْعَرَبُ الْفُورَانَ لِأَنَّهَا
تَفُورُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَسْبَادُ النَّصِيِّ رُمُوسُهُ
أَوَّلُ مَا يَطْلَعُ ، جَمْعُ سَبَدٍ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ قَدْحًا فَائِزًا :

مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ
خَصَلُ الْجَوَارِي طَرَائِفُ سَبَدِهِ
أَرَادَ أَنَّهُ مُسْتَطَرَفُ فَوْزِهِ وَكَسْبِهِ .

وَالسَّبْدُ : الشُّومُ ، حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي
الدُّقَيْشِ فِي قَوْلِهِ :

أَمْرُو الْقَيْسِ بِنُ أَرَوَى مُوَلِيًّا
إِنْ رَأَى لِأَبِوَانَ سَبْدًا
قُلْتُ بُجْرًا ! قُلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا

إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَسْدُ
وَالسَّبْدُ : الْوَبَرُ ، وَقِيلَ : الشَّعْرُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، أَيْ
مَا لَهُ ذُو وَبَرٍ وَلَا صُوفٌ مُتَلَبِّدٌ ، يُكْنَى بِهَا عَنْ
الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ ؛ وَقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنْ الْمَعَزِ
وَالضَّأْنِ ؛ وَقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنْ الْإِبِلِ وَالْمَعَزِ ،
فَالْوَبَرُ لِلْإِبِلِ وَالشَّعْرُ لِلْمَعَزِ ، وَقَالَ

الْأَضْمَعِيُّ : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، أَيْ مَا لَهُ
قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَضْمَعِيِّ : السَّبْدُ
مِنَ الشَّعْرِ ، وَاللَّبْدُ مِنَ الصُّوفِ ، وَبِهَذَا
الْحَدِيثِ سَمِيَ الْمَالُ سَبْدًا . وَالسَّبْدُ :
الشَّعْرُ . وَسَبَدَ شَعْرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى الزَّرَقَ
بِالْجُلْدِ وَأَعْفَاهُ جَمِيعًا ، فَهُوَ ضِيدٌ ، وَقَوْلُهُ :

بَانَا وَقَعْنَا مِنْ وَلِيدٍ وَرَهْطِهِ
خَلَاهُمُ فِي أُمِّ فَارٍ مُسَبَّدٍ
عَنَى بِأُمِّ فَارٍ الدَّاهِيَةَ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ
أَدْرَاصٍ ، وَالْأَدْرَاصُ يَقَعُ عَلَى ابْنِ الْكَلْبَةِ
وَالذَّيْبَةِ وَالْهَرَّةِ وَالْجُرْذِ وَالزُّبُرِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمَّ
لَهُ الْوَزْنُ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ :

عَرَقَ السَّقَاءُ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ
أَرَادَ عَرَقَ الْفَرِيَّةِ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ . وَقَوْلُهُ مُسَبَّدٍ
إِفْرَاطُ فِي الْقَوْلِ وَعُلُوٌّ ، كَقَوْلِهِ الْآخَرِ :

وَنَحْنُ كَشَفْنَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الْيَاسِ
هِيَ الْأُمُّ تَعْنِي كُلَّ فَرْخٍ مُتَفَنِّقٍ
عَنَى الدَّمَاعُ لِأَنَّ الدَّمَاعَ يُقَالُ لَهَا فَرْخٌ ،
وَجَعَلَهُ مُتَفَنِّقًا عَلَى الْغُلُوِّ .

وَالنَّسِيدُ : أَنْ يَنْبَتَ الشَّعْرُ بَعْدَ أَيَّامٍ .
وَقِيلَ : سَبَدَ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ قَبْدًا
سَوَادَهُ . وَالنَّسِيدُ : التَّشْيِثُ . وَالنَّسِيدُ :
طُلُوعُ الزَّعْبِ ، قَالَ الرَّاعِي :

لَظَلَّ قَطَائِي وَتَحْتَ لَبَازِهِ
نَوَاهِضُ رُبْدٍ ذَاتُ رِيَشٍ مُسَبَّدٍ
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ

الْحَوَارِجَ فَقَالَ : النَّسِيدُ فِيهِمْ فَاشِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ النَّسِيدِ
فَقَالَ : هُوَ تَرْكُ التَّدَهْنِ وَغَسْلُ الرَّأْسِ ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ الْحَلْقُ وَاسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : سِبَاهُمُ التَّحْلِيْقُ وَالنَّسِيدُ .

وَسَبَدَ الْفَرْخُ إِذَا بَدَأَ رِيَشَهُ وَشَوَّكَ ، وَقَالَ
الْبَاقِعُ الدُّبْيَانِيُّ فِي قِصْرِ الشَّعْرِ :

مُنْهَرَتْ الشَّدَقُ لَمْ تَنْبِتْ قَوَادِمُهُ
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْيِيدِهِ زَبَبُ
يَصِفُ فَرْخَ قَطَاةٍ حَمَمَ ، وَعَنَى بِتَسْيِيدِهِ
طُلُوعَ زَعْبِهِ . وَالْمُنْهَرْتُ : الْوَاسِعُ الشَّدَقُ .

وَقَوَادِمُهُ : أَوَّلُ رِيَشِ جَنَاحِهِ . وَالزَّبَبُ : كَثْرَةُ الزَّبَبِ ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ مَا يُثَبِّتُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ ، فَأَتَى الْحَجَرَ فَقَبِلَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَالْتَسِبِدْ هَهُنَا تَرَكُ التَّدْهِنَ وَالْفَسْلَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ التَّسْبِيدُ ، بِالْمِيمِ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبَدَ شَعْرَهُ وَسَبَدَ إِذَا بَتَّ بَعْدَ الْحَلْقِ حَتَّى يَظْهَرُ . وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَبِعْتُ سُلَيْمَانَ ابْنَ الْمُعْبِرَةِ يَقُولُ : سَبَدَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ إِذَا سَرَحَهُ وَبَلَّهَ وَتَرَكَهُ ، قَالَ : لَا يُسَبَدُ وَلَكِنَّهُ يُسَبَدُ^(١) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَبَدَ شَعْرَهُ وَسَبَدَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْحَقَهُ بِالْجِدْلِ ؛ قَالَ : وَسَبَدَ شَعْرَهُ إِذَا حَلَقَهُ ثُمَّ بَتَّ مِنْهُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَبَدَ شَعْرَهُ وَسَبَدَهُ وَأَسَبَدَهُ وَسَبَنَهُ وَأَسَبَنَهُ وَسَبَنَهُ إِذَا حَلَقَهُ .

وَالسُّبْدُ : طَائِرٌ إِذَا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ جَرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ لَيْسَ الرِّيشُ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ قُوَّتِهِ لِيْنِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكَلْتُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي
حَتَّى تَرَى الْمِزْرَ ذَا الْفُضُولِ
مِثْلَ جَنَاحِ السُّبْدِ الْغَسِيلِ

وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْفَرَسَ بِهِ إِذَا عَرِقَ ؛ وَقِيلَ : السُّبْدُ طَائِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعُقَابِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى سَاعِدَةُ يَقُولُهُ :

كَانَ شَتُونُهُ لَبَّاتُ بُدْنٍ

غَدَاةَ الْوَبْلِ أَوْ سُبْدٌ غَسِيلٌ وَجَمَعُهُ سِبْدَانٌ ؛ وَحَكَى أَبُو مُنْجُوفٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : السُّبْدُ هُوَ الْخَطَافُ الْبَرِّيُّ ، وَقَالَ أَبُو نَصِيرٍ : هُوَ مِثْلُ الْخَطَافِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ جَرَى عَنْهُ سَرِيعًا ، يَعْنِي : الْمَاءَ ؛ وَقَالَ طُفَيْلُ الْعَنَوِيُّ :

(١) قوله : « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالأصل . ولعل معناه : لا يستأصل شعره بالخلق ولا يترك دهنه ، ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه ، فيكون بينها الجنس التام .

تَقْرِيْبُهُ الْمَرَطَى وَالْجَوَزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّهُ سَبَدٌ بِالْمَاءِ مَفْعُولٌ^(٢)
الْمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ . وَالْجَوَزُ : الْوَسْطُ .

وَالسُّبْدُ : نَوْبٌ يُسَدُّ بِهِ الْحَوْضُ الْمَرْكُوبُ لِئَلَّا يَتَكَدَّرَ الْمَاءُ يُفْرَشُ فِيهِ وَتُسْقَى الْإِبِلُ عَلَيْهِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى طُفَيْلٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَقْوَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

حَتَّى تَرَى الْمِزْرَ ذَا الْفُضُولِ
مِثْلَ جَنَاحِ السُّبْدِ الْمَفْعُولِ

وَالسُّبْدَةُ : الْعَانَةُ^(٣) .
وَالسُّبْدَةُ : الدَّاهِيَةُ .
وَإِنَّهُ لَسَبَدٌ أَشْبَاهُ آيٍ دَاوٍ فِي اللَّصُوصِيَّةِ .
وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ : النَّعِيرُ ، وَقِيلَ الْأَسَدُ ؛ أَشْدَدُّ يَغْفُوبُ :

قَرَمَ جَوَادُ مِنْ بَنَى الْجُنْدَى
يَمْنَى إِلَى الْأَقْرَانِ كَالسَّبْنَدَى
وَقِيلَ : السَّبْنَدِيُّ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ الرَّفْيَاءُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّفْنَ شَالَتْ تُحْدَى
أَتَبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا
أَعْيَسَ جَوَابَ الضُّحَى سَبْنَدَى
يَدْرُعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَا
وَقِيلَ : هُوَ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّبْوَةُ الْجَرِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الْجَرِيَّةُ الصَّدْرُ وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ؛ قَالَ :

عَلَى سَبْنَدَى طَالَمَا اعْتَلَى بِهِ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّبْنَدِيُّ الْجَرِيُّ ، وَفِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : الطَّوِيلُ ، وَكُلُّ جَرِيٍّ سَبْنَدِيٌّ وَسَبْنَتِيٌّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّبْنَتَاءُ النَّعِيرُ ، وَيُوصَفُ بِهَا السَّعْيُ ؛ وَقَوْلُ الْمُعَدَّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

(٢) قوله : « تقربيه ... كأنه » جاء في مادة « مرط » : « تقربها ... كأنها » .

(٣) قوله : « والسبدة العانة » وكذلك السبد كصرد ، كما في القاموس وشرحه .

مِنْ السُّحِّ جَوَّالًا كَانَ غَلَامُهُ
يُصَرِّفُ سِبْدًا فِي الْعِيَانِ عَمْرَدًا^(٤)
وَيُرَوَّى سِبْدًا . قَوْلُهُ مِنَ السُّحِّ يُرِيدُ مِنَ الْحَبْلِ الَّتِي تَسُحُّ الْجَرَى أَيْ تَصُبُّ . وَالْعَمْرَدُ : الطَّوِيلُ ، وَظَنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَجَرِيرٍ وَلَيْسَ لَهُ ، وَبَيْتُ جَرِيرٍ هُوَ قَوْلُهُ :
عَلَى سَابِجٍ نَهْدٍ يَشْبُهُ بِالضُّحَى
إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكُضُ سِبْدًا عَمْرَدًا

« سبد » . السَّبْدُ : طَائِرٌ يَكُونُ [بِالْهِنْدِ]^(٥) ، يَدْخُلُ فِي النَّارِ فَلَا يَحْتَرِقُ رِيَشُهُ (عَنْ كُرَاع) .

« سبد » . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمِهِ : أَهْمَلْتُ السَّيْنُ مَعَ الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ إِلَى آخِرِ حُرُوفِهَا فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ وَجُوهِهَا شَيْءٌ فِي مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَذَا قَضَاءُ سَدُومَ ، بِالذَّالِ ، فَإِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ؛ وَكَذَلِكَ السَّبْدُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ؛ وَكَذَلِكَ السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَسْبَدِيِّينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمُجُوسِ لَهُمْ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْحَزِيَّةِ ؛ قِيلَ : كَانُوا مَسْلُحَةً لِحَضْرَتِ الْمُشَقَّرِ مِنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ ، الْوَاحِدُ أَسْبَدِيٌّ وَالْجَمْعُ الْأَسْبَدَةُ .

« سبر » السَّبْرُ : التَّجَرُّبَةُ . وَسَبَرُ الشَّيْءِ سَبْرًا : حَزَرَهُ وَخَبِرَهُ . وَاسْتَبْرَأَ مَا عِنْدَهُ ، أَيْ أَعْلَمَهُ . وَالسَّبْرُ : اسْتِخْرَاجُ كُنْهِ الْأَمْرِ . وَالسَّبْرُ : مُصَدَّرُ سَبَرِ الْجُرْحِ سَبْرُهُ وَسَبْرُهُ (٤) قوله : « في العيان » بعين مكسورة بعدها ياء مشددة تحتية - خطأ صوابه : « العيان » بعين مكسورة بعدها نون ؛ يريد عيان الحصان ، كما ورد صواباً في مادة « عمرد » .

[عبد الله]
(٥) قوله : « بالهند » مكانه بياض في الأصل . والتكلمة من شرح القاموس .
[عبد الله]

سَبْرًا نَظَرَ مِقْدَارَهُ وَقَاسَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ ،
وَمَسِيرَتَهُ : نَهَابَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : قَالَ
لَهُ أَبُو بَكْرٍ : لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسِيرَهُ قَبْلَكَ ،
أَيَّ اخْتَبَرَهُ وَأَعْتَبَرَهُ وَأَنْظُرْ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ
يُؤْذِي .

وَالْمَسْبَارُ وَالسَّبَارُ : مَاسِيرُهُ وَقُدْرَتُهُ غَوْرُ
الْجِرَاحَاتِ ؛ قَالَ يَصِفُ جُرْحَهَا :

تَرُدُّ السَّبَارُ عَلَى السَّابِرِ
التَّهْذِيبُ : وَالسَّبَارُ قِتْلَةٌ تُجْعَلُ فِي
الْجُرْحِ ، وَأَنْشَدَ :

تَرُدُّ عَلَى السَّابِرِ السَّبَارَا
وَكُلُّ أَمْرٍ رَزَتْهُ ، فَقَدْ سِيرَتْهُ وَأَسِيرَتْهُ .
يُقَالُ : حَمِدْتُ مَسِيرَهُ وَمَجِيرَهُ .

وَالسَّبْرُ وَالسَّيْرُ : الْأَصْلُ وَاللُّونُ وَالْهَيْئَةُ
وَالْمُنَظَرُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ : وَقَفْتُ
عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِي مِنْ
الْعِرَاقِ فَقَالَ : أَمَّا اللِّسَانُ فَبَدَوِيٌّ . وَأَمَّا السَّبْرُ
فَحَضَرِيٌّ ؛ قَالَ : السَّبْرُ ، بِالْكَسْرِ ، الزُّيُّ
وَالْهَيْئَةُ . قَالَ : وَقَالَتْ بَدَوِيَّةٌ : أَعْجَبَنَا سَيْرُ
فُلَانٍ ، أَيْ حُسْنُ حَالِهِ وَخِصْبُهُ فِي بَدَنِهِ ؛
وَقَالَتْ : رَأَيْتُهُ سَبِيَّ السَّيْرِ إِذَا كَانَ شَاحِبًا
مَضْرُورًا فِي بَدَنِهِ ، فَجَعَلَتْ السَّبْرَ بِمَعْنَى
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّيْرِ إِذَا كَانَ حَسَنَ
السَّحْنَاءِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَالسَّحْنَاءُ : اللَّوْنُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ وَقَدْ ذَهَبَ
حَبْرُهُ وَسِيرُهُ ، أَيْ هَيْئَتُهُ . وَالسَّبْرُ : حُسْنُ
الْهَيْئَةِ وَالْجَمَالِ . وَفُلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّيْرِ
إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ أَبِي الْبَرَاءِ وَكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سَيْرٍ وَالِدِهِمْ رِدَاءُ
وَسَيْرِي أَنَّنِي حَرٌّ نَقِيٌّ
وَأَنِّي لَا بُرَابِلِي الْحَيَاءِ

وَالْمَسْبُورُ : الْحَسَنُ السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ
الرُّبَيْعِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَرِّبْنِكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي
الْقُرَانِبِ ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَيْرُ أَبِي بَكْرٍ
وَنَحْوُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْرُ هُنَا
الشَّبَهُ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ

نَحِيفَ الْبَدَنِ ، فَأَمَرَهُ ^(١) الرَّجُلُ أَنْ يَزُوجَهُمُ
الْقُرَانِبَ ، لِيَجْتَمِعَ لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ
غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : عَرَفْتُهُ بِسَيْرِ أَبِيهِ ، أَيْ بِهَيْئَتِهِ
وَشَبْهِهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْمَضْرَحِيِّ أَبِي شَلْبِلٍ
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ التَّهَارُ ؟

عَلَيْنَا سَيْرُهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ

عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ

وَالسَّبْرُ أَيْضًا : مَاءُ الْوَجْهِ ، وَجَمْعُهَا

أَسْبَارُ . وَالسَّبْرُ وَالسَّيْرُ : حُسْنُ الْوَجْهِ .

وَالسَّبْرُ : مَا اسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى عِنَقِ الدَّابَّةِ أَوْ

هَجَّتَيْهَا . أَبُو زَيْدٍ : السَّبْرُ مَا عَرَفْتُ بِهِ لَوْمَ

الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَهَا أَوْ لَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا . وَالسَّبْرُ

أَيْضًا : مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخِصْبٍ أَوْ بِجَدْبٍ .

وَالسَّبَرَاتُ : جَمْعُ سَبْرَةٍ ، وَهِيَ الْعَدَاةُ

الْبَارِدَةُ ، يَسْكُونُ الْبَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ

السَّحَرِ إِلَى الصَّبَاحِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ غَدْوَةٍ

إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِيمَ

يَحْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ ؟ فَسَكَتَ ،

ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى بَدَنَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ

إِلَى أَنْ قَالَ : فِي الْمَضِيِّ إِلَى الْجُمُعَاتِ .

وإِسْخَافُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ؛ وَقَالَ

الْحَطِيبَةُ :

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غَلَبَ رِقَابُهَا

يُبَاكِزْنَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

يَعْنِي شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتَاءِ وَالسَّنَةِ .

وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا

السَّلَامُ : فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

فِي غَدَاةٍ سَبْرَةٍ . وَسَبْرَةُ بِنُ الْعَوَالِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَالسَّبْرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

وَقَالَ الْمَوْرُجُ فِي قَوْلِهِ الْفَرَزْدَقِ :

بِجَنَّتِي خِلَالٍ يَدْفَعُ الضِّيمَ مِنْهُمْ
خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ مَا بَيْنَتْهَا سَيْرُ

قَالَ : مَعْنَاهُ مَا بَيْنَتْهَا عَدَاوَةٌ . قَالَ : وَالسَّبْرُ

(١) قَوْلُهُ : « فَأَمَرَهُ » جَاءَ فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ
الطَّبَعَاتِ : « فَأَمَرَهُمْ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْذِيبِ
وَالنَّهَابَةِ .

[عبد الله]

الْعَدَاوَةُ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ

وَفِي كُمِهِ سَبْرَةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ الْأَلْوَاخُ مِنْ

السَّاجِ يُكْتَبُ فِيهَا التَّذَاكِيرُ ؛ وَجَاءَتْ مِنْ

أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَزُودُونَهَا سَبْرَةً ، قَالَ :

وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالسَّبْرَةُ : طَائِرٌ ، تَصْغِيرُهُ سَبْرَةٌ ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : السَّبْرُ طَائِرٌ دُونَ الصَّغْرِ ؛ وَأَنْشَدَ

الَلَيْثُ :

حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعُقَابُ وَالسَّبْرُ

وَالسَّابِرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ : الرِّقَاقُ ؛ قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بَنَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ

عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرِيُّ مُشْبِقٍ

وَكُلُّ رَقِيقٍ : سَابِرِيٌّ . وَعَرَضُ سَابِرِيٌّ :

رَقِيقٌ ، لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَضُ

سَابِرِيٌّ ؛ يَقُولُهُ مَنْ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ عَرَضًا

لَا يُبَالِغُ فِيهِ ، لِأَنَّ السَّابِرِيَّ مِنْ أَجْوَدِ الثِّيَابِ

يُرْغَبُ فِيهِ بِأَذْنَى عَرَضٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِسَمَرِلَةٍ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلُهَا

وَعَيْشٍ كَمَثَلِ ^(٢) السَّابِرِيِّ رَقِيقٍ

وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ :

رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا أَسْتَشِفُّ

مَا وَرَاءَهُ .

كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ : سَابِرِيٌّ ؛ وَالْأَصْلُ

فِيهِ الدُّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَشْتَبِهَةٌ إِلَى سَابُورَ .

وَالسَّابِرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ ؛ يُقَالُ :

أَجُودُ ثَمَرِ الْكُفَّافَةِ التَّرْسِيَانِ وَالسَّابِرِيِّ .

وَالسَّبُورُ : الْفَقِيرُ كَالسَّبُورَتِ (حِكَاةُ

أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَ :

نُطْعِمُ الْمُعْتَقِينَ مِمَّا لَدَيْنَا

مِنْ جَنَاهَا وَالْعَائِلِ السَّبُورَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِذَا صَحَّ هَذَا فَتَاءُ سَبُورَتٍ
زَائِدَةٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « كَمَثَلِ » فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ :
« كَمَثَلِ » .

[عبد الله]

وسابور: موضع، أعجمي معرب، وقوله:

ليس بحسبر سابور أنيس
يؤرقه أنيسك يامعين^(١)
يجوز أن يكون اسم رجل، وأن يكون اسم بلد.

والسباري: أرض، قال لبيد:

دري بالسباري حبة إثر مية
مسطعة الأغناق بلق القوادم

سبرت: السبروت: الشيء القليل. مال سبروت: قليل. والسبرت والسبروت، والسبريت، والسبرات: المحتاج المقل؛ وقيل: الذي لا شيء له. وهو السبرية، والأثني سبرية أيضاً. والسبروت أيضاً: المفلس؛ وقال أبو زيد: رجل سبروت وسبريت، وامرأة سبروت وسبرية إذا كانا فقيرين، من رجال ونساء سباريت، وهم المساكين والمحتاجون. الأصمعي: السبروت الفقير. والسبروت: الشيء التافه القليل. والسبروت: الغلام الأمرد. والسبروت: الأرض الضعيف؛ وفي الصحاح: الأرض الفقير. والسبروت: الفقع لا نبات فيه؛ وأرض سبرات، وسبريت، وسبروت: لا نبات بها؛ وقيل: لا شيء فيها، والجمع سباريت وسبار (الأخيرة نادرة عن اللحياني). وحكى اللحياني عن الأصمعي: أرض بني فلان سبروت وسبريت، لا شيء فيها. وحكى: أرض سباريت، كأنه جعل كل جزء منها سبروتا، أو سبريتا. أبو عبيد: السباريت الفلوات التي لا شيء بها، الأصمعي: السباريت الأرض التي لا يثبت

(١) قوله: «ليس بحسبر سابور... إلخ» أورده ياقوت في معجمه شاهداً على أن سابور اسم نهر، بلفظ:

أبيت بحسبر سابور مقيماً
يؤرقني أنيسك يامعين

فيها شيء، ومنها سمي الرجل المعدم سبروتا؛ قال الشاعر:

بأبنة شيخ ماله سبروت
والسبروت: الطويل.

سرج. سرج فلان على الأمر إذا عمّاه.

سرد. سرد شعره إذا حلقه، والثاقه إذا ألقت ولدها لا شعر عليه، فهو المسرد.

سبب. السبب والسبب: شجر يتخذ منه السهام؛ قال يصف قانصاً:
ظل يصاد بها دوين المشرب
لاط بصفراء كقوم المذهب
وكل جش من فروع السبب
أراد لاطاً، فأبدل من الهمز ياء، وجعلها من باب قاضي، للضرورة. وقول رؤبة:
راحت وراح كعصا السبب
يحتمل أن يكون السبب فيه لغة في السبب، ويحتمل أن يكون أراد السبب، فزاد الألف للفاضة، كما قال الآخر:

أعود بالله من العقرب
الشائلات عقد الأذنان

قال: الشائلات، فوصف به العقرب، وهو واحد لأنه على الجنس.

وسبب بول: أرسله.

والسبب: المقارة. وفي حديث قس: قينا أنا أجول سببها، السبب: الفقر والمقارة. قال ابن الأثير: ويروى بسببها، قال: وهما بمعنى. والسبب: الأرض المستوية البعيدة. ابن شميل: السبب الأرض الفقيرة البعيدة، مستوية وغير مستوية، وغلظة وغير غلظة، لا ماء بها ولا أنيس. أبو عبيد: السبب والسبب: الفقار، واحداً سبب وسبب، ومنه قيل للأباطيل: الترهات السبب. وحكى اللحياني: بلد سبب، وبلد سبب،

كانهم جعلوا كل جزء منه سبباً، ثم جمعه على هذا. وقال أبو خيرة: السبب الأرض الجدبة.

أبو عمرو: سبب إذا سار سيراً لئناً. وسبب إذا قطع رحمه، وسبب إذا شتم شتماً قبيحاً.

والسبب: أيام السعابين، أنبا بذلك أبو الغلاء.

وفي الحديث: إن الله تعالى أبذلكم بيوم السبب يوم العيد. يوم السبب: عيد للصاري، ويسمونه يوم السعابين؛ وأما قول النابغة:

رفاق النعال طيب حجراتهم
يحيون بالريحان يوم السبب
فإنما يعني عيداً لهم.

والسبان والسبي، (الأخيرة عن ثعلب): شجر. وقال أبو حنيفة: السبان شجرة تبت من حبة، ويطول ولا يبقى على الشتاء، له ورق نحو ورق الدقلى، حسن، والثاس يزرعونه في الساتين، يريدون حسنه، وله ثمر نحو خرايط السمسيم إلا أنها أدق. وذكره سيوطي في الأئنة، وأنشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفت خرايط ثمره خشخش كالعشيق؛ قال:

كان صوت رالها إذا جعل
ضرب الرياح سباناً قد ذبل
قال: وحكى الفراء فيه سبي، يذكر ويؤنث، ويؤنث به من بلاد الهند، وربما قالوا: السبي؛ وقال:

طلق وعنت مثل عود السبب
وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الرازي:
وقد أناغي الرشا المربا
خوداً ضناكاً لا تمد العبا
يهتر متناها إذا ما اضطرأ
كهز نشوان قضيب السبي
إنما أراد السبان، فحذف للضرورة.

سبط. السبط والسبط والسبط: نقيض

الْجَعْدُ ، وَالْجَمْعُ سِبَاطٌ ، قَالَ سَيَوِيهٌ : هُوَ الْأَكْثَرُ فِيهَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ صِفَةً ، وَقَدْ سَبَطَ سُبُوطًا وَسُبُوطَةً وَسِبَاطَةً وَسِبْطًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَوِيهٍ) . وَالسَّبْطُ : الشَّعْرُ الَّذِي لَا جُعُودَةَ فِيهِ . وَشَعْرٌ سَبْطٌ وَسَيْطٌ : مُسْتَرَسِلٌ غَيْرُ جَعْدٍ . وَرَجُلٌ سَبْطُ الشَّعْرِ وَسَيْطُهُ ، وَقَدْ سَبَطَ شَعْرَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْبُطُ سَبْطًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ شَعْرِهِ : لَيْسَ بِالسَّبْطِ وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِيطُ ، السَّبْطُ مِنَ الشَّعْرِ : الْمُنْسَبُطُ الْمُسْتَرَسِلُ ، وَالْقَطِيطُ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ ، أَيْ كَانَ شَعْرُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطًا بَيْنَهُمَا . وَرَجُلٌ سَبْطُ الْجِسْمِ وَسَيْطُهُ : طَوِيلُ الْأَلْوَحِ مُسْتَوِيهَا بَيْنَ السَّبَاطَةِ ، مِثْلُ فَخِذٍ وَفَخِذٍ ، مِنْ قَوْمٍ سِبَاطٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَدِّ وَالِاسْتِوَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْعِظَامِ كَأَنَّا

عَامَّتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لَوَاءُ
وَرَجُلٌ سَبْطٌ بِالْمَعْرُوفِ : سَهْلٌ ، وَقَدْ سَبَطَ سِبَاطَةً وَسَيْطًا سَبْطًا ، وَلَقَدْ أَهْلُ الْحِجَازِ : رَجُلٌ سَبْطُ الشَّعْرِ وَامْرَأَةٌ سَبْطَةٌ . وَرَجُلٌ سَبْطُ الْبَيْتَيْنِ بَيْنَ السُّبُوطَةِ : سَخِيٌّ سَمَحٌ الْكَفَّيْنِ ، قَالَ حَسَّانُ :

رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتُهُ
سَبْطُ الْكَفَّيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِيرِ
شَمِيرٌ : مَطَرٌ سَبْطٌ وَسَيْطٌ أَيْ مُتَدَارِكٌ سَخٍ ، وَسِبَاطَتُهُ سَعْتُهُ وَكَرَّتُهُ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

صَافَتْ تَمَجَّجُ أَعْرَافُ السُّيُولِ بِهِ
مِنْ بَاكِيرِ سَبْطٍ أَوْ رَائِحِ بَيْلٍ (١)
أَرَادَ بِالسَّبْطِ الْمَطَرَ الْوَاسِعَ الْكَثِيرَ . وَرَجُلٌ سَبْطٌ بَيْنَ السَّبَاطَةِ : طَوِيلٌ ، قَالَ :

أَرْسَلَ فِيهَا سَبْطًا لَمْ يَحْطَلِ

أَيْ هُوَ فِي خَلْقِهِ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا لَمْ يَزِدْ طَوْلًا .

(١) قوله : «أعراف» كذا بالأصل ، والذي في الأساس وشرح القاموس : أعناق .

وَامْرَأَةٌ سَبْطَةُ الْخَلْقِ وَسَبْطَةٌ : رَخْصَةٌ لَيْتَةٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْأَصَابِعِ : أَنَّهُ لَسَبْطُ الْأَصَابِعِ . وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبْطُ الْقَصَبِ ، السَّبْطُ وَالسَّيْطُ ، يَسْكُونُ الْبَاءَ وَكَسْرُهَا : الْمُمْتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ وَلَا نُتُوٌّ ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بِهَا سَاعِدَتُهُ وَسَاقِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَبْطًا فَهُوَ لَزُوجُهَا ، أَيْ مُتَمَتِّدُ الْأَعْضَاءِ تَامَ الْخَلْقِ . وَالسَّبَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا

سَرَحَ ، وَالسَّبَاطَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أُنِيَ سَبَاطَةً قَوْمٌ ، قِيلَ فِيهَا قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ ، السَّبَاطَةُ وَالْكُنَاسَةُ :

الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ التُّرَابُ وَالْأَوْسَاحُ وَمَا يُكْنَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكُنَاسَةُ نَفْسُهَا ، وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْقَوْمِ إِضَافَةٌ تَخْصِيصِي لَا مِلْكِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوَاتَا مُبَاحَةً ، وَأَمَّا قَوْلُهُ قَائِمًا فَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْقُعُودِ ، لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السَّبَاطَةِ أَنَّ

يَكُونُ مَوْضِعُهَا مُسْتَوِيًا ، وَقِيلَ : لِمَرَضٍ مَنَعَهُ عَنِ الْقُعُودِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : لِعَلَّةٍ بِمَاضِيَةٍ ، وَقِيلَ : فَعَلَهُ لَلْتَدَاوِي مِنْ وَجَعِ الصُّلْبِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَاوُونَ بِذَلِكَ ، وَفِيهِ أَنَّ مُدَافَعَةَ الْبُولِ مَكْرُوهَةٌ ، لِأَنَّهُ بَالٌ قَائِمًا فِي السَّبَاطَةِ وَلَمْ يُؤَخَّرْ .

وَالسَّبْطُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : نَبْتُ ، الْوَاحِدَةُ سَبْطَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبْطُ النَّصِيُّ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا نَبَسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ رَمْلًا :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ
عَلَى جَوَانِبِهِ : الْأَسْبَاطُ وَالْهَدَبُ
وَقَالَ فِيهِ الْعَجَّاجُ :

أَجْرَدُ يَنْفِي عُدْرَ الْأَسْبَاطِ
ابْنُ سَيَدَةٍ : السَّبْطُ الرُّطْبُ مِنَ النَّجْلِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : السَّبْطُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ سَلْبٌ طَوَالٌ فِي السَّمَاءِ يُقَاقُ الْعِيدَانِ ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ

وَالْعَنَمُ ، وَلَيْسَ لَهُ زَهْرَةٌ وَلَا شَوْكٌ ، وَلَهُ وَرَقٌ دِقَاقٌ عَلَى قَدْرِ الْكُرَاثِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ عَتْرَةِ أَنَّ السَّبْطَ نَبَاتُ الدُّخَنِ الْكِبَارِ دُونَ الذَّرَّةِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْبُزْرِ لَا يَخْرُجُ مِنْ أَكْمِيَّتِهِ إِلَّا بِالْدَّقِّ ، وَالتَّاسُ يَسْتَخْرِجُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ خَبْرًا وَطَبْخًا ، وَاجِدُهُ سَبْطَةً ، وَجَمْعُ السَّبْطِ أَسْبَاطٌ . وَأَرْضُ مَسْبُطَةٍ مِنَ السَّبْطِ : كَثِيرَةُ السَّبْطِ . اللَّيْتُ : السَّبْطُ نَبَاتٌ كَالثَّلِثِ إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ وَيَنْتَبُ فِي الرَّمَالِ ، الْوَاحِدَةُ سَبْطَةٌ .

قَالَ أَبُو الْبَلَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ مَا مَعْنَى السَّبْطِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : السَّبْطُ وَالسَّبْطَانُ وَالْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ وَالْمُصَاصِ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : السَّبْطُ وَاحِدُ الْأَسْبَاطِ ، وَهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ . ابْنُ سَيَدَةٍ : السَّبْطُ وَلَدُ الْإِبْنِ وَالِابْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبْطَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَضِيَ عَنْهُمَا ، وَمَعْنَاهُ أَيْ طَائِفَتَانِ وَقِطْعَتَانِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ ، وَقِيلَ : أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ ، وَقِيلَ : أَوْلَادُ النَّبَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الْحُسَيْنُ سَبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ ، أَيْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْخَيْرِ ، فَهُوَ وَاقِعٌ عَلَى الْأُمَّةِ ، وَالْأُمَّةُ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّبَابِ : إِنْ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى سَبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَحَهُمْ دَوَابًّا . وَالسَّبْطُ مِنَ الْيَهُودِ : كَالْقَبِيلَةِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ ، سَبْطٌ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَلَدِ إِسْحَاقَ ، وَجَمْعُهُ أَسْبَاطٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا » ، لَيْسَ أَسْبَاطًا بِتَمْيِيزٍ ، لِأَنَّ التَّمْيِيزَ إِنَّمَا يَكُونُ وَاحِدًا ، لِكَيْتَهُ يَدُلُّ مِنْ قَوْلِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ كَأَنَّهُ قَالَ : جَعَلْنَاهُمْ أَسْبَاطًا . وَالْأَسْبَاطُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : كَالْقَبَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا » ، قَالَ : اثْنٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرْقَ أَسْبَاطًا ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْعَدَدَ وَاقِعًا عَلَى الْأَسْبَاطِ ، قَالَ أَبُو

الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ مَا مَعْنَى السَّبْطِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : السَّبْطُ وَالسَّبْطَانُ وَالْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ وَالْمُصَاصِ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : السَّبْطُ وَاحِدُ الْأَسْبَاطِ ، وَهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ . ابْنُ سَيَدَةٍ : السَّبْطُ وَلَدُ الْإِبْنِ وَالِابْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبْطَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَضِيَ عَنْهُمَا ، وَمَعْنَاهُ أَيْ طَائِفَتَانِ وَقِطْعَتَانِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ ، وَقِيلَ : أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ ، وَقِيلَ : أَوْلَادُ النَّبَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الْحُسَيْنُ سَبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ ، أَيْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْخَيْرِ ، فَهُوَ وَاقِعٌ عَلَى الْأُمَّةِ ، وَالْأُمَّةُ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّبَابِ : إِنْ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى سَبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَحَهُمْ دَوَابًّا . وَالسَّبْطُ مِنَ الْيَهُودِ : كَالْقَبِيلَةِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ ، سَبْطٌ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَلَدِ إِسْحَاقَ ، وَجَمْعُهُ أَسْبَاطٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا » ، لَيْسَ أَسْبَاطًا بِتَمْيِيزٍ ، لِأَنَّ التَّمْيِيزَ إِنَّمَا يَكُونُ وَاحِدًا ، لِكَيْتَهُ يَدُلُّ مِنْ قَوْلِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ كَأَنَّهُ قَالَ : جَعَلْنَاهُمْ أَسْبَاطًا . وَالْأَسْبَاطُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : كَالْقَبَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا » ، قَالَ : اثْنٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرْقَ أَسْبَاطًا ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْعَدَدَ وَاقِعًا عَلَى الْأَسْبَاطِ ، قَالَ أَبُو

الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ مَا مَعْنَى السَّبْطِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : السَّبْطُ وَالسَّبْطَانُ وَالْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ وَالْمُصَاصِ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : السَّبْطُ وَاحِدُ الْأَسْبَاطِ ، وَهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ . ابْنُ سَيَدَةٍ : السَّبْطُ وَلَدُ الْإِبْنِ وَالِابْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبْطَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَضِيَ عَنْهُمَا ، وَمَعْنَاهُ أَيْ طَائِفَتَانِ وَقِطْعَتَانِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ ، وَقِيلَ : أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ ، وَقِيلَ : أَوْلَادُ النَّبَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الْحُسَيْنُ سَبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ ، أَيْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْخَيْرِ ، فَهُوَ وَاقِعٌ عَلَى الْأُمَّةِ ، وَالْأُمَّةُ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّبَابِ : إِنْ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى سَبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَحَهُمْ دَوَابًّا . وَالسَّبْطُ مِنَ الْيَهُودِ : كَالْقَبِيلَةِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ ، سَبْطٌ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَلَدِ إِسْحَاقَ ، وَجَمْعُهُ أَسْبَاطٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا » ، لَيْسَ أَسْبَاطًا بِتَمْيِيزٍ ، لِأَنَّ التَّمْيِيزَ إِنَّمَا يَكُونُ وَاحِدًا ، لِكَيْتَهُ يَدُلُّ مِنْ قَوْلِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ كَأَنَّهُ قَالَ : جَعَلْنَاهُمْ أَسْبَاطًا . وَالْأَسْبَاطُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : كَالْقَبَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا » ، قَالَ : اثْنٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرْقَ أَسْبَاطًا ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْعَدَدَ وَاقِعًا عَلَى الْأَسْبَاطِ ، قَالَ أَبُو

الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ مَا مَعْنَى السَّبْطِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : السَّبْطُ وَالسَّبْطَانُ وَالْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ وَالْمُصَاصِ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : السَّبْطُ وَاحِدُ الْأَسْبَاطِ ، وَهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ . ابْنُ سَيَدَةٍ : السَّبْطُ وَلَدُ الْإِبْنِ وَالِابْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبْطَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَضِيَ عَنْهُمَا ، وَمَعْنَاهُ أَيْ طَائِفَتَانِ وَقِطْعَتَانِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ ، وَقِيلَ : أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ ، وَقِيلَ : أَوْلَادُ النَّبَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الْحُسَيْنُ سَبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ ، أَيْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْخَيْرِ ، فَهُوَ وَاقِعٌ عَلَى الْأُمَّةِ ، وَالْأُمَّةُ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّبَابِ : إِنْ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى سَبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَحَهُمْ دَوَابًّا . وَالسَّبْطُ مِنَ الْيَهُودِ : كَالْقَبِيلَةِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ ، سَبْطٌ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَلَدِ إِسْحَاقَ ، وَجَمْعُهُ أَسْبَاطٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

العباس : هذا غلط ، لا يخرج العدد على غير الثاني ، ولكن الفرق قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها ، كأنه قال : وقطعناهم ورقا اثنتي عشرة ، فيصبح الثاينث لما تقدم . وقال قطرب : واحد الأسباط سبط . يقال : هذا سبط ، وهؤلاء سبط ، وهؤلاء سبط جمع ، وهي الفرقة . وقال الفراء : لو قال اثني عشر سبطا لتذكير السبط كان جائزا ، وقال ابن السكيت : السبط ذكر ، ولكن التثنية ، والله أعلم ، ذهبت إلى الأعم . وقال الزجاج : المعنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطا ، فأسباطا من نعت فرقة ، كأنه قال : وجعلناهم أسباطا ، فيكون أسباطا بدلا من اثنتي عشرة ، قال : وهو الوجه . وقال الجوهري : ليس أسباطا بتفسير ، ولكنه بدل من اثنتي عشرة ، لأن التفسير لا يكون إلا واحدا متكورا ، فكذلك اثني عشر درهما ، ولا يجوز دراهم ، وقوله أمما من نعت أسباط ، وقال الزجاج : قال بعضهم السبط القرن الذي يحيى بعد قرن ، قالوا : والصحيح أن الأسباط في ولد إسحق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل ، عليهم السلام ، فولد كل ولد من ولد إسماعيل قبيلة ، وولد كل ولد من ولد إسحق سبط ، وإنما سمي هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل لفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، عليها السلام . قال : ومعنى إسماعيل في القبيلة ^(١) معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة ، وأما الأسباط فمشتق من السبط ، والسبط ضرب من الشجر ترعاه الإبل ، ويقال : الشجرة لها قبائل ، فكذلك الأسباط من السبط ، كأنه جعل إسحق بمنزلة شجرة ، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى ، وكذلك بفعل

(١) قوله : قال : ومعنى إسماعيل في القبيلة الخ كذا في الأصل . وفي التهذيب : ومعنى ولد إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة .

السبطون في النسب ، يجعلون الولد بمنزلة الشجرة ، والأولاد بمنزلة أغصانها ، فتقول : طوبى لفرع فلان ! وفلان من شجرة مباركة . فهذا ، والله أعلم ، معنى الأسباط والسبط ، قال ابن سيده : وأما قوله :

كأنه سبط من الأسباط

فإنه ظن السبط الرجل فقلط .

وسبّط الثقة ، وهي مسبّط : ألفت ولدها لغير تام .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كانت تضرب النسيم يكون في حجرها حتى يسبط ، أي يمتد على وجه الأرض ساقطا . يقال : أسبّط على الأرض إذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض . وأسبّط الرجل أسباطا إذا انبسط على وجه الأرض وامتد من الضرب . وأسبّط أي امتد ، منه ، ومنه حديث شريح : فإن هي درت وأسبّطت ، يريد امتدت للإرضاع ، وقال الشاعر :

وليت من لذو الخياط

قد أسبّطت وأبما إسباط

يعنى امرأة أيت ، فلما ذقت المسيلة مدت نفسها على الأرض ، وقولهم : ما لي أراك مسبّطاً أي مدلياً رأسك كالمهتهم مسترخي البدن .

أبو زيد : يقال للثقة إذا ألفت ولدها قيل أن يستبين خلقه : قد سبّطت وأجهضت ورجعت رجاعا . وقال الأضمعي : سبّط الثقة بولدها وسبّط ، بالغين المعجمة ، إذا ألفت وقد نبت وبره قبل التام والنسيط في الثقة : كالرجاع . وسبّط النعجة إذا أسقطت .

أسبّط الرجل : وقع فلم يقدر على التحرك من الضعف ، وكذلك من شرب الدواء أو غيره (عن أبي زيد) . وأسبّط بالأرض : لرق بها (عن ابن جبلة) . وأسبّط الرجل أيضا : سكّ من فرق . والسبّطانة : قناة جوفاء مضروبة بالعقب

يرمى بها الطير ، وقيل : يرمى فيها سهام صغار يتفخ فيها نفخا فلا تكاد تخطى . والأسباط : سقيفة بين حائطين ، وفي المحكم : بين دارين ، وزاد غيره : من تحتها طريق نافذ ، والجمع سوابيط وسابات .

وقولهم في المثل : أفرغ من حجام سباط ، قال الأضمعي : هو سباط كسرى بالمدائين ، وبالفتح بلام آداب ، وبلاسم اسم رجل ، ومنه قول الأعشى :

فأصبح لم يمتعه كيد وحيلة

سباط حتى مات وهو محزق يذكر الثمان بن المنذر ، وكان أبرويز حبسه سباط ، ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة . وسباط : موضع ، قال الأعشى :

هناك ما أغنته عزة منك

سباط حتى مات وهو محزق ^(٢) وسباط : من أسماء الحمى ، متنى على الكسرى ، قال المتنخل الهذلي :

أجرت بفتية يبيض كرام

كأنهم تملهم سباط

وسباط : اسم شهر بالرومية ، وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع ، وفي التهذيب : وهو في فصل الشتاء ، وفيه يكون تام اليوم الذي تدور كسوره في السنين ، فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمي أهل الشام تلك السنة عام الكيس ، وهم يتيمنون به إذا ولد فيه مولود أو قديم قادم من سفر .

والسبط الرنبي : نخلة تذكرك آخر القيط .

(٢) روى صدر البيت في الأصل روايتين مختلفتين ، كما ترى . وهناك رواية ثالثة هي :

هناك ما نجاه عزة ملكه

وهذه الروايات كلها تخالف ما ذكر في ديوان الأعشى ، فصدر البيت فيه على هذه الصورة :

فذاك وما أنجى من الموت ربه

[عبد الله]

وسابط وسبط : اسمان .

وسابوط : دابة من دواب البحر .

ويقال : سبط فلان على ذلك الأمر

يحبنا وسبط عليه ، بالباء والميم ، أى حلف

عليه . ونعجة مسبوطة إذا كانت مسموطة

مخلوقة .

« سبطر » (١) . السبطرى : الإنساط فى المشى .

والضبطر والسبطر : من نعب الأسد

بالمضاعة والشدة .

والسبطر : الهاضى . والسبطرى : مشية

التجحر ، قال العجاج :

يمشى السبطرى مشية التجحر

رواه شمر : مشية التجحر ، أى التجحر .

والسبطرى : مشية فيها تجحر .

واسبطر : أسرع وأمتد . والسبطر :

السبط الممتد : قال سيونيه : جمل سبطر

وجال سبطرات سريعة ، ولا تكسر .

واسبطرت فى سترها : أسرعت وامتدت .

وحاكت امرأة صاحبها إلى شريح فى

هرة بيدها ، فقال : أدنوها من المدعية (٢)

فإن هى قرئت ودرت واسبطرت فهى لها ،

وإن قرئت وأزبأت فليست لها ، معنى

اسبطرت امتدت واستقامت لها ، قال ابن

الأيبر : أى امتدت للإرضاع ومالت إليه .

واسبطرت الذبيحة إذا امتدت للموت

بعد الذبح . وكل ممتد مسبطر . وفى حديث

عطاء : سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيئاً

قبل أن تسبطر ، فقال : ما أخذت منها فهى

ميتة (٣) ، أى قبل أن تمتد بعد الذبح .

(١) أهل المؤلف مادة «سبطر» . فى

القاموس : «السبادرة» الفراغ وأصحاب الله

والتبطل .

(٢) قوله : «أدنوها من المدعية إلخ» لعل

المدعية كان معها ولد للهرة صغير ، كما يشعره بقية

الكلام .

(٣) قوله : «فهى ميتة» فى الأصل وسائر

الطبقات : «فهى سته» . والتصويب عن النهاية .

[عبد الله]

والسبطرة : المرأة الجسيمة . شمر :

السبطر من الرجال السبط الطويل . وقال

الليث : السبطر الهاضى ، وأشد :

كشية خادر ليث سبطر

الجوهري : اسبطر اضطجع وأمتد .

وأشد سبطر ، مثال هزير ، أى يمتد عند

الوثبة . الجوهري : وجال سبطرات طوال

على وجه الأرض ، والثاء ليست للتأنيث ،

وإنما هى كقولهم حمائم ورجالات فى

جمع المذكر ، قال ابن برى : الثاء فى

سبطرات للتأنيث ، لأن سبطرات من صفة

الجمال ، والجمال مؤنثة تأنيث الجماعة بديل

قولهم : الجمال سارت ورعت وأكلت

وشربت ، قال : وقول الجوهري إنما هى

كحمائم ورجالات وهم فى خطبه

رجالات بحمائم ، لأن رجلاً جماعة

مؤنثة ، بديل قولك : الرجال خرجت

وسارت ، وأما حمائم فهى جمع حمام ،

والحمام مذكر ، وكان قياسه ألا يجمع

بالألِف والثاء . قال : قال سيونيه وإنما قالوا

حمائم واضطلات وسراقات

وسجلات ، فجمعوها بالألف والثاء ، وهى

مذكورة ، لأنهم لم يكسروها ، يريد أن

الألف والثاء فى هذه الأسماء المذكورة

جعلوها عوضاً من جمع التكسير ، ولو

كانت مما يكسر لم تجمع بالألف والثاء .

وشعر سبطر : سبط . والسبطر

والسباطر : الطويل .

والسبطر ، مثل الغمطل : طائر طويل

العنق جداً تراه أبداً فى الماء الضحضاح ،

يكنى أبا العيزار .

الفرأ : اسبطرت له البلاد استقامت ،

قال : اسبطرت ليكنها مستقيمة .

« سبع » السبع والسبعة من العدد :

معروف ، سبع نسوة ، وسبعة رجال ،

والسبعون معروف ، وهو العقد الذى بين

الستين والتمانين . وفى الحديث : أوتيت

السبع المئائى ، وفى رواية : سبعا من

المئائى ، قيل : هى الفاتحة ، لأنها سبع

آيات ، وقيل : السور الطوال من البقرة إلى

التوبة ، على أن تحسب التوبة والأنفال

سورة واحدة ، ولهذا لم يفصل بينهما فى

المصحف بالبسملة ، ومن فى قوله

[تعالى] : « من المئائى » لتبين الجنس ،

ويجوز أن تكون للتبعض ، أى سبع

آيات ، أو سبع سور من جملة ما يثنى به على

الله من الآيات . وفى الحديث : إنه ليعان

على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين

مرة . وقد تكرر ذكر السبعة والسبع

والسبعين والسبعمائة فى القرآن وفى

الحديث . والعرب تضعها موضع التثنية

والتكثير كقولهم تعالى : « كمثل حبة أنثيت

سبع سبيل » ، وكقولهم تعالى : « إن تستغفر

لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم » ،

وكقولهم (١) : الحسنة بعشر أمثالها إلى

سبعمائة .

والسبوع والأسبوع من الأيام : ثام سبعة

أيام . قال الليث : الأيام التى يدور عليها

الزمان فى كل سبعة منها جمعة تسمى

الأسبوع ، ويجمع أسابيع ، ومن العرب

من يقول سبع فى الأيام والطواف ،

بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع ،

والكلام الفصحى الأسبوع .

وفى الحديث : أنه ، عليه السلام ، قال :

ليكر سبع ، ولليث ثلاث ، يجب على

الزوج أن يغسل بين نسائه فى القسم ،

فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند

الأخرى ، فإن تزوج عليهن بكراً أقام عندها

سبعة أيام ، ولا يحسبها عليه نساؤه فى

القسم ، وإن تزوج ثانياً أقام عندها ثلاثاً غير

مَحْشُوبَةٍ فى القسم .

(٤) قوله : « وكفوله : الحسنة » . يعنى قول

الرسول ، عليه السلام .

[عبد الله]

وَقَدْ سَبَّحَ الرَّجُلُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ إِذَا أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيَالٍ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَأُمِّ سَلَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا، وَكَانَتْ ثَيِّبًا: إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ، ثُمَّ سَبَعْتُ عِنْدَ سَائِرِ نِسَائِي؛ وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ، ثُمَّ دُرْتُ، لَا أَحْتَسِبُ بِالْثَلَاثِ عَلَيْكَ؛ أَشْتَقُوا فَعَلَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ، فَمَعْنَى سَبَّحَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَثَلَّثَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ.

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بِنِ جُنَادَةَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ سُبُوعِهِ، يُرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنَ الْعُرْسِ، أَيْ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَطُفْتُ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا، أَيْ سَبَّحْتُ مَرَّاتٍ، وَثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا، أَيْ سَبَّحَ مَرَّاتٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْأُسْبُوعُ مِنَ الطَّوَاغِفِ وَنَحْوِهِ سَبْعَةُ أَطْوَاغِفٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى أُسْبُوعَاتٍ، وَيُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَبْعِينَ، أَيْ جُمُعَتَيْنِ وَأُسْبُوعَيْنِ.

وَسَبَّحَ الْقَوْمُ يَسْبَحُهُمْ، بِالْفَتْحِ، سَبْعًا؛ صَارَ سَابِعُهُمْ. وَاسْتَبَعُوا: صَارُوا سَبْعَةً. وَهَذَا سَبَّحَ هَذَا، أَيْ سَابَعُهُ. وَأَسْبَحَ الشَّيْءُ وَسَبَّعَهُ: صَبَّرَهُ سَبْعَةً. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: سَبَّعْتُ سُلَيْمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، أَيْ كَمَلْتُ سَبْعِمِائَةً رَجُلًا، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

لَعَنْتُ الَّتِي قَامَتْ تُسَبِّحُ سُورَهَا وَقَالَتْ: حَرَامٌ أَنْ يُرْحَلَ جَارُهَا يَقُولُ: إِنَّكَ وَاعْتِدَارَكَ بِأَنَّكَ لَا تُحِبُّهَا بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ قَتَلْتَ قِتِيلًا، وَضَمَّتْ سِلَاحَهُ، وَتَحَرَّجَتْ مِنْ تَرْجِيلِ جَارِهَا، وَظَلَّتْ تَعْمَلُ إِنْاءَهَا مِنْ سُورِ كُلِّهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. وَقَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ مِنْهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ وَزَنًا وَزَنَ سَبْعَةً، الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ كُلَّ عَشْرَةٍ مِنْهَا تَزَنُ سَبْعَةً مِثْقَالًا، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ، وَلِذَلِكَ نَصَبَ وَزَنًا.

وَسَبَّحَ الْمَوْلُودُ: حَلَّقَ رَأْسَهُ وَذَبَحَ عَنْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَسْبَعَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُسَبِّحَةٌ.

وَسَبَّعَتْ: وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْوَلَدُ مُسَبِّعٌ.

وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ: رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ، وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ. وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ أَيْضًا: ضَعَّفَ لَكَ مَا صَنَعْتَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ أَعْطَاهُ دِرْهَمًا: سَبَّحَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ، أَرَادَ التَّضْعِيفَ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: سَبَّحَ اللَّهُ لِفُلَانٍ تَسْبِيعًا، وَتَبَّحَ لَهُ تَسْبِيعًا، أَيْ تَابَعَ لَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ، وَهُوَ دَعْوَةٌ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَإِنْ جَاوَزَ السَّبَّحَ، وَالْأَصْلُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَمَلْتُ حَبَّةَ أَتَبَّتْ سَبَّحَ سَتَابِلٌ فِي كُلِّ سَبْتِلَةٍ مِائَةً حَبَّةً». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْحَسَنَةُ يَعْشُرُ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَارَى قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»، مِنْ بَابِ التَّكْثِيرِ وَالتَّضْعِيفِ لِأَنَّ بَابَ حَضَرِ الْعَدُوِّ، وَلَمْ يُرِدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ غَفَرَ لَهُمْ، وَلَكِنْ الْمَعْنَى إِنْ اسْتَكْفَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْمُنَافِقِينَ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ.

وَسَبَّحَ فُلَانُ الْقُرْآنَ إِذَا وَطَّفَ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ فِي سَبْعِ لَيَالٍ.

وَسَبَّحَ الْإِنَاءَ: غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ. وَسَبَّحَ الشَّيْءُ تَسْبِيعًا: جَعَلَهُ سَبْعَةً، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ صَبَّرْتَهُ سَبْعِينَ قَلْتَ: كَمَلْتُهُ سَبْعِينَ. قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ سَبْعَتُهُ، وَلَا قَوْلُهُمْ سَبْعَتُ دِرَاهِمِي، أَيْ كَمَلْتُهَا سَبْعِينَ.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ سُبَاعِي الْبَدَنِ أَيْ نَامَ الْبَدَنُ. وَالسُّبَاعِيُّ مِنَ الْجَالِ: الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ، قَالَ: وَالرُّبَاعِيُّ مِثْلُهُ عَلَى طَوِيلِهِ، وَنَاقَةُ سُبَاعِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ. وَثَوْبٌ سُبَاعِيٌّ إِذَا كَانَ طَوِيلُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ، لِأَنَّ الشَّبْرَ مَذْكَرٌ وَالدَّرَاعُ مَوْثِقَةٌ.

وَالْمُسَبِّحُ: الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ آبَاءٍ فِي الْعُبُودَةِ

أَوْ فِي الْكُومِ؛ وَقِيلَ: الْمُسَبِّحُ الَّذِي يُسَبِّحُ إِلَى أَرْبَعِ أُمُهَاتٍ كُلُّهُنَّ أُمَةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى سَبْعِ أُمُهَاتٍ.

وَسَبَّحَ الْحَبْلُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا: جَعَلَهُ عَلَى سَبْعِ قُوَى.

وَبَعِيرٌ مُسَبِّحٌ إِذَا زَادَتْ فِي مَلِيحَاتِهِ سَبْعُ مَحَالَاتٍ.

وَالْمُسَبِّحُ مِنَ الْعُرُوضِ: مَا يُبْنَى عَلَى سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ.

وَالسَّبَّحُ: الْوَرْدُ لَيْسَتْ لَيَالٍ وَسَبْعَةُ أَيَّامٍ، وَهُوَ ظَمٌّ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ، وَالْإِبِلُ سَوَابِغٌ، وَالْقَوْمُ مُسَبِّحُونَ، وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَظْمَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ السَّبَّحُ، وَذَلِكَ إِذَا أَقَامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ كَوَامِلٍ، وَوَرَدَتْ الْيَوْمَ السَّادِسَ، وَلَا يُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدْرِ. وَأَسْبَحَ الرَّجُلُ: وَرَدَتْ إِلَيْهِ سَبْعًا.

وَالسَّبَّحُ: بِمَعْنَى السَّبَّحِ كَالثَّمَنِ بِمَعْنَى الثَّمَنِ؛ وَقَالَ شَيْخٌ: لَمْ أَسْمَعْ سَبَّحًا لِغَيْرِ أَبِي زَيْدٍ. وَالسَّبَّحُ، بِالضَّمِّ: جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَمْعُ أَسْبَاحٌ. وَسَبَّحَ الْقَوْمُ يَسْبَحُهُمْ سَبْعًا: أَخَذَ سَبْعَ أَمْوَالِهِمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَكَيفَ أَخَافُ النَّاسَ وَاللَّهَ قَابِضُ عَلَى النَّاسِ وَالسَّبَّعِينَ فِي رَاحَةِ الْيَدِ؟ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالسَّبَّعِينَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَسَبْعَ أَرْضِينَ.

وَالسَّبَّحُ: يَقَعُ عَلَى مَالِهِ نَابٌ مِنَ السَّبَّاحِ وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالذُّوَابِ فَيَقْتَرِسُهَا، مِثْلُ الْأَسَدِ وَالذَّبِّبِ وَالنَّعِيرِ وَالْفَهْدِ وَمَا أَشَبَّهَا؛ وَالتَّلْعَبُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ، لَيْسَ بِسَبَّحٍ، لِأَنَّهُ لَا يَعْدُو عَلَى صِغَارِ الْمَوَاشِي، وَلَا يُنَبِّبُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ؛ وَكَذَلِكَ الصَّبُّ لَا تَعْدُ مِنَ السَّبَّاحِ الْعَادِيَةِ، وَلِذَلِكَ وَرَدَتْ السَّنَةُ بِإِبَاحَةِ لَحْيِهَا، وَإِنَّمَا تُجْرَى إِذَا أُصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصَابَهَا الْمُحَرَّمُ، وَأَمَّا الْوَعُورُ وَهُوَ ابْنُ أَوَى فَهُوَ سَبَّحٌ خَبِيثٌ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ، لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الذَّبَابِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ

جَزْماً وَأَضْعَفُ بَدَنًا ، هَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّبْعُ مِنَ الْهَائِثِمِ الْعَادِيَةِ
مَا كَانَ ذَا مِحْلَبٍ . وَالْجَمْعُ أَسْبَعُ وَسِبَاعٌ
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ سِبَاعٍ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ سَبْعٌ فَمُشْعَرٌ أَنَّ السَّبْعَ
لَقَّةٌ فِي السَّبْعِ ، لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
أَهْلُ اللُّغَةِ ، لِأَنَّ التَّخْفِيفَ لَا يُوجِبُ حُكْمًا
عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَهُ لَا يَمْتَنِعُ ،
وَقَدْ جَاءَ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ :
أَمِ السَّبْعُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجَاؤُكُمْ ؟
فَهَذَا وَرَبُّ الرَّاغِقَاتِ الْمُرْعَفَرُ
وَأَشْدَ ثَلَبٌ :

لِسَانُ الْفَتَى سَبْعٌ عَلَيْهِ شِدَاثُهُ
فَإِنْ لَمْ يَرَّغْ مِنْ غَرَبِهِ فَهُوَ أَكَلُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ
ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، قَالَ : هُوَ مَا يَفْتَرِسُ
الْحَيَوَانَ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقَسْرًا ، كَالْأَسَدِ وَالثَّعْبِ
وَالذَّبِّ وَنَحْوِهَا . وَفِي تَرْجَمَةِ عَقَبَ :
وَسِبَاعُ الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ . وَالسَّبْعَةُ : اللَّبْوَةُ .
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَخَذَهُ أَخَذَ
سَبْعَةً ، إِنَّمَا أَصْلُهُ سَبْعَةٌ فَحَقَفَ ^(١) . وَاللَّبْوَةُ
أَنْزُقٌ مِنَ الْأَسَدِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا أَخَذَ
سَبْعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ سَبْعَةٌ بَنُو
عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ الْقَوْثِ بْنِ طَيْبِ بْنِ أَدَدَ ، وَكَانَ رَجُلًا
شَدِيدًا ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجْرَى لِلْمَعْرِفَةِ
وَالثَّانِيَةِ ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَرَبِ فَتَكَلَّلَ
بِهِ ، وَجَاءَ الْمَثَلُ بِالتَّخْفِيفِ لِمَا يُؤَيِّزُونَهُ مِنَ
الْحَفَةِ .

وَأَسْبَعَ الرَّجُلُ : أَطْعَمَهُ السَّبْعَ .
وَالْمُسْبَعُ : الَّذِي أَغَارَتِ السَّبَاعُ عَلَى
غَنَمِهِ ، فَهُوَ يَصْبِحُ بِالسَّبَاعِ وَالْكِلَابِ ،
قَالَ :

قَدْ أَسْبَعَ الرَّاعِي وَضَوَّيَ أَكْلِهِ
وَأَسْبَعَ الْقَوْمُ : وَقَعَ السَّبْعُ فِي غَنَمِهِمْ .
وَسَبَعَتِ الذَّنَابُ الْقَتَمَ : قَرَسَتْهَا فَآكَلَتْهَا .
(١) قوله : « فَحَقَفَ » عبارة القاموس :
السَّبْعَةُ - وتضم الباء : اللَّبْوَةُ .

وَأَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ : ذَاتُ سِبَاعٍ ، قَالَ لَيْدٌ :
إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مَسْبُوعَةً
وَمَسْبُوعَةٌ : كَثِيرَةُ السَّبَاعِ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : بَابُ
مَسْبُوعَةٍ وَمَذَابِيهِ وَنَظِيرُهَا مِمَّا جَاءَ عَلَى مَفْعَلَةٍ
لَا زِمًا لَهُ الْهَاءُ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ إِلَّا
أَنْ تَقِيسَ شَيْئًا وَتَعْلَمْ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ
تَكَلِّمْ بِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ
عِنْدَهُمْ ، وَإِنَّمَا خُصَّ بِهِنَّ بَنَاتُ الثَّلَاثَةِ لِخَفَّتِهَا
مَعَ أَنَّهُمْ يَسْتَعْتُونَ بِقَوْلِهِمْ كَثِيرَةُ الذَّنَابِ
وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْمَظَنِّي فِي قَوْلِهِمْ
لَأَعْمَلَنَّ بِفُلَانٍ عَمَلًا سَبْعَةً : أَرَادُوا الْمِبَالَةَ
وَبُلُوغَ الْغَايَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادُوا عَمَلَ
سَبْعَةِ رِجَالٍ .

وَسَبَعَتِ الْوَحْشِيَّةُ ، فَهِيَ مَسْبُوعَةٌ إِذَا
أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا ، وَالْمَسْبُوعَةُ : الْبَقَرَةُ الَّتِي
أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ذُلْبًا
اخْتَطَفَ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ ، أَيَّامَ مَبْعَثِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَرَعَهَا الرَّاعِي مِنْهُ ، فَقَالَ
الذَّبُّ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْعُ ، يَسْكُونُونَ الْبَاءَ ، الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَكُونُ إِلَيْهِ الْمَحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَرَادَ
مَنْ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : السَّبْعُ الذَّعْرُ ،
سَبَعَتْ فُلَانًا إِذَا دَعَرْتَهُ ، وَسَبَعَتِ الذَّبُّ الْغَنَمَ
إِذَا قَرَسَتْهَا ، أَيْ مَنْ لَهَا يَوْمَ الْفَرَجِ ، وَقِيلَ :
هَذَا التَّأْوِيلُ يَفْسُدُ بِقَوْلِ الذَّبِّ فِي تَامِ
الْحَدِيثِ : يَوْمَ لَارَاعِي لَهَا غَيْرِي ، وَالذَّبُّ
لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ
أَرَادَ مَنْ لَهَا عِنْدَ الْفَتَنِ جِوْنٌ يَتَرَكُّهَا النَّاسُ
هَمَلًا لَارَاعِي لَهَا ، نَهْبَةً لِلذَّنَابِ وَالسَّبَاعِ ،
فَجَعَلَ السَّبْعَ لَهَا رَاعِيًا إِذْ هُوَ مُتَقَرِّدٌ بِهَا ،
وَيَكُونُ حِينَئِذٍ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهَذَا إِذَا نَادَى بِهَا
يَكُونُ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْفَتَنِ الَّتِي يُهْمِلُ النَّاسُ
فِيهَا مَوَاشِيَهُمْ ، فَتَسْتَمَكِنُ مِنْهَا السَّبَاعُ
بِلَا مَانِعٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يَوْمَ
السَّبْعِ عِيدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْبِلُونَ
بِعِيدِهِمْ وَلَهْوِهِمْ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي
يَفْتَرِسُ النَّاسَ ، وَهَذَا الْحَرْفُ أَثْلَاهُ أَبُو عَامِرٍ
الْعَبْدَرِيُّ الْحَافِظُ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنْ

الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ بِمَكَانِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ ،
السَّبَاعُ : تَعَمُّ عَلَى الْأَسَدِ وَالذَّنَابِ
وَالثُّمُورِ ، وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ
السَّبَاعِ ، وَإِنْ ذُبَعَتْ ، وَيَمْنَعُ مِنْ يَبْعِهَا ،
وَاحْتِجَّ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ وَقَالُوا : إِنَّ الذَّبَّاعَ
لَا يُؤَثِّرُ فِيهَا لِابْوَكْلِ لَحْمُهُ ، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى
أَنَّ النَّهْيَ تَنَاوَلَهَا قَبْلَ الذَّبَّاعِ ، فَأَمَّا إِذَا ذُبَعَتْ
فَقَدْ طَهَّرَتْ ، وَأَمَّا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ
الذَّبَّاعَ ^(٢) يَطْهَرُ جُلُودَ الْحَيَوَانِ الْمَأْكُولِ
وغيرِ الْمَأْكُولِ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخَنَازِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ
مِنْهَا ، وَالذَّبَّاعُ يَطْهَرُ كُلَّ جِلْدٍ مَيِّتَةٍ غَيْرِهَا ،
وَفِي الشُّعُورِ وَالْأَوْبَارِ خِلَافٌ ، هَلْ تَطْهَرُ
بِالذَّبَّاعِ أَوْ لَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ
السَّبَاعِ مُطْلَقًا ، أَوْ عَنْ جِلْدِ الثَّعْبِ خَاصًّا ،
لِأَنَّهُ وَرَدَ فِيهِ أَحَادِيثٌ أَنَّهُ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ
السَّرَفِ وَالْخِيَلَاءِ .

وَأَسْبَعَ عَبْدُهُ أَيْ أَهْمَلَهُ . وَالْمُسْبَعُ :
الْمُهْمَلُ الَّذِي لَمْ يُكَفَّ عَنْ جَرَّائِهِ فَفَتَى
عَلَيْهَا . وَعَبْدٌ مُسْبَعٌ : مُهْمَلٌ جَرَى تَرْكُهُ حَتَّى
صَارَ كَالسَّبْعِ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ بَعْضُ حِمَارِ
الْوَحْشِ :

صَحِبَ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدٌ لَأَبِي أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ
الشَّوَارِبِ : مَجَارَى الْحُلِيِّ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
مَجَارَى الْمَاءِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ الثَّهَالِقِ ، هَذَا
رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ :
مُسْبَعٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَزَعَمَ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَقَعَ
السَّبَاعُ فِي مَاشِيَتِهِ ، قَالَ : فَشَبَّ الْحِمَارُ وَهُوَ
يَنْهَقُ بِعَبْدٍ قَدْ صَادَفَ فِي غَنَمِهِ سَبْعًا فَهُوَ
يُهْجَعُ بِهِنَّ لِيُزَجَّرَهُ عَنْهَا ، قَالَ : وَأَبُو رَبِيعَةَ
فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَفِي غَيْرِهِمْ ، وَلَكِنْ
جِيرَانُ أَبِي ذُوئَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَهُمْ
أَصْحَابُ غَنَمٍ ، وَخَصَّ آلَ رَبِيعَةَ لِأَنَّهُمْ

(٢) قوله : « الذَّبَّاعُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ : « الذَّبْعُ » ، وَالصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ فِي
مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ الذَّبَّاعَ يَطْهَرُ جُلُودَ الْحَيَوَانِ
[عَبْدُ اللَّهِ]

أَسْوَأُ النَّاسِ مَلَكَةً.

وفي حديث ابن عباس، وسئل عن مسألة فقال: إحدى من سبع، أي اشتدت فيها الفتنة وعظم أمرها، يجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد، فضر بها لها مثلاً في الشدة لإشكالها، وقيل: أراد سبع سني يوسف الصديق، عليه السلام، في الشدة. قال شمر: وخلق الله، سبحانه وتعالى، السموات سبعاً والأرضين سبعاً والأيام سبعاً.

وأصبح ابنه أي دفعه إلى الطويرة. المسبح: الدعوى. والمسبح: المدفوع إلى الطويرة، قال العجاج:

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يَرْضَعْ مُسَبِّعًا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُفْتَعًا
وقال الأزهري: ويقال أيضاً المسبح الثابتة^(١)، ويقال: الذي يولد لسبعة أشهر فلم ينضج اللحم ولم يتم شهوره، وأنشد بيت العجاج: قال النضر: ويقال رب غلام رأيته يراضع، قال: والمرأضة أن يرضع أمه وفي بطنها ولد.

وسبعة يسبعة سبعاً: طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح. وسبعة أيضاً: عضه بسننه.

والسباع: الفخر بكثرة الجاع. وفي الحديث: أنه نهى عن السباع، قال ابن الأعرابي: السباع الفخار، كأنه نهى عن المفاخرة بالرفق وكثرة الجاع والإغراب بما يكى به عنه من أمر النساء، وقيل: هو أن يتساب الرجال فيرى كل واحد صاحبه بما يسؤه من سبعة أي انتفضه وعابه، وقيل: السباع الجاع نفسه.

وفي الحديث: أنه صب على رأسه الماء من سبع كان منه في رمضان، هذو عن ثعلب، عن ابن الأعرابي.

(١) قوله: «المسبح الثابتة» كذا بالأصل، ولعله ذو التابعة أي الجنية.

وَبُو سَبْعٍ: قَبِيلَةٌ. وَالسَّبَاعُ وَوَادِي

السَّبَاعُ: مَوْضِعَانِ؛ أُنْشِدَ الْأَخْفَشُ:

أَطْلَالَ دَارَ السَّبَاعِ فَحَمَّةٌ

سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعَجَلْتُ ثُمَّ صَمْتُ

وَقَالَ سُبْحَمُ بْنُ وَهَبٍ الرِّيَاحِيُّ:

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى

كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُطْلَمُ وَادِيَا

وَالسَّبْعَانِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي دِيَارِ

قَيْسٍ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ السَّبْعَانِ

أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ

وَلَا يَعْرِفُ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى فَعْلَانٍ غَيْرُهُ،

وَالسَّبْعَانِ: جَبَلَانِ؛ قَالَ الرَّاحِي:

كَأَنِّي بِصَحْرَاءِ السَّبْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ

بِأَمْنَالٍ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفْجَعًا

وَسَبْعٌ وَسَبَاعٌ: اسْمَانِ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَأْتِيَتْ أُنَى وَسَبْعًا فِي الْغَنَمِ

وَالْجَرَحُ مِثْلُ فَوْقِ حَرَارٍ أَحْمَ^(٢)

هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مُصْعَرٍ.

وَالسَّبْعُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، رَفِطُ أَبِي

إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ. وفي الحديث ذكر

السَّبْعِ، هُوَ يَفْتَحُ السَّيْنِ وَكَسْرُ الْبَاءِ مَجْلَةٌ

مِنْ مَحَالِّ الْكُوفَةِ مَسْؤُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ، وَهُمْ

بَنُو سَبْعٍ مِنْ هَمْدَانَ. وَأُمُّ الْأَسْبَعِ:

أَمْرَأَةٌ. وَسَبْعَةُ بْنُ غَزَالٍ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ

لَهُ حَدِيثٌ. وَوَزْنُ سَبْعَةٍ: لَقَبٌ.

سبعه: ناقة ذات سباع، وسبعرتها:

حذتها ونشاطها إذا رفعت رأسها وخطرت

بذنبها وتذافعت في سبورها (عن كراع).

وَالسَّبْعَةُ: الشَّاطِطُ^(٣)

(٢) قوله: «والجرح من فوق حرار أحمر»

جمع أكثر من تحريف، فالجرح بالجيم ثم الحاء

صوابه: «الجرح» بخاء معجمة ثم جيم. وحرار

صوابه: «كرار». بالحاء صوابه أنجم بالجيم.

وقد ذكر البيت صواباً في الصحاح وفي مادة «كرز»

من اللسان.

(٣) أهل المصنف مادة «سبطر»، وفي

القاموس: «السبطري: الطويل جداً».

سبعل. رجل سبعل: فارغ كبسهل (عن كراع).

سبع. شيء سابع أي كامل واف. وسبع

الشيء يسبع سبوعاً: طال إلى الأرض

وأنسج، وأسبعة هو؛ وسبع الشعر سبوعاً،

وسبعت الدرع، وكل شيء طال إلى

الأرض فهو سابع. وقد أسبع فلان نوبه أي

أوسعه. وسبعت النعمة تسبع، بالضم،

سبوعاً: أنسجت. وأسابع الوضوء:

المبالغة فيه وإتمامه. ونعمة سابعة، وأسبع

الله عليه النعمة: أكملها وأتمها ووسعها.

وإنهم لفي سبعة من العيش أي سعة. ودلو

سابعة: طويلة، قال:

دَلْوُكَ دَلْوٌ بِأَدْلِحِ سَابِعَةٌ

فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْفَلْبِ وَالْعَمَةِ

ومطر سابع، وسبع المطر: دنا إلى

الأرض وأمتد، قال:

بَسِيلُ الرَّبِيِّ وَاهِي الْكَلْبِي عَرِصُ الذَّرَى

أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَى سَابِعِ الْقَطْرِ

وذنب سابع أي واف. وفي حديث

الملاءنة: إن جاءت به سابع الألتين، أي

عظيمهما، من سبوع الثوب والنعمة.

وَالسَّابِعَةُ: الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ. وَرَجُلٌ

مُسَبِّعٌ: عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِعَةٌ. وَالدَّرْعُ السَّابِعَةُ:

الَّتِي تَجْرُهَا فِي الْأَرْضِ، أَوْ عَلَى كَعْبَيْكَ،

طَوِيلًا وَسَعَةً؛ وَأُنْشِدَ شَمِرُ لَعْبِدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيرِ

الْأَسَدِيِّ:

وَسَابِعَةٌ تَغْنَى الْبَنَانَ كَانَهَا

أَصَاةٌ بِضَخْضَاحٍ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرٍ

وَتَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ: مَا تُوَصَّلُ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ

حَلَقِي الدَّرْعِ فَتَسْتُرُ الْعُنُقَ، لِأَنَّ الْبَيْضَةَ بِهِ

تَسْبِغٌ، وَلَوْلَا لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَنْبِ الدَّرْعِ

خَلَلٌ وَعَوْرَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ يَبْضَغُ

لَهَا سَابِعٌ، وَقَالَ النَّصْرِيُّ: تَسْبِغَةُ الْبَيْضِ

رُفُوفًا^(٤) مِنَ الزَّرْدِ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ، بَقِيَ بِهَا

(٤) قوله: «رُفُوفًا» الذي في شرح

القاموس: رُفُوفًا براءين، وفي الأساس: وسالت

تسبغته على سابعته، وهي رُفُوفُ الْبَيْضَةِ.

الرَّجُلُ عُنْفُهُ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَغْفَرِ أَيْضًا؛
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ فِي التَّسْبِغَةِ:

وَتَسْبِغُهُ يَغْشَى الْمَنَاقِبَ رَيْعُهَا

لِدَاوُدَ كَانَتْ نَسْجُهَا لَمْ يَهْلَهْلُ
وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَ أَبِي بَنٍ خَلَفَ: رَجُلُهُ
بِالْحَرَةِ، فَتَمَّعَ فِي تَرْقُوتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ
الْبَيْضَةِ، التَّسْبِغَةُ: شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ
وَالرَّزْدِ يَلْعَنُ بِالْخُوْدَةِ دَائِرًا مَعَهَا، لَيْسَتْ الرَّقَبَةُ
وَجِبَ الدَّرْعِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ زَرَدْتَنِي مِنْ زَرْدِ التَّسْبِغَةِ
نَشِيتَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ،
وَهِيَ تَعْلُهُ، مَصْدَرُ سَبَغَ مِنَ السَّبْغِ
السَّمُولُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانَ اسْمُ ذِرْعِ
النَّبِيِّ ﷺ، ذَا السَّبْغِ، لِإِمَامِهَا
وَسَعَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أُسْبِغُوا
لِلنَّبِيِّ فِي التَّقَفَةِ، أَيْ اتَّقُوا عَلَيْهِ تَامَ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا.

وَفُحِّلَ سَابِغٌ أَيْ طَوِيلُ الْجُرْدَانِ،
وَضِدُّهُ الْكَثْمُشُ. وَنَاقَةٌ سَابِغَةٌ الضُّلُوعُ،
وَعَجِيزَةٌ سَابِغَةٌ، وَالْأَيَّةُ سَابِغَةٌ.

وَالْمُسْبِغُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا زِيدَ عَلَى جُزْئِهِ
حَرْفٌ، نَحْوُ فَاعِلَاتَانِ مِنْ قَوْلِهِ:
يَا خَلِيلِي أَرْبَعَا قَاسَ

سَتَنْطَلِقَا رَسْمًا بِمُسْفَانٍ
فَقَوْلُهُ: مَنْ بِمُسْفَانٍ فَاعِلَاتَانِ؛ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ مُسْبِغًا كَأَنَّهُ جُعِلَ
سَابِغًا، وَافْتَرَقَ بَيْنَ الْمُسْبِغِ وَالْمُدْبِلِ أَنَّ
الْمُسْبِغَ زِيدَ عَلَى مَا يَزَاحِفُ مِثْلَهُ، وَهُوَ أَقَلُّ
مُتَحَرِّكَاتٍ مِنَ الْمُدْبِلِ، وَهُوَ زِيَادَةُ عَلَى
سَبَبٍ، وَالْمُدْبِلُ زِيَادَةُ عَلَى وَتِدٍ. قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِيَ مُسْبِغًا لَوْفُورِ سُبُغِهِ، لِأَنَّ
فَاعِلَاتَيْنِ إِذَا جَاءَ تَامًا فَهُوَ سَابِغٌ، فَإِذَا زِدَتْ
عَلَى السَّابِغِ فَهُوَ مُسْبِغٌ، كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ لِذِي
الْفَضْلِ فَاضِلٌ، وَتَقُولُ لِلَّذِي يَكْثُرُ فَضْلُهُ
فَضَالٌ وَمُفَضَّلٌ.

وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِغًا، فَهِيَ مُسْبِغٌ:
أَلْفَتْ وَلَدَهَا لِعَبْرٍ تَامٍ، وَقِيلَ: أَلْفَتْهُ وَقَدْ
أَشْمَرَ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً فَهِيَ مِسْبَاقٌ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ. وَقَالَ
صَاحِبُ الْغَنِيِّ: التَّسْبِغُ فِي جَمِيعِ الْحَوَامِلِ
مِثْلُهُ فِي النَّاقَةِ. وَالْمُسْبِغُ: الَّذِي رَمَتْ بِهِ أُمُّهُ
بَعْدَمَا نَفَخَ فِيهِ الرُّوحُ (عَنْ كِرَاعٍ).
التَّهْذِيبُ: وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِغًا فَهِيَ مُسْبِغٌ
إِذَا كَانَتْ كَمَا نَبَتْ عَلَى وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا الْوَبَرُ
أَجْهَضْتُهُ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْحَوَامِلِ كُلِّهَا.
أَبُو عَمْرٍو: سَبَّغَتِ الْإِوِيلُ أَوْلَادَهَا وَسَبَّغَتْ
إِذَا أَلْفَتْهَا.

• سَبَّغَ: اسْتَبْعَلَ الْقَوْبَ اسْتِغْلَالًا: ابْتَلَّ
بِالْمَاءِ، وَازْبَغَلَ مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ اسْتَبْعَلَ الشَّعْرُ
بِالدُّخَانِ. وَشَعْرٌ مُسْبِغٌ: مُسْتَرْبِلٌ؛ قَالَ
كُثَيْرٌ:

مَسَابِغُ قَوْدَى رَأْسِهِ مُسْبِغَةٌ
جَرَى مِنْكَ دَارَيْنِ الْأَحْمُ خِلَالَهَا
وَالْمُسْبِغَةُ: الضَّافِيَةُ. وَدِرْعٌ مُسْبِغَةٌ:
سَابِغَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لِأُمِّهِ تَبِيَّةٌ
مِنْ الْمُسْبِغَاتِ الضَّوْافِي فَضُولُهَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَنَا سَبَّغَلَاءُ، أَيْ
لَا شَيْءَ مَعَهُ وَلَا سِلَاحَ عَلَيْهِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ
سَبَّهَلَاءُ. وَالسَّبَّغَلُ: الْفَارُغُ (عَنْ
السَّرَافِيِّ).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَبَّغَلَ طَعَامُهُ إِذَا رَوَّاهُ
دَسَمًا. وَسَبَّغَلَ رَأْسَهُ وَسَغَسَعَهُ وَرَوَّاهُ، إِذَا
مَرَّغَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَبَّغَلَهُ فَاسْبِغَلْ، قَدَمَتْ
الْبَاءُ عَلَى الْغَيْنِ.

• سَبَقَ: السَّبَقُ: الْقَدَمَةُ فِي الْجَرْيِ وَفِي كُلِّ
شَيْءٍ؛ تَقُولُ: لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سَبَقَةٌ وَسَابِقَةٌ
وَسَبَقٌ؛ وَالْجَمْعُ الْأَسْبَاقُ وَالسَّوَابِقُ.
وَالسَّبَقُ: مَصْدَرُ سَبَقَ. وَقَدْ سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ
وَيَسْبِقُهُ سَبَقًا: تَقَدَّمَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، بَعْنَى إِلَى
الْإِسْلَامِ، وَضَهَبَ سَابِقُ الرُّومِ، وَبِلَالُ
سَابِقُ الْحَبَشَةِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ؛
وَسَابِقَتُهُ فَسَبَقَتْهُ. وَاسْتَبَقْنَا فِي الْعُدُوِّ أَيْ

تَسَابَقْنَا.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ»،
رَوَى فِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:
سَابِقُنَا سَابِقٌ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ، وَظَالِمُنَا
مَقْفُورٌ لَهُ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ
مَقْفُورٌ لِمُقْتَصِدِهِمْ وَلِلظَّالِمِ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ.
وَيُقَالُ: لَهُ سَابِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا سَبَقَ
النَّاسَ إِلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَالسَّابِقَاتُ سَبَقًا»، قَالَ
الرَّجَّاحُ: هِيَ الْخَيْلُ؛ وَقِيلَ: السَّابِقَاتُ
أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسَهْوَةٍ؛ وَقِيلَ:
السَّابِقَاتُ الثُّجُومُ، وَقِيلَ: الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ
الشَّاطِطِينَ بِالْوُحَى إِلَى الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: تَسْبِقُ
الْجِنَّ بِاسْتِنَاعِ الْوُحَى.

وَلَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ: لَا يَقُولُونَ بِغَيْرِ
عِلْمٍ حَتَّى يَعْلَمَهُمْ.

وَسَابِقَةٌ مُسَابِقَةٌ وَسِبَاقٌ. وَسِبْكَ: الَّذِي
يُسَابِقُكَ، وَهُمْ سِبْكِي وَأَسْبَاقِي.

التَّهْذِيبُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَسْبِقُ مِنْ
الْخَيْلِ سَابِقٌ وَسَبِيقٌ، وَإِذَا كَانَ يُسْبِقُ فَهُوَ
مُسْبِقٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

مِنْ الْمُحَرِّزِينَ الْمَجْدَ يَوْمَ رِهَانِهِ
سَبِيقٌ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُسْبِقٍ
وَسَبَّغَتِ الْخَيْلُ، وَسَابَقَتْ بَيْنَهَا إِذَا
أَرْسَلَتْهَا وَعَلَيْهَا فُرْسَانُهَا، لِتَنْظُرَ أَيُّهَا يَسْبِقُ.
وَالسَّبِقُ مِنَ النَّحْلِ: الْمُبَكَّرَةُ بِالْحَمَلِ.
وَالسَّبِقُ وَالسَّابِقَةُ: الْقَدَمَةُ.

وَأَسْبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ وَتَسَابَقُوا:
بَادَرُوا.

وَالسَّبِقُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْخَطَرُ الَّذِي
يُوضَعُ بَيْنَ أَهْلِ السَّبَاقِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ:
الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ فِي الْخَيْلِ،
فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ، وَالْجَمْعُ أَسْبَاقٌ.
وَأَسْبَقَ الْقَوْمُ وَتَسَابَقُوا: تَخَاطَرُوا.
وَتَسَابَقُوا: تَنَاضَلُوا.

وَيُقَالُ : سَبَقَ إِذَا أَخَذَ السَّبْقَ ، وَسَبَقَ إِذَا أُعْطِيَ السَّبْقَ ، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَهُوَ نَازِرٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ ، فَالْخُفُّ لِلْإِبِلِ ، وَالْحَافِرُ لِلْخَيْلِ ، وَالنَّصْلُ لِلرَّمْيِ .

وَالسَّبْقُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ : مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ ، وَالسُّكُونُ : مَصْدَرٌ سَبَقْتُ أَسْبَقُ ، الْمَعْنَى لَا يَحِلُّ أَخَذُ الْمَالِ بِالْمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَقَدْ أَحَقَّ بِهَا الْفُقَهَاءُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا ، وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ فَإِنْ كَانَ يَوْمُنَ أَنْ يُسَبِقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَوْمُنَ أَنْ يُسَبِقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْلُ أَنَّ يُسَبِقُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ مُسَمًّى عَلَى أَنَّهُ إِنْ سَبَقَ فَلَا شَيْءَ لَهُ ، وَإِنْ سَبَقَهُ صَاحِبُهُ أَخَذَ الرَّهْنَ ، فَهَذَا هُوَ الْحَالُ ، لِأَنَّ الرَّهْنَ مِنْ أَحَدِيهَا دُونَ الْآخَرِ ، فَإِنْ جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ رَهْنًا أَيُّهَا سَبَقَ أَخَذَهُ فَهُوَ الْقَهْرُ الْمَنْهُو عَنْهُ ، فَإِنْ أَرَادَا تَحْلِيلَ ذَلِكَ جَعَلَا مَعَهَا فَرَسًا ثَالِثًا لِرَجُلٍ سِوَاهَا ، وَتَكُونُ فَرَسُهُ كَقَوْلِهِمْ لِفَرَسَيْهَا ، وَيُسَمَّى الْمُحْلَلُ وَالذَّخِيلُ ، فَيَضَعُ الرَّجُلَانِ الْأُولَانِ رَهْنَيْنِ مِنْهَا ، وَلَا يَضَعُ الثَّالِثُ شَيْئًا ، ثُمَّ يُرْسِلُونَ الْأَفْرَاسَ الثَّلَاثَةَ ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأُولَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنُ صَاحِبِهِ ، فَكَانَ طَيِّبًا لَهُ ، وَإِنْ سَبَقَ الذَّخِيلُ أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَقْرَمْ شَيْئًا ، فَهَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةَ أَغْلَقَ مِنْ ثَلَاثِ تَخَلَّاتٍ ، سَبَقَهَا بِمَعْنَى أُعْطِيَ السَّبْقَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَيَكُونُ مَخَفًا وَهُوَ الْمَالُ الْمُعِينُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ تَنَاضُلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ السَّبْقِ . «وَاسْتَبَقَا الْبَابُ» : يَغْنَى تَسَابَقَا إِلَيْهِ ، مِثْلُ قَوْلِكَ اقْتَتَلَا بِمَعْنَى تَقَاتَلَا ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَاسْتَبِقُوا الْحَيَاتِ» ، أَيْ بَادِرُوا إِلَيْهَا ، وَقَوْلُهُ : «فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ» ، أَيْ جَاوِزُوهُ وَتَرَكُوهُ حَتَّى ضَلُّوا ، «وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ» ، أَيْ إِلَيْهَا سَابِقُونَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : «يَا نَبِيَّكَ أَوْحَى لَهَا» ، أَيْ إِلَيْهَا الْأَزْهَرَى : جَاءَ الْإِسْتِبَاقُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ مُخْتَلَفَةٍ : أَحَدُهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ» ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : مَعْنَاهُ تَنَاضُلٌ فِي الرَّمْيِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاسْتَبَقَا الْبَابَ» ، مَعْنَاهُ ابْتَدَرَا الْبَابَ يَجْتَهِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يَسْبِقَ صَاحِبَهُ ، فَإِنْ سَبَقَهَا يُوسُفُ فَتَفْتَحُ الْبَابَ وَخَرَجَ ، وَلَمْ يَجِبْهَا إِلَى مَا طَلَبَتْهُ مِنْهُ ، وَإِنْ سَبَقَتْ زَلِيحًا أَغْلَقَتْ الْبَابَ دُونَهُ ، لِتَرَاوَدَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَالْمَعْنَى الثَّالِثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ» ، مَعْنَاهُ فَجَاوَزُوا الصِّرَاطَ وَخَلَفُوهُ ، وَهَذَا الْإِسْتِبَاقُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ وَاحِدٍ ، وَالْوُجْهَانِ الْأُولَانِ مِنْ اثْنَيْنِ ، لِأَنَّ هَذَا بِمَعْنَى سَبَقُوا ، وَالْأُولَانِ بِمَعْنَى الْمُسَابَقَةِ .

وَقَوْلُهُ : اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبَقًا بَعِيدًا ، يُرْوَى يَفْتَحُ السَّيْنُ وَضَمُّهَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ : وَإِنْ أَخَذْتُمْ بِمَعْنَى وَشَالَا فَقَدْ ضَلَلْتُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَبَقَ الْفَرَسُ وَالْدَّمُ ، أَيْ مَرَّ سَرِيعًا فِي الرِّمِيَّةِ ، وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَلْعَلْ مِنْهَا بِشَيْءٍ مِنْ قَرْفَتِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَلْعَلُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ بِهِ .

وَسَبَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَاهُمْ كَرَمًا . وَسَيَاقًا الْبَازِي : قِيدَاهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالسَّاقَانِ قِيدَانِ فِي رَجُلٍ الْجَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَسَبَقْتُ الطَّيْرُ إِذَا جَعَلَتْ السَّابِقِينَ فِي رَجْلَيْهِ .

• سَبَكَ • سَبَكَ الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَنَحْوَهُ مِنَ الذَّائِبِ يَسْبِكُهُ وَيَسْبِكُهُ سَبَكًا وَسَبَكَةً : ذَوْبُهُ

وَأَفْرَعُهُ فِي قَالِبٍ . وَالسَّيْكَةُ : الْقِطْعَةُ الْمَلُوبَّةُ مِنْهُ ، وَقَدْ انْسَبَكَ .

اللِّبْتُ : السَّبْكُ تَسْبِكُ السَّيْكَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يَذَابُ وَيَفْرَعُ فِي مَسْبَكَةٍ مِنْ حَدِيدٍ كَانَهَا شِقُّ قَصْبَةٍ ، وَالْجَمْعُ السَّبَائِكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صَلَاتِقَ وَسَبَائِكَ ، أَيْ مَا سَبِكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالِصَهُ ، يَغْنَى الْحَوَارِي ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرُّفَاقَ السَّبَائِكَ .

• سَبَكَرَ • الْمُسَبِّكُ : الْمُسْتَرْسِلُ ، وَقِيلَ : الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَنَصِّبُ ، أَيْ الثَّامُّ الْبَارِزُ . أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ : الْمُسَبِّكُ الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ الثَّامُّ ، وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ .

إِلَى مِثْلِهَا يَرْثُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا اسْبَكَرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَبٍ (١) الْجَوْهَرِيُّ : اسْبَكَرَتِ الْحَارِيَّةُ اسْتَقَامَتْ وَاعْتَدَلَتْ وَشَبَابُ مُسَبِّكٍ : مُعْتَدِلٌ ثَامٌّ رَخِصٌ . وَاسْبَكَرَ الشَّبَابُ : طَالَ وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَاسْبَكَرَ الثَّبْتُ : طَالَ وَتَمَّ ، قَالَ :

تُرْسِلُ وَخَفَا فَاجِمًا ذَا اسْبِكَارٍ
وَشَعَرَ مُسَبِّكٍ أَيْ مُسْتَرْسِلٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسَبِّكِرًا
عَلَى الْمُتَيْنِ مُتَسَدِّلًا جُفَلَا
وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَدَّ وَطَالَ فَهُوَ مُسَبِّكِرٌ ، مِثْلُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ .
وَاسْبَكَرَ الرَّجُلُ : اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ مِثْلُ اسْبَطَرَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكَرَا
وَكَانَ كَالْعِدْلِ يُجَرُّ جَرًّا

(١) قوله : «ومجوب» كذا بالأصل الموعول عليه . والذي في الصحاح في مادة س ب ك ر ومادة ج و ل : مجول . [وفي ديوان امرئ القيس ، وفي اللسان نفسه (مادة جول) : مجول ، فالقصيدة لامية] .

وَأَسْبَكَرَ النَّهْرُ : جَرَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَسْبَكَرَتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ .

سبيل : السَّبِيلُ : الطَّرِيقُ وَمَا وَصَحَ مِنْهُ ،
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ . وَسَبِيلُ اللَّهِ : طَرِيقُ الْهَدَى
الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَرِيزُ : « وَإِنْ
يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا » فَذَكَرَ ، وَفِيهِ :
« قُلْ هَلْ هُوَ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ » ،
فَأَنْتَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ
وَمِنْهَا جَائِزٌ » ، فَسَرَهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : عَلَى اللَّهِ
أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهَا جَائِزٌ ،
أَيُّ وَمِنْ الطَّرِيقِ جَائِزٌ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ ،
فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هُنَا اسْمُ الْجَنَسِ
لَا سَبِيلًا وَاحِدًا يَعْنِيهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ وَمِنْهَا
جَائِزٌ ، أَيْ وَمِنْهَا سَبِيلٌ جَائِزٌ .

وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَإِذَا الْأَرْضُ عِنْدَ
أَسْبَلِهِ ، أَيْ طَرَفِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْسَّبِيلِ إِذَا
أَنْتَ ، وَإِذَا ذُكِرَتْ فَجَمَعَهَا أَسْبَلَةٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ » ، أَيْ فِي الْجِهَادِ ، وَكُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، أَيْ مِنَ الطَّرِيقِ
إِلَى اللَّهِ ، وَاسْتَعْمِلَ السَّبِيلَ فِي الْجِهَادِ أَكْثَرَ ،
لِأَنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي يُقَاتَلُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ
الدِّينِ ، وَقَوْلُهُ : « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » أَرِيدَ بِهِ
الَّذِي يُرِيدُ الْغَزْوَ وَلَا يَجِدُ مَا يُبْلَغُهُ مَغْرَاهُ ،
فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ ، وَكُلُّ سَبِيلٍ أَرِيدَ بِهِ اللَّهُ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ بِرٌّ ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، وَإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ عَقْدَهُ لَهُ وَسَبَّلَ
نَمْرَهَا أَوْ غَلَّتْهَا فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ بِهَا سَبْلَ سَبِيلِ
الْخَيْرِ ، يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ
وَالْمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ .

وَسَبَّلَ ضَيْعَتَهُ : جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
وَفِي حَدِيثِ وَقْفِ عُمَرَ : أَحْسَنَ أَضْلَهَا
وَسَبَّلَ نَمْرَتَهَا ، أَيْ اجْعَلْنَهَا وَقْفًا ، وَأَيْحَ
نَمْرَتَهَا لِمَنْ وَقَفْتَهَا عَلَيْهِ . وَسَبَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا

أَبَحْتُهُ ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالسَّبِيلُ فِي الْأَصْلِ
الطَّرِيقُ ، وَالتَّائِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ . قَالَ : وَسَبِيلُ
اللَّهِ عَامٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَبْلِكَ بِهِ
طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِدَاءِ الْفَرَائِضِ
وَالثَّوَابِ وَأَنْوَاعِ التَّطَوُّعَاتِ ، وَإِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ
فِي الْغَالِبِ وَاقِعٌ عَلَى الْجِهَادِ حَتَّى صَارَ
لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا ابْنُ
السَّبِيلِ فَهُوَ الْمُسَافِرُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ ، سُمِّيَ ابْنًا
لَهَا لِمَلَازِمَتِهِ إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : حَرِيمُ
الْبَيْتِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوْلِهَا لِأَعْطَانِ الْإِبِلِ
وَالْعَنَمِ ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلَى شَارِبٍ مِنْهَا ،
أَيُّ عَابِرِ السَّبِيلِ الْمُجْتَازِ بِالْبَيْتِ أَوْ الْمَاءِ أَحَقُّ
بِهِ مِنَ الْمُقِيمِ عَلَيْهِ ، يُمَكِّنُ مِنَ الْوَرْدِ
وَالشَّرْبِ ثُمَّ يَدْعُوهُ لِلْمُقِيمِ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالْفَارِسِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ
السَّبِيلِ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : ابْنُ السَّبِيلِ ابْنُ
الطَّرِيقِ ، وَتَأْوِيلُهُ الَّذِي قُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ ،
وَالْجَمْعُ سَبْلٌ .

وَسَبِيلٌ سَائِلَةٌ : مَسْلُوكَةٌ .
وَالسَّائِلَةُ : أَبْنَاءُ السَّبِيلِ الْمُخْلِطُونَ عَلَى
الطَّرِيقَاتِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَالْجَمْعُ السَّوَابِلُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ابْنُ السَّبِيلِ الْغَرِيبُ الَّذِي أَتَى
بِهِ الطَّرِيقَ ، قَالَ الرَّائِي :
عَلَى أَكْوَارِهِمْ بَنُو سَبِيلٍ

قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَارًا
وَقَالَ آخَرُ :

وَمَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ
كَذَاكَ اللَّهُ تَزَلَّ فِي الْكِتَابِ
وَأَسْبَلَتِ الطَّرِيقُ : كَثُرَتْ سَائِلَتُهَا .

وَابْنُ السَّبِيلِ : الْمُسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَ بِهِ ،
وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ ، وَلَا يَجِدُ
مَا يَبْتَلَعُ بِهِ ، فَلَهُ فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ .
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : سَهْمُ سَبِيلِ اللَّهِ فِي آيَةِ
الصَّدَقَاتِ يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ الْغَزْوَ مِنْ أَهْلِ
الصَّدَقَةِ ، فَقَبْرًا كَانَ أَوْ غَنِيًّا ، قَالَ : وَابْنُ
السَّبِيلِ عِنْدِي ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ

الَّذِي يُرِيدُ الْبَلَدَ غَيْرَ بَلَدِهِ لَأَمْرِ بَلَدِهِ ، قَالَ :
وَيُعْطَى الْغَازِي الْحُمُولَةَ وَالسَّلَاحَ وَالتَّعَقَّةَ
وَالْكِسُوَّةَ ، وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ مَا يُبْلَغُهُ
الْبَلَدُ الَّذِي يُرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحُمُولَتِهِ .

وَأَسْبَلُ إِزَارَهُ : أَرْحَاهُ . وَامْرَأَةٌ مُسْبِلٌ :
أَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا . وَأَسْبَلُ الْفَرَسُ ذَنْبُهُ : أَرْسَلَهُ .
وَالْتَهْدِيبُ : وَالْفَرَسُ يُسْبَلُ ذَنْبُهُ ، وَالْمَرْأَةُ
تُسْبَلُ ذَيْلُهَا . يُقَالُ : أَسْبَلُ فَلَانٌ ثِيَابَهُ إِذَا
طَوَّلَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ
لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ،
وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَنْ هُمْ ،
خَابُوا وَخَسِرُوا ؟ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَانُ ،
وَالْمُتَّقِفُ سِلْعَتَهُ بِالْحِلْفِ الْكَاذِبِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْمُسْبِلُ الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ
وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى ، وَإِنَّا يَفْعَلُ
ذَلِكَ كَثِيرًا وَاجْتِهَالًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ
وَالْمَرَادَتَيْنِ : سَائِلَةٌ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالصَّوَابُ فِي اللَّغَةِ مُسْبِلَةٌ ، أَيْ مُدْلِيَّةٌ
رَجُلَيْهَا ، وَالرَّوَايَةُ سَادِلَةٌ ، أَيْ مُرْسِلَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنْ
الْحِيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
السَّبْلُ ، بِالضَّرْحِ : الثِّيَابُ الْمُسْبَلَةُ كَالرَّسْلِ
وَالشَّرَفِ الْمُرْسَلَةِ وَالْمُنْشُورَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا
أَعْلَظُ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ تَتَّخِذُ مِنْ مُشَاقَّةِ
النَّكَانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : دَخَلْتُ عَلَى
الْحَجَّاجِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سَبْلَةٌ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَضَلُّوا
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا » ، قَالَ : لَا يَسْتَطِيعُونَ
فِي أَمْرِكَ حِيلَةً .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ
سَبِيلٌ » ، كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا بَايَعَهُمُ
الْمُسْلِمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ
لِلْأُمِّيِّينَ ، يَعْنِي الْعَرَبَ ، حُرْمَةٌ أَهْلُ دِينِنَا ،
وَأَمْوَالُهُمْ تَحِلُّ لَنَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخَذُ مَعَ

الرَّسُولُ سَيْلًا ۖ أَيُّ سَبَبًا وَوُضَلَةً ۖ وَأَشَدَّ أَبُو عَيْدَةَ لَجْرِي ۖ
أَفْبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ
تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ؟
أَيُّ سَبَبًا وَوُضَلَةً

وَالسَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وَقِيلَ :
الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ . وَقَدْ أُسْبِلَتِ السَّمَاءُ ، وَأَسْبَلَ
دَمْعُهُ ۖ وَأَسْبَلَ الْمَطَرُ وَالْدَّمْعُ إِذَا هَطَلَا ،
وَالْإِسْمُ السَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثٍ
رَقِيقَةٍ : فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِي لَهُ سَبَلٌ ، أَيُّ مَطَرٌ
جَوْدٌ هَاطِلٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أُسْبِلَتِ السَّمَاءُ
إِسْبَالًا ، وَالْإِسْمُ السَّبَلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ
السَّحَابِ وَالْأَرْضِ ، حِينَ يَخْرُجُ مِنَ
السَّحَابِ ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَاءِ : اسْتَقْنَا غَيْثًا سَابِلًا ، أَيُّ
هَاطِلًا غَزِيرًا . وَأُسْبِلَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أَرَحَتْ
عَنَانِيهَا إِلَى الْأَرْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْلَةُ
الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِثْلُ السَّبَلِ الْعَنَانِيُّ ،
وَاحِدُهَا عَنُونٌ .
وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبْلَةُ : الزَّرْعَةُ
الْهَائِلَةُ .

وَالسَّبَلُ : كَالسَّبَلِ ، وَقِيلَ : السَّبَلُ
مَا انْبَسَطَ مِنْ شِعَاعِ السَّبَلِ ، وَالْجَمْعُ
سَبُولٌ ، وَقَدْ سَبَلْتُ وَأُسْبَلْتُ . اللَّيْثُ :
السَّبُولَةُ هِيَ سَبْلَةُ الدَّرْوَةِ وَالْأَرَزُّ وَنَحْوُهُ إِذَا
مَالَتْ . وَقَدْ أُسْبِلَ الزَّرْعُ إِذَا سَبَلَ .
وَالسَّبَلُ : أَطْرَافُ السَّبَلِ ، وَقِيلَ السَّبَلُ
السَّبَلُ ، وَقَدْ سَبَلَ الزَّرْعُ أَيُّ خَرَجَ سَبْلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : لَا تُسْلِمُ فِي قِرَاحٍ
حَتَّى يُسْبَلَ ، أَيُّ حَتَّى يُسْبَلَ . وَالسَّبَلُ :
السَّبَلُ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ ۖ وَقَوْلُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ هِلَالٍ الْبَكْرِيُّ :

وَخَلِيلٍ كَأَسْرَابِ الْفَقَا قَدْ وَرَعْتَهَا
لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ
يَعْنِي بِهِ الرُّمَحَ .

وَسَبْلَةُ الرَّجُلِ : الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ
الشَّعْفَةِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : السَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّارِبِ
مِنَ الشَّعْرِ ۖ وَقِيلَ طَرَفُهُ ۖ وَقِيلَ هِيَ مُجْتَمِعُ

الْشَّارِبَيْنِ ۖ وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الذَّقَنِ إِلَى طَرَفِ
اللَّحْيَةِ ۖ وَقِيلَ هُوَ مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ خَاصَّةً ۖ
وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْيَةُ كُلُّهَا بِأَسْرِهَا (عَنْ
تَغْلِبٍ) . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ
لَذُو سَبَلَاتٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ،
فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبْلَةً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى
هَذَا ، كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ ذُو عَتَانَيْنِ ، كَانَهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَتُونًا ۖ وَالْجَمْعُ سَبَالٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالسَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّعْفَةِ الْعُلْيَا مِنْ
الشَّعْرِ يَجْمَعُ الشَّارِبَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَالْمَرْأَةُ إِذَا
كَانَ لَهَا هُنَاكَ شَعْرٌ قِيلَ امْرَأَةٌ سَبْلَاءٌ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ سَبَلٌ سَابِلٌ كَمَا يُقَالُ شِعْرٌ شَاعِرٌ ، اسْتَقُوا
لَهُ اسْمًا فَاعِلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ وَافِرُ
السَّبْلَةِ ۖ قَالَ أَبُو مَثُورٍ : يَعْنِي الشَّعْرَاتِ
الَّتِي تَحْتَ اللَّحْيِ الْأَسْفَلِ ، وَالسَّبْلَةُ عِنْدَ
الْعَرَبِ مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ وَمَا أُسْبِلَ مِنْهَا عَلَى
الصَّدْرِ ۖ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ : رَجُلٌ
أَسْبَلٌ وَمُسْبَلٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، وَقَدْ
سَبَلَ تَسْبِيلًا كَأَنَّهُ أُعْطِيَ سَبْلَةً طَوِيلَةً .
وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ نَشَرَ سَبْلَتَهُ إِذَا
جَاءَ بِتَوَعْدٍ ۖ قَالَ الشَّمَائِي :

وَجَاءَتْ سَلِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
تُنْشَرُ حَوْلَى بِالْبَقِيعِ سَبَالِهَا
وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : هُمْ صُهْبُ السَّبَالِ ۖ
وَقَالَ :

فَطَلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَنَ رَأْسِي
وَاعْتَنَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبُ السَّبَالِ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّبْلَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ مُقَدَّمِ
اللَّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضَيْنِ ، وَالْعَتُونُ مَا يَطْنُ
الْجَوْهَرِيُّ : السَّبْلَةُ الشَّارِبُ ، وَالْجَمْعُ
السَّبَالُ ۖ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَتَأَبَى السَّبَالُ الصُّهْبُ وَالْأَنْفُ الْحُمْرُ
وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ : عَلَيْهِ شَعِيرَاتٌ
مِثْلُ سَبَالَةِ السُّورِ .

وَسَبْلَةُ الْبَعِيرِ : نَحْرُهُ . وَقِيلَ : السَّبْلَةُ
مَا سَالَ مِنْ وَبَرِهِ فِي مَنْحَرِهِ . التَّهْدِيبُ :
وَالسَّبْلَةُ الْمَنْحَرُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ التَّرْبِيَّةُ ،
وَفِيهِ ثَغْرَةُ النَّحْرِ . يُقَالُ : وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ فِي

سَبْلَتِهَا ، أَيُّ فِي مَنْحَرِهَا . وَإِنْ بَعِيرُكَ لَحَسَنُ
السَّبْلَةِ ۖ يُرِيدُونَ رَقَّةَ جِلْدِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ لَتَمَّ ، بِالنَّاءِ ، فِي
سَبْلَةِ بَعِيرِهِ ، إِذَا نَحَرَهُ فَطَعَنَ فِي نَحْرِهِ ،
كَأَنَّهَا شَعْرَاتٌ تَكُونُ فِي الْمَنْحَرِ .
وَرَجُلٌ سَبْلَانِيٌّ وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ

وَأَسْبَلُ : طَوِيلُ السَّبْلَةِ .
وَعَيْنٌ سَبْلَاءُ : طَوِيلَةُ الْهَذَبِ .
وَرِيحُ السَّبَلِ : دَاءٌ يُصِيبُ فِي الْعَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّبَلُ دَاءٌ فِي الْعَيْنِ شَبِيهُ غِشَاوَةٍ
كَأَنَّهَا نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ بِعُرُوقِ حُمْرٍ .
وَمَلَأَ الْكَأَسَ إِلَى أَسْبَالِهَا ، أَيُّ حُرُوفِهَا ،
كَقَوْلِكَ إِلَى أَصْبَارِهَا . وَمَلَأَ الْإِنَاءَ إِلَى سَبْلَتِهِ
أَيُّ إِلَى رَأْسِهِ .

وَأَسْبَالُ الدَّلْوِ : شِفَاهُهَا ۖ قَالَ بَاعِثُ بْنُ
صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

إِذَا أَرْسَلُونِي مَائِحًا بِدِلَانِهِمْ
فَمَلَأْتُهَا عَاقًا إِلَى أَسْبَالِهَا
يَقُولُ : بَعَثُونِي طَالِبًا لِتَرَاتِيمِهِمْ ، فَكَثُرَتْ مِنْ
الْقَتْلِ ، وَالْعَلَقُ الدَّمُ .

وَالْمُسْبِلُ : الذَّكَرُ . وَخُصِيَّةُ سَبْلَةٍ :
طَوِيلَةٌ . وَالْمُسْبِلُ : الْخَامِسُ مِنْ قِدَاحِ
الْمَبِيرِ ۖ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ السَّادِسُ ، وَهُوَ
الْمُصَفَّحُ أَيْضًا ، وَفِيهِ سِتَّةُ قُرُوضٍ ، وَلَهُ غَنَمٌ
سِتَّةُ أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ سِتَّةُ أَنْصِبَاءَ
إِنْ لَمْ يَقْزَ ، وَجَمْعُهُ الْمَسَابِلُ .

وَبَنُو سَبَالَةٍ^(١) : قَبِيلَةٌ .

وَأَسْبِيلُ : مَوْضِعٌ ، قِيلَ هُوَ اسْمُ بَلَدٍ ۖ
قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ :

لَا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلُ
وَكُلُّ أَرْضِي تَضْلِيلُ
وَقَالَ التَّمِيمِيُّ تَوَلَّى :

بِإِسْبِيلٍ أَلْقَتْ بِهِ أُمُّهُ
عَلَى رَأْسِ ذِي حُبْلٍ أَيُّهَا
وَالسَّبِيلَةُ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ

(١) قوله : « وَبَنُو سَبَالَةٍ » ضبطه بالفتح في
التهلكة ، عن ابن دريد ، ومثله في القاموس ، قال
شارحه : وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر .

الأعرابي)، وأنشد:

فَبَحِ الْإِلَهَ وَلَا أَفْجَحِ مُسْلِمًا
أَهْلَ السَّبِيلِ مِنْ بَنِي حِمَا
وسئل: موضع، قال: صحر العلى:

وما إن صَوْتُ نَائِحَةٍ لَبَّلِي
بَسَلَلٍ لَا تَنَامُ مَعَ الْهُجُودِ
جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ.

ومسئل: من أسماء ذى الحجة، عادية.

وسئل: اسم فرس قديمة. الجوهري:

سَبَلٌ اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ فِي الْعَرَبِ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ أُمُّ أَعْوَجَ، وَكَانَتْ لِعَنَى،
وَأَعْوَجَ لِعَنَى آكِلُ الْمُرَارِ، ثُمَّ صَارَ لِعَنَى
هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ؛ وَقَالَ:

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الشَّعْرُ لِحْظُهُمْ بَنُ سَبَلٍ؛ قَالَ
أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ: وَهُوَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ
بَكْرِ، وَكَانَ شَاعِرًا لَمْ يَسْمَعْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ مِنْ بَنِي بَكْرِ أَشْعَرُ مِنْهُ؛ قَالَ: وَقَدْ
أَدْرَكْتُهُ يَوْمَ رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ
إِنْ دَبِمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: فَكَبَتْ بِهِذَا أَنْ سَبَلًا اسْمُ
رَجُلٍ، وَلَيْسَ بِاسْمِ فَرَسٍ، كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ.

سبن: السبيبة: ضرب من الثياب تتخذ
من مشاقف الكتان، أغلط ما يكون، وقيل:
منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له
سبن، ومنهم من يهجزها فيقول السبيبة،
قال ابن سيده: وبالجمل فإني لا أحسبها
عربية، وأسبن إذا دام على السبيبات،
وهي ضرب من الثياب. وفي حديث أبي
بُرْدَةَ فِي تَفْسِيرِ الثَّيَابِ الْقِسِيَّةِ قَالَ: فَلَمَّا
رَأَيْتُ السَّبِيَّ عَرَفْتُ أَنَّهَا هِيَ.

ابن الأعرابي: الأسبان المقانع الرقاق.

سبنج: التهذيب في الرباعي: روى أن
الحسن بن علي، عليها السلام، كانت له
سبنجونة من جلود الثعالب، كان إذا صلى

لَمْ يَلْبَسْهَا، قَالَ شَمِرٌ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
بَشَّارٍ عَنْهَا، فَقَالَ: فَرَوَةٌ مِنْ ثَعَالِبٍ،
قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ فَقَالَ: كَانَ يَذْهَبُ
إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ أَسْمَانُ جُونٍ وَنَحْوِهِ.

سبه: السبه ذهاب العقل من الهرم.
ورجل مسبه ومسبه وسباه: مدله ذاهب
العقل، أنشد ابن الأعرابي:

وَمُتَّحِبٍ كَانَ هَالَةً أُمُّهُ
سَبَاهِي الْفَوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَعْقُولِ
هَالَةً هُنَا: الشمس. ومُتَّحِبٌ:
حَذِرٌ، كَأَنَّهُ لِدَكَاءِ قَلْبِهِ فَرَحٌ، وَيُرْوَى: كَانَ
هَالَةً أُمُّهُ، أَيْ هُوَ رَافِعُ رَأْسِهِ صُعْدًا، كَأَنَّهُ
يَطْلُبُ الشَّمْسَ، فَكَانَهَا أُمُّهُ.

ورجل مسبه الفواد: مثل مدله
العقل، وهو المسبه أيضا، قال رؤبة:

قَالَتْ أَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّ
مَا لَسْنُ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدْلَةِ
أَيْلَى: اسم امرأة. قال المفضل: السباه
سكته تأخذ الإنسان ينهب منها عقله، وهو
مسبه. وقال كراع: السباه، يضم السين،
الذاهب العقل، وهو أيضا الذي كأنه
مجنون من نشاطه. قال ابن سيده: والظاهر
من هذا أنه غلط، إنها السباه ذهاب العقل أو
نشاط الذي كأنه مجنون. اللحياني: رجل
مسبه العقل ومسبه العقل أي ذاهب العقل.
ورجل سباهي العقل إذا كان ضعيف العقل.
ورجل سبه وسباه وسباهية: متكبر.

سهل: جاء سهلا أي بلا شيء، وقيل
بلا سلاح ولا عصا. أبو الهيثم: يقال
للفارغ الشيط الفرح سهل. ابن سيده:

وَكُلُّ فَارِغٍ سَهْلٌ (عَنِ السَّيْرَانِي) وَأَنْشَدَ
الْكِسَائِيُّ:

إِذَا الْجَارُ لَمْ يَعْلَمْ مُجْبِرًا يُجْبِرُهُ
فَصَارَ حَرِيًّا فِي الدِّيَارِ سَهْلًا
قَطَعْنَا لَهُ مِنْ عَقْوَةِ الْهَالِ عِشَةً
فَأَثَرِي فَلَا يَبْقَى سِوَانَا مُحُولًا

وقال ابن الأعرابي: جاء سهلا أي
غير محمود المصحة.

وَأَنْتَ فِي الضَّلَالِ بَنِي الْأَلَالِ بَنِ
السَّهْلِ، يَعْنِي الْبَاطِلَ، وَيُقَالُ هُوَ الضَّلَالُ
ابْنُ السَّهْلِ، يَعْنِي الْبَاطِلَ وَجِثْتُ بِالضَّلَالِ
ابْنُ السَّهْلِ، أَيْ الْبَاطِلِ.

ويقال: جاء سهلا لا شيء معه،

ويقال: جاء سهلا يعنى الباطل. ويقال:

جاء فلان سهلا أي ضالا لا يدرى أين

يتوجه، ويقال: جاء سهلا وسهلا أي

فارغا، يقال للفارغ الشيط الفرح. وفي

الحديث: لَا يَجِئَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

سَهْلًا، وَفَسَّرَ فَارِغًا لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلٍ

الْآخِرَةِ شَيْءٌ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي

لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَهْلًا لَا فِي عَمَلٍ

دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

التَّكْيِيرُ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمُضَافِ

إِلَيْهَا، وَهُوَ الْعَمَلُ، كَأَنَّهُ قَالَ لَا فِي عَمَلٍ

مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا، وَلَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ

الْآخِرَةِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: جَاءَ

الرَّجُلُ يَمْنَى سَهْلًا، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فِي

غَيْرِ شَيْءٍ.

الأزهري عن أبي زيد: رَأَيْتُ فُلَانًا

يَمْنَى سَهْلًا، وَهُوَ الْمُحْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ.

يقال: مَنَى فُلَانٌ السَّهْلَى، كَمَا تَقُولُ

السَّطْرَى، وَالسَّطْرَى: الْإِنْسَاطُ فِي

الْمَشْيِ، وَالسَّهْلَى: التَّحْتَرُ.

سبي: السبي والسباء: الأسر،

معروف: سبي العدو وغيره سبيًا وسباءً إذا

أسره، فهو سبي، وكذلك الأنتى بغير هاء

من نسوة سببا. الجوهري: السبي المرأة

نسبي.

ابن الأعرابي: سبي غير مهموز إذا

ملك، وسبي إذا تمتع بجاريته شبابها كله،

وسبي إذا استحقى، واستباه كسباه.

والسبي: المسبي، والجمع سبي،

قال:

وَأَفَانَا السَّبْيُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ^(١)
وَأَقَمْنَا كَرَكَرًا وَكُرُوشًا
وَالسَّاءَ وَالسَّبْيُ: الاسم. وتسابى
القوم إذا سبى بعضهم بعضاً، يقال:
هؤلاء سبى كثير، وقد سببهم سبياً وسياءً.
وقد تكرر في الحديث ذكر السبى
والسبي والسبايا، فالسبي: الثهب وأخذ
التاس عبيداً وإماء، والسبي: المرأة
المتهوبة، فعبلة بمعنى مقولة.
والعرب تقول: إن الليل لطويل^(٢)،
ولا أسب له، ولا أسبى له (الأخيرة عن
اللحياني)، قال: ومعناه الدعاء، أى أنه
كالسبي، وقال ابن الأعرابي: ليس
لـى (٣) هم فأكون كالسبي له، وجزم على
مذهب الدعاء، وقال اللحياني: لا أسب له
لا أكون سبياً ليلانه.

وسبى الحمر يسبها سبياً وسياءً
واستبها: حملها من بلد إلى بلد، وجاء بها
من أرض إلى أرض، فوى سبى، قال أبو
ذؤيب:
فما إن رحيق سبتها التجا
ر من أذرعات فوادي جازر
وأما إذا اشتريتها لتسربها فتقول: سبأت
بالهمز، وقد تقدم في الهمز، وأما قول أبي
ذؤيب:

فما الراح راح الشام جاءت سبيته
وما أشبهه، فإن لم تهجر كان المعنى فيه
الجلب، وإن هجرت كان المعنى فيه
الشراء.
وسبيت قلبه واستيته: فتته، والجارية

(١) قوله: «إن الليل لطويل إلخ» عبارة
الأساس: ويقولون طال على الليل ولا أسب له
ولا أسبى له، دعاء لنفسه بالأ يقاسى فيه من الشدة
ما يكون بسبه مثل المسبى لليل.

(٢) قوله: «ليس لى هم...» في الأصل
وسائر الطباعات: «ليس له هم». والتصويب عن
الأزهري.

[عبد الله]

تسبى قلب الفتى وتسببه، والمرأة تسبى
قلب الرجل.

وفي نوادر الأعراب: تسبى فلان
لفلان، ففعل به كذا، يعنى التحجب
والإستالة.

والسبى يقع على النساء خاصة، إما
لأنهن يسبين الأفئدة، وإما لأنهن يسبين
فيملكن، ولا يقال ذلك للرجال. ويقال
سبى طيبة إذا طاب ملكه وحل.

وسباه الله يسبوه سبياً: لعنه وعزبه وأبعده
الله، كما تقول لعنه الله. ويقال: ما له سباه
الله! أى عزبه، وسباه إذا لعنه، ومنه قول
امرئ القيس:

فقلت: سبائك الله إنك فاضحي
أى أبعدك وعزبك، ومنه قول الآخر:

بفض الطلح والشريان هضاً
وعود النع مجتبلاً سبياً
ومنه السبى، لأنه يُعزب عن وطنه،
والمعنى متقارب، لأن اللعن إبعاد.

شمر: يقال: سلط الله عليك من
يسبك، ويكون أخذك الله.

وجاء السيل يعود سبى، إذا احتمله من
بلد إلى بلد، وقيل: جاء به من مكان
غريب، فكانه غريب، قال أبو ذؤيب:

يسبى من براغيته فغاه
أتى مده صحر ولوب
ابن الأعرابي: السباء العود الذى
تحمله من بلد إلى بلد، قال: ومنه السبا،
يمد ويقصر.

والسبايا: الماء الكثير الذى يخرج
على رأس الولد، لأن الشئ قد يسمى بما
يكون منه. والسبايا: ثراب رقيق يخرج
البرنوع من جحره، يشبه سبايا الناقة
لرقتها، وقال أبو العباس المبرد: هو من
جحرته (٣). قال ابن سيده: وقد رد ذلك

(٣) قوله: «هو من جحرته» أى هو بعض
جحرته، وسأنى بيان المقام بعد.

عليه.

وفي الحديث: تسعة أعشراء البركة فى
التجارة، وعشر فى السبايا، والجمع
السواى، يريد بالحديث: التاج فى
المواشى وكثرها. يقال: إن لى فلان
سبايا، أى مواشى كثيرة، وهى فى الأصل
الجلدة التى يخرج فيها الولد، وقيل: وهى
المشيمة وفى حديث عمر، رضى الله عنه،
قال لظبيان: ما مالك؟ قال: عطاني
الفلان، قال: اتخذ من هذا الحرث
والسبايا، قبل أن تليك غلته من قرين
لا تعد العطاء معهم مالا، يريد الزراعة
والتاج، وقال الأصمعي والأحمر: السبايا
هو الماء الذى يخرج على رأس الولد إذا
ولد، وقيل: السبايا المشيمة التى تخرج
مع الولد، وقال هشيم: معنى السبايا فى
الحديث التاج قال أبو عبيد: الأصل فى
السبايا ما قال الأصمعي، والمعنى يرجع
إلى ما قال هشيم، قال أبو منصور: إنه قيل
للتاج السبايا لما يخرج من الماء عند
التاج على رأس المولود، وقال الليث:
إذا كثر نسل الفهم سميت السبايا، فيقع
اسم السبايا على المال الكثير والعود الكثير،
وأشدد:

ألم تر أن بنى السبايا
إذا قارعوا تهتوا جهلاً؟

وبنو فلان تروح عليهم سبايا من
مالهم. وقال أبو زيد: يقال: إنه لى
سبايا، وهى الإبل وكثرة المال والرجال.
وقال فى تفسير هذا البيت: إنه وصفهم
بكثرة العدد.

والسبى: جلد الحية الذى تسلكه،
قال كثير:

يجرد سربالاً عليه كانه
سبى هلال لم تقطع بئاقه
وفى رواية: لم تقطع شرايقه، وأراد
بالشرايق ما انسلك من جلده.

وَالْإِسْبَةُ (١) وَالْإِسْبَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ . وَالْأَسَابِيُّ : الطَّرِيقُ مِنَ الدَّمِ . وَأَسَابِيُّ الدَّمَاءِ : طَرِيقُهَا ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرَى :

فَقَامَ يَجْرُ مِنْ عَجَلٍ إِلَيْنَا أَسَابِيُّ الثَّعَالِ مَعَ الْإِزَارِ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ الْخَيْلَ : وَالْعَادِيَاتِ أَسَابِيُّ الدَّمَاءِ بِهَا كَانَ أَغْنَاهَا أَنْصَابُ تَرْجَبٍ وَفِي رِوَايَةٍ : أَسَابِيُّ الدِّيَاتِ ، قَوْلُهُ : أَنْصَابُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ جَمْعُ النَّصَبِ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَهُ وَيُرْجَوْنَ لَهُ الْعَاقِبَةُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ مَا نَصَبَ مِنَ الْعُودِ وَالنَّحْلَةِ الرَّجَبِيَّةِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا أُسْبَةٌ . وَالْإِسْبَةُ أَيْضًا : خَبْطٌ مِنَ الشَّعْرِ مُمْتَدٌّ . وَأَسَابِيُّ الطَّرِيقِ : شَوْكُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَالسَّابِيَاءُ أَيْضًا بَيْتُ الْيَرْبُوعِ ، فِيهَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ ، قَالَ : وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ السَّابِيَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَوْلُودُ ، وَهُوَ جَلِيدَةٌ رَقِيقَةٌ ، لِأَنَّ الْيَرْبُوعَ لَا يُنْفَذُهُ ، بَلْ يَبْقَى مِنْهُ هَنَةٌ لَا تُنْفَذُ ، قَالَ : وَهَذَا مِمَّا غَلَطَ النَّاسُ فِيهِ قَدِيمًا أَبَا الْعَبَّاسِ ، وَعَلِمُوا مِنْ أَيْنَ أَتَى فِيهِ ، وَهُوَ أَنَّ الْفَرَّاءَ ذَكَرَ بَعْدَ جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ السَّابِيَاءَ ، فِي كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، فَظَنَّ أَنَّ الْفَرَّاءَ جَعَلَ السَّابِيَاءَ مِنْهَا ، وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَأَيْضًا فَلَيْسَ السَّابِيَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَوْلُودُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْغَرْسُ ، وَأَمَّا السَّابِيَاءُ فَرَجْرَجَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا الْمَوْلُودُ لَعَرَفَهُ الْمَاءُ .

وَسَبَى الْمَاءُ : حَفَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

حَتَّى اسْتَفَاضَ الْمَاءُ بَسْبِيهِ السَّابِ وَسَبًا : حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، يُجْعَلُ اسْمًا لِلْحَيِّ قِصْرُ ، وَاسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يُصَرَّفُ . وَقَالُوا لِلْمُتَفَرِّقِينَ : ذَهَبُوا أَيْدَى سَبًا ، وَأَبَادَى (١) قَوْلُهُ : «وَالْإِسْبَةُ الْخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

سَبًا ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ مَعْدَى كَرَبَ ، وَهُوَ مَضْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا ، أَصَفْتُ أَوْ لَمْ تُصَفْ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : وَشَاهِدُ الْإِضَافَةِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ : فَيَالِكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا

أَبَادَى سَبًا مَعْدَى وَطَالَ اجْتِنَابُهَا ! قَالَ : وَقَوْلُهُ ، وَهُوَ مَضْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا ، أَصَفْتُ أَوْ لَمْ تُصَفْ ، كَلَامٌ مُتَنَاقِضٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ تُصَفْ فَهُوَ مُرَكَّبٌ ، وَإِذَا كَانَ مُرَكَّبًا لَمْ يَتَوَّنْ ، وَكَانَ مَبْنِيًّا عِنْدَ سَبَوْنِهِ ، مِثْلُ : شَعْرَ بَعْرَ ، وَبَيْتَ بَيْتَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ الْمَبْنِيَّةِ ، مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلَيْسَ يَمْتَزِلُهُ مَعْدَى كَرَبَ ، لِأَنَّ هَذَا الصَّنْفَ مِنَ الْمُرَكَّبِ الْمُعَرَّبِ ، فَإِنْ جَعَلْتُهُ مِثْلَ مَعْدَى كَرَبَ وَحَضَرَمَوْتَ فَهُوَ مُعَرَّبٌ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِلتَّرْكِيبِ وَالتَّعْرِيفِ ، قَالَ :

وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي إِحْبَابِ صَرْفِهِ إِنَّهُ حَالٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِسْمَيْنِ جَمِيعًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَيْسَ كَوْنُ الْاسْمِ الْمُرَكَّبِ إِذَا جُعِلَ حَالًا مِمَّا يُوْجِبُ لَهُ الصَّرْفَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّبِيَّةُ اسْمُ رَمْلَةٍ بِالْهَاءِ . وَالسَّبِيَّةُ : دُرَّةٌ يُخْرِجُهَا الْعَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ ، وَقَالَ مُزَاجِمٌ :

بَدَتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّةٌ مِنَ الْبَحْرِ بَرَّ الْقُفْلَ عَنْهَا مُفِيدُهَا

«سبت» التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : السَّبْتُ وَالسَّبْتُ فِي التَّائِيْسِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ سِدْسٌ وَسِدْسَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا إِدْعَامَ الدَّالِّ فِي السَّبِينِ ، فَالْتَقَى عِنْدَ مَخْرَجِ التَّاءِ ، فَغَلَبَتْ عَلَيْهَا كَمَا غَلَبَتْ الْحَاءُ عَلَى الْعَيْنِ (٢) فِي لُغَةِ سَعْدٍ ، فَيَقُولُونَ : كُنْتُ مُحْتَمٌ ، فِي مَعْنَى مَعَهُمْ . وَبَيَانُ ذَلِكَ :

(٢) قَوْلُهُ : «غَلَبَتْ الْحَاءُ عَلَى الْعَيْنِ» - بِالْمُهْمَلَةِ - فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «الغين» - بِالْمُعْجَمَةِ - وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ .

[عبد الله]

أَنَّكَ تُصَغِّرُ سَبْتَهُ سُدْسَةً ، وَجَمِيعُ تَصْغِيرِهَا عَلَى ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْأَسْدَاسُ ابْنُ السَّكْبَتِ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ خَامِسًا وَخَامِيًا ، وَسَادِسًا وَسَادِيًا وَسَاتًا ، وَأَشَدُّ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فَسَالُ فَرَوُجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي قَالَ : فَمَنْ قَالَ سَادِسًا ، بَنَاهُ عَلَى السَّدْسِ ، وَمَنْ قَالَ سَاتًا بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سَبْتِهِ وَسَبْتِ ، وَالْأَصْلُ سِدْسَةٌ ، فَأَدْعَمُوا الدَّالَّ فِي السَّبِينِ ، فَصَارَتْ تَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَمَنْ قَالَ سَادِيًا وَخَامِيًا ، أَبْدَلَ مِنَ السَّبِينِ يَاءً ، وَقَدْ يُبْدِلُونَ بَعْضَ الْحُرُوفِ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ فِي إِمَامٍ إِيْمَا ، وَفِي تَسَنُّنٍ تَسَنَّى ، وَفِي تَقْصُصٍ تَقْصَى ، وَفِي تَلْعَعٍ تَلْعَى ، وَفِي تَسَرَّرٍ تَسَرَّى .

الْكِسَائِيُّ : كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةَ فَرَقَاتِهِمْ ، أَيْ صِرَتْ رَابِعُهُمْ ، وَكَانُوا أَرْبَعَةً فَخَمْسَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذْتَ الثَّلَاثَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ السُّدُسَ ، قُلْتَ : نَلَّثْتُهُمْ وَفِي الرَّبْعِ : رَبَعْتُهُمْ ، إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى يَفْعَلُ ، قُلْتَ فِي الْعَدَدِ : يَخْمُسُ وَيَثَلْتُ ، إِلَى الْعَشْرِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، فَإِنَّهَا بِالْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ جَمِيعًا ، يَزْعُ وَيَسْعُ وَيَسْعُ ، وَتَقُولُ فِي الْأَمْوَالِ : يَثَلْتُ وَيَخْمُسُ وَيَسْدُسُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ خَمْسَهَا ، أَوْ سِدْسَهَا ، وَكَذَلِكَ عَشْرَهُمْ يَعْشَرُهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ الْعَشْرَ ، وَعَشْرَهُمْ يَعْشَرُهُمْ إِذَا كَانَ عَاشِرَهُمْ .

الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا لَقِيَ الْبُعَيْرُ السَّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّابِعَةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، فَهُوَ سَدْسٌ وَسَدِيسٌ ، وَهُمَا فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ ، بَعِيرُ هَاءٍ .

ابْنُ السَّكْبَتِ : تَقُولُ عِنْدِي سَبْتُهُ رَجَالٌ وَسَبْتُ يَسُوءُ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي سَبْتُهُ رَجَالٌ وَيَسُوءُ ، أَيْ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنْ هَوْلَاءَ ، وَثَلَاثٌ مِنْ هَوْلَاءَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عِنْدِي سَبْتُهُ رَجَالٌ وَيَسُوءُ ، فَتَسَفَّتْ بِالْيُسُوءِ عَلَى السَّبْتِ

أَيُّ عِنْدِي سِتَّةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَعِنْدِي نِسْوَةٌ .
وَكَذَلِكَ كُلُّ عَدَدٍ احْتَمَلَ أَنْ يُقَرَّدَ مِنْهُ
جَمْعَانِ ، مِثْلُ السَّتِّ وَالسَّيِّعِ وَمَا فَوْقَهُمَا ،
فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ الْوُجْهَانِ ، فَإِنْ كَانَ عَدَدٌ لَا يَحْتَمِلُ
أَنْ يُقَرَّدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِ
وَالثَّلَاثِ ، فَالْزَمَ لَا غَيْرَ ، تَقُولُ : عِنْدِي
خَمْسَةُ رِجَالٍ وَنِسْوَةٌ ، وَلَا يَكُونُ الْخَفْضُ ،
وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَةُ وَالثَّلَاثَةُ ، وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ
التَّحْوِينِ .

وَالسُّتُونُ : عَقْدٌ بَيْنَ عَقْدَيْ الْخَمْسِينَ
وَالسَّيِّعِينَ ، وَهُوَ مَنِيُّ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ وَاحِدٍ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّتُّ ، تَقُولُ : أَخَذْتُ مِنْهُ
سِتِينَ دِرْهَمًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدًا خَطَبَ امْرَأَةً
بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا تَمُشِي عَلَى سِتٍّ إِذَا
أَقْبَلَتْ ، وَعَلَى أَرْبَعٍ إِذَا أَدْبَرَتْ ، بَعْنَى
بَالَسَتْ يَدَيْهَا وَتَدْيَيْهَا وَرَجَلَيْهَا أَيُّ أَنَّهَا لِعَظَمِ
تَدْيَيْهَا وَيَدْيَيْهَا كَأَنَّهَا تَمُشِي مُكَبَّجَةً ، وَالْأَرْبَعُ
رِجْلَاهَا وَالْيَتَاهَا ، وَأَنَّهَا كَادَتْ تَمْسُكُ الْأَرْضَ
لِعَظَمِيهَا ، وَهِيَ بِنْتُ غِيلَانَ الْتَقْفِيَّةِ الَّتِي قِيلَ
فِيهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِأَيَّامٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مَعْقُومَ
هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي تَرْجَمَةِ سَدَسِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّتُّ الْكَلَامُ الْفَقِيحُ ،
يُقَالُ : سَتَّهُ وَسَدَّهُ إِذَا عَابَهُ . وَالسَّدُّ :
الْعَيْبُ .

وَأَمَّا اسْتُ ، فَيُذَكَّرُ فِي بَابِ الْهَاءِ ، لِأَنَّ
أَصْلَهَا سَتَّهُ ، بِالْهَاءِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

• سَتَجَ • الْإِسْتِجَاعُ وَالْإِسْتِجَاعُ : مِنْ كَلَامِ
أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُلْفُ عَلَيْهِ الْعَزْلُ
بِالْأَصَابِعِ لِيُنْسَجَ ، تُسَمَّى الْعَرَبُ اسْتَوْجَةً
وَاسْتَوْجُوتَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ مُعَرَّبَانِ .

• سَتَر • سَتَرَ الشَّيْءَ يَسْتَرُهُ وَيَسْتَرُهُ سِتْرًا
وَسِتْرًا : أَخْفَاهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَسْتَرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سِتْرٍ
وَالسَّتْرُ ، بِالْفَتْحِ : مُصْدَرُ سَتَرْتُ الشَّيْءَ

أَسْتَرُهُ إِذَا غَطَيْتُهُ ، فَاسْتَرْتَهُ هُوَ . وَاسْتَرْتُ أَيُّ
تَقَطَّى . وَجَارِيَةٌ . مُسْتَرَةٌ أَيُّ مُحْدَرَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ حَيَّ سَتِيرٌ ^(١) يُحِبُّ
السَّتْرَ ، سَتِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَيُّ مِنْ
شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حُبُّ السَّتْرِ وَالصُّلُونِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا » ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا فِي مَعْنَى
فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا »
أَيُّ آتِيًا ، قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : مَسْتُورًا هَهُنَا
بِمَعْنَى سَاتِرٍ ، وَتَأْوِيلُ الْحِجَابِ الْمُطْمِئِنِّ ،
وَمَسْتُورًا وَمَأْتِيًا حَسَنٌ ذَلِكَ فِيهَا أَنَّهَا رَأْسًا
آتِيَتَيْنِ ، لِأَنَّ بَعْضَ آيِ سُورَةِ سُحُبَانَ إِنَّمَا
« وَرَأَوُا رِجَالًا » ، وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ آيَاتِ
« كَتَمِصَّ » إِنَّمَا هِيَ بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ . وَقَالَ
تَغْلِبُ : مَعْنَى مَسْتُورًا مَانِعًا ، وَجَاءَ عَلَى لَفْظِ
مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ سَتَرٌ عَنِ الْعَبْدِ ، وَقِيلَ : حِجَابًا
مَسْتُورًا أَيُّ حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ ، وَالْأَوَّلُ
مَسْتُورٌ بِالثَّانِي ، يُرَادُ بِذَلِكَ كِتَافَةُ الْحِجَابِ ،
لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِثَةً وَفِي آذَانِهِمْ
وَقَرَأَ .

وَرَجُلٌ مَسْتُورٌ وَسَتِيرٌ أَيُّ عَقِيفٌ ،
وَالْجَارِيَةُ سَتِيرَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَلَقَدْ أَزُورُ بِهَا السَّتِيرَ
سَرَةً فِي الْمَرْعَةِ السَّائِرِ
وَسَتَرَهُ كَسَتَرَهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ بِحُبِّ
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُهَا أَجَاحُ ^(٢)
وَقَدْ اسْتَرَّ وَاسْتَرَّ وَاسْتَرَّ ، الْأَوَّلُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالسَّتْرُ مَعْرُوفٌ : مَا سَتَرَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْتَارٌ وَسُتُورٌ وَسَتْرٌ .
وَأَمْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذَاتُ سِتَارَةٍ .

(١) قوله : « سَتِيرٌ يُحِبُّ » كَذَا بِالْأَصْلِ
مَضْبُوطًا . وَفِي شُرُوحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ سَتِيرٌ ، بِالْكَسْرِ
وَالْتَشْدِيدِ .

(٢) قوله : « أَجَاحُ » ، مِثْلُةُ الْهَمْزَةِ ، أَيُّ
سِتْر . انْظُرْ وَجْهَ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالسَّتْرَةُ : مَا اسْتَتَرَتْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَتْ
مَكَانًا ، وَهُوَ أَيْضًا السَّتَارُ وَالسَّتَارَةُ ،
وَالْجَمْعُ السَّائِرُ . وَالسَّتْرَةُ وَالْمَسْتَرُ وَالسَّتَارَةُ
وَالْإِسْتَارُ : كَالسَّتْرِ ، وَقَالُوا أَسْوَارًا لِلِسُورِ ،
وَقَالُوا إِشْرَارَةً لِأَيُّ يُشَرُّ ^(٣) عَلَيْهِ الْأَوْطَ ،
وَجَمْعُهَا الْأَشَارِيرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ مَارَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى
امْرَأَةٍ ، وَأَرْخَى دُونَهَا إِسْتَارَةً ، فَقَدْ تَمَّ
صَدَاقُهَا ، الْإِسْتَارَةُ مِنَ السَّتْرِ ، وَهِيَ
كَالْإِعْظَامَةِ فِي الْعِظَامَةِ ، قِيلَ : لَمْ تُسْتَعْمَلْ
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا
فِيهِ . قَالَ : وَلَوْ رَوَى اسْتَارَةً ، جَمَعَ سِتْرٌ ،
لَكَانَ حَسَنًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ بَنَى وَبَيْتَهُ
سِتْرَةً وَوَدَّجَ وَصَاحِنَ ، إِذَا كَانَ سَفِيرًا يَتَنَكَّرُ
وَبَيْتَهُ . وَالسَّتْرُ : الْعَقْلُ ، وَهُوَ مِنَ السَّتَارَةِ
وَالسَّتْرِ . وَقَدْ سَتَرَ سِتْرًا ، فَهُوَ سَتِيرٌ وَسَتِيرَةٌ ،
فَأَمَّا سَتِيرَةٌ فَلَا تُجْمَعُ إِلَّا جَمْعَ سَلَامَةٍ عَلَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّوْنِي فِي هَذَا التَّحْوِ . وَيُقَالُ :
مَا لِفُلَانٍ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ ، فَالْسَّتْرُ الْحَيَاءُ ،
وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ » ،
لِذِي عَقْلٍ ، قَالَ : وَكُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ
مِنَ الْعَقْلِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَذُو
حِجْرٍ ، إِذَا كَانَ قَاهِرًا لِنَفْسِهِ ضَاطِعًا لَهَا ،
كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ .
وَالسَّتْرُ : الثَّرْسُ ، قَالَ كُثَيْبُ بْنُ مَرْزُوقٍ :

بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرٌ كَالْغُرْبَانِ
وَالْإِسْتَارُ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، مِنَ الْعَدَدِ :
الْأَرْبَعَةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَيْهْتَ وَأُمَّهُ
وَأَبَا الْبَيْهْتَ لَشَرٌّ مَا اسْتَارَ
أَيُّ شَرٌّ أَرْبَعَةً ، وَمَا صِلَةٌ ، وَيُرْوَى :
وَأَبَا الْفَرَزْدَقِ شَرٌّ مَا اسْتَارَ

(٣) قوله : « يُشَرُّ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ : « يُشَرُّ » بِفَتْحِ الْإِدْغَامِ . وَذَكَرَهَا
صَحِيحَةٌ فِي مَادَّةِ « شَرَرٌ » ، فَقَالَ : « الْإِشْرَارَةُ
الْحَصْفَةُ الَّتِي يُشَرُّ عَلَيْهَا الْأَوْطَ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

وقال الأخطل:

لعمرك! إني وأبني جعيل
وأمتها لاستنار لئيم

وقال الكمي:

أبلغ يزيد وإساعيل مأكلة
ومندرا وأباه شر إستار

وقال الأعشى:

توفى ليوم وفي ليلة
فانين يحسب إستارها

قال: الإستار رابع أربعة. رابع القوم:

إستارهم. قال أبو سعيد: سمعت العرب
تقول للأربعة إستار، لأنه بالفارسية جهار،

فأعربوه وقالوا إستار؛ قال الأزهرى: وهذا
الوزن الذي يقال له الإستار معرب أيضا،

أصله جهار، فأعرب فقل إستار، ويجمع
أساتير. وقال أبو حاتم: يقال ثلاثة أساتير،

والواحد إستار. ويقال لكل أربعة إستار.

يقال: أكلت إستارا من خبز، أي أربعة
أرغفة. الجوهرى: والإستار أيضا وزن

أربعة مثاقيل ونصف، والجمع الأساتير.

وأستار الكعبة، مفتوحة الهَمْزة.

والستار: موضع. وهما ستاران، ويقال

لها أيضا الستاران. قال الأزهرى: الستاران

في ديار بني سعد واديان يقال لهما السوداء،

يقال لأحدهما: الستار الأعبر، وللآخر:

الستار الجابري، وفيها عيون قوارة تسمى

نخيلاً كثيرة زينة، منها عين حنيد، وعين

فرياض، وعين بناء، وعين خلوة، وعين

ترمداء، وهي من الأحشاء على ثلاث

ليالٍ، والستار الذي في شعر امرئ القيس:

على الستار قيدل

هما جبلان. وسنارة: أرض؛ قال:

سلاى عن سنارة إن عندي

بها علماً فمن يبع القراضا

يجد قوماً ذوى حسب وحال

كراماً حيثما حبسوا مخاضا

سنة. حكى الأزهرى عن الليث:

رجل مسع أي سريع ماضي كمسندع.

سنة. درهم ستوق وستوق: زيف

بهرج لا خير فيه وهو معرب؛ وكل ما كان

على هذا المثال فهو مفتوح الأول إلا أربعة

أحرف جاءت نواير: وهي سبوح وقُدوس

وذروح وستوق، فإنها تَصْم وتُفْتَح؛ وقال

الليخاني: قال أعرابي من كلب: درهم

تُستوق. والمسايق: فراء طوال الأكام،

واحدتها مُستَقَة يفتح التاء؛ قال أبو عبيد:

أصلها بالفارسية مُشْتة فَعَرَبَتْ؛ قال

ابن بري: وعليه قول الشاعر:

إذا لست مساتيقها غنى

فيا ويح المساتيق ما لقينا!

سنة. السئل من قولك: تسائل علينا

الناس، أي خرجوا من موضع واحد بعد

آخر تبعاً متسايلين. وتسائل القوم: جاء

بعضهم في أثر بعض، وجاء القوم سئلاً.

ابن سيده: سئل القوم سئلاً وانسلوا خرجوا

متتابعين واحداً بعد واحد، وقيل: جاء

بعضهم في أثر بعض. وفي حديث أبي قتادة

قال: كنا مع النبي ﷺ، في سفر،

فبينما نحن ليلة مُسَاتِلِينَ عن الطريق نعرس

رسول الله ﷺ.

والمسائل: الطرق الضيقة، لأن الناس

يتسائلون فيها. والمستل: الطريق الضيق؛

وكل ما جرى قطراناً فقد تسائل، نحو الدمع

واللؤلؤ إذا انقطع سيلكه.

والسئل: طائر شبيه بالعقاب أو هو

هي؛ وقيل: هو طائر عظيم مثل النسر

يَضْرِب إلى السواد، يحمل عظم الفخذ من

الجعر وعظم الساق، أو كل عظم ذى مخ

حتى إذا كان في كبد السماء أرسله على صخر

أو صفاً حتى يتكسر، ثم ينزل عليه فيأكل

معه؛ والجمع سئلان وسئلان.

والسئلة: الرذالة من كل شيء.

سنة. ابن الأعرابي: الأستان أصل

الشجر. ابن سيده: الأستن أصول الشجر

البلى، واحدته أستنة. وقال أبو حنيفة:

الأستن، على وزن أحمر، شجر يقش في

منايه ويكثر، وإذا نظر الناظر إليه من بعد

شبهه بشخص الناس؛ قال النابغة:

تجيد عن أستي سود أسافله

مثل الإماء القواضي تحمل الحزما

ويروى: مشى الإماء القواضي. ابن

الأعرابي: أستن الرجل وأسنت إذا دخل في

السنة. قال: والأبنة في القصب إذا كانت

تخفى فهي الأستن.

سنة. السنة والسنة والإست معروفة،

وهو من المخلوف المجتلب له ألف

الوصل، وقد يستعار ذلك للدهر؛ وقوله

أشده نعلب:

إذا كشف اليوم الناس عن استيه

فلا يريدى مثل ولا يتعمم

يجوز أن تكون الهاء فيه راجعة إلى اليوم،

ويجوز أن تكون راجعة إلى رجل مهجو،

والجمع أسناه، قال عامر بن عقيل

السعدي، وهو جاهلي:

رقاب كالمواجن خاطيات

وأسناء على الأكوار كوم

خاطيات: غلاظ سنان.

ويقال: سه وسه في هذا المعنى يحذف

العين؛ قال:

أدع أحبحاً بأسيه لائسه

إن أحبحاً هي صبان السنة

الجوهرى: والإست العجز، وقد يراد

بها حلقة اللب، وأصله سنة على فعل،

بالشريك، يدل على ذلك أن جمعه

أسناه، مثل جملي وأجال؛ ولا يجوز أن

يكون مثل جذع وقفل اللذين يجمعان أيضاً

على أفعال، لأنك إذا رددت الهاء التي هي

لام الفعل وحذفت العين قلت سه،

بالفتح؛ قال الشاعر أوس:

شَأْنُكَ قَعِينٌ عَلَيْهَا وَسَمِينُهَا
وَأَنْتَ السَّهْلُ السَّقْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ
يَقُولُ: أَنْتَ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْتِ مِنَ النَّاسِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْلِ
يَحْدَفُ عَيْنَ الْفِعْلِ؛ وَيُرْوَى: وَكَاءُ
السَّهْلِ، يَحْدَفُ لَامَ الْفِعْلِ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ: أَنْتَ
الْإِسْتُ السَّقْلَى، وَأَنْتَ السَّهْلُ السَّقْلَى. وَيُقَالُ
لَأَرْذَالِ النَّاسِ: هَوْلَاءُ الْأَسْنَاءِ،
وَلَأَفْاضِلِهِمْ: هَوْلَاءُ الْأَعْيَانِ وَالْوُجُوهِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ فِيهِ سَتٌ أَنْصَأٌ، لَقَعٌ
ثَالِقٌ؛ قَالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعَبْرِيُّ:
يَسِيلُ عَلَى الْحَادِثِينَ وَالسَّتِ حَيْضُهَا
كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكٌ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ:
لَا يُمْسِكُ السَّتَ إِلَّا رَيْثُ يَرْسِلُهَا
إِذَا أَلَحَّ عَلَى سَيْسَاتِهِ الْعُصْمُ
يَعْنِي إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ بِالْحَبْلِ ضَرْطٌ. قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ: سَهٌ وَسَتْ
وَأَسَتْ.

وَالسَّتُّ: عِظَمُ الْإِسْتِ. وَالسَّتُّ:
مَصْدَرُ الْأَسْتِ، وَهُوَ الضَّخْمُ الْإِسْتِ.
وَرَجُلٌ أَسْتُهُ: عَظِيمُ الْإِسْتِ بَيْنَ السَّتِّ إِذَا
كَانَ كَبِيرَ الْعُجْزِ؛ وَالسَّهْلِيُّ وَالسَّتْهُمُ مِثْلُهُ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَرْأَةُ سَتْهَاءُ وَسَتْهُمُ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ. وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَى الْإِسْتِ قُلْتُ سَتْهَى،
بِالتَّخْرِيقِ، وَإِنْ شِئْتَ اسْتَيْ، تَرَكْتُهُ عَلَى
حَالِهِ، وَسَتْهُ أَنْصَأٌ، بِكَسْرِ الثَّاءِ، كَمَا قَالُوا
حَرَجٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَجُلٌ حَرَجٌ أَيْ مُلَازِمٌ
لِلْأَحْرَاحِ، وَسَتْهُ مُلَازِمٌ لِلْأَسْتِ.

قَالَ: وَالسَّتِيهِيُّ الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ
الْقَوْمِ فَيَنْظُرُ فِي أَسْنَاهِمُ، قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ:
لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهِرِيًّا
يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَتِيهِيًّا
وَدُهِرِيٌّ: مَتَسَوِّبٌ إِلَى بَنِي دَهْرٍ، بَقْلَنٍ مِنْ
كَلْبٍ.

وَالسَّتِيُّ: الطَّالِبُ لِلْإِسْتِ، وَهُوَ عَلَى
النَّسَبِ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ حَرَجٌ. قَالَ

ابْنُ سَيْدَةَ: التَّمَثِيلُ لِسَيُونِيهِ. ابْنُ سَيْدَةَ:
رَجُلٌ أَسْتُهُ، وَالْجَمْعُ سَتْهُنَّ (هَذَا عَنْ
الْحَيَّانِيِّ)، وَامْرَأَةٌ سَتْهَاءُ كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ
سَتْهُمُ، وَالْأُنْثَى سَتْهُمَةٌ كَذَلِكَ، الْيَمِيمُ
زَائِدَةٌ. وَيُقَالُ لِلْوَاسِعَةِ مِنَ الدُّبُرِ: سَتْهَاءُ
وَسَتْهُمُ. وَتَصْغِيرُ الْإِسْتِ سَتْيَهَةٌ. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: رَجُلٌ سَتْهُمُ إِذَا كَانَ ضَخْمَ
الْإِسْتِ، وَسَتْهَى مِثْلُهُ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ.
قَالَ التَّحْوِيلِيُّونَ: أَصْلُ الْإِسْتِ سَتْهُ،
فَاسْتَقْلَمُوا الْهَاءَ لِسُكُونِ الثَّاءِ، فَلَمَّا خَدَفُوا
الْهَاءَ سَكَنَتِ السِّينُ فَاحْتِجَجَ إِلَى الْفِ
الْوَصْلِ، كَمَا فُعِلَ بِالْإِسْمِ وَالْإِنِّ، فَقِيلَ،
الْإِسْتُ، قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
السَّهْلُ، بِالْهَاءِ، عِنْدَ الْوَقْفِ يَجْعَلُ الثَّاءَ هِيَ
السَّاقِطَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا هَاءً عِنْدَ الْوَقْفِ
وَنَاءً عِنْدَ الْإِدْرَاجِ، فَإِذَا جَمَعُوا أَوْ صَغَرُوا
رَدُّوا الْكَلِمَةَ إِلَى أَصْلِهَا فَقَالُوا فِي الْجَمْعِ
أَسْنَاءُ، وَفِي التَّصْغِيرِ سَتْيَهَةٌ، وَفِي الْفِعْلِ سَتْهَى
يَسَتْهُ فَهِيَ أَسْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ
جَاءَتْ بِهِ مَسْتَهًا جَعَدًا فَهُوَ لِفُلَانٍ، وَإِنْ
جَاءَتْ بِهِ حَسَنًا فَهُوَ لِرَوْجِهَا؛ أَرَادَ بِالْمُسْتَهَى
الضَّخْمَ الْأَلْبَنِيَّ، كَأَنَّهُ يُقَالُ أُسْتَيْهَ فَهُوَ
مُسْتَهٌ، كَمَا يُقَالُ أُسَيْنٌ فَهُوَ مُسَمِّنٌ، وَهُوَ
مُفْعَلٌ مِنَ الْإِسْتِ؛ قَالَ: وَرَأَيْتُ رَجُلًا
ضَخْمَ الْأَرْدَافِ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْأَسْتِ.
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ: مَرَّ أَبُو سَفْيَانَ وَمُعَاوِيَةُ
خَلْفَهُ وَكَانَ رَجُلًا مُسْتَهًا.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلِلْعَرَبِ فِي الْإِسْتِ
أَمْثَالٌ، مِنْهَا مَا رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ: تَقُولُ
الْعَرَبُ: مَا لَكَ اسْتُ مَعَ اسْتِكَ، إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ، وَلَا نَزْوَةٌ مِنْ مَالٍ، وَلَا عُدَّةٌ
مِنْ رِجَالٍ، تَقُولُ فَاسَتْهُ لَا تَفَارِقُهُ، وَلَيْسَ لَهُ
مَعَهَا أُخْرَى مِنْ رِجَالٍ وَمَالٍ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَالَتِ الْعَرَبُ إِذَا حَدَّثَ
الرَّجُلُ حَدِيثًا فَخَلَطَ فِيهِ: أَحَادِيثُ الضَّعِيفِ
اسْتَهَا^(١)، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَمَرَّغُ فِي الثَّرَابِ ثُمَّ
(١) قَوْلُهُ: «أَحَادِيثُ الضَّعِيفِ اسْتَهَا» ضَبَطَ فِي

التَّكْلَةُ وَالتَّهْذِيبُ اسْتَهَا فِي الْمَوْضِعِينَ بِالنَّصْبِ.

تَقَعَى فَتَقَعَى بِمَا لَا يَفْقَهُمُ أَحَدٌ، قَدْ لَكَ
أَحَادِيثُهَا اسْتَهَا.
وَالْعَرَبُ تَصْعُ الْإِسْتِ مَوْضِعَ الْأَصْلِ،
فَتَقُولُ: مَا لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ اسْتُ وَلَا قَمٌ،
أَيْ مَا لَكَ فِيهِ أَصْلٌ وَلَا قَرَعٌ، قَالَ
جَرِيرٌ^(٢):

فَمَا لَكُمْ اسْتُ فِي الْعَلَا لَا وَلَا قَمٌ
وَاسْتُ الدَّهْرُ: أَوَّلُ الدَّهْرِ. أَبُو عُبَيْدَةَ:
يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ، وَعَلَى
أَسِّ الدَّهْرِ، أَيْ عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ، وَأَنْشَدَ
الْإِيَادِيُّ لِأَبِي نُحَيْلَةَ:

مَازَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
ذَا حُمِّيَ يَتَمَّى وَعَقْلِي يَحْرَى^(٣)
أَيْ لَمْ يَزَلْ مَجْنُونًا دَهْرَهُ كُلَّهُ. وَيُقَالُ:
مَازَالَ فُلَانٌ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُونًا، أَيْ
لَمْ يَزَلْ يُعْرِفُ بِالْجُنُونِ.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي عِلْمِ الرَّجُلِ بِمَا يَلِيهِ
دُونَ غَيْرِهِ: اسْتُ الْبَائِسِ أَعْلَمُ؛ وَالْبَائِسُ:
الْحَالِبُ الَّذِي لَا يَلِي الْعُلْبَةَ، وَالَّذِي يَلِي
الْعُلْبَةَ يُقَالُ لَهُ الْمُعْلَى.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ
وَيُسْتَضَعَفُ: اسْتُ أَمَّا أَضْيَقُ، وَاسْتُكَ
أَضْيَقُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا.
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَذِلُّوا وَاسْتَحْفَ
بِهِمْ: بَاسَتْ بَنَى فُلَانٌ، وَهُوَ شَتَمٌ لِلْعَرَبِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْتَةِ:

فَإِسْتِ بَنَى عَبَسَ وَأَسْتَاوَ طَيِّئُ
وَبَاسَتْ بَنَى دُودَانَ حَاشَا بَنَى نَصْرٍ^(٤)
وَسَتْهُهُ أَسَتْهُهُ سَتْهًا: ضَرَبَتْ اسْتَهُ.

(٢) قَوْلُهُ: «قَالَ جَرِيرٌ: فَمَا لَكُمْ... إلخ»
كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ. وَالَّذِي فِي التَّكْلَةِ لَجَرِيرِ
أَيْضًا:

إِنْ عُدَّ لَوْمْ فَسَلِيطُ الْأُمِّ
مَا لَكُمْ اسْتُ فِي الْعَلَا وَلَا قَمٌ
(٣) قَوْلُهُ: «ذَا حَقَّقَ» الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ:
فِي بَدَنِ، وَفِي التَّكْلَةِ: فِي جَسَدِ.

(٤) قَوْلُهُ: «فَإِسْتِ بَنَى عَبَسَ» الَّذِي فِي
الْجَوْهَرِيِّ: بَنَى قَيْسٍ، لَكِنْ صَوَّبَ الصَّاعِقَانِ
الْأَوَّلَ.

وجاءَ بَسْتَهُ، أَيُّ بَتَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ لَا يُفَارِقُهُ،
لأنَّهُ بَتَلُو اسْتَهُ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ:
وَأَنْتَ مَكَائِلُكَ مِنْ وَاثِلِ
مَكَانِ الْفَرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ
فَهُوَ مَجَازٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي الْكَلَامِ:
اسْتِ الْجَمَلِ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِيرٌ فِيَا قَرَأْتُ بِحَطَّهِ:
الْعَرَبُ تُسَمَّى بَنَى الْأُمَّةَ بَنَى اسْتِهَا، قَالَ:
وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَعَشَى:
اسْتِهَا أَوْعَدْتُ يَابْنَ اسْتِهَا
لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ
وَيُقَالُ لِلَّذِي وَلَدَتْهُ أُمُّهُ: يَابْنَ اسْتِهَا،
يَعْنُونَ اسْتِ أُمِّهِ وَلَدَتْهُ أَنَّهُ وَلَدَ مِنْ اسْتِهَا.
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى: يَابْنَ اسْتِهَا إِذَا
أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا.

قَالَ الْمَوْرُجُ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سُلَيْمَانَ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلَى رَأْسِهِ وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ،
فَأَخَذَ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ:
أَتَعْبُجُكَ؟ فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
فِيهَا! فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي
الْإِسْتِ وَهِيَ لَكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اسْتِ
الْبَائِسِ أَعْلَمُ، فَقَالَ: وَاحِدٌ، قَالَ: صَرَّ
عَلَيْهِ الْغَرُؤُ اسْتَهُ، قَالَ: ائْتَانِ، قَالَ: اسْتِ
كَمْ تُعَوِّدُ الْمُجَمَّرَ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ، قَالَ:
اسْتِ الْمَسْئُولِ أَضْيَقُ، قَالَ: أَرْبَعَةٌ،
قَالَ: الْحُرُّ يُعْطَى وَالْعَبْدُ تَأْلَمُ اسْتُهُ، قَالَ:
خَمْسَةٌ، قَالَ الرَّجُلُ: اسْتِي أَخْبَنِي، قَالَ:
سِتَّةٌ، قَالَ: لَا مَاعُكَ أَبْقَيْتَ وَلَا هَنَّاكَ
أَنْقَيْتَ، قَالَ سُلَيْمَانُ: لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا،
قَالَ: بَلَى أَخَذْتُ الْجَارَ بِالْجَارِ كَمَا يَأْخُذُ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْجَارَ بِالْجَارِ،
قَالَ: خُذْهَا، لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا! قَوْلُهُ:
صَرَّ عَلَيْهِ الْغَرُؤُ اسْتَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَامِعَ
إِذَا غَزَا.

• سَنَمُ • الْجَوْهَرِيُّ: السُّنْمُ الْأَسْتَهُ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

• سَنَى • سَدَى الثَّوْبَ يَسْدِيهِ، وَسَنَاهُ
يَسْدِيهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى عِلَاقَةِ الْأُمَّةِ الْعُطُورُ^(١)
تُصْبِحُ بَعْدَ الْعَرْقِ الْمَمْضُورِ
كَدَرَاءَ مِثْلِ كُدْرَةِ الْبَغُورِ
يَقُولُ قَطْرَاهَا لِقَطْرِ سِيرِي
وَيَدُهَا لِلرَّجُلِ مِنْهَا سُورِي
يَهْلِيهِ اسْتِي وَيَهْلِي سِيرِي
وَيُقَالُ: مَا أَنْتَ بِلَحْمَةٍ وَلَا سَدَاقٍ وَلَا
سَنَاقٍ، يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.
الْأَصْمَعِيُّ: الْأَسْدِيُّ وَالْأَسْنِيُّ سَدَى
الثَّوْبِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتِي وَأَسْدِي ضِدُّ
الْحَمِّ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَسْنِيُّ الثَّوْبُ
الْمُسْدَى، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَسْنِيُّ الَّذِي يُسَمِّيهِ
النَّسَاجُونَ السَّنَى، وَهُوَ الَّذِي يُرْفَعُ ثُمَّ تُدْخَلُ
الْخُيُوطُ بَيْنَ الْخُيُوطِ، وَذَلِكَ الْأَسْنِيُّ
وَالثَّيْرُ، وَقَوْلُ الْحُطَيْتَةِ:

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْنِيِّ إِذَا جَعَلَتْ
قَالَ: وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ الرَّاعِي:
كَانَهُ مُسْحَلٌ بِالثَّيْرِ مَشُورُ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتَيْتُ الثَّوْبَ بِسَنَاهُ
وَأَسْدَيْتُهُ، وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ يَذْكُرُ طَرِيقًا:
مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْنِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُكْبًا
وَقَالَ الشَّمَاخُ:

عَلَى أَنَّ لِلْمَيْلَةِ أَطْلَالَ دِمَّتَهُ
بِاسْتِغْفَافٍ تُسْتَبِهَا الصَّبَا وَتُبَيِّرُهَا
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: السَّنَى وَالْأَسْنِيُّ خِلَافُ
لَحْمَةِ الثَّوْبِ، كَالسَّنَى وَالْأَسْدِيِّ.
وَسَيِّئُهُ: كَسَدَيْتُهُ، أَلِفُ كُلِّ ذَلِكَ يَاءٌ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: السَّنَى، قَصْرٌ، لُغَةٌ فِي سَدَى
الثَّوْبِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ، وَفِي اللِّسَانِ -

مَادَّةُ فَطْر - بِرَوَايَةِ أُخْرَى هِيَ:

أَمْلُ أَنْ يَحْمِلَنِي أَمِيرِي

عَلَى عِلَاقَةِ الْأُمَّةِ النُّطُورِ

[عبد الله]

رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رَدَيْتُهُ
عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهُ
سَنَاهُ قَرَّ وَحَرِيرٌ لَحْمَتُهُ
أَبُو زَيْدٍ: سَنَاهُ الثَّوْبِ وَسَدَاهُ الثَّوْبِ
بِمَعْنَى.

أَبُو عُبَيْدَةَ: اسْتَانَتْ الثَّاقَةَ اسْتِئَاءً إِذَا
اسْتَرْخَتْ مِنَ الصَّبَاحِ، قَالَ ابْنُ بَرِّ:
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ، وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ
فِي فَصْلِ آتِي، لِأَنَّ وَرْزَنَهُ اسْتَفْعَلَتْ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، فَتَرِكَ الْهَمْزَ، وَيُقَوَّى أَنَّهُ
مِنْ آتِي رَوَايَةً مَنْ رَوَى الْهَمْزَ فِيهَا، فَقَالَ
اسْتَانَتْ اسْتِئَاءً، قَالَ: وَلَوْ كَانَ افْتَعَلَتْ مِنْ
السَّنَى لَقَالَ فِي فِعْلِهَا اسْتَنْتِ الثَّاقَةَ، وَفِي
مَصْدَرِهَا اسْتِئَاءً.

وَالسَّنَى وَالسَّنَى: الْبَلَحُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ سَنَى وَسَدَى لِلْبَعِيرِ
إِذَا اسْرَعَ، قَالَ: وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْإِسْتِ
فِي أَسْتِ وَسَنَةٍ، وَيُبَيِّنُ عِلْلَهَا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ سَنَاهُ إِذَا لَبَّ مَعَهُ
الشَّفَلَةُ، وَتَسَاهُ إِذَا آذَاهُ وَاسْتَحَفَّ بِهِ.

• سَجَّ • سَجَّ بِسَلْحِهِ سَجًّا: أَلْقَاهُ
رَقِيقًا.
وَأَخَذَهُ لَيْكَتُهُ سَجًّا: قَعَدَ مَقَاعِدَ رَقَاقًا.
وَقَالَ يَعْقُوبُ: أَخَذَهُ فِي بَطْنِهِ سَجًّا إِذَا لَانَ
بَطْنُهُ.

وَسَجَّ الطَّائِرُ سَجًّا: حَذَفَ بِذَرْقِهِ. وَسَجَّ
النَّعَامُ: أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَسْجُ
سَجًّا، وَيَسْلُكُ سَكًّا، إِذَا رَمَى مَا يَجِيءُ
مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَجَّ بِسَلْحِهِ وَتَرَّ إِذَا
حَذَفَ بِهِ، وَسَجَّ يَسْجُ إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْهُ
مِنَ الْغَائِطِ.

وَسَجَّ سَطْحَهُ يَسْجُهُ سَجًّا إِذَا طَبَنَهُ.
وَسَجَّ الْحَائِطُ يَسْجُهُ سَجًّا: مَسَحَهُ بِالطَّيْنِ
الرَّقِيقِ، وَقِيلَ: طَبَنَهُ.

وَالْمَسْجَةُ: الَّتِي يُطْلَى بِهَا، لُغَةٌ بِأَرِيَّةَ،
وَفِي الصَّحَاحِ: الْحَشَبَةُ الَّتِي يُطْبَنُ بِهَا:
مَسْجَةٌ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْهَالِجَةُ، وَيُقَالُ

لِلْأَلَقِ : سَجْجَةٌ وَمِمْطٌ وَمِمْدَرٌ وَمِمْطٌ
وَمِمْطٌ .

وَالسَّجَّةُ : الْخَيْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّجَّةُ وَالْبَجَّةُ صَنَانٌ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : السَّجَّةُ صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ ، وَابْنُ فَرَسٍ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرَجُوا
صِدْقَاتِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ السَّجَّةِ
وَالْبَجَّةِ .

وَالسَّجَّاجُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ
أَرْقٌ مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ثَلَاثَةٌ لَبَنٌ
وِثْلَاثَةٌ مَاءٌ ، قَالَ :

يُسْرَبُهُ مَخْضًا وَيَسْقَى عِيَالَهُ

سَجَّاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْ رَقَا
وَاحِدُهُ سَجَاجَةٌ . وَاتَّكَرَّ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ
قَوْلَ مَنْ قَالَ : إِنَّ السَّجَّةَ اللَّبَنَةُ الَّتِي رُقِفَتْ
بِالْمَاءِ ، وَهِيَ السَّجَّاجُ ، قَالَ : وَالْبَجَّةُ الدَّمُ
الْفَصِيدُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَلَعَّوْنَ بِهَا فِي
الْمَجَاعَاتِ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَنَا
بِضَبْحَةٍ سَجَاجَةٍ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْفِهَا ،
فَسَجَاجَةٌ هُنَا بَدَلٌ إِلَّا أَنَّ يَكُونُوا وَصَفُوا
بِالسَّجَاجَةِ ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَحْلُوطَةٍ ،
فَتَكُونُ عَلَى هَذَا نَعْنًا ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ
قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ
السَّجَّةِ ، السَّجَّةُ : الْمَذِيقُ كَالسَّجَّاجِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ أَنَّهُ صَمٌّ ، وَهُوَ أَعْرَفٌ ، قَالَهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْغَرَبِيِّينَ .

وَالسَّجْسَجُ : الْهَوَاءُ الْمُعْتَدِلُ بَيْنَ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَارُ الْجَنَّةِ
سَجْسَجٌ ، أَيْ مُعْتَدِلٌ لَا حَرَّ فِيهِ وَلَا قَرٌّ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ ، وَقَالُوا : لَا
ظُلْمَةٌ فِيهِ وَلَا شَمْسٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ قَدْرَ نُورِهِ
كَالنُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ
الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ السَّجْسَجُ ، قَالَ : وَمِنْ
الرُّوَالِ إِلَى الْعَصْرِ يُقَالُ لَهُ الْهَجِيرُ وَالْهَاجِرَةُ ،
وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ اللَّيْلِ الْجُنْحُ
وَالْجُنْحُ ، ثُمَّ السَّدَفُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَسُ .
وَكُلُّ هَوَاءٍ مُعْتَدِلٍ طَيِّبٌ : سَجْسَجٌ . وَيَوْمٌ

سَجْسَجٌ : لَا حَرٌّ مُؤَذٍّ ، وَلَا قَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : وَهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ . وَرَبِيعُ
سَجْسَجٌ : لَيْتَهُ الْهَوَاءُ الْمُعْتَدِلُ ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :
هَلْ هَيَجَّتْكَ طُلُوعُ الْحَيِّ مُفْهِرَةٌ
تَعْفُو مَعَارِفَهَا التُّكْبُ السَّجَاسِيحُ ؟
اخْتِجَاجٌ فَكَسَرَ سَجْسَجًا عَلَى سَجَاسِيحٍ ،
وَنَظِيرُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيَّوِيهِ مِنْ قَوْلِهِ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَفَادُ الصَّيَارِيفِ

وَأَرْضُ سَجْسَجٍ : لَيْسَتْ بِسَهْلَةٍ وَلَا
صُلْبَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

طَافَ الْخَيَالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُدْلِجٍ

سَدِكًا بِأَرْحُلِنَا فَلَمْ يَتَّعِجْ
إِنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ
يَقُولُ : لَمْ أَرْكَكِلَةَ أَدْلَجَهَا إِنِّي هَذَا الْخَيَالُ
مِنْ هَوَلِهَا وَبُعْدِهَا مِثًا . وَلَمْ يَتَّعِجْ : لَمْ
يُقِمِ . وَالتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ .
وَالْمِثَانُ : جَمْعُ مِثْنٍ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنْ
الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وَالرَّجِيلَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى
الْمَشْيِ . وَسَدِكٌ : مُلَازِمٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادٍ بَيْنَ
الْمَسْجِدَيْنِ ، فَقَالَ : هَذَا سَجَاسِجٌ مَرَّ بِهَا
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، هِيَ جَمْعُ سَجْسَجٍ ،
وَهِيَ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ .
وَالسَّجْجُ : الطَّيَابَاتُ (١) الْمَمْدَرَةُ .
وَالسَّجْجُ أَيْضًا : الثَّقُوشُ الطَّيْبَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَسَّ إِذَا اخْتَبَرَ ، وَسَجَّ إِذَا
طَلَعَ .

« سَجَج » السَّجْجُ لَيْنُ الْخَدِّ .

وَخَدُّ أَسْجَجٍ : سَهْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ
وَاسِعٌ ، وَقَدْ سَجَجَ سَجْجًا وَسَجَاجَةً .

وَخُلِقَ سَجْجٌ : لَيِّنٌ سَهْلٌ ، وَكَذَلِكَ
الْمِشْيَةُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، يُقَالُ : مَشَى فُلَانٌ مَشْيًا
سَجْجًا وَسَجْجِيحًا . وَمِشْيَةُ سَجْجٍ أَيْ سَهْلَةٌ ،

(١) قوله : « الطَّيَابَاتِ » جمع طابة ، وهي
السطح ، والممدرة المطوية بالطين .

وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
يُحَرِّصُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ : وَأَمْسُوا إِلَى
الْمَوْتِ مِشْيَةً سَجْجًا ، قَالَ حَسَّانُ :
دَعُوا التَّخَاوُجَ وَأَمْسُوا مِشْيَةً سَجْجًا
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَضْبٍ وَتَذَكِيرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَعْتَدِلَ فِي مَشْيِهِ وَلَا
يَمَازِلَ فِيهِ تَكْبِيرًا .

وَوَجْهٌ أَسْجَجٌ بَيْنَ السَّجَجِ ، أَيْ حَسَنٌ
مُعْتَدِلٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أَسِيلَةٌ

وَوَجْهٌ كَمِرَاقِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَجٌ
وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى لَيْنِ
الْخَدِّ ، وَأَنْشَدَهُ : « وَخَدُّ كَمِرَاقِ الْغَرِيبَةِ » ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : خَصَّ مِرَاقَ الْغَرِيبَةِ ، وَهِيَ
الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قَوْمِهَا ، فَلَا تَجِدُ فِي نِسَاءِ
ذَلِكَ الْحَيِّ مَنْ يُعْنَى بِهَا ، وَبَيَّنَّ لَهَا مَا
تَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ مِنْ عَيْبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهِيَ
مُحْتَاجَةٌ إِلَى مِرَاقِهَا الَّتِي تَرَى فِيهَا مَا يُتَكَبَّرُ فِيهَا
مَنْ رَأَاهَا ، فَمِرَاقُهَا لَا تَزَالُ أَبَدًا مَجْلُوءَةً ،
قَالَ : وَالرُّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَيْتِ « وَخَدُّ
كَمِرَاقِ الْغَرِيبَةِ » .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي التَّوَادِرِ يُقَالُ : سَجَحْتُ
لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ وَسَرَحْتُ وَسَجَحْتُ
وَسَرَحْتُ وَسَجَحْتُ وَسَجَحْتُ إِذَا كَانَ كَلَامٌ
فِيهِ تَعْرِيفٌ بِمَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى .
وَسَجَّحَ الطَّرِيقَ وَسَجَّحَهُ : مَحَجَّهُ
لِسَهُولَتِهَا .

وَبَنُوا بَيُوتَهُمْ عَلَى سَجْجٍ وَاحِدٍ ،
وَسَجَّحَهُ وَاحِدَةً ، وَعَدَارٌ وَاحِدٌ ، أَيْ قَدَرٌ
وَاحِدٌ .

وَيُقَالُ : خَلَّ لَهُ عَنْ سَجْجِ الطَّرِيقِ ،
بِالْقَصَمِ ، أَيْ وَسَطِهِ وَسَنِيهِ .

وَالسَّجْجِيحَةُ وَالْمَسْجُوحُ : الْخُلُقُ ،
وَأَنْشَدَ :

هَذَا وَهَذَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ، أَيْ أَنَّهُ مِنَ الْمَصَادِرِ
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّجِيحَةُ السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ سَجِيحَةً رَأْسِهِ ،
وَهُوَ مَا اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ فَرَكِبَهُ .
وَالْأَسْجَحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَسَنُ
الْمُعْتَدِلُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْأَسْجَحُ الْخَلْقُ : الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ .
الليث : سَجَحَتِ الْحَامَةُ وَسَجَحَتْ .
قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا مُرْجَحٌ فِي مُسْجَحٍ كَالْأَسَدِ
وَالْأَزْدِ . وَالسَّجْحَاءُ مِنَ الْأَيْلِ : النَّامَةُ طَوَلًا
وَعِظَمًا .

وَالْإِسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ
السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ الْمُقْلُورَةِ : مَلَكْتُ
فَأَسْجَحُ ، وَهُوَ مَرُوءٍ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْهُ
لَعَلِّي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ
ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ ، فَدَنَا مِنْ هَوْدَجِهَا ، ثُمَّ
كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ فَأَجَابَتْهُ : مَلَكْتُ فَأَسْجَحُ ،
أَيُّ ظُفُورَتِ فَأَحْسِنَ ، وَقَدَرْتَ فَسَهَّلْ وَأَحْسِنِ
الْعَفْوُ ، فَجَهَّزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ
إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَقَالَهَا أَيْضًا ابْنُ الْأَكْوَعِ فِي
عَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ : مَلَكْتُ فَأَسْجَحُ ، وَيُقَالُ :
إِذَا سَأَلْتَ فَأَسْجَحُ ، أَيْ سَهَّلَ الْفَاعِلُ
وَأَرْفَقَ .

وَمُسْجَحٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَسَجَاحٌ : اسْمُ الْمَرْأَةِ الْمُتَنَبِّئَةِ ، بِكُسْرِ
الْحَاءِ ، مِثْلُ حَدَامٍ وَقَطَامٍ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعٍ ، قَالَ :
عَصَتْ سَجَاحٌ شَبَنًا وَقَيْسًا
وَلَقِيتُ مِنَ النِّكَاحِ وَيَسًا
قَدْ حِيسَ هَذَا الدِّينَ عِنْدِي حَيْسًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ فِي تَيْمِ امْرَأَةٍ
كَذَابُهُ أَيَّامَ مُسَيْلِمَةَ الْمُتَنَبِّئِ ، فَتَنَّبَأَتْ هِيَ
أَيْضًا ، وَاسْمُهَا سَجَاحٌ ، وَخَطَبُهَا مُسَيْلِمَةُ
وَتَزَوَّجَتْهُ ، وَلَهَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ .

سجدة السَّاجِدُ : الْمُتَسَبِّبُ فِي لَعْنَةٍ
طَبِئِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُخْطَفُ لغير
الليث .

ابنُ سَيِّدَةٍ : سَجَدَ بِسُجْدٍ سُجُودًا وَضَعَ

جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ ، وَقَوْمٌ سُجَّدَ وَسُجُودٌ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا » ، هَذَا سُجُودٌ
إِعْظَامٌ لَا سُجُودَ عِبَادَةٍ ، لِأَنَّ بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ
يَكُونُوا يَسْجُدُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ
الرَّجَّاجُ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ سُنَّةِ التَّعْظِيمِ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ أَنْ يُسْجَدَ لِلْمُعْظَمِ ، قَالَ وَقِيلَ :
خَرُّوا لَهُ سُجْدًا ، أَيْ خَرُّوا لِلَّهِ سُجْدًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ ، وَالْأَشْبَهُ
بِظَاهِرِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ ، دَلَّ
عَلَيْهِ رُويَاهُ الْأَوَّلَى الَّتِي رَأَاهَا حِينَ
قَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ، فَظَاهِرُ التَّلَاوُفِ
أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
أَشْرَكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَكَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا نَهْوًا
عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَا يَجُوزُ
لِأَحَدٍ أَنْ يُسْجَدَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ
لِأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ اللَّامُ فِي
قَوْلِهِ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا » ، وَفِي
قَوْلِهِ : « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ، لَامٌ مِنْ
أَجْلِ ، الْمَعْنَى : وَخَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجْدًا لِلَّهِ
شُكْرًا لِأَنَّ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، حَيْثُ جَمَعَ
شَمْلَهُمْ ، وَتَابَ عَلَيْهِمْ ، وَغَفَرَ ذُنُوبَهُمْ ، وَأَعَزَّ
جَانِبَهُمْ ، وَوَسَّعَ يَبُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهَذَا كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِعِيُونِ النَّاسِ ، أَيْ
مِنْ أَجْلِ غَيْرِهِمْ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْجَرِّ إِذَا اسْتَحْيَا
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهَا خَرِيرًا
أَرَادَ تَسْمَعُ لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهَا خَرِيرًا مِنْ أَجْلِ
الْجَرِّ .

وقوله تعالى : « وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : السُّجُودُ
عِبَادَةُ اللَّهِ لَا عِبَادَةَ لِآدَمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، إِنَّا خَلَقَ مَا يَقْبَلُ لِعِبَادَتِهِ .

وَالْمَسْجِدُ وَالْمَسْجِدُ : الَّذِي يُسْجَدُ
فِيهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاحِدُ الْمَسَاجِدِ .
وقال الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُتَعَبَّدُ فِيهِ فَهُوَ
مَسْجِدٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
جَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ
اللَّهِ » ، الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ مَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : وَقَدْ
كَانَ حُكْمُهُ أَلَّا يَجِيءَ عَلَى مَفْعِلٍ وَلَكِنَّهُ أَخَذَ
الْحُرُوفَ الَّتِي شَدَّتْ فَجَاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ .
قَالَ سَيِّوِيٌّ : وَأَمَّا الْمَسْجِدُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ
اسْمًا لِلْبَيْتِ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ ، كَمَا
قَالَ فِي الْمَدْقِ إِنَّهُ اسْمٌ لِلْجَلْمُودِ ، يَعْنِي أَنَّهُ
لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقِيلَ
مِدْقٌ ، لِأَنَّهُ آتَى ، وَالْآلَاتُ تَجِيءُ عَلَى مَفْعِلٍ
كَمَحَرِّزٍ وَمِكْنَسٍ وَمِكْسَحٍ .

ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَسْجِدٌ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ ،
مِخْرَابُ الْبُيُوتِ ، وَمُصَلَّى الْجَاعَاتِ
مَسْجِدٌ ، بِكُسْرِ الْجِيمِ ، وَالْمَسَاجِدُ جَمْعُهَا ،
وَالْمَسَاجِدُ أَيْضًا : الْأَرَابُ الَّتِي يُسْجَدُ
عَلَيْهَا ، وَالْأَرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ (١) .

ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً ، وَمَا أَحْسَنَ
سِجْدَتَهُ ، أَيْ هَيْئَةَ سُجُودِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى
فَعْلٍ يَفْعُلُ مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ فَالْمَفْعُلُ مِنْهُ
بِالْفَتْحِ ، اسْمًا كَانَ أَوْ مُصَدَّرًا ، وَلَا يَقَعُ فِيهِ
الْفَرْقُ مِثْلُ دَخَلَ مَدْخَلًا ، وَهَذَا مَدْخَلُهُ ، إِلَّا
أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مَوَّاهَا كُسْرُ الْعَيْنِ ، مِنْ
ذَلِكَ الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلَعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ
وَالْمَسْقُطُ وَالْمَقْرِقُ وَالْمَجْرِرُ وَالْمَسْكِينُ
وَالْمَرْقُوقُ مِنَ رَفَقَ يَرْفُقُ وَالْمَنْبِتُ وَالْمَشْيِكُ
مِنْ نَسَكَ يَنْسِكُ ، فَجَعَلُوا الْكُسْرَ عَلَامَةً
الِاسْمِ ، وَرُبَّمَا فَتَحَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي
الِاسْمِ ، فَقَدْ رَوَى مَسْكَنٌ وَمَسْكِنٌ ، وَسَمِعَ
الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدَ ، وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ ،
قَالَ : وَالْفَتْحُ فِي كُلِّه جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ
نَسْمَعُهُ .

قَالَ : وَمَا كَانَ مِنْ بَابِ فَعْلٍ يَفْعُلُ مِثْلُ

(١) قوله : « وَالْأَرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ »

الْأَرَابُ جَمْعُ إِرْبٍ ، بِكُسْرِ فَسكون ، وَهِيَ
الْأَعْضَاءُ . وَالسَّبْعَةُ هِيَ الْجَبَةُ وَالْيَدَانِ وَالرِّكَبَتَانِ
وَالْقَدَمَانِ .

[عبد الله]

جَلَسَ يَجْلِسُ فَالْمَوْضِعُ بِالْكَسْرِ وَالْمَصْدَرُ
بِالْفَتْحِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، تَقُولُ : نَزَلَ مَثَرًا يَفْتَحُ
الرَّأْيَ ، تُرِيدُ نَزَلَ نَزُولًا ، وَهَذَا مَثَرُهُ ،
فَتَكْسِرُ ، لِأَنَّكَ تَعْنِي الدَّارَ ؛ قَالَ : وَهُوَ
مَذْهَبُ قَفَرَدٍ بِهِ هَذَا الْبَابُ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَوَاضِعَ وَالْمَصَادِرَ فِي غَيْرِ هَذَا
الْبَابِ تُرَدُّ كُلُّهَا إِلَى فَتْحِ الْعَيْنِ ، وَلَا يَقَعُ فِيهَا
الْفَرْقُ ، وَلَمْ يُكْسَرْ شَيْءٌ فِيهَا سِوَى الْمَذْكُورِ
إِلَّا الْأَحْرُفُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

وَالْمَسْجِدَانِ : مَسْجِدُ مَكَّةَ وَمَسْجِدُ
الْمَدِينَةِ ، شَرَفَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمُزَوَّرَانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا
الْقَيْصُ : الْعَدَدُ . وَقَوْلُهُ : مِنْ بَيْنِ أَثَرِي
وَأَقْتَرَا يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ رَجُلٍ أَثَرِي وَرَجُلٍ أَقْتَرُ ،
أَيُّ لَكُمْ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ ،
الْمُثَرَى مِنْهُمْ وَالْمَقْتَرُ .

وَالْمَسْجِدَةُ وَالسَّجَادَةُ : الْحُمْرَةُ
الْمَسْجُودُ عَلَيْهَا . وَالسَّجَادَةُ : أَثَرُ السُّجُودِ
فِي الْوَجْهِ أَيْضًا . وَالْمَسْجِدُ ، بِالْفَتْحِ : جِهَةٌ
الرَّجُلِ حَيْثُ يَصِيبُهُ نَدْبُ السُّجُودِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ،
قِيلَ : هِيَ مَوَاضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ :
الْجَنَّةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالرُّجُلَانِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأَنَّ
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ، قَالَ : السُّجُودُ مَوَاضِعُهُ مِنَ
الْجَسَدِ وَالْأَرْضِ مَسَاجِدُ ، وَاحِدُهَا مَسْجِدٌ ؛
قَالَ : وَالْمَسْجِدُ اسْمُ جَامِعٍ حَيْثُ سُجِدَ عَلَيْهِ
وَفِيهِ وَحْيٌ^(١) لَا يُسْجَدُ بَعْدَهُ أَنْ يَكُونَ اتَّخَذَ
لِذَلِكَ ، فَأَمَّا الْمَسْجِدُ مِنَ الْأَرْضِ فَمَوْضِعُ
السُّجُودِ نَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ، أَرَادَ أَنَّ السُّجُودَ لِلَّهِ ،

(١) قوله : « حيث سجد عليه وفيه ،
وحيث ... » في الأصل وفي الطبقات جميعها :
« سجد عليه وفيه حديث » ، وهو تحريف صوبناه
عن التهذيب .

[عبد الله]

وَهُوَ جَمْعُ مَسْجِدٍ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ فِي
الْأَرْضِ .

أَبُو بَكْرٍ : سَجَدَ إِذَا انْحَنَى وَتَطَامَنَ إِلَى
الْأَرْضِ . وَأَسْجَدَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ
وَانْحَنَى ، وَكَذَلِكَ الْبُعَيْرُ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ
أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَقُلْنَ لَهُ أَسْجُدْ لِلَّيْلِ فَاسْجُدَا
يَعْنِي بَعِيرَهَا أَنَّهُ طَاطَأَ رَأْسَهُ لِتَرْكَبَهُ ؛ وَقَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءً :

فُضُولَ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا
يَقُولُ : لَمَّا ارْتَحَلْنَ وَلَوَيْنَ فُضُولَ أَرْمَةٍ
جَالِهِنَّ عَلَى مَعَاصِيهِنَّ أَسْجَدَتْ لَهُنَّ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ صَوَابُ إِشَادِهِ :

فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ
وَكَفَّ خَضِيبَ وَسَاوِرِهَا
فُضُولَ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتْ

سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا
وَسَجَدَتْ وَأَسْجَدَتْ إِذَا خَفَضَتْ رَأْسَهَا
لِتَرْكَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ
لِلطَّالِعِ ، أَيْ يَتَطَامَنُ وَيَتَّخِذُ ؛ وَالطَّالِعُ :
هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدَفَ مِنْ أَعْلَاهُ ،
وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمَقْرَطِيسِ ، وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ
يَحِينِهِ وَشِوَالِهِ يُقَالُ لَهُ عَاصِدٌ ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ
كَانَ يُسَلِّمُ لِأَرْمِيهِ وَيَسْتَسَلِّمُ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا
شَخَصَ سَهْمَهُ ، وَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَةِ ، لِيَتَقَوَّمَ
السَّهْمُ فَيَصِيبَ الدَّلَّةَ .

وَالْإِسْجَادُ : فَتَوَرُّ الطَّرْفِ . وَعَيْنُ
سَاجِدَةٍ إِذَا كَانَتْ فَاتِرَةً . وَالْإِسْجَادُ : إِدَامَةُ
النَّظَرِ مَعَ سُكُونٍ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِدَامَةُ
النَّظَرِ وَإِمْرَاضُ الْأَجْفَانِ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

أَغْرَكَ مَتَى أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا
وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصُّبُودَيْنِ رَابِحُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِسْجَادُ ، بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ ، الْيَهُودُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَسَدِيُّ :

وَافَى بِهَا لِدَرَاهِمِ^(٢) الْأَسْجَادِ^(٣)
أَبُو عُيَيْدَةَ : يُقَالُ أَعْطَوْنَا الْإِسْجَادَ ، أَيْ
الْحِزْبَةَ . وَرَوَى بَيْتُ الْأَسْوَدِ بِالْفَتْحِ :
لِدَرَاهِمِ الْأَسْجَادِ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ :
دَرَاهِمُ الْأَسْجَادِ هِيَ دَرَاهِمُ ضَرْبِهَا
الْأَكَاسِيرَةُ ، وَكَانَ عَلَيْهَا صُورٌ ؛ وَقِيلَ : كَانَ
عَلَيْهَا صُورَةُ كِسْرَى ، فَمَنْ أَبْصَرَهَا سَجَدَ
لَهَا ، أَيْ طَاطَأَ رَأْسَهُ لَهَا وَأَطْهَرَ الْخُضُوعَ .
قَالَ فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرٍ رَوَايَةً
الْمُفْضِلَ ، مَرْقُومٌ فِيهِ [أَيُّ أَسْجَدْتُهُمْ
جَزَيْتُهُمْ ، أَيْ أَذَلَّتُهُمْ]

وَنَحْلَةٌ سَاجِدَةٌ إِذَا أَمَالَهَا حَتْلُهَا .
وَسَجَدَتِ النَّحْلَةُ إِذَا مَالَتْ . وَنَحْلُ
سَوَاجِدُ : مَائِلَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنشَدَ
لِلْبَيْدِ :

بَيْنَ الصَّفَا وَخَلِيجِ الْعَيْنِ سَاكِئَةٌ
غُلْبَ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ
قَالَ : وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ السَّوَاجِدَ هُنَا
الْمُتَّصِلَةُ الثَّابِتَةُ ؛ قَالَ وَأَنشَدَ فِي وَصْفِ بَعِيرٍ
سَانِيَةٍ :

لَوْلَا الزَّمَامُ اقْتَحَمَ الْأَجَارِدَا
بِالْقُرْبِ أَوْ دَقَّ التَّعَامَ السَّاجِدَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ لَمْ
أُغَيِّرْ مِنْ جَوَانِبِهِ شَيْئًا .

وَسَجَدَ : خَضَعَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَرَى الْأَحْمَرَ فِيهَا سَجْدًا لِلْحَوَافِرِ
وَمِنْهُ سُجُودُ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ وَضْعُ الْجَبْهَةِ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَلَا خُضُوعَ أَعْظَمَ مِنْهُ . وَالْاسْمُ

(٢) قوله : « لدراهم » في الأصل والطبقات
كلها : « كدراهم » بالكاف .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وافي بها ... إلخ » صدره كما في
القاموس :

من خمر ذي نطف أغن منطقي
فقوله : « من خمر ذي نطف » في الأصل وسائر
الطبقات : « حمر » بالخاء « ذي نطق » بالقاف .
وهو تحريف صوبناه عن التهذيب والفضليات .

[عبد الله]

السَّجْدَةُ، بِالْكَسْرِ، وَسُورَةُ السَّجْدَةِ، بِالْفَتْحِ. وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَخَضَعَ لِأَمْرٍ بِهِ فَقَدْ سَجَدَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «تَتَقَبَّلُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ» أَيْ خُضْعًا مُتَّخِرَةً لِأَسْوَءِ مَا سُحِّرَتْ لَهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ»، مَعْنَاهُ يَسْتَقْبِلَانِ الشَّمْسَ وَيَمِيلَانِ مَعَهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ الْفَيْءُ. وَيَكُونُ السُّجُودُ عَلَى جِهَةِ الْخُضُوعِ وَالتَّوَاضُعِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ» (الآيَةُ) وَيَكُونُ السُّجُودُ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَسْجُدُ
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاخْرُؤْ لَهُ سُجَّدًا»، سُجُودٌ تَحِيَّةٌ لَا عِبَادَةٌ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: مَعْنَى الْخُرُورِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمُرُورُ لَا السُّقُوطُ وَالْوُقُوعُ. ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا»، قَالَ: بَابٌ ضَيِّقٌ، وَقَالَ:

وَسُجُودُ الْمَوَاتِ مَحْمَلُهُ فِي الْقُرْآنِ طَاعَتُهُ لِأَسْحَرِ لَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ»، إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ»؛ وَلَيْسَ سُجُودُ الْمَوَاتِ لِلَّهِ بِأَعَجَبٍ مِنْ هُبُوطِ الْحِجَابَةِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ لِلَّهِ وَالْإِيمَانُ بِمَا أُنْزِلَ مِنْ غَيْرِ تَطَلُّبُ كَيْفِيَّةِ ذَلِكَ السُّجُودِ وَفَقْهُهُ، لِأَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يَقْهَنْهُ، وَنَحْنُ ذَلِكَ نَسْبِيحُ الْمَوَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا مِنَ الطُّيُورِ وَالذُّوَابِ يَلْزِمُنَا الْإِيمَانُ بِهِ وَالْإِعْتِرَافُ بِقُصُورِ أَفْهَامِنَا عَنْ فَهْمِهِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ».

«سَجَرٌ» سَجَرُهُ يَسْجُرُهُ سَجْرًا وَسُجُورًا، وَسَجَرُهُ: مَلَأَهُ. وَسَجَرَتْ النَّهْرُ: مَلَأَتْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ».

فَسَرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ: مُلِئْتُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُلِئَتْ نَارًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ»، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْبَحْرَ يَسْجُرُ فَيَكُونُ نَارَ جَهَنَّمَ. وَسَجَرُ يَسْجُرُ وَانْسَجَرَ: امْتَلَأَ. وَكَانَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: الْمَسْجُورُ بِالنَّارِ أَيْ مَمْلُوءٌ. قَالَ: وَالْمَسْجُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَمْلُوءُ. وَقَدْ سَكَّرْتُ الْإِنَاءَ وَسَجَرْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ؛ قَالَ لَيْدٌ:

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ»: أَقْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا. وَقَالَ الرَّبِيعُ: سُجِّرَتْ أَيْ فَاضَتْ، وَقَالَ قَتَادَةُ: ذَهَبَ مَاؤُهَا، وَقَالَ كَعْبٌ: الْبَحْرُ جَهَنَّمُ يَسْجُرُ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: قُرِئَ. سُجِّرَتْ وَسُجِّرَتْ، وَمَعْنَى سُجِّرَتْ فَجُرَتْ، وَسُجِّرَتْ مُلِئَتْ؛ وَقِيلَ: جُعِلَتْ مَبَانِيهَا نِيرَانَهَا بِهَا أَهْلُ النَّارِ. أَبُو سَعِيدٍ: بَحْرٌ مَسْجُورٌ وَمَفْجُورٌ. وَيُقَالُ: سَجَرُ هَذَا الْمَاءِ أَيْ قَبْرُهُ حَيْثُ تُرِيدُ.

وَسُجِّرَتِ الْبُادُ (١) سَجْرًا: مُلِئَتْ مِنَ الْمَطَرِ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ سُجْرَةً، وَالْجَمْعُ سَجَرٌ، وَمِنْهُ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ.

وَالسَّاجِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ السَّيْلُ فَيَمْلُؤُهُ، عَلَى النَّسَبِ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالسَّاجِرُ: السَّيْلُ الَّذِي يَمْلَأُ كُلَّ شَيْءٍ. وَسَجَرَتْ الْمَاءُ فِي حَقْلِهِ: صَبِيئَتْ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ:

كَمَا سَجَرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمُّ حَقِيقَةٍ
يُمِئِي يَدَيْهَا مِنْ قَلْدِي مُعَسِّلِ
الْقَلْدِي: الطَّيِّبُ الطَّعْمُ مِنَ الشَّرَابِ

(١) قوله: «وسجرت الباد» كذا بالأصل المَعْلُومُ عَلَيْهِ وَنَسَخَ خَطَ مِنَ الصَّحَاحِ أَيْضًا، وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْهُ الْبَاءُ بِالرَّاءِ، وَقَوْلُهُ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الْإِخْ كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْلُومُ عَلَيْهِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَكَذَلِكَ. وَهُوَ الْأَوَّلَى.

وَالطَّعَامُ. وَيُقَالُ (٢): وَرَدْنَا مَاءً سَاجِرًا إِذَا مَلَأَ السَّيْلُ. وَالسَّاجِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ السَّيْلُ فَيَمْلُؤُهُ؛ قَالَ الشَّامِيُّ: وَأَحْمَى عَلَيْهَا ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسْنَرٍ يَبْطِنُ الْمَرَاضِ كُلُّ حِسِيٍّ وَسَاجِرٍ وَبَثْرُ سَجَرٍ: مَمْلُوءَةٌ. وَالْمَسْجُورُ: الْفَارُغُ مِنْ كُلِّ مَاتَقَدَمٍ، ضِدُّ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ). أَبُو زَيْدٍ: الْمَسْجُورُ يَكُونُ الْمَمْلُوءَ وَيَكُونُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ. الْفَرَاءُ: الْمَسْجُورُ اللَّبَنُ الَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ. وَالْمَسْجَرُ: الَّذِي غَاضَ مَاؤُهُ.

وَالسَّجَرُ: إِيقَادُكَ فِي الثُّورِ تَسْجِرُهُ بِالْوُقُوفِ سَجْرًا. وَالسَّجُورُ: اسْمُ الْحَطَبِ. وَسَجَرَ الثُّورُ تَسْجِرُهُ سَجْرًا: أَوْقَدَهُ وَأَحَاةَ. وَقِيلَ: أَشْعَى وَقُودَهُ. وَالسَّجُورُ: مَا أَوْقَدَ بِهِ. وَالْمَسْجَرَةُ: الْحَشَبَةُ الَّتِي تَسُوطُ بِهَا فِيهِ السَّجُورُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: فَصَلَ حَتَّى يَغْدِلَ الرُّمَحَ ظِلَّهُ، ثُمَّ أَقْصَرَ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا، أَيْ تُوقَدُ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِتْرَادَ بِالظُّهْرِ، لِقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْتَقَا، فَفَعَلَ سَجَرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لِمُقَارَنَةِ الشَّيْطَانِ الشَّمْسَ وَتَهَيُّئِهِ لِأَنْ يَسْجُدَ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَوْلُهُ تُسَجَّرُ جَهَنَّمَ، وَبَيْنَ قَرْيَتَيِ الشَّيْطَانِ، وَأَمْثَالُهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يَتَفَرَّدُ الشَّارِعُ بِمَعَانِيهَا، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصِحَّتِهَا، وَالْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا. وَشَعَرٌ مُسْجَرٌ وَمَسْجُورٌ (٣): مُسْتَرْسِلٌ؛

(٢) قوله: «ويقال إلخ» عبارة الأساس: ومررنا بكل حاجر وساجر؛ وهو كل مكان مر به السيل فلاؤه.

(٣) قوله: «ومسجور» في القاموس مسوجر، وزاد شارحه ما في الأصل.

قال الشاعر:

إذا ما انثنى شِعْرُهُ الْمُسَجَّرُ
وكذلك اللؤلؤُ لؤلؤُ مسجورٍ إذا انتثر من
نظاميه. الجوهري: اللؤلؤُ الْمَسْجُورُ الْمَنْظُومُ
المُسْتَرَسِلُ؛ قال الْمُجَبِّلُ السَّعْدِيُّ؛ واسمه
ربيعَةُ بْنُ مَالِكٍ:

وإذا أَلَمَّ خيالها طَرْفَتْ
عيني فمَاءُ شُورِنِها سَجَمُ
كاللؤلؤِ الْمَسْجُورِ أَغْفَلُ في
سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ
أَيَّ كَأَنَّ عَيْنِي أَصَابَتْهَا طَرْفَةٌ، فَسَالَتْ
دُمُوعُهَا مُتَحَلِّبَةً كَدَّرَ في سِلْكِهِ انْقِطَعَ، وَهُوَ
فَتَحَدَّرَ دُرَّةً؛ وَالشُّوْنُ: جَمْعُ شَانٍ، وَهُوَ
مَجْرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ.
وشعرُ مُسَجَّرٍ: مُرْجَلٌ. وسَجَرُ الشَّيْءِ
سَجْرًا: أَرْسَلَهُ، وَالْمَسَجَرُ: الشَّعْرُ
الْمُرْسَلُ؛ وَأَنْشَدَ:

إذا ثَنَى فَرْعُهَا الْمُسَجَّرُ
ولؤلؤةُ مسجورة: كثيرة الماء.

الأصمعي: إذا حَتَّتِ الثَّاقَةُ فَطَرَبَتْ في
إِثْرِ وَلَدِهَا قِيلَ: سَجَرَتْ الثَّاقَةُ تَسْجُرُ سَجُورًا
وسَجْرًا، وَمَدَّتْ حَنِينَهَا؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ
الطَّائِيُّ في الوليد بن عثمان بن عفَّان، ويروى
أيضًا لِلْحَزِينِ الْكِنَانِيِّ:

فإلى الوليد اليوم حَتَّتْ نَاقَتِي
تَهْوِي لِجَعْبَرِ الْمُتُونِ سَمَائِلِي
حَتَّتْ إِلَى بَرْقٍ فَقَلَّتْ لَهَا قُرَى
بَغْضِ الْحَيْنِ فَإِنَّ سَجْرَكَ شَافِي^(١)

كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلِي وَسَاحَةِ
وشائلي ميمونة وخلائقي!

قُرَى: هُوَ مِنَ الْوَقَارِ^(٢) وَالسُّكُونِ، وَنَصَبَ

(١) قوله: «إلى برق» كذا في الأصل
بالقاف، وفي الصحاح أيضًا. والذي في الأساس

إلى برك، واستصوبه السيد مرتضى بهامش الأصل.

(٢) قوله: «من الوقار» في المصباح: الوقار
الحلم والرزانة، وهو مصدر وقُرَ، بالضم، مثل
جَمَلٌ جَلَالًا. ويقال أيضًا: وقُرَ يَقِرُّ، من باب
وَعَدَ، فهو وقور مثل رسول. وبه يتأيد وينضج
ما في النص.

بِهِ بَغْضُ الْحَيْنِ عَلَى مَعْنَى كَفَى عَنْ بَغْضِ
الْحَيْنِ، فَإِنَّ حَيْنَكَ إِلَى وَطْنِكَ شَائِقِي،
لأنه مذكَّر لي أهلي ووطنِي. والسَّائِلُ جَمْعُ
سَمَلَتِي، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا.
ويروى: قُرَى، مِنْ وَقَرَّ

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ السَّجَرُ في صَوْتِ الرَّعْدِ.
وَالسَّاجِرُ وَالْمَسْجُورُ: السَّاكِنُ.
أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَسْجُورُ السَّاكِنُ وَالْمُتَمَلِّئُ مَعًا.
وَالسَّاجُورُ: الْفِلَادَةُ أَوِ الْخَشَبَةُ الَّتِي
تُوضَعُ في عُنُقِ الْكَلْبِ. وسَجَرُ الْكَلْبِ
وَالرَّجُلُ يَسْجُرُهُ سَجْرًا: وَضَعَ السَّاجُورَ في
عُنُقِهِ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِّي: كَلَبُ مُسُوجَرٍ،
فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَشَادَ نَادِرٌ. أَبُو زَيْدٍ: كَتَبَ
الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ أَيْعَثَ إِلَيَّ فَلَانًا
مُسَمَّا مُسُوجَرًا، أَيَّ مُقَيَّدًا مَغْلُولًا. وَكَلَبُ
مَسْجُورٍ: في عُنُقِهِ سَاجُورٌ.

وعَيْنُ سَجْرَاءَ: بَيْتَةُ السَّجَرِ إِذَا خَالَطَ
بَيَاضُهَا حُمْرَةً. التَّهْدِيبُ: السَّجَرُ وَالسَّجْرَةُ
حُمْرَةٌ في الْعَيْنِ في بَيَاضِهَا، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ: إِذَا خَالَطَتِ الْحُمْرَةُ الزُّرْقَةَ فَهِيَ أَيْضًا
سَجْرَاءَ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفُوا في
السَّجَرِ في الْعَيْنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْحُمْرَةُ
في سَوَادِ الْعَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْبَيَاضُ الْخَفِيفُ
في سَوَادِ الْعَيْنِ؛ وَقِيلَ: هِيَ كَثْرَةُ في
بَاطِنِ الْعَيْنِ مِنْ تَرَكِّ الْكُحْلِ. وفي صِفَةِ
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَسْجَرَ الْعَيْنِ؛
وَأَصْلُ السَّجَرِ وَالسَّجْرَةُ الْكَثْرَةُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:
السَّجَرُ وَالسَّجْرَةُ أَنْ يُشْرَبَ سَوَادُ الْعَيْنِ
حُمْرَةً. وَقِيلَ: أَنْ يَضْرِبَ سَوَادُهَا إِلَى
الْحُمْرَةِ، وَقِيلَ: هِيَ حُمْرَةٌ في بَيَاضٍ،
وَقِيلَ: حُمْرَةٌ في زُرْقَةٍ، وَقِيلَ: حُمْرَةٌ
بَسِيرَةٌ تَازِجُ السَّوَادِ؛ رَجُلٌ أَسْجَرُ وَأَمْرَأَةٌ
سَجْرَاءَ، وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ.

وَالْأَسْجَرُ: الْقَدِيرُ الْحَرُّ الطَّيْنِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

يَعْرِضُ سَارِيَةً أَدْرَتْهُ الصَّبَا
مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَقْبَعِ
وَعَدِيرُ أَسْجَرٍ: يَضْرِبُ مَائُهُ إِلَى

الْحُمْرَةِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ حَدِيثُ عَهْدٍ
بِالسَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفُو؛ وَنُطْقَةُ سَجْرَاءَ،
وَكَذَلِكَ الْقَطْرَةُ؛ وَقِيلَ: سَجْرَةُ الْمَاءِ
كَدَرَتْهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَسَدُ أَسْجَرٍ: إِذَا
لَوْنُهُ، وَإِمَّا لِحُمْرَةِ عَيْنِهِ.

وسَجِيرُ الرَّجُلِ: خَلِيلُهُ وَصَفِيُّهُ،
وَالْجَمْعُ سَجْرَاءَ. وسَاجِرَةٌ: صَاحِبَةٌ
وصافاه؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

وَكُنْتُ إِذَا سَاجَرْتُ مِنْهُمْ مُسَاجِرًا
صَبَحْتُ بِفَضْلِي فِي الْمُرُوءَةِ وَالْعِلْمِ
وَالسَّجِيرُ: الصَّدِيقُ، وَجَمْعُهُ سَجْرَاءَ.
وَأَسْجَرَتِ الْإِبِلُ في السَّيْرِ: تَتَابَعَتْ.
وَالسَّجَرُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ بَيْنَ
الْحَبِّبِ وَالْهَمَلِجَةِ. وَالْإِنْسِجَارُ: التَّقَدُّمُ في
السَّيْرِ وَالتَّجَاءُ، وَهُوَ بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةٌ،
وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ.

وَالسَّجُورِيُّ: الْأَحْمَقُ. وَالسَّجُورِيُّ الْخَفِيفُ
مِنْ الرِّجَالِ (حَكَاهُ يَفْقُوهُ)، وَأَنْشَدَ:

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهَمْهُومَا
السَّجُورِيُّ لَارَعِي مُسِيمَا
وَصَادَفَ الْقَضْمُفَرِ الشَّيْمَا
وَالسَّوَجَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، قِيلَ: هُوَ
الْخَلَفُ؛ بَيَانِيَّةً
وَالْمُسَجَّرُ: الصُّلْبُ.

وسَاجِرٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

ظَعَنَ وَودَعَنَ الْجَمَادَ مَلَامَةً
جَمَادٌ فَقَا لَمَّا دَعَاهُنَّ سَاجِرُ

وَالسَّاجُورُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَسِنْجَارُ:

مَوْضِعٌ؛ وَقَوْلُ السَّفَّاحِ بْنِ خَالِدٍ التَّغْلِبِيُّ:

إِنَّ الْكَلَابَ مَاؤُنَا فَخَلَوْهُ
وسَاجِرًا وَاللهُ لَنْ تَخْلُوهُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: سَاجِرًا اسْمٌ مَاءٍ يَجْتَمِعُ
مِنْ السَّيْلِ.

سجس. السَّجَسُ، بِالتَّخْرِيلِ: الْمَاءُ
الْمُتَغَيَّرُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: مَاءٌ سَجَسٌ
وَسَجَسٌ وَسَجِسٌ كَدَرٌ مُتَغَيَّرٌ، وَقَدْ سَجَسَ
الْمَاءُ بِالْكَسْرِ، وَقِيلَ: سَجَسَ الْمَاءُ فَهُوَ

مُسَجَّسٌ وَسَجِسٌ أَفْسِدَ وَتَوَرَّ. وَسَجَسَ السَّهْلُ: أَتَتْ مَأْوَهُ وَأَجَنَ، وَسَجَسَ الْإِنِيطُ وَالْعِطْفُ كَذَلِكَ، قَالَ:

كَانَهُمْ إِذْ سَجَسَ الْعُطُوفُ
مَيْسَنَةً أَبْنَاهَا خَرِيفُ
وَيُقَالُ: لَا آتِيكَ سَجِسَ اللَّيَالِي، أَيْ
آخَرَهَا، وَكَذَلِكَ لَا آتِيكَ سَجِسَ
الْأَوْجَسِ. وَيُقَالُ: لَا آتِيكَ سَجِسَ
عُجَيْسٍ، أَيْ الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَأَنْشَدَ:

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طَائِعًا
سَجِسَ عُجَيْسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِي
وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: وَلَا تَضُرُّهُ فِي
بَقْطَةِ وَلَا مَنَامٍ، سَجِسَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ،
أَيْ أَبَدًا، وَقَالَ الشُّفَرِيُّ:
هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرِي
سَجِسَ اللَّيَالِي مُبْتَلًا بِالْحَرَائِرِ^(١)
وَمِنْهُ قِيلَ لِلِمَاءِ الرَّائِدِ سَجِسٌ، لِأَنَّهُ آخِرُ
مَا يَبْقَى.

وَالسَّاجِسِيُّ: ضَانٌ حُمْرٌ، قَالَ أَبُو عَارِمٍ
الْكَلْبِيُّ:

فَالْعِذْقُ مِثْلُ السَّاجِسِيِّ الْخَفْضَا
الْخَفْضَا: الْعَظِيمُ الْبُطْنُ وَالْخَاصِرَتَيْنِ.
وَكَيْشٌ سَاجِسِيٌّ إِذَا كَانَ أَيْبُضَ الصُّوفِ
فَحِيلًا كَرِيمًا، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ كَيْشًا سَاجِسِيًّا أَرْبَسَا
بَيْنَ صَبِيٍّ لَحِيهِ مُعْرِفَسَا
وَالسَّاجِسِيُّ: عَنَمٌ بِالْجَزِيرَةِ لِرَبِيعَةِ الْفَرَسِ.
وَالْقَهَادُ: الْعَنَمُ الْحِجَازِيَّةُ.

• سَجَسَتْ • سَجَسَتَانُ وَسَجَسَتَانُ: كُورَةٌ
مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدٍ فِي
الرُّبَاعِيِّ.

(١) قوله: «بالحرائر» - بالحاء المهملة -
تحريف صوابه: «الجرائر» بالجم، كما في اللسان
مادة «يسل»، حيث قال هناك: «مبتلا
لجرائز». جمع جريرة، والجريرة الذنب
والحنانية.

[عبد الله]

• سَجَعٌ • سَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا: اسْتَوَى
وَأَسْتَقَامَ وَأَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مَكْمَفًا غَيْرَ سَاجِعٍ
أَيْ جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ.

وَالسَّجْعُ: الْكَلَامُ الْمُتَقَفَّى، وَالْجَمْعُ
أَسْجَاعٌ وَأَسَاجِيعٌ، وَكَلَامٌ مُسَجَّعٌ. وَسَجَعٌ
يَسْجَعُ سَجْعًا وَسَجَعٌ تَسْجِيعًا: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ
لَهُ قَوَاصِلُ كَقَوَاصِلِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ،
وَصَاحِبُهُ سَجَاعَةٌ وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِسْتِقَامَةِ
وَالْإِسْتِوَاءِ، كَانَ كُلُّ كَلِمَةٍ تُشَبِّهُ صَاحِبَتَهَا،
قَالَ ابْنُ جَنِّي: سُمِّيَ سَجْعًا لِإِسْتِوَاءِ وَأَوَاخِرِهِ
وَتَنَاسُبِ قَوَاصِلِهِ، وَكَسَرُهُ عَلَى سَجُوعٍ،
فَلَا أَذْرَى أُرَوَاهُ أَمَّ ارْتَجَلَةٍ، وَحُكِيَ أَيْضًا
سَجَعُ الْكَلَامِ فَهُوَ مُسَجَّعٌ، وَسَجَعُ بِالشَّيْءِ
نَطَقَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ. وَالْأَسْجُوعَةُ:
مَاسَجِعٌ بِهِ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ أَسْجُوعَةٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ،
فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرْبَتَهَا الْأُخْرَى
فَسَقَطَ مَيِّتًا، بَعَثَهُ عَلَى عَاقِلَةٍ ضَارِبَةٍ، قَالَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ: كَيْفَ نَدَى مَنْ لَا شَرْبَ
وَلَا أَكْلَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ دَمِهِ
يُطَلُّ^(١)؟ قَالَ، ﷺ: إِيَّاكُمْ وَسَجَعُ
الْكُفَّانِ. وَرَوَى عَنْهُ، ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ
السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّهُ
ﷺ، كَرِهَ السَّجْعَ فِي الْكَلَامِ وَالِدُّعَاءِ
لِمَشَاكِلَتِهِ كَلَامَ الْكُهَنَةِ وَسَجْعَهُمْ فِيمَا
يَتَكَهَّنُونَهُ، فَأَمَّا قَوَاصِلُ الْكَلَامِ الْمُنَظَّمِ
الَّذِي لَا يَشَاكِلُ الْمُسَجَّعَ فَهُوَ مُبَاحٌ فِي
الْخُطْبِ وَالرِّسَالِ.

وَسَجَعُ الْحَمَامِ يَسْجَعُ سَجْعًا: هَذَا
عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِي الْمَثَلِ لَا آتِيكَ مَا سَجَعُ
الْحَمَامِ، يُرِيدُونَ الْأَبَدَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،
وَحَامٌ سَجُوعٌ: سَوَاجِعٌ، وَحَامَةٌ سَجُوعٌ،
بِغَيْرِ هَاءٍ، وَسَاجِجَةٌ. وَسَجَعُ الْحَمَامَةِ:

(٢) قوله: «بطل» من طل دمه بالفتح
أهدره، كما أجازته الكسائي، ويروى بطل بياء
موحدة.

مُؤَالَاةٌ صَوْنُهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ. تَقُولُ
الْعَرَبُ: سَجَعَتِ الْحَمَامَةُ إِذَا دَعَتْ وَطَرَبَتْ
فِي صَوْنِهَا. وَسَجَعَتِ النَّاقَةُ سَجْعًا: مَدَّتْ
حَنِينَهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ: نَاقَةٌ
سَاجِعٌ، وَسَجَعَتِ الْقَوْسُ كَذَلِكَ، قَالَ
يَصْفُ قَوْسًا:

وَهِيَ إِذَا انْبَضَّتْ فِيهَا تَسْجَعُ
تَرْنَمُ النَّحْلُ أَبِي^(٣) لَا يَهْجَعُ
قَوْلُهُ تَسْجَعُ يَعْنِي حَنِينَ الْوَتْرِ لِإِنْيَاصِهِ،
يَقُولُ: كَانَتْ تَحِنُّ حَنِينًا مُتَشَابِهًا، وَكُلُّهُ مِنَ
الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِسْتِوَاءِ.

أَبُو عَمْرٍو: نَاقَةٌ سَاجِعٌ: طَوِيلَةٌ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ.
وَسَجَعٌ لَهُ سَجْعًا: قَصْدٌ، وَكُلُّ سَجْعٍ
قَصْدٌ. وَالسَّاجِعُ: الْقَاصِدُ فِي سَبْوِهِ،
وَأَنْشَدَ يَتَّى ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِبِهَا
الْيَتَّى الْمُتَقَدِّمُ. وَجْهَ رَكِبِهَا: الْوَجْهَ الَّذِي
يُؤْمِنُهُ، يَقُولُ: إِنَّ السَّمُومَ قَابِلٌ هُبُوبُهَا
وُجُوهَ الرُّكْبِ فَأَكْفُوْهَا عَنْ مَهَبِّهَا اتِّقَاءً
لِحَرِّهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، اشْتَرَى جَارِيَةً، فَأَرَادَ وَطَّأَهَا فَقَالَتْ:
إِنِّي حَامِلٌ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ: إِنْ أَحَدَكُمُ إِذَا سَجَعَ ذَلِكَ
الْمَسْجِعَ فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ، وَأَمَرَ
بِرَدِّهَا، أَيْ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ. وَأَصْلُ
السَّجْعِ: الْقَصْدُ الْمُسْتَوِي عَلَى نَسَبٍ
وَاحِدٍ.

• سَجْفٌ • السَّجْفُ وَالسَّجْفُ: السَّيْفُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: وَالْقَى السَّجْفَ،
السَّجْفُ: السَّيْفُ. وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا
قَالَتْ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَجَّهْتَ
سِجَافَتَهُ، أَيْ هَتَكْتَ سَيْرَتَهُ، وَأَخَذْتَ

(٣) قوله: «أبي» في الأصل وفي سائر
الطبعات. «أبا». والتصويب عن المحكم.

[عبد الله]

وَجْهَهُ ، وَيُرَوَّى : وَجَّهَتْ سِدَاقَتُهُ ، السِّدَاقَةُ الْحِجَابُ وَالسُّتْرُ ، مِنَ السِّدْقَةِ وَالظُّلْمَةِ ، يَعْنِي أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمَرَتْ بِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ أَخَذَتْ وَجْهَهَا هَتَكَتْ سِتْرَكَ فِيهِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَزَلَّتْ سِدَاقَتَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمَرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ . وَقِيلَ : هُوَ السُّتْرَانِ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ ، وَكُلُّ بَابٍ سَتْرٌ بَسْتَرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ سَجْفٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْجَافٌ وَسُجُوفٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا السَّجَافُ وَالسَّجْفُ . وَأَسْجَفْتُ السُّتْرَ أَيْ أَرَسَلْتُهُ وَأَسْبَلْتُهُ ، قَالَ : وَقِيلَ لَا يُسَمَّى سَجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْفُوقَ الْوَسْطِ كَالْمِضْرَاعَيْنِ . الْبَيْتُ : السَّجْفَانِ سِتْرًا بَابِ الْحَجَلَةِ ، وَكُلُّ بَابٍ يَسْتُرُهُ سِتْرَانِ بَيْنَهُمَا مَشْفُوقٌ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا سَجْفٌ ، وَكَذَلِكَ الْخِيَاءُ . وَالتَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ السَّجْفَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : إِرْخَاءُ السُّتْرِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقُبُصَاتُ السُّودَ طَوَفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ
الْحِجَالُ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وَإِنَّا ذَكَرْنَا لَفْظَ الصِّفَةِ لِمُطَابَقَةِ لَفْظِ الْمُوصُوفِ لَفْظَ الْمَذْكُورِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . الْأُصْمَعِيُّ : السَّجْفَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْبَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ يَبْتُ مُسْجَفٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَ بِحَيْثُ
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قَالَ : هُمَا مِضْرَاعَا السُّتْرِ يَكُونَانِ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ .

وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أَسْدَفَ .

وَسُجِيفَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وَقَدْ وُلِدَتْ فِي قُرَيْشٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّ :

حِبَالُ سُجِيفَةٍ أَمَسَتْ رِثَانًا
فَسَقِيَا لَهَا جُدْدًا أَوْ رِمَانًا

• سَجَلٌ : السَّجْلُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ الْمَمْلُوءَةُ مَاءً ، مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْوُهَا ،

وَقِيلَ : إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرَ ، وَالْجَمْعُ سِجَالٌ وَسُجُولٌ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا فَارِغَةٌ سَجْلٌ ، وَلَكِنْ دَلْوٌ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ سَجْلٌ وَلَا ذُنُوبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

السَّجْلُ وَالنُّظْفَةُ وَالذُّنُوبُ
حَتَّى تَرَى مَرْكُوهَا يَثُوبُ
قَالَ : وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرْجَى نَائِلًا مِنْ سَيِّبِ رَبِّ
لَهُ نَعْمَى وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ
قَالَ : وَالذِّمَّةُ الْبُيْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ وَالسَّجْلُ : الدَّلْوُ الْمَلَأَى ، وَالْمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ، وَرَوَاهُ الْأُصْمَعِيُّ : وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ ، أَيْ عَهْدُهُ مُحْكَمٌ ، مِنْ قَوْلِكَ سَجَلُ الْقَاضِي لِفُلَانٍ بِإِلَهِ ، أَيْ اسْتَوْتَقَى لَهُ بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : السَّجْلُ اسْمُهَا مَلَأَى مَاءً ، وَالذُّنُوبُ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا مِثْلُ نِصْفِهَا مَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسَجْلٍ قُصِبَ عَلَى بَوِّهِ ، قَالَ : السَّجْلُ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلَاءِ ، وَجَمَعُهُ سِجَالٌ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ
وَأَسْجَلُهُ : أَعْطَاهُ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ وَقَالُوا : الْحُرُوبُ سِجَالٌ ، أَيْ سَجْلٌ مِنْهَا عَلَى هَوْلَاءِ ، وَآخَرُ عَلَى هَوْلَاءِ ، وَالْمُسَاجَلَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّجْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُهَيْبَانَ : أَنَّ هِرَقْلَ سَأَلَهُ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : الْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ ، مَعْنَاهُ إِنَّا نُدَالُ عَلَيْهِ مَرَّةً ، وَيُدَالُ عَلَيْنَا أُخْرَى ، قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقِيمَيْنِ بِسَجَلَيْنِ مِنَ الْبُيْرِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَجْلٌ ، أَيْ دَلْوٌ مَلَأَى مَاءً .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : افْتَتَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَجَلَهَا ، أَيْ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً ، مِنَ السَّجْلِ الصَّبِّ . يُقَالُ : سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجَلًا إِذَا صَبَبْتُهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .

وَدَلَّوْا سَجِيلًا وَسَجِيلَةً : ضَحْمَةً ، قَالَ : خُذْهَا وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَةَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَّكَ ذَا حَلِيلَةٍ

وَحُصْبَةٌ سَجِيلَةٌ بَيْنَهُ السَّجَالَةُ : مُسْتَرْخِيَةٌ الصَّفْنِ وَاسِعَةٌ .

وَالسَّجِيلُ مِنَ الصُّرُوعِ : الطَّوِيلُ . وَصَرَعُ سَجِيلٍ : طَوِيلٌ مُتَدَلٍّ . وَنَاقَةُ سَجَلَاءَ : عَظِيمَةُ الصُّرَعِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : صَرَعُ أَسْجَلٍ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ الْمُضْطَرِبُ الَّذِي يَضْرِبُ رِجْلَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي صُرُوعِ الشَّاءِ .

وَسَاجِلُ الرَّجُلِ : بَارَاهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْأَسْتِقَاءِ ، وَهِيَ تَسَاجِلَانِ . وَالْمُسَاجَلَةُ : الْمُفَاحَرَةُ بِأَنْ يَصْنَعَ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِي جَرَى أَوْ سَقَى ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جَدَا
يَمْلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَصْلُ الْمُسَاجَلَةِ أَنْ يَسْتَقِيَ سَاقِيَانِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا لِلْمُفَاحَرَةِ ، فَإِذَا قِيلَ فَلَانٌ يُسَاجِلُ فَلَانًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ . وَتَسَاجَلُوا أَيْ تَفَاحَرُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْحَرْبُ سِجَالٌ .

وَأَسْجَلَ الْمَاءُ أَنْسَجَلًا إِذَا انْصَبَّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَرْدَفَتِ الدَّرَاعُ لَهَا بَعِينَ
سَجُومَ الْمَاءِ فَانْسَجَلَ أَنْسَجَلًا
وَسَجَلْتُ الْمَاءَ فَانْسَجَلَ أَيْ صَبَبْتُهُ فَانْصَبَّ وَأَسْجَلْتُ الْحَوْضَ : مَلَأْتُهُ ، قَالَ : وَغَادَرَ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَادَ مَتَرَعَةً

تَطْفُو وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ وَغَدَرَانَا
وَرَجُلٌ سَجْلٌ : جَوَادٌ (عَنْ أَبِي الْعَمِيَّتِلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ . وَسَجْلٌ : أَنْعَطَ .

وَأَسْجَلَ النَّاسُ : تَرَكَهُمْ ، وَأَسْجَلَ لَهُمُ الْأَمْرُ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا

الإحسان» ، قال : هي مُسَجَّلَةٌ لِلرَّحْمَةِ وَالْفَاحِرِ ، بِغَيْرِ مُرْسَلَةٍ مُطْلَقَةٍ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرْدُونَ فَاحِرٍ . وَالْمُسَجَّلُ : الْمُنْدُولُ الْمُبَاحُ الَّذِي لَا يُمْنَعُ مِنْ أَحَدٍ ، وَأَنْشَدَ الضَّبِّيُّ :
أَنْحَتُ قُلُوبِي بِالْمَرْبِ وَرَحَلُهَا
لِي نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ مُسَجَّلُ
أَرَادَ بِالرَّحْلِ الْمَنْزِلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا تُسْجَلُوا أَعْمَالَكُمْ ، أَيْ لَا تَطْلُقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .
وَأَسْجَلْتُ الْكَلَامَ أَيْ أُرْسَلْتُهُ . وَفَعَلْنَا ذَلِكَ وَالذَّهْرُ مُسَجَّلٌ ، أَيْ لَا يَخَافُ أَحَدٌ أَحَدًا .

وَالسَّجَلُ : كِتَابُ الْعَهْدِ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ سَجَلَاتٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ الْمَجْمُوعَةِ بِالنَّاءِ ، وَلَهَا نَظَائِرُ ، وَلَا يُكْسَرُ السَّجَلُ ، وَقِيلَ : السَّجَلُ الْكَاتِبُ ، وَقَدْ سَجَلَ لَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَتَبَ السَّجَلُ لِلْكِتَابِ » وَقُرِئَ : السَّجَلُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ السَّجَلُ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا الْكِتَابُ ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّهُ رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَهَا بِسُكُونِ الْجِيمِ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ السَّجْلَ بِفَتْحِ السِّينِ . وَقِيلَ السَّجْلُ مَلَكٌ ، وَقِيلَ السَّجْلُ بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ الرَّجُلُ ، وَعَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ أَنَّ السَّجْلَ كَاتِبٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَنَامَ الْكَلَامُ لِلْكِتَابِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : فَتَوْضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ سَجَلٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

وَالسَّجِيلُ : النَّصِيبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ قِيلَ مِنَ السَّجْلِ الَّذِي هُوَ الذَّلُومُ الْمَلَأَى ، قَالَ : وَلَا يُعْجَبُ . وَالسَّجْلُ : الصَّلْتُ ، وَقَدْ سَجَلَ الْحَاكِمُ تَسْجِيلًا . وَالسَّجِيلُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .
وَالسَّجِيلُ : حِجَارَةٌ كَالْمَدَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مِنْ طِينٍ ، مُعَرَّبٌ

دَحِيلٌ ، وَهُوَ سَنَكٌ وَكِلَ (١) أَيْ حِجَارَةٌ وَطِينٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لِلنَّاسِ فِي السَّجِيلِ أَقْوَالٌ ، وَفِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا مِنْ جِلٍّ وَطِينٍ ، وَقِيلَ مِنْ جِلٍّ وَحِجَارَةٍ ، وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : هَذَا فَارِسِيٌّ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ هَذَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّفْسِيرُ صَحِيحًا فَهُوَ فَارِسِيٌّ أَعْرَبُ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ فَقَالَ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ » فَقَدْ بَيَّنَّ لِلْعَرَبِ مَا عَنَى بِسَجِيلٍ . وَمِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ مَا لَا يُخْصَى مِمَّا قَدْ أَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ ، نَحْوُ جَامُوسٍ وَدِيَابِجٍ ، فَلَا أَنْكِرُ أَنَّ يَكُونَ هَذَا مِمَّا أَعْرَبَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « مِنْ سَجِيلٍ » تَأْوِيلُهُ كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَقَالَ : إِنْ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَرَجَلُو بِضُرْبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْصِ
ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَنْطَالُ سَجِينًا
قَالَ : وَسَجِينٌ وَسَجِيلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَجِيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُهُ أَيْ أُرْسَلْتُهُ ، فَكَانَهَا مُرْسَلَةً عَلَيْهِمْ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَجِيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُ إِذَا أُعْطِيتَ ، وَجَعَلَهُ مِنَ السَّجْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ اللَّهْمِيِّ :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا
وَقِيلَ : مِنْ سَجِيلٍ كَقَوْلِكَ مِنْ سَجِيلٍ ، أَيْ مَا كَتَبَ لَهُمْ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ إِذَا فُسِّرَ فَهُوَ أَتَيْنَاهُ ، لِأَنَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى دَلِيلًا عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ . وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ » وَسَجِيلٌ فِي مَعْنَى سَجِينٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا حِجَارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ بِهَا ، قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا مَرَّ فِيهَا عِنْدِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَهُوَ سَنَكٌ وَكِلَ » قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ : سَنَكٌ ، بِفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَ النُّونِ السَّكَتَةِ كَافٌ مَكْسُورَةٌ . وَكِلَ ، بِكَسْرِ الْكَافِ وَبَعْدَهَا لَامٌ .

« حِجَارَةٌ مِنْ سِجِّيلٍ » قَالُوا : حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ طَبِخَتْ بِنَارِ جَهَنَّمَ مَكْتُوبٌ فِيهَا أَسْمَاءُ الْقَوْمِ ، لِيُقْرَأَ عَزَّ وَجَلَّ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ » .

وَسَجَّلَهُ بِالشَّيْءِ : رَمَاهُ بِهِ مِنْ فَوْقُ .
وَالسَّاجُولُ وَالسَّوْجَلُ وَالسَّوْجَلَةُ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالسَّجْنَجَلُ : الْمِرَّةُ . وَالسَّجْنَجَلُ أَيْضًا : قَطْعُ الْفِصَّةِ وَسَائِطُهَا ، وَيُقَالُ هُوَ الذَّهَبُ ، وَيُقَالُ الرَّعْفَرَانُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ زَجْنَجَلٌ ، وَقِيلَ هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِيِّ :

مُفْهَمَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَاتِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

* سَجْلَطُ : السَّجْلَاطُ ، عَلَى فِعْلَالٍ : الْيَاسَمِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ صُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَطُ يُعْطَى بِهِ الْهُودُجُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ سَجْلَاطُسُ . الْفَرَّاءُ : السَّجْلَاطُ شَيْءٌ مِنْ صُوفٍ ثَلَاثِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ مُوشِيَةٌ كَأَنَّ وَشِيَهَا خَاتَمٌ ، وَهِيَ زَعْمُو رُومِيَّةٌ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَحْيَرَنَ إِمَّا أَرْجُونًا مُهَذَّبًا
وإِمَّا سَجْلَاطَ الْعِرَاقِ الْمُحْتَمًا
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْكِسَاءِ الْكُحْلِيُّ سَجْلَاطِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَزَّ سَجْلَاطِي إِذَا كَانَ كُحْلِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُ طِيلَسَانٌ مِنْ خَزَّ سَجْلَاطِي ، قِيلَ : هُوَ الْكُحْلِيُّ ، وَقِيلَ : عَلَى لَوْنِ السَّجْلَاطِ ، وَهُوَ الْيَاسَمِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْكُتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ ثَلَاثِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ : سَجْلَاطِيٌّ وَسَجْلَاطُ كَرُومِيٌّ وَرُومٌ .

وَالسَّجْلَاطُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجِبُّ الْكَرَائِنَ وَالصُّومَرَانَ
وَشَرِبْتُ الْعَنِيْقَةَ بِالسَّجْلِطِ

* سَجَمٌ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمَعَ ، وَالسَّحَابَةُ الْمَاءَ ، تَسْجِمُهُ وَتَسْجِمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا وَسَجَانًا ، وَهُوَ قَطْرَانُ الدَّمَعِ وَسَيْلَانُهُ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمَعُ سَاجِمٍ .

وَدَمَعُ مَسْجُومٍ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ سَجْمًا ، وَقَدْ أَسْجِمَهُ وَسَجَمَهُ . وَالسَّجَمُ : الدَّمَعُ وَأَعْيُنُ سُجُومٍ : سَوَاجِمُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الْإِيلَ بِكَرَّةِ أَلْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضَّحَى
سُجُومٌ كَتَضَاحِ الشَّائِنِ الْمُشْرَبِ
وَكَذَلِكَ عَيْنُ سَجُومٍ ، وَسَحَابُ سَجُومٍ .
وَأَسْجِمَ الْمَاءُ وَالِدَّمَعُ ، فَهُوَ مُنْسَجِمٌ ، إِذَا انْسَجِمَ ، أَيْ انْصَبَّ .

وَسَجَمَتِ السَّحَابَةُ مَطَرَهَا تَسْجِيمًا وَتَسْجَامًا إِذَا صَبَتْ ؛ قَالَ :

دَائِمًا تَسْجَامُهَا (١)

وَفِي شِعْرِ أَفْرِ بَكْرٍ :
فَدَمَعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُ سِجَامٍ
سَجَمَ الْعَيْنُ وَالِدَّمَعُ وَالْمَاءُ يَسْجِمُ سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ وَأَسْجِمَ .
وَأَسْجَمَتِ السَّحَابَةُ : دَامَ مَطَرُهَا كَأَن تَجَمَّتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَرْضٌ مَسْجُومَةٌ أَيْ مَمْطُورَةٌ . وَأَسْجَمَتِ السَّمَاءُ : صَبَّتْ ، مِثْلُ أَثَجَمَتْ .

وَالْأَسْجَمُ : الْجَمَلُ الَّذِي لَا يَرْغُو .
وَبِعَبْرٍ أَسْجَمٌ : لَا يَرْغُو ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي زَيْمٍ .
وَالسَّجَمُ : شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ مُوَلِّلٌ الْأَطْرَافَ ذُو عَرْضٍ تُشَبَّهُ بِهِ الْمَعَابِلُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ وَعِلًا :

(١) قَوْلُهُ : «دَائِمًا تَسْجَامُهَا» قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتِ اللَّيْلِ ، وَأَوْرَدَهُ الصَّاعَانِيُّ بِتَامِهِ ، وَهُوَ :
بَاتَتْ وَأَسْبَلُ وَاكْفٌ مِنْ دِيمَةٍ
يَرَوِي الْخَالِلُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ
جَشَّاءٌ وَبِضَى تَوَاجِيهَهُنَّ كَالسَّجَمِ
وَقِيلَ : السَّجَمُ هُنَا مَاءُ السَّمَاءِ ، شَبَّهَ الرَّمَاحَ فِي بَيَاضِهَا بِهِ .

وَالسَّاجُومُ : صَنِيعٌ . وَسَاجُومٌ
وَالسَّاجُومُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
كَسَا مُزِيدُ السَّاجُومِ وَشَيْئًا مُصَوَّرًا

* سَجَنٌ : السَّجَنُ : الْحَبْسُ . وَالسَّجَنُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . سَجَنَهُ يَسْجِنُهُ سَجْنًا أَوْ حَبْسَةً وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ : « قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ » . وَالسَّجْنُ ، الْمَحْبَسُ . وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ » فَمَنْ كَسَرَ السَّيْنَ فَهُوَ الْمَحْبَسُ وَهُوَ اسْمٌ ، وَمَنْ فَتَحَ السَّيْنَ فَهُوَ مَصْدَرٌ سَجَنَهُ سَجْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا شَيْءٌ أَحَقَّ بِطَوْلِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ .

وَالسَّجَانُ : صَاحِبُ السَّجْنِ .
وَرَجُلٌ سَجِينٌ : مَسْجُونٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ سُجْنَاءُ وَسَجَنَى .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ سَجِينٌ وَسَجِينَةٌ ، أَيْ مَسْجُونَةٌ ، مِنْ نِسْوَةِ سَجَنَى وَسَجَانٍ ؛ وَرَجُلٌ سَجِينٌ فِي قَوْمٍ سَجَنَى ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْهُ .

وَسَجَنَ الْهَمَّ يَسْجِنُهُ إِذَا لَمْ يَبْتَهِ ، وَهُوَ مِثْلُ يَذَلِكُ ، قَالَ :
وَلَا تَسْجِنَنَّ الْهَمَّ إِنَّ لِسَجْنِهِ
عَنَاءً وَحَمْلَهُ الْمَهَارَى التَّوَاجِيَا

وَسَجِينٌ : فِعْلٌ مِنَ السَّجَنِ .
وَالسَّجِينُ : السَّجْنُ . وَسَجِينٌ : وَادٌ فِي جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَالسَّجِينُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ » ، قِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ كِتَابَهُمْ فِي حَبْسٍ لِحَسَاسَةِ مَثَلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقِيلَ : فِي سَجِينٍ فِي حَجَرٍ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ ؛ وَقِيلَ : فِي سَجِينٍ فِي حِسَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هُوَ فِعْلٌ مِنْ

سَجَنْتُ ، أَيْ هُوَ مَحْبُوسٌ عَلَيْهِمْ كَيْ يُجَازَوْا بِهَا فِيهِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « لَفَى سَجِينٌ » فِي الْأَرْضِ السَّابِغَةِ ، الْجَوْهَرِيُّ : سَجِينٌ مَوْضِعٌ فِيهِ كِتَابُ الْفَجَارِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَدَوَّيْنُهُمْ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّجَنِ الْحَبْسِ كَالْفَسْقِ مِنَ الْفُسْقِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : وَيُؤْتَى بِكِتَابِهِ مَحْتُومًا فَيُوضَعُ فِي السَّجِينِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ يَغْيَرُهَا اسْمُ عِلْمٍ لِلنَّارِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ » .
وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ سَجِينًا ، أَيْ عَلَانِيَةً .

وَالسَّاجُونُ : الْحَدِيدُ الْأَيْثُ .
وَضَرَبُ سَجِينٍ أَيْ شَدِيدٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَإِنْ فِينَا صَبُوحًا إِنْ رَأَيْتَ بِهِ
رَكْبًا بَهِيًّا وَالْأَفَا ثَانِينَا
وَرَجُلَةً يَضْرِبُونَ الْهَامَ عَنْ عَرْضِ

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّجِينُ مِنَ التَّحْلِيلِ السَّلْتِينُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ . يُقَالُ : سَجَنَ جَذْعَكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ سَلْتِينًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ سَجِينٌ مَكَانَ سَلْتِينٍ ؛ وَسَلْتِينٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . أَبُو عَمْرٍو : السَّجِينُ الشَّدِيدُ . غَيْرُهُ : هُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّجَنِ كَأَنَّهُ يُثْبِتُ مَنْ وَقَعَ بِهِ فَلَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَجِينًا ، أَيْ سُخْنًا ، يَعْنِي الضَّرْبَ ، وَرَوَى عَنِ الْمَوْرِجِ سَجِيلٌ وَسَجِينٌ دَائِمٌ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ .

وَالسَّلْتِينُ مِنَ التَّحْلِيلِ : مَا يُخْضَرُ فِي أَصُولِهَا حُمْرٌ تَجْذِبُ الْمَاءَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَتْ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا الْمَاءُ (١)

* سَجْهَرٌ : الْمُسْجَهَرُ : الْإِبْيَضُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

(٢) زَادَ الصَّاعَانِيُّ : التَّسْجِينُ : التَّشْقِيقُ .

وَنَاجِيَةٍ أَغْمَلْتَهَا وَابْتَدَلْتُهَا
إِذَا مَا اسْجَهَرَّ الْآلُ فِي كُلِّ سَبَسَبٍ
وَاسْجَهَرَّتِ النَّارُ : أَفْطَدَتْ وَالتَّهَبَتْ ؛
قَالَ عَدِي :

وَمَجُودٌ قَدْ اسْجَهَرَّ تَنَاقُوبٌ
رَكَ كَلُونُ الْعُهُونِ فِي الْأَعْلَاقِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اسْجَهَرَّ هُنَا تَوَقَّدَ حُسْنًا بِأَلْوَانِ
الزَّهْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْجَهَرَّ ظَهَرَ
وَأَنْبَسَطَ . وَاسْجَهَرَّ السَّرَابُ إِذَا تَرَبَّهَ وَجَرَى ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ .

وَسَحَابَةٌ مُسْجَهَرَةٌ : يَتَرَفَّقُ فِيهَا الْمَاءُ .
وَاسْجَهَرَّتِ الرِّيحُ إِذَا أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ .
وَاسْجَهَرَّ اللَّيْلُ : طَالَ . وَاسْجَهَرَّ الْبِنَاءُ إِذَا
طَالَ .

« سَجَا » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ
إِذَا سَجَا » مَعْنَاهُ سَكَنَ وَدَامَ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ :
إِذَا أَظْلَمَ وَرَكَدَ فِي طَوْلِهِ ، كَمَا يُقَالُ بَحْرٌ
سَاجٍ ، وَلَيْلٌ سَاجٍ ، إِذَا رَكَدَ وَأَظْلَمَ ،
وَمَعْنَى رَكَدَ سَكَنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا
امْتَدَّ بِظِلَالِهِ ، وَمِنْهُ الْبَحْرُ السَّاجِي ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فَمَا ذُبْنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمَكُمُ
وَبَحْرُهُ سَاجٍ لَا يُورِي الدَّعَايِمَ ؟
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا
لَيْلٌ دَاجٍ ، وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ ، أَيْ سَاكِنٌ .
الرَّجَاجُ : سَجَا سَكَنَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِيِّ :
يَا حَبْدَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ
وَطَرَقَ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِآخَرِ :

أَلَا اسْلَمْي الْيَوْمَ ذَاتَ الطُّوقِ وَالْعَاجِ
وَالْجِدِّ وَالنَّظَرِ الْمُسْتَأْنِسِ السَّاجِي
مَعْمَرٌ : وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَا : إِذَا سَكَنَ
بِالنَّاسِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا لَيْسَ النَّاسُ إِذَا
جَاءَ . الْأَصْمَعِيُّ : سَجُوَ اللَّيْلُ تَغَطَّتْهُ لِلنَّهَارِ
مِثْلُ مَا يُسَجَّى الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ . وَسَجَا الْبَحْرُ
وَأَسْجَى إِذَا سَكَنَ . وَسَجَا اللَّيْلُ وَغَيْرُهُ يَسْجُو
سَجُوءًا وَسَجُوءًا : سَكَنَ وَدَامَ . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ

إِذَا كَانَتْ سَاكِتَةً الْبُرْدُ وَالرِّيحُ وَالسَّحَابُ غَيْرُ
مُظْلِمَةٍ . وَسَجَا الْبَحْرُ سَجُوءًا : سَكَنَ
تَمَوْجُهُ .

وَأَمْرَأَةٌ سَاجِيَةٌ : فَاتِرَةُ الطَّرْفِ ، اللَّيْثُ :
عَيْنٌ سَاجِيَةٌ : فَاتِرَةُ النَّظَرِ ، يَعْتَرِي الْحُسْنَ فِي
النِّسَاءِ . وَأَمْرَأَةٌ سَجُوءُ الطَّرْفِ وَسَاجِيَةُ
الطَّرْفِ : فَاتِرَةُ الطَّرْفِ سَاكِتُهُ . وَطَرَفٌ سَاجٍ
أَيْ سَاكِنٌ .
وَنَاقَةٌ سَجُوءُ : سَاكِتَةٌ عِنْدَ الْحَلَبِ ؛
قَالَ :

فَمَا يَرَحَتْ سَجُوءًا حَتَّى كَانَا
تُعَادِرُ بِالزَّيْرَاءِ بُرْسًا مُقَطَّعًا
شَبَهَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ اللَّيْنِ عَنِ الْإِنَاءِ بِهِ .
وَقِيلَ : نَاقَةٌ سَجُوءُ مُطْمِئِنَّةٌ الْوَبَرِ . وَنَاقَةٌ
سَجُوءُ إِذَا خَلَبَتْ سَكَنَتْ ، وَكَذَلِكَ
السَّجُوءُ فِي النَّظَرِ وَالطَّرْفِ . وَشَاةٌ سَجُوءُ :
مُطْمِئِنَّةٌ الصُّوفِ .

وَسَجَى الْمَيْتُ : غَطَّاهُ وَسَجَّتِ الْمَيْتُ
تَسْجِيَةً إِذَا مَدَدَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا مَاتَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَجَى
يَبْرُدُ حَبْرَهُ ، أَيْ غَطَّى وَالْمَسْجَى :
الْمُتَغَطَّى ، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يُغَطَّى
بِظِلَالِهِ وَسُكُونِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى
وَالْخَصِيرِ ، عَلَى بَيْنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : فَرَأَى رَجُلًا مُسْجِيًا يَتُوبُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا يَسْجُو سَجُوءًا ، وَسَجَى
يُسْجَى ، وَأَسْجَى يُسْجَى ، كُلُّهُ : غَطَّى شَيْئًا
مَا . وَالتَّسْجِيَةُ : أَنْ يُسْجَى الْمَيْتُ يَتُوبُ .
أَيْ يُغَطَّى بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الرِّيحِ :
وَأِنْ سَجَتْ أَغْصَبَهَا صَبَاها
أَيْ سَكَنَتْ .

أَبُو زَيْدٍ : أَنَا نَا بَطْعَامُ فَمَا سَاجِيَتَاهُ ، أَيْ
مَا مَسِينَتَاهُ .
وَيُقَالُ : هَلْ تُسَاجِي ضَيْعَةً ؟ أَيْ هَلْ
تُعَالِجُهَا ؟

وَالسَّجِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً ، أَيْ طَبِيعَةً مِنْ
غَيْرِ تَكْلُفٍ . ابْنُ بَرِّجٍ : مَا كَانَتْ الْبُيُوتُ سَجُوءًا .

وَلَقَدْ أَسْجَتْ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ أَسْجَتْ فِي
الْفَرَارَةِ فِي اللَّيْنِ ؛ وَمَا كَانَتْ الْبُيُوتُ عَضُوءًا
وَلَقَدْ أَعْصَتْ .

وَسَجَا : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَدْ لَحِقْتُ أُمَّ جَمِيلٍ بِسَجَا
خَوْدٌ تُرَوَّى بِالْخُلُقِ الدَّمْلُجَا
وَقِيلَ : سَجَا ، بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، اسْمُ
بَيْتٍ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ شَحَا . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَسَجَا اسْمُ مَاءٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

سَاقِي سَجَا يَمِيدُ مَيْدَ الْمَحْمُورِ
لَيْسَ عَلَيْهَا عَاجِزٌ بِمَعْدُورِ
وَلَا أَخُو جَلَادٍ بِمَذْكُورِ^(١)

« سَحَبٌ » السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَالثَّوْبِ وَغَيْرِهِ . سَحَبَهُ
يَسْحَبُهُ سَحْبًا ، فَانْسَحَبَ : جَرَّهُ فَانْجَرَّ .
وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا . وَالرِّيحُ تَسْحَبُ
الثَّرَابَ .

وَالسَّحَابَةُ : الْغُيُومُ . وَالسَّحَابَةُ : الَّتِي
يَكُونُ عَنْهَا الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنْسَحَابِهَا
فِي الْهَوَاءِ ، وَالْجَمْعُ سَحَابٌ وَسَحَابٌ
وَسَحْبٌ ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ سَحْبٌ جَمْعُ
سَحَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَحَابَةٍ ، فَيَكُونُ
جَمْعُ جَمْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ
عَامِيَةِ السَّحَابِ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ
الْمَطَرِ ، لِأَنْسَحَابِهِ فِي الْهَوَاءِ .

وَمَارَلْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ سَحَابَةً يَوْمِي أَيْ
طَوْلُهُ ؛ قَالَ :

عَشِيَّةً سَالَ الْوَرِيدَانِ كِلَاهُمَا
سَحَابَةً يَوْمٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَتَسَحَّبَ عَلَيْهِ أَيْ أَدَلَّ . الْأَزْهَرِيُّ :
فَلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَدَلَّلُ ؛ وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « المحمور » هكذا في الأصل . وفي
ياقوت : المحمور ، وفسره بأنه الذي قد أصابه
الحمى ، بالتحريك ، وهو داء يصيب الخيل من أكل
الشعير . وقوله « بمعذور » هكذا في الأصل أيضاً ،
والذي في ياقوت بمعذور .

يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَبُ .

وفي حديث سَعِيدٍ وَأَرْوَى : فَقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ ، أَيْ اغْتَصَبَتْهُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضِهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ؛ يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سَحْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مُوْنَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَيْ أَكُولٌ شَرِيبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ : رَجُلٌ أَسْحُوتٌ ، بِالنَّاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرِيبًا ، وَلَعَلَّ الْأَسْحُوبَ ، بِالنَّاءِ ، يَهَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانٌ أَيْ جُرَافٌ ، يَجْرِفُ كُلُّ مَا مَرَّ بِهِ ، وَيَبِ سُمِّيَ سَحْبَانٌ .

وَسَحْبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَائِلٍ ، كَانَ لَيْسًا بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَكْلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ، يُقَالُ : أَفْصَحَ مِنْ سَحْبَانٍ وَائِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ ، وَمِنْ شَيْعِرِ سَحْبَانٍ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي
إِذَا قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ أَنِّي خَطِيبُهَا
وَسَحَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :
أَبَا سَحَابٍ ! بَشْرِي بِخَيْرٍ

* سَحَبِلٌ : بَطْنُ سَحْبَلٍ : ضَحْمٌ ؛ قَالَ هِمْيَانُ :

وَأَدْرَجَتْ بَطُونَهَا السَّحَابِلَا

الْلَيْثُ : السَّحْبِلُ الْعَرِضُ الْبَطْنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَكِنِّي أَحْبَبْتُ ضَبًّا سَحْبَلَا

وَالسَّحْبِلُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ : الْوَاسِعُ . وَسَحْبَلٌ : اسْمُ وَادٍ بَعَيْنِهِ ؛ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْبَةَ الْحَارِثِيُّ :

الْهَفَى يَقْرَى سَحْبِلٌ حِينَ أَجْلَبَتْ
عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ
وَقُرَى : اسْمُ مَاءٍ .

وَالسَّحْبَلَةُ مِنَ الْخُصَى : الْمُنْتَدِلَةُ

الْوَاسِعَةُ . وَالسَّحْبَلَةُ : الضَّحْمَةُ مِنَ الدَّلَاءِ ؛ قَالَ :

أَنْزَعُ غَرْبًا سَحْبَلَا رَوِيًا

إِذَا عَلَا الزُّورُ هَوَى هَوِيًا

وَوَادٍ سَحْبَلٌ : وَاسِعٌ ، وَكَذَلِكَ سِقَاءُ سَحْبَلٍ .

وَسَبْحَلٌ : ضَحْمٌ ، وَهُوَ فَعْلٌ ؛ وَقَالَ الْجُمَيْحُ :

فِي سَحْبَلٍ مِنْ مُسَوِّكِ الضَّانِ مَنُجُوبٍ
يَعْنِي سِقَاءً وَاسِعًا قَدْ دُبِعَ بِالتَّجَبِّ ، وَهُوَ قِشْرُ السُّدْرِ .

وَدَلَوُ سَحْبَلٍ : عَظِيمَةٌ . وَوَعَاءُ سَحْبَلٍ :

وَاسِعٌ ، وَجِرَابُ سَحْبَلٍ : وَعُثْبَةُ سَحْبَلَةٍ :

جَوْفَاءُ . وَالسَّحْبِلُ وَالسَّبْحَلُ : الْعَظِيمُ

الْمُسِينُ مِنَ الضَّبَابِ . وَصَخْرَاءُ سَحْبَلٍ :

مَوْضِعٌ ؛ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْبَةَ :

لَهُمْ صَدْرُ سَبِينِي يَوْمَ صَخْرَاءِ سَحْبَلٍ

وَلَى مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

أَبُو عَيْدٍ : السَّحْبِلُ وَالسَّبْحَلُ وَالْهَيْلُ

الْفَحْلُ الْعَظِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلَا

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلَا

* سَحَتُ * السُّحْتُ وَالسُّحْتُ : كُلُّ حَرَامٍ

قَبِيحٍ الذِّكْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا خَبَتْ مِنْ

الْمَكَايِبِ وَحَرَمٌ ، فَلَزِمَ عَنْهُ الْعَارُ وَقَبِيحُ

الذِّكْرِ ، كَكَمَنِ الْكَلْبِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَنَزِيرِ ،

وَالْجَمْعُ أَسْحَاتُ ؛ وَإِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا

قِيلَ : قَدْ أَسْحَتَ الرَّجُلُ . وَالسُّحْتُ :

الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ

الْبَرَكَةَ ، أَيْ يَذْهَبُهَا .

وَأَسْحَتَ تِجَارَتُهُ : خَبَتْ وَحُرِّمَتْ .

وَسَحَتْ فِي تِجَارَتِهِ ، وَأَسْحَتَ : اكْتَسَبَ

السُّحْتَ .

وَسَحَتِ الشَّيْءُ يَسْحَتُهُ سَحْتًا : قَشَرَهُ

قَلِيلًا قَلِيلًا . وَسَحَتِ الشَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ :

قَشَرْتُهُ عَنْهُ ، مِثْلَ سَحَفْتُهُ .

وَالسَّحْتُ : الْعَدَابُ .

وَسَحْتَانُهُمْ : بَلَّغْنَا مَجْهُودَهُمْ فِي الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ . وَأَسْحَتَانُهُمْ : لَعَنَهُ .

وَأَسْحَتَ الرَّجُلُ : اسْتَأْصَلَ مَا عِنْدَهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ» ،

قُرَى فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ ، وَيَسْحَتُكُمْ ، يَفْتَحُ

الْيَدَّ وَالْحَاءُ ، وَيُسْحِتُ : أَكْثَرَ .

فَيَسْحَتُكُمْ : يَفْشِرُكُمْ ؛ وَيُسْحَتُكُمْ :

يَسْتَأْصِلُكُمْ .

وَسَحَتِ الْحَبَّامُ الْخَتَانَ سَحْتًا ،

وَأَسْحَتُهُ : اسْتَأْصَلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَغْدَفَهُ

يُقَالُ : إِذَا خَنَّتْ فَلَا تُغْدِفُ ، وَلَا تُسْحِتُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَحَتَ رَأْسُهُ سَحْتًا

وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَلْفًا .

وَأَسْحَتَ مَالَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ ؛ قَالَ

الْفَرَزْدَقُ :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَابِنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ

مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ سَحَتَ وَأَسْحَتَ ؛

وَيُرْوَى : إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا ؛ وَمَنْ رَوَاهُ

كَذَلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدْعُ لَمْ يَتَقَارَّ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ

رَوَاهُ : إِلَّا مُسْحَتًا جَعَلَ لَمْ يَدْعُ ، بِمَعْنَى لَمْ

يَتْرُكْ ، وَرَفَعَ قَوْلَهُ : أَوْ مُجْلَفًا بِإِضَارٍ ، كَأَنَّهُ

قَالَ : أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا

هُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

وَمَالٌ مُسْحُوتٌ وَمُسْحَتٌ أَيْ مُذْهَبٌ .

وَالسَّحِيَّةُ مِنَ السَّحَابِ : الَّتِي تَجْرِفُ

مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : مَا لُفُلَانِ سَحْتٌ ، أَيْ لَا شَيْءَ

عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ ؛ وَدَمُهُ سَحْتٌ ، أَيْ

لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سَفَكَهُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ

السَّحْتِ ، وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالْإِسْتِصَالُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَحْصَى

لِجُرْشِ حِمَى ، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ :

فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَالَهُ سَحْتٌ ، أَيْ

هَدَرٌ . وَقُرَى : «أَكَالُونَ لِلْسَّحْتِ» ، مُتَقَلًّا

وَمُحَفَّفًا ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشَى الَّتِي يَأْكُلُونَهَا

يُعْطِيهِمُ اللَّهُ بِهَا أَنْ يُسْحَتَهُمْ بِعَذَابٍ ، كَمَا قَالَ

اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ .

وفي حديث ابن رواحة وخزيم التخل أنه قال ليهود خيبر، لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ : أَتَطْعُمُونِي السَّحْتَ ، أَيِ الْحَرَامِ ، سَمَى الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ سَحْتًا . وفي الحديث : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَجَلُّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا . والسَّحْتُ : الْهَدْيَةُ ، أَيِ الرَّشْوَةِ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا ، وَيَرُدُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَكْرُوهِ مَرَّةً ، وَعَلَى الْحَرَامِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقِرَائِنِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَأَسْحَتِ الرَّجُلُ ، عَلَى صِغَةِ فِعْلٍ الْمَفْعُولُ : ذَهَبَ مَالُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَالسَّحْتُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَرَجُلٌ سَحْتُ وَسَحِيْتُ وَمَسْحُوتٌ : رَغِيبٌ ، وَاسِعُ الْجُوفِ ، لَا يَشْبَعُ . وفي الصَّحاحِ : رَجُلٌ مَسْحُوتُ الْجُوفِ لَا يَشْبَعُ ، وَقِيلَ : الْمَسْحُوتُ الْجَائِعُ ، وَالْأُنْثَى مَسْحُوتَةٌ بِالْهَاءِ . وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ يُونُسَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَالْحُوتُ الَّذِي التَّهَمَهُ :

يُدْفَعُ عَنْهُ جُوفُهُ الْمَسْحُوتُ

يَقُولُ : نَحَى اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَوَانِبَ جُوفِ الْحُوتِ هُنَّ يُونُسَ ، وَجَافَاهُ عَنْهُ ، فَلَا يَصِيْبُهُ مِنْهُ أَدَى ، وَمَنْ رَوَاهُ : «يُدْفَعُ عَنْهُ جُوفُهُ الْمَسْحُوتُ» يُرِيدُ أَنَّ جُوفَ الْحُوتِ صَارَ وَقَايَةً لَهُ مِنَ الْغَرَقِ ، وَإِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجَاعًا السُّلَمِيَّ يَقُولُ : بَرْدٌ بَحْتُ ، وَسَحْتُ ، وَلَحْتُ ، أَيُّ صَادِقٌ ، مِثْلُ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَالسُّحُلُوتُ : الْهَاجَةِ .

• سَحْتَبُ • السَّحْتَبُ : الْجَرِيُّ الْهَاضِي .

• سَحَنُ • الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّحْتَةُ الْأُبْنَةُ الْغُلِيظَةُ فِي الْفَضْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ سَحْتُهُ إِذَا ذَبَحَهُ ، وَطَحَلَبَهُ مِثْلُهُ .

• سَحَجَ • سَحَجَهُ الْحَافِظُ يَسْحَجُهُ سَحْجًا وَسَحْجَةً : خَذَشَهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

جَابًا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسْحَجًا

أَيُّ تَسْحِجًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي جَبِيَّةِ الْعُجَاجِ :

جَابًا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسْحَجًا

فَقَالَ : تَلِيلُهُ ، فَقُلْتُ : بِلَيْتِهِ ، فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ ، فَقُلْتُ : أَخْبَرَنِي بِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ قَلْبِي فِي رُوْبَةٍ ، أَغْنَى أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ . قُلْتُ : جَعَلَهُ مَصْدَرًا ، أَرَادَ تَسْحِجًا ، فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ ، قُلْتُ : فَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَحِي الْفَوَافِي ؟

فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابًا أَيُّ تَسْرِحِي ، فَكَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَقَدْ قَالَ تَعَالَى : «وَمَرْقَاهُمْ كُلٌّ مُمْرِقٌ» ، فَأَمْسَكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَرَادَ : تَرَى بِلَيْتِهِ تَسْحِجًا ، فَجَعَلَ مُسْحَجًا مَصْدَرًا .

وَالْمُسْحَجُ : الْمُعْضَضُ وَهُوَ مِنْ سَحَجَ الْجِلْدُ . وَسَحَجَهُ فَتَسْحَجُ : شُدُّهُ لِلْكُرَةِ . وَسَحَجْتُ جِلْدَهُ فَانْسَحَجَ ، أَيُّ قَشَرَتْهُ فَانْقَشَرَ .

وَالسَّحْجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ فَيَسْحَجُهُ ، أَيُّ يَقْشَرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا ، كَمَا يُصِيبُ الْحَافِرُ قَبْلَ الْوُجَى سَحْجٌ . وَانْسَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ الْجِلْدُ الْأَعْلَى .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَسَحَجَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ سَحْجٌ . وَسَحَجَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ سَحْجًا ، فَهُوَ مُسْحُوجٌ وَسَحِيجٌ : حَاكُهُ فَقَشَرُهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا بَعْدَ الْكَلَالِ كَانَهُ

مِنَ الْأَيْنِ مِخْرَاشٌ أَقْدَمَ سَحِيجٌ وَبَعِيرٌ سَحَاجٌ : يَسْحَجُ الْأَرْضَ يَخْفُوهُ أَيُّ

يَقْشَرُهَا فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَخْفَى ، وَنَاقَةٌ مُسْحَاجٌ كَذَلِكَ ، وَزَمَنٌ مُسْحَاجٌ وَسَحَاجٌ : يَقْشَرُ كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْكَلَابِيُّ يَصِفُ نَحْلًا :

مَا ضَرَّهَا مَسُّ زَمَانٍ سَحَاجٌ

وَسَحَجَ الْعُودَ بِالْمِيزِ يَسْحَجُهُ سَحْجًا : قَشَرُهُ ، وَسَحَجَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ ، كَذَلِكَ . وَالسَّحْجُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ قَاشِرٌ ، مِنْهُ . وَسَحَجَ شَعْرَهُ بِالْمُشْطِ سَحْجًا : سَرَحَهُ تَسْرِيحًا لَيْسًا عَلَى قَرَوَةِ الرَّأْسِ . وَسَحَجَهُ يَسْحَجُهُ سَحْجًا ، فَهُوَ سَحِيجٌ . وَسَحَجَهُ : عَضَهُ فَأَثَرُ فِيهِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حُمْرِ الْوَحْشِ . وَجَارٌ مُسْحَجٌ أَيُّ مُعْضَضٌ مُكْدَّمٌ ، وَالْمُسْحَجُ مِنْهَا .

وَالْمُسْحَاجُ : الْقَصَاصُ . وَالْمَسَاحِجُ : آثَارُ تَكَادُمِ الْحُمْرِ عَلَيْهَا . وَالْمُسْحِيجُ : الْكَدْمُ .

وَالسَّحْجُ : مِنْ جَرَى الدَّوَابِّ دُونَ الشَّدِّ . وَيُقَالُ : جَارَ مُسْحَجٌ وَمِسْحَاجٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

رَبَاعِيَّةٌ أَضَرَّ بِهَا رَبَاعٌ

بِذَاتِ الْجُرْعِ مُسْحَاجٌ شَتُونٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : مَرَّ يَسْحَجُ أَيُّ يُسْرَعُ ، قَالَ مُزَاهِمٌ :

عَلَى أَثَرِ الْجُعْفَى دَهْرٌ وَقَدْ أَتَى

لَهُ مِنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعٌ وَسَحَجَ الْأَثَمَانُ يَسْحَجُهَا : تَابَعَ يَتْبَاهَا .

وَرَجُلٌ سَحَاجٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْفُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تَتَكَبَّرَنَّ نَحِصًا بَجَبَاجَا

فَدَمًا إِذَا صَبَحَ بِهِ أَفَاجَا

وَأِنْ رَأَيْتَ قُمْصًا وَسَاجَا

وَلِسَةً وَحِلْفًا سَحَاجَا

وَسَيُخَوِّجُ : اسْمٌ .

• سَحَجَلُ • السَّحَجَلَةُ : ذَلِكَ الشَّيْءُ أَوْصَفَلُهُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

• سَحَحَ • السَّحُحُ وَالسُّحُوحُ : هُمَا سِمْنُ

الشَّوْقُ. سَحَّتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَسْحُ سَحًّا
وَسُحُوحًا وَسُحُوحَةً إِذَا سَمِنَتْ غَايَةَ السَّمَنِ
وَقِيلَ سَمِنَتْ وَلَمْ تَنْتَبِ الْعَايَةُ. وَقَالَ
الْحِجَازِيُّ: سَحَّتْ تَسْحُ، يَضُمُّ السَّيْنُ
وَقَالَ أَبُو مَعَدٍّ الْكِلَابِيُّ: مَهْزُولٌ، ثُمَّ مَتَى
إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا، ثُمَّ شَنُونٌ، ثُمَّ سَمِينٌ، ثُمَّ
سَاحٌ، ثُمَّ مَقْرَطٌ، وَهُوَ الَّذِي انْتَهَى سِمَنًا
وَشَاءَ سَاحَةً وَسَاحٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، الْآخِرَةُ عَلَى
التَّسْبِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْخَلِيلُ هَذَا
مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فَلَا يَبْتَدِعُ فِيهِ
شَيْئًا.

وَعَنَّمُ سِجَاحٌ وَسُحَاحٌ: سَيَانٌ، الْآخِرَةُ
مِنَ الْجَمْعِ الْغَرِيزُ كَقَطَاوِرَ وَرَحَالٍ، وَكَذَا
رَوَى بَيْتُ ابْنِ هَرَمَةَ:
وَبَصُرْتُ بِي بَعْدَ خَبْطِ الْغَشْوِ
مَ هَذِي الْعِجَافَ وَهَذِي السُّحَاحَا
وَالسُّحَاحُ وَالسُّحَاحُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَقَدْ
قِيلَ: شَاءَ سُحَاحٌ أَيْضًا (حَكَاهَا نَعْلَبُ)
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: وَالْأُنْثَى أَهْوَنُ عَلَى
مِنَ مِثْلِهِ سَاحَةٌ، أَيْ شَاءَ مُمْتَلِئَةً سِمَنًا،
وَيُرْوَى: سَحْسَاحَةٌ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، لَحْمٌ
سَاحٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَهُ مِنْ سَمِنَ
يَصُبُّ الْوَدَكُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:
مَرَرْتُ عَلَى جَزُورٍ سَاحٍ، أَيْ سَمِينَةٍ
وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: يَلْقَى شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ
شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَاحِيًا أَغْبَرُ مَهْزُولًا. وَهَذَا
سَاحٌ، أَيْ سَمِينٌ يَعْنِي شَيْطَانُ الْكَافِرِ
وَسَحَابَةٌ سَحُوحٌ، وَسَحٌ الدَّمَغُ وَالْمَطَرُ
وَالْمَاءُ يَسْحُ سَحًّا وَسُحُوحًا، أَيْ سَالَ مِنْ
فَوْقٍ وَاشْتَدَّ انْصِبَابُهُ. وَسَاحٌ يَسِيحُ سَبْحًا إِذَا
جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَعَيْنٌ سَحْسَاحَةٌ: كَثِيرَةُ الصَّبِّ
لِلدُّمُوعِ. وَمَطَرٌ سَحْسَحٌ وَسَحْسَاحٌ: شَدِيدٌ
يَسْحُ جِدًّا يَفْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ.
وَتَسْحَسَحُ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ: سَالَ. وَأَنْسَحَ
إِطُّ الْبَعِيرِ عَرَقًا، فَهُوَ مُنْسَحٌ، أَيْ انْصَبَّ
وَفِي الْحَدِيثِ: يَبِينُ اللَّهُ سَحَاءَ
لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَيْ هَالِكَةٌ

الصَّبِّ وَالْهَطْلُ بِالْعَطَاءِ. يُقَالُ: سَحَّ يَسْحُ
سَحًّا، فَهُوَ سَاحٌ وَالْمَوْثَنَةُ سَحَاءٌ، وَهِيَ
فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا، كَهَطْلَاءٍ، وَفِي رِوَايَةٍ:
يَبِينُ اللَّهُ مَلَأَى سَحًّا، بِالتَّنْوِينِ عَلَى
الْمَصْدَرِ، وَالْيَمِينُ هُنَا كِنَايَةٌ عَنْ مَحَلِّ
عَطَائِهِ، وَوَصَفَهَا بِالْإِمْتِلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا،
فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَى لَا يَغِيضُهَا الْإِسْتِغَاءُ
وَلَا يَنْقُصُهَا الْإِمْتِنَاعُ، وَخَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّهَا
فِي الْأَكْثَرِ مَظِنَّةٌ لِلْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ
وَالْإِسْعَاقِ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَنُصُوبَانِ عَلَى
الظَّرْفِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ
حِينَ أَنْفَذَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ: أَغْرَعْتَهُمْ
غَارَةً سَحَاءً، أَيْ تَسَحَّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ دَفْعَةً مِنْ
غَيْرِ تَلَبُّثٍ.

وَقَرَسَ مَسْحٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: جَوَادٌ
سَرِيعٌ، كَأَنَّهُ يَصُبُّ الْجَرَى صَبًّا، شَبَّهَ
بِالْمَطَرِ فِي سُرْعَةِ انْصِبَابِهِ.
وَسَحَّ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ يَسْحُهُ سَحًّا: صَبَّهُ
صَبًّا مُتَتَابِعًا كَثِيرًا، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ:
وَرَبَّةٌ غَارَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا

كَسَحَ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمٍ تَمَرٍ
مَعْنَاهُ أَيْ صَبَّيْتُ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبِّ
الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمِ التَّمَرِ، وَهُوَ التَّوَى.
وَحَلَفَ سَحٌّ: مُنْصَبٌّ مُتَتَابِعٌ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَوْنَحَرْتُ فِي بَيْتِهَا عَشْرَ جُزُرٍ
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهَا تَعْتَذِرُ
بِحَلْفِ سَحٍّ وَدَمْعٍ مُنْهَرٍ
وَسَحَّ الْمَاءُ سَحًّا: مَرَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ.

وَطَعَنَةُ مُسْحِيحَةٌ: سَائِلَةٌ، وَأَنْشَدَ:
مُسْحِيحَةٌ تَعْلُو ظُهُورَ الْأَنْامِ
الْأَزْهَرِيُّ: الْفَرَاءُ قَالَ: هُوَ السَّحَاحُ
وَالْإِبَارُ وَاللُّوحُ وَالْحَالِقُ لِلْهَوَاءِ.

وَالسَّحُّ وَالسَّحُّ: التَّمَرُ الَّذِي لَمْ يُنْضَجْ
لِمَاءٍ، وَلَمْ يُجْمَعْ فِي وَعَاءٍ، وَلَمْ يُكْتَزْ،
وَهُوَ مَشْوَرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ: السَّحُّ تَمَرٌ يَابِسٌ لَا يُكْتَزُ، لُغَةٌ
يَائِيَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيَّ
يَقُولُونَ لِحَنْسٍ مِنَ الْقَسْبِ السَّحُّ، وَبِالنَّبَاجِ
عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا عُرْفِجَانٌ تَسْقَى نَحْلًا كَثِيرًا،
وَيُقَالُ لَتَمَرِهَا: سُحٌّ عُرْفِجَانٌ، قَالَ: وَهُوَ
مِنْ أَجْوَدِ قَسْبٍ رَأَيْتُ بِتِلْكَ الْبِلَادِ.
وَأَصَابَ الرَّجُلُ لَيْلَةً سَحٌّ مِثْلُ سَحٍّ، إِذَا
قَعَدَ مَقَاعِدَ رَقَاقًا.

وَالسَّحْسَحَةُ وَالسَّحْسَحُ: عَرَصَةُ الدَّارِ
وَعَرَصَةُ الْمَحَلَّةِ. الْأَحْمَرُ: أَذْهَبَ فَلَا
أَرَبْتَكَ بِسَحْسَحِي وَسَحَايَ وَحَرَايَ وَحَرَايَ
وَعَقَوْتِي وَعَقَاتِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ نَزَلَ
فُلَانٌ بِسَحْسَحِهِ أَيْ بِنَاحِيَتِهِ وَسَاحَتِهِ. وَأَرْضٌ
سَحْسَحٌ: وَاسِعَةٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهَا.
وَسَحَّةٌ مِائَةٌ سَوِطٌ يَسْحُهُ سَحًّا أَيْ جَلَدُهُ.

« سحر » الْأَزْهَرِيُّ: السَّحْرُ عَهْلٌ تُقْرَبُ فِيهِ
إِلَى الشَّيْطَانِ، وَيَمُوتُ مِنْهُ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَمْرِ
كَيُونَةُ السَّحْرِ، وَمِنْ السَّحْرِ الْأَخْذَةُ الَّتِي
تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى يُظَنَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا يَرَى،
وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا يَرَى، وَالسَّحْرُ
الْأَخْذَةُ. وَكُلُّ مَا لَطَفَ مَا أَخْذَهُ وَدَقَّ فَهُوَ
سِحْرٌ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ وَسُحُورٌ، وَسَحْرَةٌ
يَسْحَرُهُ سَحْرًا وَسِحْرًا، وَسَحْرَةٌ، وَرَجُلٌ
سَاحِرٌ مِنْ قَوْمٍ سَحَرَةٌ وَسَحَارٌ. وَسَحَارٌ مِنْ
قَوْمٍ سَحَارِينَ، وَلَا يُكْسَرُ، وَالسَّحْرُ: الْبَيَانُ
فِي فِطْنَةٍ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: إِنْ قِيسَ
ابْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ، وَالزُّبَيْرَانُ بْنُ بَدْرٍ،
وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ، قَدُمُوا عَلَى النَّبِيِّ،
ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، عَمْرًا عَنْ
الزُّبَيْرَانِ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، فَلَمْ يَرْضَ
الزُّبَيْرَانُ بِذَلِكَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّي أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَ
مَكَانِي مِنْكَ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ عَمْرُو شَرًّا. ثُمَّ قَالَ:
وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلَى وَلَا فِي
الْآخِرَةِ، وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي فَقُلْتُ بِالرِّضَا، ثُمَّ
أَسْحَطْنِي فَقُلْتُ بِالسَّحَطِ، فَقَالَ رَسُولُ

الله، **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ الْمَعْنَى وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ ثَنَائِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ، ثُمَّ يَذْمُهُ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ ، فَكَانَهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، أَيْ مِنْهُ مَا يَصْرِفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَقٍّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَكْسِبُ مِنَ الْإِثْمِ مَا يَكْتَسِبُهُ السَّاحِرُ بِسِحْرِهِ ، فَيَكُونُ فِي مَعْزِضِ الدَّمِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْزِضِ الْمَذْحِ ، لِأَنَّهُ تُسْتَأَلُّ بِهِ الْقُلُوبُ ، وَيَرْضَى بِهِ السَّاحِطُ ، وَتُسْتَقَرُّ بِهِ الصَّغْبُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ السَّحْرِ صَرْفُ الشَّيْءِ عَنِ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَكَانَ السَّاحِرُ - لَمَّا أَرَى الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ، وَخَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ - قَدْ سَحَرَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنَّى تُسْحَرُونَ » ، مَعْنَاهُ فَأَنَّى تُصَرَّفُونَ ، وَمِثْلُهُ : « فَأَنَّى تُؤَفَّكَونَ » ، أَفُكٌ وَسُحْرٌ سَوَاءٌ ، وَقَالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : مَا سَحَرَكَ عَنْ وَجْهِكَ كَذَا ، وَكَذَا ، أَيْ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وَمَا سَحَرَكَ عَنَّا سِحْرًا ، أَيْ مَا صَرَفَكَ ؟ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ : مَا سَحَرَكَ شَجَرًا . وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ ^(١) قَالَ : الْعَرَبُ إِنَّمَا سَمَتِ السَّحَرَ سِحْرًا لِأَنَّهُ يُزِيلُ الصَّحَّةَ إِلَى الْمَرَضِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ سَحَرَهُ أَيْ أَزَالَهُ عَنِ الْبُغْضِ إِلَى الْحُبِّ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَقَادَ إِلَيْهَا الْحُبُّ فَأَنقَادَ صَعْبُهُ
يَحْبُبُ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالِ التَّحْبِيبُ
يُرِيدُ أَنْ غَلَبَ حُبُّهَا كَالسَّحْرِ ، وَلَيْسَ بِهِ ، لِأَنَّهُ حُبٌّ حَلَالٌ ، وَالْحَلَالُ لَا يَكُونُ سِحْرًا ، لِأَنَّ السَّحَرَ كَالْخِدَاعِ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلتَّائِبَةِ :

(١) قوله : «ابن عائشة» كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : ابن أبي عائشة .

فَقَالَتْ : يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ ! إِنِّي رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا بِمَيْتِكَ فَاجِرَةً قَالَ : مَسْحُورًا ذَاهِبَ الْعَقْلُ مُفْسَدًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ السَّحْرِ فَقَدْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنْ السَّحْرِ ، فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الْأُولَى أَيْ أَنَّ عِلْمَ السَّحْرِ مُحَرَّمُ التَّعَلُّمِ ، وَهُوَ كُفْرٌ ، كَمَا أَنَّ عِلْمَ السَّحْرِ كَذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي ، أَيْ أَنَّهُ فِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ ، وَذَلِكَ مَا أَدْرَكَ مِنْهُ بِطَرِيقِ الْحِسَابِ كَالْكُشُوفِ وَنَحْوِهِ ، وَبِهَذَا عُلِّلَ الدِّيْتُورِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَالسَّحْرُ وَالسَّحَارَةُ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ إِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبٍ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ ، وَإِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ آخَرَ مُخَالِفٍ ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ : سَحَارَةٌ وَسَحَرَةٌ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَسْحَرُهُ سَحْرًا وَسَحَرَةً : غَدَاهُ وَعَلَّلَهُ ، وَقِيلَ : خَدَعَهُ .

وَالسَّحْرُ : الْغِذَاءُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ
وَنُسْحَرَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
عَصَافِيرُ وَذَبَابٌ وَدَوْدُ
وَأَجْرًا مِنْ مُجْلَحَةِ الذُّنَابِ
أَيِ نُغْلَى أَوْ نُخَدَّعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُهُ مُوَضِّعِينَ أَيْ مُسْرِعِينَ ، وَقَوْلُهُ لِأَمْرِ غَيْبٍ يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وَأَنَّهُ قَدْ غَيَّبَ عَنَّا وَقْتَهُ ، وَنَحْنُ نُلْهِى عَنْهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

وَالسَّحْرُ : الْخَدِيعَةُ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :
فَإِنْ تَسَالَيْنَا : فِيمَ نَحْنُ ؟ فَإِنَّا
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ
يَكُونُ عَلَى الْوُجْهِينَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ » ، يَكُونُ مِنَ التَّغْلِيظِ وَالْخَدِيعَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ، قَالُوا لِتَبِيِّ اللهِ : لَسْتَ بِمَلَكٍ ، إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلَنَا . قَالَ : وَالْمُسْحَرُ الْمَجْجُوفُ ، كَأَنَّهُ وَاللهُ أَعْلَمُ أَحَدَ مِنْ قَوْلِكَ انْتَفَعَ سَحْرَكَ ، أَيْ أَنْكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتَعْلَلُ بِهِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمُسْحَرِينَ أَيْ مِنْ سَحْرِ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللَّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ تَشْبُوهَ الْإِنْسَانِ رَجُلًا مَسْحُورًا » ، قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ ذُو سَحَرٍ مِثْلَنَا ، وَالثَّانِي أَنَّهُ سَحَرٌ وَأُزِيلَ عَنْ حَدِّ الْإِسْتِوَاءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ » ، يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ قَالُوا لِمُوسَى يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ؟ وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ كَانَ نَعْتًا مَحْمُودًا ، وَالسَّحْرُ كَانَ عِلْمًا مَرْغُوبًا فِيهِ ، فَقَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لَهُ ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاحِرِ ، إِذْ جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَمْ يَفْهَدُوا مِثْلَهَا ، وَلَمْ يَكُنِ السَّحْرُ عِنْدَهُمْ كُفْرًا ، وَلَا كَانَ مِمَّا يَتَعَابَرُونَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَالسَّاحِرُ : الْعَالِمُ .

وَالسَّحْرُ : الْفَسَادُ . وَطَعَامُ مَسْحُورٍ إِذَا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وَقِيلَ : طَعَامُ مَسْحُورٍ مَفْسُودٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ مَفْسُودٌ لَا أَدْرِي أَهُوَ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ أَمْ فَسَدَتْهُ لَفَةٌ أَمْ هُوَ خَطَأٌ . وَبَنَتْ مَسْحُورٌ : مَفْسُودٌ ، هَكَذَا حَكَاهُ أَيْضًا الْأَزْهَرِيُّ ، أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَنَبَّأُ ، فَافْسَدَهَا . وَغَيْثٌ ذُو سِحْرِ إِذَا كَانَ مَاوُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَنَبَّأُ . وَسَحَرُ الْمَطَرِ الطَّيْنُ وَالشَّرَابِ سَحْرًا : أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ ، ابْنُ شَيْبَةَ : يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا نَبْتُ إِنَّمَا هِيَ قَاعٌ قَرْقُوسٌ . أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ ^(١) : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ : إِنَّ اللَّسَنَ يَسْحَرُ الْبَانَ الْقَتْمَ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الْوَلَادِ .

وَالسَّحْرُ وَالسَّحَرُ : آخِرُ اللَّيْلِ قُبِيلَ الصُّبْحِ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ . وَالسَّحَرَةُ : السَّحْرُ ، وَقِيلَ : أَعْلَى السَّحْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ (٢) قوله : «أرض مسحورة إلخ» كذا بالأصل . وعبرة الأساس : وعتر مسحورة قليلة اللبن ، وأرض مسحورة لا تنبت .

مِنْ ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ بِسَحْرَةٍ ، وَلَقِيْتُهُ سَحْرَةً وَسَحْرَةً . يَأْخُذُ بِهَذَا ، وَلَقِيْتُهُ سَحْرًا وَسَحْرًا ، بِلَا تَثْنِينَ . وَلَقِيْتُهُ بِالسَّحْرِ الْأَعْلَى ، وَلَقِيْتُهُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ وَأَعْلَى السَّحَرَيْنِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَحْرَسَا
فَهُوَ خَطَا ، كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ : بِأَعْلَى
سَحَرَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ تَنْفَسِ الصُّبْحِ ، كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَذَالُ
وَلَقِيْتُهُ سَحْرَى هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَسَحَرَيْتَهَا ،
قَالَ :

فِي لَيْلَةٍ لَا تَخْسَ فِي
سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِهَا
أَرَادَ : وَلَا عِشَائِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَرُ قِطْعَةٌ
مِنْ اللَّيْلِ . وَأَسْحَرَ الْقَوْمَ : صَارُوا فِي
السَّحَرِ ، كَقَوْلِكَ : أَصْبَحُوا . وَأَسْحَرُوا
وَأَسْتَحَرُوا : خَرَجُوا فِي السَّحَرِ . وَاسْتَحَرْنَا
أَيَّ صِرْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَنَهَضْنَا لِنَسِيرَ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسَحْرَةٍ
وَتَقُولُ : لَقِيْتُهُ سَحْرًا يَهَذَا إِذَا أَرَدْتَ بِهِ
سَحْرَ لَيْلَتِكَ ، لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ
الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ
التَّعْرِيفُ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ وَلَا أَلْفٍ وَلَا لَامٍ كَمَا
غَلَبَ ابْنُ الرَّبِيعِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ ، وَإِذَا
نَكَّرْتَ سَحْرَ صَرَفْتَهُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :

«إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ» ، أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ
نَكِيرَةٌ ، كَقَوْلِكَ نَجَّيْنَاهُمْ بِلَيْلٍ ، قَالَ : فَإِذَا
أَلْفَتِ الْعَرَبُ مِنْهُ الْبَاءَ لَمْ يُجْرَوْهُ ، فَقَالُوا :
فَعَلْتُ هَذَا سَحْرًا فَتَى ، وَكَانَتْهُمْ فِي تَرْكِهْمُ
إِجْرَاءَهُ أَنَّ كَلَامَهُمْ كَانَ فِيهِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ وَفِيهِ يَنْبَغِي لَمْ يُصْرَفْ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ
أَنْ يَقُولُوا : مَا زَالَ عِنْدَنَا مُنْذُ السَّحَرِ ،
لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّوْنِي : سَحْرٌ
إِذَا كَانَ نَكِيرَةً يُرَادُ سَحْرٌ مِنَ الْأَسْحَارِ ،

انْصَرَفَ ، تَقُولُ : أَتَيْتُ زَيْدًا سَحْرًا مِنْ
الْأَسْحَارِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ سَحْرَ يَوْمِكَ قُلْتَ :
أَتَيْتُهُ سَحْرًا هَذَا ، وَأَتَيْتُهُ بِسَحْرٍ هَذَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ سَيِّوْنِي .
وَتَقُولُ : سِيرَ عَلَى فَرَسِكَ سَحْرًا فَتَى ، فَلَا
تَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَإِنْ سَمَّيْتَ
بِسَحَرٍ رَجُلًا أَوْ صَغَرْتُهُ انْصَرَفَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
عَلَى وَزْنِ الْمَعْدُولِ كَأَخَرٍ ، تَقُولُ : سِيرَ عَلَى
فَرَسِكَ سَحْرًا ، وَإِنَّمَا لَمْ تَرْفَعْهُ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ
لَمْ يَدْخُلْهُ فِي الظَّرْفِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَمَا أَدْخَلَهُ
فِي الْأَسْمَاءِ الْمُنْصَرَفَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً :

مُعْمَضُ أَسْحَارِ الْخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
مِنْ الْآلِ جُلًّا نَازِحَ الْمَاءِ مُقْفَرٌ
قِيلَ : أَسْحَارُ الْفَلَاقِ أَطْرَافُهَا . وَسَحَرُ كُلِّ
شَيْءٍ طَرَفُهُ ، شَبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي ، وَهِيَ
أَطْرَافُ مَا خَرِهَا ، أَرَادَ مُعْمَضَ أَطْرَافِ
خُبُوتِهِ ، فَادْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَقَامَا مَقَامَ
الْإِضَافَةِ .

وَسَحَرُ الْوَادِي : أَغْلَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ :

سَحَرٌ إِذَا تَبَاعَدَ ، وَسَحَرٌ خَدَعٌ ، وَسَحَرٌ بَكَرٌ .
وَاسْتَحَرَّ الطَّائِرُ : غَرَّدَ بِسَحَرٍ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

كَانَ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَامَ
وَرِيحَ الْخُرَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرَ
يَعْلُ بِهِ بَرْدٌ أَنْبِاسِهَا

إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرَّ
وَالسَّحُورُ : طَعَامُ السَّحَرِ وَشَرَابُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السَّحُورُ مَا يُسَحَّرُ بِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ السَّحَرُ
مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَوِيٍّ ، وَضَعُ اسْمًا لِمَا
يُؤْكَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ
الطَّعَامَ ، أَيْ أَكَلَهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّحُورِ
فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَا يُسَحَّرُ بِهِ مِنَ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَبِالضَّمِّ الْمَضْدَرُ .
وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ ، وَكَثُرَ مَا رُوِيَ بِالْفَتْحِ .
وَقِيلَ : الصُّوَابُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ
وَالْبَرَكَةُ وَالْأَجْرُ وَالنَّوَابُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي

الطَّعَامِ ، وَتَسَحَّرَ : أَكَلَ السَّحُورَ .
وَالسَّحَرُ وَالسَّحَرُ وَالسَّحَرُ : مَا تَنَزَّقَ
بِالْحُلُقُومِ وَالْمَرِيءِ مِنْ أَعْلَى الْبُطْنِ . وَيُقَالُ
لِلْحَبَابِ : قَدْ انْتَفَخَ سَحْرُهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ
أَيْضًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا
نَزَتْ بِالرَّجُلِ الْبُطْنَةُ يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحْرُهُ ،
مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرَهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَا إِنَّمَا يُقَالُ انْتَفَخَ سَحْرُهُ
لِلْحَبَابِ الَّذِي مَلَأَ الْخَوْفَ جَوْفَهُ ، فَانْتَفَخَ
السَّحَرُ ، وَهُوَ الرُّكَّةُ ، حَتَّى رَفَعَ الْقَلْبَ إِلَى
الْحُلُقُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَبَلَغَتِ
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا» ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ
إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ» ، كُلُّ هَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ انْتِفَاحَ السَّحَرِ مِثْلُ لِيْشْدَقِ الْخَوْفِ
وَتَمَكُّنِ الْفَرْعِ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبُطْنَةِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ لِلْأَرْزَنِيبِ : الْمُقْطَعَةُ الْأَسْحَارُ ،
وَالْمُقْطَعَةُ السُّحُورُ ، وَالْمُقْطَعَةُ النِّيَاطِ ، وَهُوَ
عَلَى التَّأْوِيلِ ، أَيْ سَحْرُهُ يَقْطَعُ عَلَى هَذَا
الاسْمِ ، وَفِي الْمَتَّخِرِينَ مِنْ يَقُولُ :
الْمُقْطَعَةُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، أَيْ مِنْ سُرْعَتِهَا
وَشِدْوَةِ عَدْوِهَا كَأَنَّهُا تَقْطَعُ سَحَرَهَا وَيَنَاطُهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : قَالَ لَعْنَةُ
ابْنِ رَبِيعَةَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ ، أَيْ رُتُوكَ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْحَبَابِ وَكُلِّ ذِي سَحَرٍ مُسَحَّرٍ . وَالسَّحَرُ
أَيْضًا : الرُّكَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ ، وَسَحَرٌ
وَسُحُورٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَرْبَطُ ذِي مَسَامِعٍ أَنْتَ جَاشَأُ
وَإِذَا انْتَفَحْتَ مِنَ الْوَهْلِ السُّحُورُ
وَقَدْ يُحْرَكُ فَيُقَالُ سَحْرٌ ، مِثَالُ نَهْرٍ
وَنَهْرٍ ، لِمَكَانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ . وَالسَّحَرُ
أَيْضًا : الْكَيْدُ . وَالسَّحَرُ : سَوَادُ الْقَلْبِ
وَنَوَاحِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلْبُ ، وَهُوَ السَّحْرَةُ
أَيْضًا ، قَالَ :

وَإِنِّي امْرُؤٌ لَمْ تَشْعُرِ الْجَيْنَ سَحْرَتِي
إِذَا مَا انْطَوَى مِنِّي الْفُؤَادُ عَلَى حَقْدٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ سَحْرَتِي

وَنَحْرِي ، السَّحَرُ الرَّثَّةُ ، أَيُّ مَاتَ رَسُولُ
الله ، ﷺ ، وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى صَدْرِهَا
وَمَا يُحَادِثُ سَحَرَهَا مِنْهُ ، وَحَكَى الْقُتَيْبِيُّ
عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالْشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْجِيمِ ،
وَأَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ
وَقَدَّمَهَا عَنْ صَدْرِهِ ، وَكَانَ يُضْمُّ شَيْئًا إِلَيْهِ ،
أَيُّ أَنَّهُ مَاتَ وَقَدْ ضَمَّتْ يَدَيْهَا إِلَى نَحْرِهَا
وَصَدْرِهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . وَالشَّجَرُ :
التَّشْيِيقُ ، وَهُوَ الدَّلْنُ أَيْضًا ، وَالْمَحْفُوظُ
الْأَوَّلُ ، وَسَنَدُكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَسَحَرُهُ :
فَهُوَ مَسْحُورٌ وَسَجِيرٌ : أَصَابَ سَحَرَهُ أَوْ
سَحَرَهُ أَوْ سَحَرَتْهُ ^(١) . وَرَجُلٌ سَحَرٌ وَسَجِيرٌ :
انْقَطَعَ سَحَرُهُ ، وَهُوَ رُثَّةٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُ مِنْهُ
السَّلُّ وَذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَهُوَ سَجِيرٌ وَسَحَرٌ ^(٢) ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَسَحَرٌ
وَقَائِمٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجَرٌ
سَجِرٌ : انْقَطَعَ سَحَرُهُ مِنْ جَذْبِهِ بِالدَّلْوِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ :

وَأَبَقُ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا
وَهَجَرٌ وَهَجِيرٌ : يَمْشِي مُثْقَلًا مُتْقَارِبَ الْخَطْوِ
كَأَنَّ بِهِ هِجَارًا لَا يَنْتَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ
وَالْبَلَاءِ .

وَالسَّحَارَةُ : السَّحَرُ وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ مِمَّا
يَنْتَرَعُهُ الْقَصَابُ ، وَقَوْلُهُ :

أَيْدَهُبُ مَا جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحَرٍ ؟
ظَلِيفًا ؟ إِنَّ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ

(١) قوله : «أو سحرته» كذا ضبط الأصل .
وفي القاموس وشرحه السحر ، يفتح فسكون وقد
يحرك ويضم فهي ثلاث لغات ، وزاد الخفاجي بكسر
فسكون اهـ يتصرف .

(٢) قوله : «فهو سحير وسحر» جاء في
التنذيب : «يقال للذي يشتكي سحره سحير ، فإذا
أصابه منه السَّلُّ فهو بحير وبحر» . وفي اللسان -
مادة «بحر» : «رجل بحير وبحر مسلول ذاهب
للحم» ، وزوى البيت الأول كرواية التنذيب :
وعلمني منهم بحير وبحر

[عبد الله]

مَعْنَاهُ مَضْرُومُ الرَّثَّةِ مَقْطُوعُهَا ، وَكُلُّ مَا يَسِرُّ
مِنْهُ فَهُوَ صَرِيمٌ سَحَرٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
تَقُولُ ظَمِئَتِي لَمَّا اسْتَقَلْتُ :
أَتَرَكْتُ مَا جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحَرٍ ؟
وَصَرِيمَ سَحَرُهُ : انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ ، وَقَدْ فُسِّرَ
صَرِيمٌ سَحَرٌ بِأَنَّهُ الْمَقْطُوعُ الرَّجَاءِ .

وَفَرَسٌ سَجِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَالسَّحَرُ
وَالسُّحْرَةُ : بَيَاضٌ يعلو السَّوَادَ ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ ، إِلَّا أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
سَحَرِ الصَّبِغِ ، وَالصَّادُ فِي الْأَلْوَانِ ، يُقَالُ :
حِمَارٌ أَصْحَرٌ ، وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ .

وَالْإِسْحَارُ وَالْأَسْحَارُ : بَقْلٌ يَسْمَنُ عَلَيْهِ
الْهَالُ ، وَاحِدُهُ إِسْحَارَةٌ وَأَسْحَارَةٌ . قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ : السَّحَارُ ،
فَطَرَحَ الْأَلْفَ وَخَفَّفَ الرَّاءَ ، وَزَعَمَ أَنَّ نَبَاتَهُ
يُشَبُّهُ الْفُجْلُ غَيْرَ أَنَّ الْفُجْلَةَ لَهُ ، وَهُوَ خَشِنٌ
يَرْتَفِعُ فِي وَسْطِهِ قَصَبَةٌ فِي رَأْسِهَا كُعْبَةٌ
كَكُعْبَةِ الْفُجْلَةِ ، فِيهَا حَبٌّ لَهُ دُهْنٌ يُؤْكَلُ
وَيَتَدَاوَى بِهِ ، وَفِي وَرْوِهِ حُرُوقَةٌ ، قَالَ :
وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي
أَهُوَ الْإِسْحَارُ أَمْ غَيْرُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ :
الْإِسْحَارَةُ وَالْأَسْحَارَةُ بَقْلَةٌ خَارَةٌ تَنْبُتُ عَلَى
سَاقٍ ، لَهَا وَرَقٌ صِغَارٌ ، لَهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ
كَأَنَّهَا الشَّهْنِيْزَةُ .

* سَحَطٌ * السَّحَطُ مِثْلُ الدَّعِطِ ، وَهُوَ
الدَّيْبُ . سَحَطَ الرَّجُلُ يَسْحَطُهُ سَحَطًا
وَسَحَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ
سَحَطَهُ ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحِيًّا ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ ،
مِمَّا يُذْبَحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سَحَطَ الشَّاةُ ،
وَهُوَ ذَبْحٌ وَحِيٌّ . وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ : فَبَرَكَ
عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ ، أَيُّ ذَبَحَهُ ذَبْحًا
سَرِيعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخْرَجَ لَهُمُ
الْأَغْرَابِيُّ شَاةً فَسَحَطُوهَا .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الْمَسْحُوطُ مِنَ الشَّرَابِ
كُلُّهُ الْمَمْرُوجُ .

وَسَحَطَهُ الطَّعَامُ يَسْحَطُهُ : أَغْصَهُ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَكَلَ طَعَامًا فَسَحَطَهُ ، أَيُّ

أَشْرَفَهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقْرَةً :
كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْدَانِ يَسْحَطُهَا
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
وَقَالَ يَعْقُوبُ : يَسْحَطُهَا هُنَا يَذْبَحُهَا ،
وَالرَّجْرَجُ : اللَّعَابُ يَتَرَجَّرُ .
وَسَحَطَ شَرَابُهُ سَحَطًا : قَتَلَهُ بِالْمَاءِ ، أَيُّ
أَكْثَرَ عَلَيْهِ .

وَأَسْحَطَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : أَمْلَسَ
فَسَقَطَ ، هَامِيَةٌ . ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْمَسْحُوطُ اللَّبَنُ يُصَبُّ ^(١) ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ
حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

مَتَى يَأْتِيهِ صَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقِ
لِمَاجَا سَيَوِ الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِذْلِ

* سَحَطَرٌ * اسْحَطَرُ : وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : اسْحَطَرُ امْتَدَّ .

* سَحَفٌ * سَحَفَ رَأْسُهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ
وَسَلَّتَهُ وَسَحَتَهُ : حَلَفَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَاقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَيِّ
وَمَا سَحَفْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمَ وَالْقَمْلُ
أَيُّ خُلِقْتُ . قَالَ : وَرَجُلٌ سَحَفَهُ أَيُّ مَحْلُوقُ
الرَّأْسِ . وَالسَّحْفِيَّةُ : مَا حَلَقَتْ . وَرَجُلٌ
سَحْفِيَّةٌ أَيُّ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ
وَمَرَّةً صِفَةٌ ، وَالثَّوْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .
وَالسَّحْفُ : كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ
حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

وَسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَشَطَهُ
عَنْهُ الشَّعْرَ .

وَسَحَفَ الشَّيْءُ : قَشَرَهُ .
وَالسَّحْفَةُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّتِي تَجْرِفُ كُلَّ
مَا مَرَّتْ بِهِ ، أَيُّ تَقْشُرُهُ . الْأَصْمِعِيُّ :
السَّحْفَةُ ، بِالْفَاءِ ، الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحِيقَةُ ، بِالْقَافِ :
الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرِ ، الشَّدِيدَةُ الْوُفْعِ ،

(٣) قوله : «اللين يصب» كذا بالأصل
وشرح القاموس ، ولم يزيدا على ذلك شيئاً .

الْقَلِيلَةُ الْعَرَضِيَّةُ، وَجَمْعُهَا السَّحَائِفُ
وَالسَّحَائِقُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجِرَانِ الْعُودِ
يَصِفُ مَطَرًا:

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي غَانِ سَحِيفَةٌ
وَبِالْحِطِّ نَضَّاحُ الْعَتَانِيْنَ وَاسِعٌ
وَالسَّحِيفَةُ وَالسَّحَائِفُ: طَرَائِقُ الشَّخْمِ
الَّتِي بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِطِ، وَتَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا
يَرَى مِنْ شَحْمَةٍ عَرِضَةٍ مُتَرَفِّةٍ بِالْجِلْدِ. وَنَاقَةٌ
سَحُوفٌ: كَثِيرَةُ السَّحَائِفِ. وَالسَّحْفَةُ:
الشَّحْمَةُ عَامَّةٌ، وَقِيلَ: الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى
الْجَنْبَيْنِ وَالظَّهْرِ. وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ
السَّنَنِ، وَلَهَا سَخْفَتَانِ: الْأُولَى مِنْهَا
لَا يَخَالِطُهَا لَحْمٌ، وَالْأُخْرَى أَسْفَلَ مِنْهَا وَهِيَ
تُخَالِطُ اللَّحْمَ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ سَاحَةً.
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَاحَةً فَلَهَا سَحْفَةٌ وَاحِدَةٌ. وَكُلُّ
دَابَّةٍ لَهَا سَحْفَةٌ إِلَّا ذَوَاتِ الْخُفِّ، فَإِنَّ مَكَانَ
السَّحْفَةِ مِنْهَا الشُّطَّ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:
لَيْسَ فِي الدُّوَابِّ شَيْءٌ لَا سَحْفَةٌ لَهُ
إِلَّا الْبَعِيرُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ جَعَلَ
بَعْضُهُمُ السَّحْفَةَ فِي الْخُفِّ فَقَالَ: جَمَلٌ
سَحُوفٌ وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ ذَاتُ سَحْفَةٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: السَّحْفَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى
الظَّهْرِ الْمُتَرَفِّةُ بِالْجِلْدِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِلَى
الْوَرِكَيْنِ. وَسَخَفْتُ الشَّخْمَ عَنْ ظَهْرِ الشَّاةِ
سَخْفًا، وَذَلِكَ إِذَا قَشَرْتَهُ مِنْ كَثَرَتِهِ، ثُمَّ
شَوَّبْتَهُ، وَمَا قَشَرْتَهُ مِنْهُ فَهُوَ السَّحِيفَةُ، وَإِذَا
بَلَغَ سِمَنُ الشَّاةِ هَذَا الْحَدَّ قِيلَ: شَاةٌ سَحُوفٌ
وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالسَّحُوفُ أَيْضًا الَّتِي
ذَهَبَ شَحْمُهَا كَأَنَّ هَذَا عَلَى السَّلْبِ. وَشَاةٌ
سَحُوفٌ وَأَسْحُوفٌ: لَهَا سَحْفَةٌ أَوْ سَخْفَتَانِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَوْنَا بِصَحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ
وَسِيحَافٌ، أَيْ شُخُومٌ، وَاحِدُهَا سَخْفٌ.
وَقَدْ أَسْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ السَّحْفَ.
وَهُوَ الشَّخْمُ.

وَنَاقَةٌ أَسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ: غَزِيرَةٌ
وَاسِعَةٌ. قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ وَمَرَّ نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّهَا
وَاللَّهِ لَأَسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ، أَيْ وَاسِعَتُهَا.

فَقَالَ الْحَلِيلُ: هَذَا غَرِيبٌ.
وَالسَّحُوفُ مِنَ الْقَسَمِ: الرِّقِيقَةُ صُوفِ
الْبَطْنِ.

وَأَرْضٌ مَسْحُوفَةٌ رِيقَةً الْكَلَاءِ.
وَالسَّحَافُ: السَّلُّ، وَقَدْ سَحَفَهُ اللَّهُ.
يُقَالُ: رَجُلٌ مَسْحُوفٌ.
وَالسَّيْحَفُ مِنَ الرِّجَالِ^(١) وَالسَّهَامِ
وَالنَّصَالِ: الطُّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النَّصَالِ
الْعَرِضُ. وَالسَّيْحَفُ: التَّصَلُّ الْعَرِضُ،
وَجَمْعُهُ السَّيَاحِفُ، وَأَنْشَدَ:
سَيَاحِفٌ فِي الشَّرْبَانِ بِأَمْلٍ نَفْعُهُ
صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مِنْ تَعَرُّمِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلشُّفَرِيِّ:

لَهَا وَفَصَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيَحْفًا
إِذَا أَنْسَتِ أُولَى الْعَدَى أَفْشَعَتْ
أُولَى الْعَدَى: أَوَّلُ مَنْ يَحُولُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَسَحِيفُ الرَّحَى: صَوْنُهَا. وَسَمِعْتُ
حَفِيفَ الرَّحَى وَسَحِيفَهَا أَيْ صَوْنَهَا إِذَا
طَحَنَتْ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ السَّحِيفِ
لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَوْنِي بِمَغْضُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَةً
سَحِيفٌ قَطَامِي حَامًا تُطَايِرُهُ
وَالسَّحِيفَةُ: دَابَّةٌ (عَنِ السِّيَرَانِي)،
قَالَ: وَأَظْلَمُهَا السَّلْحِيفَةُ.

وَالْأَسْحَفَانُ: نَبْتُ يَمْتَدُّ حَبَالًا عَلَى
الْأَرْضِ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحَنْظَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ،
وَلَهُ قُرُونٌ أَقْصَرُ مِنْ قُرُونِ اللَّوْبِيَاءِ، فِيهَا حَبٌّ
مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لَا يُوكَلُّ، وَلَا يَرْعَى الْأَسْحَفَانُ
شَيْءًا، وَلَكِنْ يُتَدَاوَى بِهِ مِنَ النَّسَا (عَنِ أَبِي
حَنِيفَةَ).

سَحْفَرُهُ الْمُسْحَتْفَرُ: الْهَاضِي السَّرِيعُ،
وَهُوَ أَيْضًا الْمُمْتَدُّ. وَاسْحَتْفَرِ الرَّجُلُ فِي
مَنْطِقَةٍ: مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَتِمَّكَثْ.
وَاسْحَتْفَرَتِ الْحَبْلُ فِي جَرِيهَا: أَسْرَعَتْ.

(١) قَوْلُهُ: «وَالسَّيْحَفُ مِنَ الرِّجَالِ» فِي
الْقَامُوسِ: وَالسَّيْحَفُ كَصَبَقٍ وَدِرْنَسٍ وَخِنْقِسٍ:
التَّصَلُّ الْعَرِضُ، أَوْ الطُّوِيلُ، وَالرَّجُلُ الطُّوِيلُ.

وَاسْحَتْفَرِ الْمَطَرُ: كَثُرَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْمُسْحَتْفَرُ الْكَثِيرُ الصَّبِّ الْوَاسِعُ، قَالَ:
أَغْرَ هَزِيمٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ
لَهُ قُرُونٌ مُسْحَتْفَرَاتٌ صَوَادِرُ
الْجَوْهَرِيِّ: بَلَدٌ مُسْحَتْفَرٌ وَاسِعٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: اسْحَتْفَرُ وَاجْرَنْفَرُ رُبَاعِيَانِ،
وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ كَمَا لَحِقَتْ بِالْخَاسِي، وَجُمْلَةُ
قَوْلِهِ التَّخْوِينِ أَنَّ الْخَاسِيَّ الصَّحِيحَ الْحُرُوفِ
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ يُمَثِّلُ الْجَحْمَرِشَ
وَالْجَرْدَحْلَ، وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَلَيْسَ فِيهَا خَاسِيٌّ
إِلَّا بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ. اسْحَتْفَرِ الرَّجُلُ
إِذَا مَضَى مُسْرِعًا. وَيُقَالُ: اسْحَتْفَرِ فِي
خَطِّتِهِ إِذَا مَضَى وَاسْتَعَمَّ فِي كَلَامِهِ.

سَحَقٌ: سَحَقَ الشَّيْءُ يَسْحَقُهُ سَحْقًا: دَقَّهُ
أَشَدَّ الدَّقِّ، وَقِيلَ: السَّحْقُ الدَّقُّ الرَّقِيقُ،
وَقِيلَ: هُوَ الدَّقُّ بَعْدَ الدَّقِّ، وَقِيلَ: السَّحْقُ
دُونُ الدَّقِّ.

الْأَزْهَرِيُّ: سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ
وَسَهَقَتْهَا إِذَا قَشَرَتْ وَجَهَ الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ
هَبُّوبِهَا، وَسَحَقْتُ الشَّيْءَ فَانْسَحَقَ إِذَا
سَهَكَتَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ
تَسْحَقُهَا سَحْقًا إِذَا عَفَّتِ الْأَثَارَ وَانْتَشَبَتِ
الدُّغَاقُ.

وَالسَّحْقُ: أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَّتْ
وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا. وَالسَّحْقُ: الثُّوبُ الْخَلْقُ
الْبَالِي، قَالَ مَزْرُودٌ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحَقٍ عَامَةٍ
وَحَمْسٍ مَعِي مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ
وَجَمْعُهُ سَحُوقٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
فَإِنَّكَ إِنْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي

بِتَابِيَنِ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقِ الْعَاهِمِ^(٢)

(٢) هَكَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الْأَصْلِ فِي جَمِيعِ
الطَّبَعَاتِ فِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ تَابِيَنِ بَدَلِ
بِتَابِيَنِ. وَفِيهِ مَا فِيهِ. وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ:
وَأَنَّكَ إِذَا تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي
بِتَابِيَنِ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقِ الْعَاهِمِ
[عَبْدُ اللَّهِ] وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَالْفَعْلُ : الْإِسْحَاقُ . وَاسْحَقَ الثَّوْبُ
وَاسْحَقَ إِذَا سَقَطَ زَلِيزُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ ؛ وَسَحَقَهُ
الْبَلَى سَحَقًا ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

سَحَقَ الْبَلَى جَدَثَهُ فَأَنْهَجَا

وَقَدْ سَحَقَهُ الْبَلَى وَدَعَكَ اللَّبْسَ . وَثَوَّبُ
سَحَقٌ : وَهُوَ الْخَلْقُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي
انْسَحَقَ وَلَانَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ
فَلْيَاتِ بِهَا الشَّوْقَ وَلْيَشْتَرِ بِهَا ثَوْبَ سَحَقٍ ،
وَلَا يُحَالِفِ النَّاسَ أَنَّهَا جَيَادٌ ؛ السَّحَقُ :
الثَّوْبُ الْخَلْقُ الَّذِي انْسَحَقَ وَبَلَى كَأَنَّهُ بَعْدَ
مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ . وَاسْحَقَ الثَّوْبُ أَيَّ خَلَقَ ؛
قَالَ أَبُو النُّجْمِ :

مِنْ دِمْنَةٍ كَالْمَرْجَلِيِّ الْمِسْحَقِ

وَاسْحَقَ خُفُّ الْبَعِيرِ أَيَّ مَرَنَ .
وَالْإِسْحَاقُ : ارْتِفَاعُ الصَّرْعِ وَلَوْوَقُهُ بِالْبَطْنِ .
وَاسْحَقَ الصَّرْعُ : يَيْسُ وَبَلَى وَارْتَفَعَ لَبَنُهُ
وَذَهَبَ مَا فِيهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا يَيْسَتْ وَاسْحَقَ حَالِقُ

لَمْ يُلِّهِ إِرْضَاعُهَا وَفَطَامُهَا
وَاسْحَقَتْ ضَرْبُهَا : ضَمَرَتْ وَذَهَبَ
لَبَنُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْحَقَ يَيْسُ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اسْحَقَ الصَّرْعُ ذَهَبَ وَبَلَى .
وَاسْحَقَتْ الدَّلْوُ : ذَهَبَ مَا فِيهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لَفْظٌ مُؤَلَّدٌ .
وَالسَّحَقُ فِي الْعَدُوِّ : دُونَ الْخَضِرِ وَفَوْقَ
السَّحَجِ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

فَهِيَ تُعَاطِي شِدَّةَ الْمُكَابِلَا

سَحَقًا مِنَ الْجِدِّ وَسَحَجًا بِاطِلَا

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَخَرٍ :

كَانَتْ لَنَا جَلَارَةٌ فَأَرْعَجَهَا

قَادُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قَدُمَا
وَالسَّحَقُ فِي الْعَدُوِّ : فَوْقَ الْمَشَى وَدُونَ
الْخَضِرِ .

وَسَحَقَتِ الْعَيْنُ اللَّذْمَ تَسْحَقُهُ سَحَقًا
فَاسْحَقَ : حَذَرْتُهُ ، وَدُمُوعٌ مَسَاحِيْقُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَتَبُّ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أَفْرَغَ انْسَحَقَا

وَالسَّحَقُ : الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ السَّحَقُ ،
مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَقَدْ سَحَقَ الشَّيْءُ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَحِيقٌ أَيْ بَعِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّى : وَيُقَالُ سَحِيقٌ وَاسْحَقٌ ؛ قَالَ
أَبُو النُّجْمِ :

تَعْلُو خَنَازِيْدَ الْبَعِيدِ الْأَسْحَقِ

وَفِي الدُّعَاءِ : سَحَقًا لَهُ وَبُعْدًا ، نَصْبُهُ
عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ .
وَسَحَقَهُ اللَّهُ ، وَاسْحَقَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَادُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قَدُمَا

وَاسْحَقٌ هُوَ وَاسْحَقٌ : بَعْدُ . وَمَكَانٌ
سَحِيقٌ : بَعِيدٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَوْ تَهْوَى بِهِ
الرَّيْحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ » ؛ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ
سَاحِقٌ . وَسَحَقٌ سَاحِقٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ،
فَإِنْ دَعَوْتَ فَالْمُخْتَارُ النَّصْبُ . الْأَزْهَرِيُّ :
لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ بَعْدَ لَهُ وَسَحَقٌ لَهُ ، يَجْعَلُونَهُ
اسْمًا ، وَالنَّصْبُ عَلَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ ، يُرِيدُونَ
بِهِ أَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَاسْحَقَهُ سَحَقًا وَبُعْدًا ، وَإِنَّهُ
لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ » :
اجْتَمَعُوا عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَلَوْ قُرِئَتْ فَسَحَقًا
كَانَتْ لُغَةً حَسَنَةً ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : فَسَحَقًا
مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، اسْحَقَهُمُ اللَّهُ
سَحَقًا ، أَيْ أَبَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُبَاعَدَةً .
وَفِي حَدِيثِ الْحَوْصِ : فَأَقُولُ سَحَقًا سَحَقًا ،
أَيْ بُعْدًا بُعْدًا . وَمَكَانٌ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ .

وَنَحْلَةُ سَحَوِّ : طَوِيلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّى لِلْمُقَفَّلِ التَّكْرِي :

كَانَ جِدْعُ سَحَوِّ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : كَالنَّحْلَةِ السَّحَوِّ ،
أَيْ الطَّوِيلَةِ الَّتِي بَعْدَ ثَمَرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِي ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرِي ، لَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ
انْحِنَاءِ يَكُونُ ، وَالْجَمْعُ سَحَوِّ ؛ قَامًا قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ عَيْتِي فِي غَرْبِي مُثَقَّلَةٌ

مِنْ التَّوَاضِعِ تَسْقِي جَنَّةَ سَحَقَا
فَإِنَّهُ أَرَادَ نَحْلَ جَنَّةٍ فَحَذَفَ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُوا

قَدْ قَالُوا جَنَّةَ سَحَوِّ ، كَقَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عَطُطُ ،
وَأَمْرًا عَطُطُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَالَتِ النَّحْلَةُ
مَعَ انْجِرَادِ فِيهِ سَحَوِّ ، وَقَالَ شَيْخٌ : هِيَ
الْجُرْدَاءُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي لَا كَرْبَ لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :
وَسَالِفَةٌ كَسَحَوِّ اللَّيَا
لَوْ أَضْرَمَ فِيهَا الْقَوِيُّ السَّعْرَ
شَبَّ عُنُقُ الْفَرَسِ بِالنَّحْلَةِ الْجُرْدَاءِ .

وَحَارٌ سَحَوِّ : طَوِيلٌ مُسْنٌ ، وَكَذَلِكَ
الْآتَانُ ، وَالْجَمْعُ سَحَوِّ ؛ وَأَنْشَدَ لَلْبَيْدِ فِي
صِفَةِ النَّحْلِ :

سَحَوِّ يُمْتَعُهَا الصَّفا وَسِرِّيَّةُ

عُمُ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ
وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السَّحَوِّ لِلْمَرْأَةِ
الطَّوِيلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُطِيفُ بِهِ شِدَّةُ النَّهَارِ ظَمِئَةً

طَوِيلَةً أَنْفَاءَ الْيَدَيْنِ سَحَوِّ
وَالسَّحَوِّ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

إِذَا قُلْتُ : نَالَتْهُ الْعَوَالِي تَقَادَفَتْ

بِهِ سَوَحُّ الرَّجُلَيْنِ سَانِحَةُ الصَّدْرِ
الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْأَمْطَارِ السَّحَائِقِ ،
الْوَاحِدَةُ سَحِيقَةٌ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ،
الشَّدِيدُ الْوُفْعُ ، الْقَلِيلُ الْعَرِمُ ؛ قَالَ : وَمِنْهَا
السَّحِيقَةُ ، بِالنَّفَاءِ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ تَجْرُفُ
مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَسَاحَوِّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَلَمَةُ
الْعَبْسِيُّ :

هَرَقَنَ بِسَاحَوِّ دِمَاءَ كَثِيرَةٍ

وَعَادَرَنَ قَبِيلِي ^(١) مِنْ حَلِيبٍ وَحَارِ
عَنَى بِالْحَلِيبِ الرَّفِيعِ ، وَبِالنَّحَارِ الْوَضِيعِ ،
فَسَرَهُ بِغُفُوبٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُنَّ بِسَاحَوِّ تَذْكُرُنَّ ذَالِقَا

وَيَوْمُ سَاحَوِّ : مِنْ أَيَّامِهِمْ .

وَمُسَاحِقٌ : اسْمٌ . وَاسْحَقٌ : اسْمٌ
أَعَجَبِي ؛ قَالَ سَيِّوْنِي : الْحَقْوَةُ بِنَاءً

(١) قوله : « قَبِيلِي » هكذا في الأصل وفي
شرح القاموس . وفي المحكم : قَتَلِي .

إعصار. وإسْحَقُ : اسم رجل ، فإن أَرَدْتَ به الاسم الأعجمي لم تُصرفه في المعرفة ، لأنه غير عن جهته ، فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب ؛ وإن أَرَدْتَ المصنوع من قولك أسحقه السحر إسحاقاً ، أي أبعدته صرفته لأنه لم يغير .

والسُّنْحُوقُ مِنَ السُّحُلِ : الطويلة ، واليميم زائدة .

والسُّنْحاقُ : قشرة رقيقة فوق عظم الرأس ، بها سميت الشجة إذا بلغت إليها : سمنحاقاً ، قال ابن بري : والسُّنْحاقُ أثر الختان ، قال الرازي :

يَضْطُ بَيْنَ فَخْذِهِ وَسَاقِهِ

أَيْراً بعيد الأصل من سمنحافة وساحيق السماء : القِطْعُ الرقاق من الغنم ، وعلى ثرب الشاق ساحيق من شخم ؛ قال الجوهري : وأرى أن الميات في هذه الكلمات زوائد .

• سَحَكُ • السُّحْنَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الشديد السواد ، قال سيوطي : لا يستعمل إلا مزيداً ، وفي حديث خزيمة والعضاء سَحْنَكَا . واسْحَنْكَ اللَّيْلُ إذا اشتدت ظلمته ، ويروى سَحْنَكَا ، أي متقلعا من أصله . وسَحْرُ سَحْنَكُ أي شديد السواد . وسَحْرُ سَحْنَكُ : أسود ، قال ابن سيده : وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر ، قال :

تَضَحَكَ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
وَاسْتَوَكْتُ وَلِلشَّابِ نُوْكُ

وقد يسيب الشعر السُّحْنُوكُ

قال ابن الأعرابي : أسود سَحْنُوكُ وحُلُوكُ .

قال الأزهري : وسَحْنَكُ مُفْعِلٌ مِنْ سَحَكَ . واسْحَنْكَ اللَّيْلُ أي أظلم .

وفي حديث المحرق : إذا مِتْ فاسْحَكُونِي ، أو قال اسْحَقُونِي ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، وهما بمعنى ،

وقال بعضهم : اسْهَكُونِي بالهاء ، وهو بمعناه ، الأزهري : أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسياً بزيادة نون وكاف ، وكذلك ما أشبهه من الأفعال .

• سَحَلُ • السَّحْلُ وَالسَّحِيلُ : ثوب لا يبرم غزله ، أي لا يقتل طائفتين ؛ سَحْلُهُ سَحْلُهُ سَحْلًا . يقال : سَحَلُوهُ أي لم يقتلوا سداً ، وقال زهير :

على كل حالٍ من سَحِيلٍ ومُبرِمٍ
وقيل : السَّحِيلُ الغزل الذي لم يبرم ، فأما الثوب فإنه لا يسمى سَحِيلًا ، ولكن يقال للثوب سَحْلٌ . والسَّحْلُ وَالسَّحِيلُ أيضًا : الحبل الذي على قوة واحدة . والسَّحْلُ : ثوب أبيض ، وخص بعضهم به الثوب من القطن ، وقيل : السَّحْلُ ثوب أبيض رقيق ، زاد الأزهري : من قطن ، وجمع كل ذلك أسحال وسحول وسحل ، قال الممتحل الهذلي :

كالسَّحْلِ الأبيض جلا لونها
سَحَّ نِجاء الحبل الأسول
قال الأزهري : جمعه على سحلٍ مثل سقف وسقف ، قال ابن بري : ومثله زهن ورهن ، وخطب وخطب ، وحجل وحجل ، وحلق وحلق ، ونجم ونجم .

الجوهري : السَّحِيلُ الحيط غير مَقْتُولٍ ، والسَّحِيلُ مِنَ الثياب : ما كان غزله طاقاً واحداً ، والمُبرِمُ المَقْتُولُ الغزل طاقين ، والنيام ما كان سداً ولحمته طاقين طاقين ، ليس بمبرم ولا مسحل ؛ والسَّحِيلُ مِنَ الجبال : الذي يقتل قتلاً واحداً ، كما يقتل الحياط سلكه ، والمُبرِمُ أن يجمع بين نسيجين فتتلا حبلاً واحداً ، وقد سحلت الحبل فهو مسحول ، ويقال مسحل لأجل المبرم .

وفي حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود : ما سألت عمن سحلت مبرمته ، أي جعل حبلة المبرم سحلاً ؛ السَّحِيلُ : الحبل

المُبرِمُ على طاق ، والمُبرِمُ على طاقين هو المبرم والمبرية ؛ يريد استرخاء قوته بعد شدة ، وأنشد أبو عمرو في السَّحِيلِ :

قَتَلَ السَّحِيلُ بِمِبرِمٍ ذِي مِرَّةٍ

دون الرجال بفضل عقل راجع
وسحلت الحبل ، وقد يقال أسحلته فهو مسحل ، واللغة العالية سحلته .

أبو عمرو : المسحلة كبة الغزل ، وهي الوشيمة والمسحلة .

الجوهري : السَّحْلُ الثوب الأبيض من الكرسف ، من ثياب اليمن ، قال المسيب ابن علس يذكر ظعناً :

ولقد أرى ظعناً أبيها

تُحْدِي كَأَنَّ زَهَاءَهَا الْأَنْثَلُ
في الآل يخفصها ويرفعها

ربع بلوح كأنه سحل
شبه الطريق بثوب أبيض .

وفي الحديث : كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، في ثلاثة أثواب سحولية كرسف ، ليس فيها قميص ولا عمامة ، يروى بفتح السين وضمها ، فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار ، لأنه يسحلها ، أي يعميلها ، أو إلى سحول قرية باليمن ، وأما الضم فهو جمع سحلي ، وهو الثوب الأبيض النقي ، ولا يكون إلا من قطن ، وفيه شدوذ لأنه نسيب إلى الجمع ، وقيل : إن اسم القرية بالضم أيضاً .

قال ابن الأثير : وفي الحديث أن رجلاً جاء بكبايس من هذه السحل ، قال أبو موسى : هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة ، وهو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوته ، ولعله أخذ من السَّحِيلِ الحبل ، ويروى بالحاء الممجمة ، وسبأ ذكره . وسحله يسحله سحلاً فانسحل : قشره ونحته .

والمنسحل : المنحت . والرياح تسحل الأرض سحلاً : تكشط ما عليها وتترغ عنها أديمها . وفي الحديث : أن أم حكيم بنت

الرَّبِيبُ أَنَّهُ يَكْتَفٍ فَجَعَلَتْ سَحْلَهَا لَهُ ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، السَّحْلُ : الْقَشْرُ وَالْكُشْطُ ، أَيْ تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِيرِدِ مِسْحَلٌ ، وَيُرْوَى : فَجَعَلَتْ سَحْلَهَا أَيْ تَقْشِرُهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاةٍ وَتَسْذَكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالسَّاحِلُ : شَاطِئُ الْبَحْرِ . وَالسَّاحِلُ : رِيفُ الْبَحْرِ ، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّ الْمَاءَ سَحْلَهُ ، أَيْ قَشَرَهُ أَوْ عَلَاهُ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ ذُو سَاحِلٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ الْمُدُّ ثُمَّ جَزَرَ فَجَرَفَ مَا مَرَّ عَلَيْهِ . وَسَاحِلُ الْقَوْمِ : أَتَوَا السَّاحِلَ وَأَخَذُوا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ يَدْرُ : فَسَاحِلَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعِيرِ ، أَيْ أَتَى بِهِمْ سَاحِلُ الْبَحْرِ .

وَالسَّحْلُ : التَّقْدُّ مِنَ الدَّرَاهِمِ . وَسَحَلَ الدَّرَاهِمَ يَسَحُلُهَا سَحْلًا : انْتَقَدَهَا . وَسَحَلَهُ مَائَةٌ دِرْهَمٌ سَحْلًا : نَقَدَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ : فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ آبَ إِلَى مَنَى فَأَضْبَحَ رَأْدًا يَتَقَبَّحُ الْمَرْجُ بِالسَّحْلِ فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمِلَ التَّحْلُ قَوْلُهُ : يَتَقَبَّحُ الْمَرْجُ بِالسَّحْلِ أَيْ التَّقْدِ ، وَضَعَ الْمُصَدِّرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ .

وَالسَّحْلُ : الضَّرْبُ بِالسَّيَاطِ يَكْشِطُ الْجِلْدَ . وَسَحَلَهُ مَائَةً سَوَاطٍ سَحْلًا : ضَرْبَهُ فَقَشَرَ جِلْدَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَحَلَهُ بِالسَّوِطِ ضَرْبَهُ ، فَقَدَاهُ بِالْبَاءِ ، وَقَوْلُهُ : مِثْلُ انْسِحَالِ الْوَرَقِ انْسِحَالُهَا

يَعْنَى أَنَّ يَحْكُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَانْسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ إِذَا اِمْلَأَتْ . وَسَحَلْتُ الدَّرَاهِمَ : صَبَّيْتُهَا كَأَنَّكَ حَكَكْتَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَسَحَلْتُ الشَّيْءَ : سَحَقْتُهُ . وَسَحَلَ الشَّيْءُ : بَزَدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمِيرِدُ . وَالسَّحَالَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا إِذَا بُرِدَا . وَهُوَ مِنْ سَحَالَتِهِمْ أَيْ خُشَلَتِهِمْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَسَحَالَةُ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ : قَشَرُهَا إِذَا جُرِدَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْحُوبِ كَالْأَرُزِّ وَالذُّخْنِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا تَحَاتَّ مِنَ الْأَرُزِّ وَالذُّرَّةِ إِذَا دُقَّ ، شِبْهُ الثَّحَالَةِ ، فِيهِ أَيْضًا سَحَالَةٌ ، وَكُلُّ مَا سَحِلَ مِنْ شَيْءٍ فَاسْقَطَ مِنْهُ سَحَالَةٌ . اللَّيْثُ : السَّحْلُ نَحْتُكَ الْحَشَبَةِ بِالْمِسْحَلِ ، وَهُوَ الْمِيرِدُ . وَالسَّحَالَةُ : مَا تَحَاتَّ مِنَ الْحَدِيدِ وَبُرِدَ مِنَ الْمَوَازِينِ .

وَانْسِحَالُ الثَّاقَةِ : إِسْرَاعُهَا فِي سَبْرِهَا . وَسَحَلَتِ الْعَيْنُ تَسَحُلُ سَحْلًا وَسُحُولًا : صَبَّتِ الدَّمْعَ . وَبَاتَتْ السَّمَاءُ تَسَحُلُ لَيْلَتَهَا ، أَيْ تَصُبُّ الْمَاءَ . وَسَحَلَ الْبَعْلُ وَالْحَارُ يَسَحُلُ وَيَسَحُلُ سَحِيلًا وَسُحَالًا : نَهَقَ .

وَالْمِسْحَلُ : الْحَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَسَحِيلُهُ أَشَدُّ نَهيقِهِ . وَالسَّحِيلُ وَالسَّحَالُ ، بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ الَّذِي يَدُورُ فِي صَدْرِ الْحَارِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ سَحَلَ يَسَحُلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِعَيْرِ الْفَلَاةِ مِسْحَلٌ . وَالْمِسْحَلُ : اللَّجَامُ ، وَقِيلَ فَاسُ اللَّجَامِ . وَالْمِسْحَلَانِ : حَلَقَتَانِ إِحْدَاهُمَا مُدْخَلَةٌ فِي الْأُخْرَى عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجَحْفَلَةِ السُّفْلَى ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا شَكِيمُ الْمِسْحَلَيْنِ ائْتَدَا
وَالْجَمْعُ الْمَسَاحِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

صَدَدْتُ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَايِبٍ
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ
وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : مِسْحَلُ اللَّجَامِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحَتَكِ ، قَالَ : وَالْفَاسُ الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ ، وَالشَّكِيمَةُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَزِضَةُ فِي الْفَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِأَيُّوبَ ، عَلَى نَبِيَّاتٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ أَنْ يَخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ ، وَالسَّحَالُ فِي فَمِ الْعَقَاءِ ، السَّحَالُ وَالْمِسْحَلُ وَاحِدٌ ، كَمَا تَقُولُ مِنْطَقٌ وَنَطَاقٌ ، وَمِثْرٌ وَإِزَارٌ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي فَمِ الْقُرْسِ لِيُخَضَّعَ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ

الْمُعْجَمَةِ وَالْكَافِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمِسْحَلَانِ جَانِبَا اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا اسْقَلَا الْعِدَارَيْنِ إِلَى مُقَدِّمِ اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصُّدْعُ ، يُقَالُ شَابَ مِسْحَلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ مَوْضِعُ الْعِدَارِ فِي قَوْلِ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ :

عَلَفْتُهَا وَقَدْ تَرَا^(١) فِي مِسْحَلِي
أَيْ فِي مَوْضِعِ عِدَارِي مِنْ لَحْيَتِي ، يَعْنِي الشَّيْبَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
الْآنَ لَمَّا آيَضَ أَعْلَى مِسْحَلِي
فَالْمِسْحَلَانِ هَهُنَا الصُّدْعَانِ ، وَهُمَا مِنَ اللَّجَامِ الْحَدَّائِ .

وَالْمِسْحَلُ : اللِّسَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمِسْحَلُ الْعَرَمُ الصَّارِمُ ، يُقَالُ : قَدْ رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ وَرَدَعَهُ إِذَا عَرَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَدَّ فِيهِ ، وَأَنشَدَ :

وَإِنَّ عَيْنِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سُمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي
وَأُورَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ هَذَا الرَّجَزَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْمِسْحَلُ اللِّسَانُ . وَالْمِسْحَلُ : الْكُوبُ الثَّقِيُّ مِنَ الْفُطْنِ . وَالْمِسْحَلُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَغْلُ وَحْدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمِيزَابُ الَّذِي لَا يُطَاقُ مَاؤُهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ . وَالْمِسْحَلُ : الْغَايَةُ فِي السَّخَاءِ . وَالْمِسْحَلُ : الْجِلَادُ الَّذِي يُقِيمُ الْحُدُودَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ . وَالْمِسْحَلُ : السَّاقِي الشَّيْطُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمُنْحَلُ . وَالْمِسْحَلُ : فَمُ الْمَرَادَةِ . وَالْمِسْحَلُ : الْهَائِرُ بِالْقُرْآنِ . وَالْمِسْحَلُ : الْحَيْطُ يُقْتَلُ وَحْدَهُ ، يُقَالُ : سَحَلْتُ الْحَبْلَ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ وَمُعَارٍ . وَالْمِسْحَلُ : الْحَطِيبُ الْبَاضِي .

(١) قوله : «تَرَا» في الأصل والطبعات جميعها : «تَرَى» ، وهو تحريف صوابه عن التهذيب والأساس . وبعده :

شَيْبٌ وَقَدْ حَازَ الْجَلَا مُرْجِلٌ

[عبد الله]

وَأَنسَحَلَ بِالْكَلَامِ : جَرَى بِهِ وَأَنسَحَلَ
الْخَطِيبُ إِذَا اسْتَحَفَّرَ فِي كَلَامِهِ . وَرَكِبَ
مِسْحَلَهُ إِذَا مَضَى فِي خُطْبَتِهِ . وَيُقَالُ :
رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ إِذَا رَكِبَ عَيْهَ وَلَمْ يَتَّهِ
عَتَهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْفَرَسُ الْجَمُوحُ يَرْكَبُ
رَأْسَهُ وَيَبْعُضُ عَلَى لِحَاظِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ
سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَحَلَهَا ، أَيْ قَرَأَهَا كُلَّهَا مُتَابِعَةً
مُتَّصِلَةً ، وَهُوَ مِنَ السَّحْلِ بِمَعْنَى السَّحْ
وَالصَّبِّ ، وَقَدْ رَوَى بِالْجِيمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَ
الشَّعْرَ ، فَقَالَ : الْوَقْفُ وَالسَّحْلُ ؛ قَالَ :
وَالسَّحْلُ أَنْ يَتَّعَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَهُوَ السَّرْدُ .
قَالَ : وَلَا يَجِيءُ الْكِتَابُ إِلَّا عَلَى الْوَقْفِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَا يَزَالُونَ
يَطْعُونُ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ ؛ قَالَ الْفُقَيْيُ :
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكِبَ مِسْحَلَهُ ، إِذَا أَخَذَ فِي
أَمْرِ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلَالَةِ
وَيُجِدُونَ فِيهَا . يُقَالُ : طَعَنَ فِي الْعِنَانِ
يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِي مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ . يُقَالُ :
يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ وَيَطْعُنُ بِاللِّسَانِ . وَسَحَلَهُ
بِلِسَانِهِ : شَتَمَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِللِّسَانِ مِسْحَلٌ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمِنْ خَطِيبٍ إِذَا مَا أَنَسَحَ مِسْحَلَهُ
مُفْرَجُ الْقَوْلِ مَسُورًا وَمَعُورًا
وَالسَّحَالُ وَالْمَسَاحِلَةُ : الْمَلَا حَاةُ بَيْنَ
الرَّجُلَيْنِ . يُقَالُ : هُوَ يُسَاحِلُهُ أَيْ يُلَاحِظُهُ .

وَرَجُلٌ إِسْحَلَانِي اللَّحْيَةِ : طَوِيلُهَا
حَسَنُهَا ؛ قَالَ سَيِّوْنُ : الْإِسْحَلَانُ صِفَةٌ .
وَالْإِسْحَلَانِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّائِعَةُ الْحَبِيلَةُ
الطَّوِيلَةُ . وَشَابُّ مُسْحَلَانٌ وَمُسْحَلَانِيٌّ :
طَوِيلٌ يُوصَفُ بِالطَّوِيلِ وَحُسْنِ الْقَوَامِ .
وَالْمُسْحَلَانُ وَالْمُسْحَلَانِيٌّ : السَّبْطُ الشَّعْرِ
الْأَفْرَعُ ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ .

وَالسَّحْلَانُ : الْعَظِيمُ الْبُطْنُ ؛ قَالَ
الْأَعْلَمُ يَصِفُ ضَبَاعًا :

سُودِ سَحَالِيلِ كَانَتْ
مِنْ جُلُودِهَا نِيَابٌ رَاهِبٌ (١)
أَبُو زَيْدٍ : السَّحَالِيلُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ
الصَّرْعُ الَّتِي لَيْسَ فِي الْإِبِلِ مِثْلُهَا ، فَنَلِكُ نَاقَةً
سَحَالِيلَ .

وَمِسْحَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَمِسْحَلٌ : اسْمُ
جَبِّي الْأَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَا لَهُ
جَهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِسْحَلٌ اسْمُ تَابِعَةٍ
الْأَعْنَى .

وَالسَّحْلَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ : الْأَرَنْبُ الصَّغْرَى
الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَزْنِ وَفَارَقَتْ أُمَهَا .
وَمُسْحَلَانٌ : اسْمُ وَاِدْ ذَكَرَهُ التَّابِعَةُ فِي
شِعْرِهِ فَقَالَ :

فَاعَلَى مُسْحَلَانٍ فَحَامِرَا (٢)
وَسُحُولٌ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ يُحْمَلُ
مِنْهَا نِيَابٌ قُطْنٍ بَيْضٌ تُسَمَّى السُّحُولِيَّةَ ،
بِضَمِّ السَّيْنِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ نِيَابُ السُّحُولِيَّةِ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

وَبِالسَّحْخِ آيَاتُ كَانَتْ رُسُومَهَا
يَمَانٍ وَشَتَّى رَيْدَةً وَسُحُولُ
رَيْدَةً وَسُحُولُ : قَرْيَتَانِ ، أَرَادَ وَشَتَّى أَهْلُ
رَيْدَةً وَسُحُولُ .

وَالْإِسْحَلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَعْظُمُ يَنْبْتُ بِالْحِجَارِ بِأَعَالِي
نَجْدٍ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْإِسْحَلُ يُشْبِهُ
الْأَثْلَ ، وَيَعْلُظُ حَتَّى تُتَخَذَ مِنْهُ الرَّحَالُ ؛

(١) قَوْلُهُ : «سود...» إلخ قبله كما في

التهديب :

وَلَشَجَرٌ مُجْبَرَةٌ لَهَا

لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

(٢) قَوْلُهُ : «فاعلى مسحلان إلخ» هكذا في

الأصل ، والذي في التهديب ومعجم ياقوت من شعر

الناطقة قوله :

سأربط كلبى أن يربك نبحه

وإن كنت أرمى مسحلان فحامرا

وَقَالَ مَرَّةً : يَعْظُظُ كَمَا يَعْظُظُ الْأَثْلُ ، وَاحِدَتُهُ
إِسْحَلَةٌ ، وَلَا تَطِيرُ لَهَا إِلَّا إِجْرَدٌ وَإِذْخَرٌ ، وَهِيَ
نَبْتَانِ ، وَإِلَيْهِمَا وَهُوَ الْخُوصُ ، وَإِثْمِدٌ ضَرَبُ
مِنَ الْكُحْلِ ، وَقَوْلُهُمْ لَقِينَتْهُ بَيْلَةٌ إِصْمِتَ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِسْحَلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ
الْمَسَاوِيكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَتَعْلُظُو بِرِخْصٍ غَيْرِ شَيْءٍ كَانَتْ
أَسَارِيعُ طَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْحَلِ

«سحم» السَّحْمُ وَالسَّحَامُ وَالسَّحْمَةُ :
السَّوَادُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّحْمَةُ سَوَادٌ كَلَوْنُ
الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ ؛ وَكُلُّ أَسْوَدٍ أَسْحَمٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ
أَحْتَمَ . هُوَ الْأَسْوَدُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :
وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءُ ، أَيْ سَوْدَاءُ ، وَقَدْ
سَمِيَ بِهَا النِّسَاءُ ، وَمِنْهُ شَرِيكَ بْنُ سَحْمَاءَ
صَاحِبُ اللَّعَانِ ؛ وَنَصِيَّ أَسْحَمٌ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ ، وَهُوَ مِمَّا تُبَالِغُ بِهِ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ
النَّصِيِّ ، كَمَا يَقُولُونَ : صِلْيَانٌ جَعْدٌ ، وَهُنَى
صَحْمَاءُ ، قَبِيلُ الْعَوْنِ بِهَا ، وَالسَّحْمَاءُ :
الْإِسْتِ لِلزَّهْنِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَذَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَتَفَلَّلَا -
وَحَتَّى الذَّلْبِ عَنْ طَفْلِ مَنَاسِمُهُ مُحَلَّى
ثُمَّ فَسَّرَهَا فَقَالَ : السَّحْمَاوَانِ هُمَا الْفَرَنَانِ ؛
وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الصَّيْصِيَّتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ
بِصَّيْصِيَّتَيْنِ سَحْمَاوَيْنِ ؛ وَوَحَى الذَّلْبِ :
صَوْتُهُ ، وَالطُّفْلُ : الرَّخْصُ ،
وَالْمَنَاسِمُ لِلْإِبِلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلطُّبِيِّ ، وَمُحَلَّى
أَصَابَ خَلَاءً .

وَالْإِسْحَانُ : الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ (١)
وَالسَّحْمَةُ : كَلَامٌ يُشْبِهُ السَّحْبَةَ أَيْضُ
يَنْبْتُ فِي الْبَرَقِ وَالْإِكَامِ بِنَجْدٍ ، وَلَيْسَتْ
بِعُشْبٍ وَلَا شَجَرٍ ، وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيفَةِ
وَالصَّلْيَانِ ، وَالْجَمْعُ سَحْمٌ ، قَالَ :
وَصِلْيَانٍ وَحَلَّى وَسَحْمٌ

(٣) قَوْلُهُ : «وَالْإِسْحَانُ الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ» كَذَا
هُوَ مُضْبُوطٌ فِي الْمُهْكَمِ بِالْكَسْرِ فِي الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ .
وَضَبُّهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ بَضْمُهَا .

وقال أبو حنيفة: السحْمُ يَنْتَبِثُ نَبْتُ النَّصِيِّ وَالصُّلْبَانِ وَالْعَنْكَبُ، إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ فَوْقَهَا فِي السَّمَاءِ، وَرُبَّمَا كَانَ طُولُ السَّحْمَةِ طُولَ الرَّجُلِ وَأَضْحَمَ، وَالسَّحْمَةُ أَغْلَظُهَا أَصْلًا؛ قَالَ:

أَلَا أَرْحَمِيهِ رَحْمَةً قُرُوحِي
وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ
وقال طرفة:

خَيْرٌ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ
يَابِسُ الْخَلْفَاءِ أَوْ سَحْمَةُ
ابْنِ السَّكَيْتِ: السَّحْمُ وَالصُّفَارُ نَبْتَانِ؛
وَأَنشَدَ لِلنَّابِغَةِ:

إِنَّ الْعَرِمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ
وَالسَّخْمَاءُ مِثْلُهُ.

وَبَنُو سَحْمَةٍ: حَيٌّ:

وَالْأَسْحَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ:
وَلَا يَزَالُ الْأَسْحَانُ الْأَسْحَمُ
تُلْقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ
وَالْإِسْحَانُ وَالْإِسْحَانُ: جَبَلٌ بِعَيْنِي،
يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَالْهَاءَ (حَكَاهُ سَيِّوْنِي)؛
وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ الْأَسْحَانُ، بِالضَّمِّ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَهَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا الْأَسْحَانُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: الْإِسْحَانُ
الْأَسْوَدُ^(١)، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ إِنَّمَا هُوَ
الْأَسْحَمُ، الْجَوْهَرِيُّ: الْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ
زُهَيْرٍ:

نَجَاءٌ مُجِدُّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مِدْوِدٍ
يَقْرَنُ أَسْوَدٌ، وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:
عَفَا آيَهُ صَوْبُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا
بِأَسْحَمٍ دَانٍ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبٌ^(٢)

(١) قوله: «وقيل الإسحان الأسود الخ» هكذا في المحكم مضبوطاً.

(٢) قوله: «صوب الجنوب» الذي في التكملة: ربيع الجنوب. وقوله: «بأسحَم» هكذا هو في الجوهرى. وفي ديوان زهير، وقال =

هُوَ السَّحَابُ؛ وَقِيلَ: السَّحَابُ الْأَسْوَدُ.
وَيُقَالُ لِلْسَّحَابَةِ السَّوْدَاءِ سَخْمَاءُ، وَالْأَسْحَمُ
فِي قَوْلِ الْأَعَشَى:

رَضِيحِي لِيَانٍ نَذِي ثُمَّ تَحَالَفَا

بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ
يُقَالُ: الدَّمُ تَغْمَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحَالُفِ؛
وَيُقَالُ: بِالرَّجِيمِ؛ وَيُقَالُ: بِسَوَادِ حَلْمَةٍ
الْثَّدْيِ؛ وَيُقَالُ: يَزِقُّ الْحَمْرُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ
الْلَّيْلُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَخْبَلَنِي وَسُحَيْمًا،
وَهُوَ تَضْيِيزُ أَسْحَمَ، وَأَرَادَ بِهِ الرَّقَى، لِأَنَّهُ
أَسْوَدُ، وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ
وَأَسْحَمَتِ: صَبَتْ مَاءَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
السَّحْمَةُ الْكَلَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَجَمَعُهَا
سَحْمٌ؛ وَأَنشَدَ لَطْرَفَةَ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ:

مُنْعَلَاتٍ بِالسَّحْمِ

قَالَ: وَالسَّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَادِ.

وَسُحَامٌ: مَوْضِعٌ.

وَسُحَيْمٌ وَسُحَامٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ؛
قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَفَصَدْتُ مِنْهَا كَسَابٍ فَضَرَجْتُ

يَلِدُمُ وَغَوِيزَ فِي الْمَكْرِ سُحَامُهَا

• سَحْنٌ. السَّحْنَةُ وَالسَّحْنَةُ وَالسَّخْنَاءُ
وَالسَّخْنَاءُ: لَيْنُ الْبَشَرَةِ وَالنَّعْمَةِ؛ وَقِيلَ:
الْهَيْئَةُ وَاللَّوْنُ وَالْحَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
السَّحْنَةَ؛ وَهِيَ بَشَرَةُ الْوَجْهِ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ
السَّيْنِ، وَقَدْ تُكْسَرُ، وَيُقَالُ فِيهَا السَّخْنَاءُ،
بِالْمَدِّ.

قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ: النَّعْمَةُ، يَفْتَحُ الثَّوْنُ،
النَّعْمُ، وَالنَّعْمَةُ، يَكْسِرُ الثَّوْنُ، إِنْعَامَ اللَّهِ
عَلَى الْعَبْدِ.

وَأَنَّهُ لَحَسَنُ السَّحْنَةِ وَالسَّخْنَاءِ. يُقَالُ:
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حَسَنٌ سَخْنُهُمْ؛ وَكَانَ الْفَرَاءُ
= الصَّاعَانِي: صَوَابُهُ وَأَسْحَمُ، بِالْوَاوِ، وَرَفَعَ
أَسْحَمَ عَطْفًا عَلَى رَجَبٍ.

يَقُولُ السَّخْنَاءُ وَالْثَّادَاءُ، بِالتَّخْرِيكِ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُهَا بِالتَّخْرِيكِ
غَيْرَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِنَّمَا حَرَكْنَا لِمَكَانٍ
حُرُوفَ الْحَلَوِ. قَالَ: وَسَحْنَةُ الرَّجُلِ حَسَنُ
شَعْرِهِ، وَدِيَابِجَتُهُ لَوْنُهُ وَلَيْطُهُ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ
سَخْنَاءِ الْوَجْهِ. وَيُقَالُ: سَخْنَاءُ، مُثْقَلٌ؛
وَسَخْنَاءُ أَجُودُ.

وَجَاءَ الْفَرَسُ مُسْنَجًا، أَيْ حَسَنَ
الْحَالِ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. تَقُولُ: جَاءَتْ
فَرَسٌ فُلَانٍ مُسْنَجَةً، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً
الْحَالِ، حَسَنَةُ الْمُنْظَرِ.

وَتَسَحَنَ الْبَالُ وَسَاحَتُهُ: نَظَرَ إِلَى
سَخْنَائِهِ. وَتَسَحَّنْتُ الْبَالُ فَرَأَيْتُ سَخْنَاءَهُ
حَسَنَةً.

وَالْمُسَاحَتَةُ: الْمُلَاقَاةُ.

وَسَاحَتُهُ الشَّيْءُ مُسَاحَتَةً: خَالَطَهُ فِيهِ
وَفَاوَضَهُ. وَسَاحَتَكَ خَالَطْتُكَ وَفَاوَضْتُكَ.

وَالْمُسَاحَتَةُ: حُسْنُ الْمُعَاشَرَةِ وَالْمُخَالَطَةِ.
وَالسَّخْنُ: أَنْ تَذُلَّكَ خَشْبَةٌ بِمِسْحَنِ
حَتَّى تَلِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الْخَشْبَةِ شَيْئًا،
وَقَدْ سَخْنَهَا، وَاسْمُ الْآلَةِ الْمِسْحَنِ.

وَالْمَسَاحِنُ: حِجَارَةٌ تُدَقُّ بِهَا حِجَارَةٌ
الْفِصَّةِ، وَاحِدُهَا مِسْحَتَةٌ؛ قَالَ الْمُعْتَمِلُ
الْهَذَلِيُّ:

وَقَهْمُ بَنٍ عَمَرُو يَفْلِكُونَ ضَرِيْسَهُمْ

كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُدَاذِ الْمَسَاحِنُ
وَالْجُدَاذُ: مَا جُدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ، أَيْ كَسِرَ
فَصَارَ رُفَاتًا. وَسَحَنَ الشَّيْءُ سَخْنًا: دَقَّهُ.

وَالْمِسْحَتَةُ: الصَّلَاةُ. وَالْمِسْحَتَةُ: الَّتِي
تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ:
وَالْمَسَاحِنُ حِجَارَةٌ رَفَاقُ يَمِينِي بِهَا الْحَدِيدُ،
نَحْوُ الْمِيسِنِ. وَسَحْنْتُ الْحَجَرَ: كَسَرْتُهُ^(٣).

• سَحَا. سَحَوْتُ الطَّيْنَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ

(٣) زاد الصاغاني: وهذا يوم سحْن، أى
بالإضافة، إذا كان يوم جمع كثير. وقال: قال
الفراء: يقال: كَثَا فِي سِخْنِ فُلَانٍ، بِكَسْرِ
فَسَكُونِ، أَيْ فِي كَفِّهِ.

وَسَحِيَّتُهُ إِذَا جَرَفَتْهُ. وَسَحَا الطَّيْنُ بِالسَّحَاةِ عَنِ الْأَرْضِ يَسْحُوهُ وَيَسْحَاهُ سَحْوًا وَسَحِيًا: قَشَرُهُ، وَأَنَا أَسْحَاهُ وَأَسْحُوهُ وَأَسْحِيهِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو زَيْدٍ أَسْحِيهِ.

وَالْمَسْحَاةُ: الْأَلَةُ الَّتِي يُسْحَى بِهَا. وَمَتَّخِذُ الْمَسَاحِي: السَّحَاءُ، وَجَرَفَتْهُ السَّحَاةُ؛ وَاسْتَعَارَهُ رُوبَةُ لِحَوَافِرِ الْحُمْرِ فَقَالَ:

سَوَى مَسَاحِيْنٍ تَقْطِيطُ الْحَقْنَ
فَسَمَى سَنَابِكَ الْحُمْرِ مَسَاحِي، لِأَنَّهَا يُسْحَى بِهَا الْأَرْضُ. وَالْمَسْحَاةُ: الْمِجْرَفَةُ إِلَّا أَنَّهَا مِنْ حَدِيثٍ خَيْرٍ: فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ، الْمَسَاحِي جَمْعُ مَسْحَاةٍ وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ.

وَسَحَى الْقِرْطَاسَ وَالشَّحْمَ، وَاسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشَرَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَكُلُّ مَا قَشِرَ عَنْ شَيْءٍ سَحَابَةٌ. وَسَحَوُ الشَّحْمِ عَنِ الْإِهَابِ: قَشَرُهُ؛ وَمَا قَشِرَ عَنْهُ سِجَاعَةٌ كَسِجَاعَةِ الثَّوَابِ وَسِجَاعَةِ الْقِرْطَاسِ. وَالسَّحَا وَالسَّحَاءُ وَالسَّحَاةُ وَالسَّحَاةُ: مَا انْقَشَرَ مِنَ الشَّيْءِ كَسِجَاعَةِ الثَّوَابِ وَالْقِرْطَاسِ. وَسَيْلٌ سَاحِيَةٌ: يَفْشِرُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَجْرِفُهُ، الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَارَى اللَّحْيَانِي حَكَى سَحِيَّتَ الْجَمْرِ جَرَفَتْهُ، وَالْمَعْرُوفُ سَحِيَّتٌ بِالْخَاءِ.

وَمَا فِي السَّمَاءِ سِجَاعَةٌ مِنْ سَحَابٍ، أَيْ قَشْرَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ، أَيْ غَيْمٌ رَقِيقٌ.

وَسِجَاةُ الْقِرْطَاسِ وَسِجَاعَتُهُ، مَنْدُودٌ، وَسَحَاتُهُ: مَا أَخَذَ مِنْهُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَسَحَا مِنَ الْقِرْطَاسِ: أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا. وَسَحَا الْقِرْطَاسَ سَحْوًا وَسَحَاهُ: أَخَذَ مِنْهُ سِجَاعَةً، أَوْ شَدَّهُ بِهَا. وَسَحَا الْكِتَابَ وَسَحَاهُ وَأَسْحَاهُ: شَدَّهُ بِسِجَاعَةٍ؛ يُقَالُ مِنْهُ سَحْوَتُهُ وَسَحِيَّتُهُ، وَاسْمُ تِلْكَ الْقِشْرَةِ سِجَاةٌ وَسِجَاعَةٌ وَسَحَاةٌ. وَسَحِيَّتُ

الْكِتَابِ تَسْحِيَةٌ: لِشَدِّهِ بِالسَّحَاةِ، وَيُقَالُ بِالسَّحَاةِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَسِجَاعَةُ الْكِتَابِ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ، الْوَاحِدَةُ سِجَاعَةٌ، وَالْجَمْعُ أَسْحِيَةٌ. وَسَحَوْتُ الْقِرْطَاسَ وَسَحِيَّتُهُ أَسْحَاهُ، إِذَا قَشَرْتَهُ. وَأَسْحَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْأَسْحِيَةُ. وَإِذَا شَدَدْتَ الْكِتَابَ بِسِجَاعَةٍ قُلْتَ: سَحِيَّتُهُ تَسْحِيَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ. وَسَحِيَّتُهُ أَيْضًا، بِالتَّخْفِيفِ.

وَأَنْسَحَتِ اللَّيْطَةُ عَنِ السَّهْمِ: زَالَتْ عَنْهُ.

وَالْأَسْحِيَةُ: كُلُّ قَشْرَةٍ تَكُونُ عَلَى مَصَافِعِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ.

وَسِجَاعَةُ أُمِّ الرَّأْسِ: الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الدَّمَاعُ. وَسَحَاةُ كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا: قَشْرُهُ، وَالْجَمْعُ سَحَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ: أَتَتْهُ بِكَتِفٍ تَسْحَاهَا، أَيْ تَقْشُرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا اللَّحْمَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا غَرَضَ وَجْهَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُنْسَحَ، أَيْ مُنْقَشِرٌ. وَسَحَى شَعْرَهُ وَاسْتَحَاهُ: حَلَقَهُ حَتَّى كَانَتْهُ قَشْرُهُ.

وَاسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشَرَهُ، أَخَذَ مِنْ سِجَاعَةِ الْقِرْطَاسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَسِجَاعَتَا اللِّسَانِ: نَاحِيَتَاهُ^(١).

وَرَجُلٌ أَسْحَوَانٌ: جَمِيلٌ طَوِيلٌ. وَالْأَسْحَوَانُ، بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ.

وَالسَّحَاةُ وَالسَّحَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: عِرْقٌ فِي أَسْفَلِ لِسَانِهِ.

وَالسَّاحِيَةُ: الْمَطَرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الْأَرْضَ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوُفْعِ، وَأَنْشَدَ:

بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالًا
وَالسَّحَاءُ: تَبَتْ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَطِيبُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ، وَاجِدَتْهُ سِجَاعَةً. وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ: أَنْ أَيْعَثَ إِلَى بَعْسِ مَنْ عَسَلَ التَّدْنُغَ وَالسَّحَاءُ أَخْضَرَ فِي الْإِنَاءِ؛

(١) قَوْلُهُ: «وَسِجَاعَتَا اللِّسَانِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ. وَفِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ: «وَالسَّحَاةُ كَحَصَاةٍ: النَّاحِيَةُ».

التَّدْنُغُ، وَالتَّدْنُغُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: السَّعْتَرُ الْبَرِّي، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ. وَالسَّحَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْكَفِّ لَهَا شَوْكٌ وَزَهْرَةٌ حُمْرَاءُ فِي بَيَاضٍ، تُسَمَّى زَهْرَتُهَا الْبَهْرَمَةُ؛ قَالَ: وَإِنَّا خَصَّ هَذَيْنِ التَّبَتَيْنِ لِأَنَّ النَّحْلَ إِذَا أَكَلَتْهُمَا طَابَ عَسَلُهَا وَجَادَ.

وَالسَّحَاةُ، يَفْتَحُ السَّيْنُ وَبِالْفَصْرِ: شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ، وَثَمَرَتُهَا بَيْضَاءُ، وَهِيَ عُشْبَةٌ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ مَا دَامَتْ خَضِرَاءَ، فَإِذَا بَسَتْ فِي الْفَيْطِ فَهِيَ شَجَرَةٌ. وَقِيلَ: السَّحَاءُ وَالسَّحَاةُ تَبَتْ يَأْكُلُهُ الضَّبُّ. وَضَبُّ سَاحٍ حَابِلٌ إِذَا رَعَى السَّحَاءَ وَالْحَبْلَةَ.

وَالسَّحَاةُ: الْخُفَّاشُ، وَهِيَ السَّحَا وَالسَّحَاءُ، إِذَا فُتِحَ قَصِيرٌ، وَإِذَا كَبُرَ مَدٌّ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّحَا الْخُفَّاشُ، الْوَاحِدَةُ سَحَاةٌ، مَقْتُوحَانِ مَقْصُورَانِ (عَنِ النَّصْرِ ابْنِ شَيْبَةَ).

وَسَحَوْتُ الْحُمْرَ إِذَا جَرَفَتْهُ؛ وَالْمَعْرُوفُ سَحَوْتُ، بِالْخَاءِ.

وَالسَّحَاةُ: النَّاحِيَةُ كَالسَّاحَةِ، يُقَالُ: لَا أَرَيْتَكَ بِسَحْسَحَى وَسَحَانٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِفٍ

[فَقَدْ] شَبَّهَ رَجَعَ أَيْدِي الْقَوْمِ بِالسَّاحِي الْمَوْجَةِ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَةِ كَنْدٌ، فِي حَفْرِ قَبْرِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِطَيْرٍ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِفٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي فِي شِعْرِ أَبِي زَيْدٍ:

كَانَهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ

«سَحَبُ» السَّحَابُ: قِلَادَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ قَرْنَفِلٍ وَشَاكٍ وَمَحَلَبٍ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ اللَّوْلُو وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ. وَالْجَمْعُ سَحْبٌ. الْأَزْهَرِيُّ: السَّحَابُ، عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ، أَوْ لَمْ تَكُنْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَوْمَ السَّحَابِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ السُّوءِ نَجَّالِي وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، حَصَّ النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقَى الْخُرْصَ وَالسَّحَابَ ، يَعْنِي الْقِلَادَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ ، وَتُلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارِي ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَدَأَ بِتَفْسِيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ : فَالْبُسْتَةُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْنَتُهَا الْحُسَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سَحَابَ فَتَانِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ : خُشِبَ بِاللَّيْلِ ، سُحِبَ بِالنَّهَارِ ، يَقُولُ : إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَامًا كَانَهُمْ خُشِبَ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاجَبُوا عَلَى الدُّنْيَا شُخًا وَحِرْصًا . وَالسُّحْبُ وَالصَّحْبُ بِمَعْنَى الصَّبَاحِ . وَالصَّادُ وَالسَّيْنُ يَجُوزُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا خَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَكَانَهُمْ صَبِيَّانَ يَمْرُتُونَ سُحُبَهُمْ ، هُوَ جَمْعُ سَحَابٍ : الْحَيْظُ الَّذِي نُظِمَ فِيهِ الْخَرَزُ . وَالسُّحْبُ لَغَةٌ فِي الصَّحْبِ ، مُضَارَعَةٌ .

• سَحِيرٌ : السَّحِيرُ : شَجَرٌ إِذَا طَالَ تَدَلَّتْ رُمُوسُهُ وَانْحَنَتْ ، وَاحِدَتُهُ سَحِيرَةٌ ، وَقِيلَ : السَّحِيرُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الثَّامِ لَهُ قُصْبٌ مُجْتَمِعَةٌ وَجُرُومَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاللُّومُ يَنْبْتُ فِي أَصُولِ السَّحِيرِ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّحِيرُ يُشَبُّهُ الثَّامُ ، لَهُ جُرُومَةٌ ، وَعِيدَانُهُ كَالْكُرَاتِ فِي الْكَثَرَةِ كَانَ ثَمَرُهُ مَكَاسِيحَ الْقَصَبِ أَوْ أَرْقَ مِنْهَا . إِذَا طَالَ تَدَلَّتْ رُمُوسُهُ وَانْحَنَتْ .

وَبَنُو جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ يُلْقَبُونَ قُرُوعَ السَّحِيرِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

مِمَّا يَجِيءُ بِهِ قُرُوعُ السَّحِيرِ وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ السَّحِيرَ إِذَا غَدَرَ .

قَالَ حَسَنُ بْنُ نَابِتٍ :
إِنْ تَغْدِرُوا فَلَا تَغْدِرُ مِنْكُمْ شَيْمَةٌ
وَالْغَدْرُ يَنْبْتُ فِي أَصُولِ السَّحِيرِ

أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَهُمْ وَمَحَالَّهُمْ فِي مَنَابِتِ السَّحِيرِ ، قَالَ : وَأَظْهَرُهُمْ مِنْ هَذَلِكَ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا شَبَّهَ الْغَادِرَ بِالسَّحِيرِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ إِذَا انْتَهَى اسْتَرْخَى رَأْسُهُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى انْتِصَابِهِ . يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَثْبُتُونَ عَلَى وَفَاءٍ كَهَذَا السَّحِيرِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالِهِ ، بَيْنَا يَرَى مُعْتَدِلًا مُتَّصِبًا عَادَ مُسْتَرْحِبًا غَيْرَ مُتَّصِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ لَا تُطْرِقْ إِطْرَاقَ الْأَفْعَوَانِ فِي أَصُولِ السَّحِيرِ ، هُوَ شَجَرٌ تَأَلَّفَهُ الْحَيَاتُ ، فَتَسْكُنُ فِي أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَحِيرَةٌ ، يَقُولُ : لَا تَتَغَافَلْ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

• سَحَتْ : السُّحْتُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ ذِي الْخُفِّ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ ، قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ ، وَالْعَقِيُّ مِنَ الصَّبِيِّ سَاعَةً يُوَلَّدُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَافِرِ الرَّدَجِ . وَالسُّحْتُ مِنَ السَّلِيلِ : بِمَنْزِلَةِ الرَّدَجِ ، يَخْرُجُ أَصْفَرٌ فِي عِظَمِ التَّلْعَلِ .

وَاسْحَاتِ الْجُرْحُ اسْحِينَاتًا : سَكَنَ وَرُمَهُ .

وَشَيْءٌ سَحَتْ وَسَحْتِيٌّ : صُلْبٌ دَقِيقٌ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . وَالسُّحْتِيَّةُ : دُقَاقُ الثَّرَابِ ، وَهُوَ الْغُبَارُ الشَّدِيدُ الِارْتِفَاعِ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

جَاءَتْ مَعًا وَاطْرَمَتْ شَتِيَّتَا وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السُّحْتِيَّتَا وَيُرْوَى : الشُّحْتِيَّتَا ، وَسَبَّاقُ ذِكْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُقَاقُ السَّوِيْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّوِيْقُ الَّذِي لَا يَلْبَثُ بِالْأَدَمِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُسَمَّى السَّوِيْقُ الدُّفَاقُ السُّحْتِيَّةُ ، وَكَذَلِكَ الدَّقِيقُ الْحَوَارِي : سَحْتِيٌّ .

وَكَلِيبُ سَحْتِيٌّ : خَالِصٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

هَلْ يَنْجِي كَذِبُ سَحْتِيٍّ
أَوْ فِصَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبِيرٌ ؟
أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَحْتِيٌّ . بِالْكَسْرِ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤَبَةَ :

هَلْ يَنْجِي حَلْفُ سَحْتِيٍّ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَحْتِيٌّ مِنَ السَّحْتِ ، كَرَحْلِيلٍ مِنَ الرَّحْلِ .

وَالسَّحْتُ : الشَّدِيدُ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ هَذَا حَرٌّ سَحْتُ لَحْتُ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُمْ رُبَّمَا اسْتَعْمَلُوا بَعْضَ كَلَامِ الْعَجَمِ ، كَمَا قَالُوا الْمُسْحُ بِلَاسٍ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّحْتِيَّةُ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ سَحَتْ الْوَبَرُ الْعَمِيَّتَا
وَبَقَتْهُمُ طَحِينَتُكَ السُّحْتِيَّتَا
إِذَنْ رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلَوْنَا

اللَّوْتُ : الْكَيْفَانُ . وَالسَّخُّ : سَلَّ الصُّوْبِ وَالْقَطْنِ . التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : نَحَتْ فُلَانٌ لِفُلَانٍ ، وَسَحَتْ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْقَوْلِ .

• سَخِخَ : السَّخَاخُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الْحَرَّةُ اللَّيْنَةُ ، قَالَ أَبُو مَسْصُورٍ : وَقَدْ جَمَعَهَا الْقَطَامِيُّ سَخَاسِيخَ ، قَالَ يَصِفُ سَحَابًا مَاطِرًا :

تَوَاضَعَ بِالسَّخَاسِيخِ مِنْ مُنِيمٍ
وَجَادَ الْعَيْنَ وَأَفْرَشَ الْهَامَا
وَسَحَتْ الْجَرَادَةُ : غَزَزَتْ ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ ، وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ سَخَّ فِي اسْفَلِ الْبِئْرِ أَيْ اخْفَرَ .

وَسَخَّ فِي الْأَرْضِ وَزَخَّ فِي الْحَفْرِ وَالْإِمْعَانِ فِي السَّيْرِ جَمِيعًا ، وَيُقَالُ : لَخَّ فِي الْبِئْرِ مِثْلُ سَخَّ .

• سَخْدٌ : السُّخْدُ : دَمٌ وَمَاءٌ فِي السَّائِبَاءِ ، وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ . ابْنُ أَحْمَرَ : السُّخْدُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السُّخْدُ مَاءٌ أَصْفَرُ نَخِينٍ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ يَخْرُجُ مَعَ الْمَشِيمَةِ ، قِيلَ : هُوَ لِلنَّاسِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَاشِيَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ . وَرَجُلٌ مُسَخَّدٌ : مُورَمٌ

مُصْفَرٌّ نَقِصٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، لِأَنَّ السُّحْدَ
مَاءٌ نَحِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

وفي حديث زيد بن ثابت : كان يُجِيبُ
لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُصْبِحُ وَكَانَ
السُّحْدُ عَلَى وَجْهِهِ ، هُوَ الْمَاءُ الْعَلِيطُ الْأَصْفَرُ
الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا نَتَجَ ، شَبَّهَ
مَا بَوَجْهِهِ مِنَ التَّهَيُّجِ بِالسُّحْدِ فِي عِلَظِهِ مِنَ
السَّهَرِ .

وَأَصْبَحَ فَلَانَ مُسْحَدًا إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ
مُصْفَرٌّ مُورَمٌ .

وقيل : السُّحْدُ هَتَّةٌ كَالْكَيْدِ أَوْ الطَّحَالِ
مُجْتَمِعَةٌ تَكُونُ فِي السَّلَى ، وَرُبَّمَا لَعِبَ بِهَا
الصَّبِيَّانُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ السَّلَى
وَالسُّحْدُ : بَوَلُ الْفَصِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .
وَالسُّحْدُ : الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ .
وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةٌ عَلَى الْمُصَارَعَةِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« سَحَرٌ » سَحَرٌ مِنْهُ وَبِهِ سَحَرًا وَسَحَرًا
وَمُسْحَرًا وَسُحْرًا ، بِالضَّمِّ ، وَسُحْرَةٌ وَسُحْرِيٌّ
وَسُحْرِيًّا وَسُحْرِيَّةٌ : هَزَى بِهِ ، وَيُرْوَى بَيِّنُ
أَعْنَى بَاهِلَةً عَلَى وَجْهِهِ .

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانٍ لَا أَسُرُّ بِهَا
مِنْ عُلُوِّ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَحَرٌ
وَيُرْوَى : وَلَا سَحَرٌ ، قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ خَبَرُ
مَقْتُلِ أَخِيهِ الْمُتَشَبِّهِ ، وَالتَّائِيثُ لِلْكَلِمَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ نَعْنًا كَقَوْلِهِمْ : هُمْ لَكَ
سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيَّةٌ ، مَنْ ذَكَرَ قَالَ سُحْرِيًّا ،
وَمَنْ أَنْتَ قَالَ سُحْرِيَّةٌ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ
سَحَرْتُ مِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ سَحَرْتُ بِهِ ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَسْحَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ » .
وَسَحَرْتُ مِنْ فَلَانٍ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ . وَقَالَ
تَعَالَى : « فَيَسْحَرُونَ مِنْهُمْ سَحَرُ اللَّهِ مِنْهُمْ » .
وَقَالَ : « إِنْ تَسْحَرُوا مِنِّي فَأَنَا نَسْحَرُ مِنْكُمْ » .
وَقَالَ الرَّاعِي :

تَغْيِيرُ قَوْمِي وَلَا أَسْحَرُ
وَمَا حُمٌ مِنْ قَدَرٍ يُقَدَّرُ
قَوْلُهُ : أَسْحَرُ أَيْ لَا أَسْحَرُ مِنْهُمْ . وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : لَوْ سَحَرْتُ مِنْ رَاضِعٍ لَحَثِيثٌ أَنْ
يَجُوزَ فِي فِعْلِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : حَكِي أَبُو زَيْدٍ
سَحَرْتُ بِهِ ، وَهُوَ أَرْدَأُ اللَّعْنَتَيْنِ . وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : سَحَرْتُ مِنْهُ ، وَسَحَرْتُ بِهِ ،
وَضَحِكْتُ مِنْهُ ، وَضَحِكْتُ بِهِ ، وَهَزَلْتُ
مِنْهُ ، وَهَزَلْتُ بِهِ ، كُلُّ يُقَالُ ، وَالْإِسْمُ
السُّحْرِيَّةُ وَالسُّحْرِيُّ وَالسُّحْرَى ، وَقُرِيَ بِهَا
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُحْرِيًّا » .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْحَرُ مِنِّي وَأَنَا الْمَلِكُ ^(١) ؟
أَيُّ اسْتَهْزَى بِي ، وَإِطْلَاقُ ظَاهِرُهُ عَلَى اللَّهِ
لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ بِمَعْنَى : اتَّصَعَى
فَمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّي ؟ فَكَأَنَّهُ صُورَةُ
السُّحْرِيَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا رَأَوْا آيَةً
يَسْتَسْخِرُونَ » ، قَالَ ابْنُ الرُّثَمَانِ : مَعْنَاهُ يَدْعُو
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى أَنْ يَسْحَرَ ، كَيَسْحَرُونَ ،
كَعَمَلٍ قَرَنَهُ . وَاسْتَعْلَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« يَسْتَسْخِرُونَ » أَيُّ يَسْحَرُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ ، كَمَا
تَقُولُ : عَجِبَ وَتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالسُّحْرَةُ : الضُّحْكَةُ . وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ :
يَسْحَرُ بِالنَّاسِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَسْحَرُ مِنْ
النَّاسِ . وَسُحْرَةٌ : يُسْحَرُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيَّةٌ ، مَنْ ذَكَرَهُ كَسَرَ السِّينَ ،
وَمَنْ أَتَتْهُ ضَمًّا ، وَقُرِيَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُحْرِيًّا » .

وَالسُّحْرَةُ : مَا تَسْحَرَتْ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ
خَادِمٍ بِلا أَجْرٍ وَلَا ثَمَنٍ . وَيُقَالُ : سَحَرْتُهُ
بِمَعْنَى سَحَرْتُهُ ، أَيُّ قَهَرْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَسَحَرْ لَكُمْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » ، أَيُّ
ذَلَّلَهُمَا ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُسْحَرَانِ يَجْرِيَانِ
مَجَارِيَهُمَا ، أَيُّ سَحَرَا جَارِيَتَيْنِ عَلَيْهِمَا .
وَالثُّجُومُ مُسْحَرَاتٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَارِيَاتٌ مَجَارِيَهُنَّ . وَسَحَرَهُ تَسْخِيرًا : كَلَفَهُ
عَمَلًا بِلا أَجْرٍ ، وَكَذَلِكَ تَسَحَرَهُ . وَسَحَرَهُ
يُسْحَرُهُ سُحْرِيًّا وَسُحْرِيًّا ، وَسَحَرَهُ : كَلَفَهُ مَا
لَا يُرِيدُ وَقَهَرَهُ . وَكُلُّ مَقْهُورٍ مُدَبِّرٍ لَا يَمْلِكُ

(١) قوله : « إِنِّي وَأَنَا الْمَلِكُ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَفِي النِّهَايَةِ : فِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ .

لِنَفْسِهِ مَا يُخَلِّصُهُ مِنَ الْقَهْرِ ، فَذَلِكَ مُسْحَرٌ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَحَرَ لَكُمُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : تَسْخِيرُ مَا فِي السَّمَوَاتِ تَسْخِيرُ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالثُّجُومِ لِلَادْمِيَّةِ ، وَهُوَ
الْإِنْتِفَاعُ بِهَا فِي بُلُوغِ مَنَابِتِهِمْ وَالْإِفْتِدَاءُ بِهَا فِي
مَسَالِكِهِمْ ، وَتَسْخِيرُ مَا فِي الْأَرْضِ تَسْخِيرُ
بِحَارِهَا وَانْهَارِهَا وَدَوَابِّهَا وَجَمِيعِ مَنَافِعِهَا ،
وَهُوَ سُحْرَةٌ لِي وَسُحْرِيٌّ وَسُحْرِيٌّ ، وَقِيلَ :
السُّحْرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ التَّسْخِيرِ ،
وَالسُّحْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْهَزْءِ . وَقَدْ يُقَالُ
فِي الْهَزْءِ : سَحَرِيٌّ وَسُحْرِيٌّ ، وَأَمَّا مِنَ
السُّحْرَةِ فَوَاحِدُهُ مَضْمُونٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَأَتَّخِذْتُمُوهُمْ سُحْرِيًّا » حَتَّى أَسْوَأَكُمْ
ذِكْرِي ، « فَهُوَ سُحْرِيًّا وَسُحْرِيًّا ، وَالضَّمُّ
أَجُودٌ أَبُو زَيْدٍ : سُحْرِيًّا مِنْ سَحَرٍ إِذَا
اسْتَهْزَأَ ، وَالَّذِي فِي الرُّخْفِ : « لِيَتَّخِذَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُحْرِيًّا » ، عَيْدٌ وَإِمَاءٌ
وَأَجْرَاءٌ .

وقال : خَادِمٌ سُحْرَةٌ ، وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ
أَيْضًا : يُسْحَرُ مِنْهُ ، وَسُحْرَةٌ : يَفْتَحُ الْخَاءُ ،
يَسْحَرُ مِنَ النَّاسِ . وَتَسْحَرْتُ دَابَّةً لِفُلَانٍ ،
أَيُّ رَكِبْتُهَا بِغَيْرِ أَجْرٍ ، وَأَنْشَدَ :
سَوَاحِرُ فِي سِوَاهِ الْيَمِّ تَحْقِيقُ
وَيُقَالُ : سَحَرْتُهُ بِمَعْنَى سَحَرْتُهُ ، أَيُّ
قَهَرْتُهُ وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ : يَسْحَرُ فِي الْأَعْمَالِ .
وَيَسْحَرُهُ مِنْ قَهَرِهِ .

وَسَحَرْتُ السَّقِيَّةَ : أَطَاعَتْ وَجَرَتْ
وَطَابَ لَهَا السَّيْرُ ، وَاللَّهُ سَحَرَهَا تَسْخِيرًا .
وَالْتَسْخِيرُ : التَّذْلِيلُ . وَسُقْنُ سَوَاحِرُ إِذَا
أَطَاعَتْ وَطَابَ لَهَا الرِّيحُ . وَكُلُّ مَا ذَلَّ
وَانْقَادَ أَوْ تَهَيَّأَ لَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ ، فَقَدْ سَحَرُ
لَكَ .

وَالسُّحْرُ : السَّيْكَرَانُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

« سَخَطٌ » السَّخَطُ وَالسَّخَطُ : ضِدُّ
الرِّضَا ، مِثْلُ الْعُدْمِ وَالْعَدَمِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
سَخَطَ يَسْخُطُ سَخَطًا .

وَسَخَطَ وَسَخَطَ الشَّيْءُ سَخَطًا : كَرِهَهُ . وَسَخَطَ أَيْ غَضِبَ ، فَهُوَ سَاخِطٌ . وَأَسَخَطَهُ : أَغْضَبَهُ . يَقُولُ : أَسَخَطَنِي فَلَانٌ فَسَخَطْتُ سَخَطًا .

وَسَخَطَ عَطَاءَهُ أَيْ اسْتَقَلَّهُ وَلَمْ يَبْعَ مَوْفِعًا . يَقُولُ : كُلَّمَا عَمِلْتُ لَهُ عَمَلًا تَسَخَطَهُ ، أَيْ لَمْ يُرْضِهِ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَهُ لِدِينِهِ ؟ السَّخَطُ وَالسَّخَطُ : الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ اللَّهُ يَسَخَطُ لَكُمْ كَذَا ، أَيْ يَكْرَهُهُ لَكُمْ ، وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ ، وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ، أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ .

• سَخَفَ • السَّخْفُ وَالسَّخْفُ وَالسَّخَافَةُ : رَقَّةُ الْعَقْلِ . سَخَفَ ، بِالضَّمِّ ، سَخَافَةً فَهُوَ سَخِيفٌ ، وَرَجُلٌ سَخِيفٌ الْعَقْلُ بَيْنَ السَّخْفِ ، وَهَذَا مِنْ سَخَفَةِ عَقْلِكَ . وَالسَّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقَالُوا : مَا أَسَخَفَهُ ! قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفْعَلُهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخُلُقِيِّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلْزَمُ وَلَا يَخْلَفُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحَقْنِ . وَسَاخَفْتُهُ مِثْلَ حَلْمَتُهُ .

وَسَخَفَ السَّاءُ سَخْفًا : وَهِيَ . وَقُوبٌ سَخِيفٌ : رَقِيقُ النَّسْجِ بَيْنَ السَّخَافَةِ ، وَالسَّخَافَةِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، نَحْوُ السَّحَابِ وَالسَّاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَلَى ، وَالْعُشْبُ السَّخِيفُ ، وَالرَّجُلُ السَّخِيفُ . وَصَحَابٌ سَخِيفٌ رَقِيقٌ ، وَكُلُّ مَا رَقَّ فَقَدْ سَخِفَ . وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَمِيلُونَ السَّخْفَ إِلَّا فِي رَقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً . وَسَخَفَةُ الْجُوعِ : رَقَّتُهُ وَهْزَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخَفَةَ الْجُوعِ ، أَيْ رَقَّتُهُ وَهْزَالُهُ . وَيُقَالُ : بِهِ سَخَفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو عَمْرٍو : السَّخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رَقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ رَقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخِفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ مِنَ السَّخْفِ ، وَهِيَ الْخِفَّةُ

فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَأَرْضٌ مُسَخَفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أُخِذَ مِنَ الْكُوبِ السَّخِيفِ .

وَأَسَخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ ، قَالَ رُوبَةُ :

وَأِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ
وَنَصَلْتُ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ .

• سَخَلَ • السَّخْلَةُ : وَلَدُ الشَّاقِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ سَخْلٌ وَسِخَالٌ وَسِخْلَةٌ . الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَسُخْلَانٌ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشْبَاهًا
وَسُخْلَانُهَا حَوْلُهُ سَارِحَةٌ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْلَدِ الْغَنَمِ سَاعَةً نَضَعُهُ أَمُّهُ مِنَ الضَّانِّ وَالْمَعَزِ جَمِيعًا ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى : سَخْلَةٌ ، ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَجَمَعُهَا بَهْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانِي بِجَبَّارٍ يَغِيدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ ؛ السَّخْلُ : الْمُؤَلُودُ الْمُحِبُّ إِلَى أَبِيئِهِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَلَدُ الْغَنَمِ .

وَرِجَالٌ سَخْلٌ وَسُخَالٌ : ضِعْفَاهُ أَرْدَالٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ مَرِيَّةً
خُذْبًا لِدَاتٍ غَيْرِ وَخَشِي سَخْلٍ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ خَالِدٌ : وَاجِدُهُمْ سَخْلٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا لَمْ يَتِمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
التَّهْدِيدُ : وَيُقَالُ لِلْأَوْغَادِ مِنَ الرِّجَالِ سَخْلٌ وَسُخَالٌ ، قَالَ : وَلَا يُعْرَفُ مِنْهُ وَاحِدٌ .

وَسَخَلَهُمْ : نَفَاهَهُمْ كَحَصَلَهُمْ .
وَالْمَسْخُولُ : الْمَرْذُولُ كَالْمَحْسُولِ .

وَالسَّخْلُ : الشَّيْصُ . وَسَخَلَتِ النَّحْلَةُ : ضَعُفَ نَوَاهَا وَنَمَرَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا نَفَضَتْهُ الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ الشَّيْصُ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السَّخْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبَعِ

حِينَ وَادَعَ بَنِي مُذَلِّجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً رُطْبًا سُخْلًا ، فَقِيلَ ؛ السَّخْلُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ : الشَّيْصُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : سَخَلَتِ النَّحْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْصًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَابِيسٍ مِنْ هَذِهِ السَّخْلِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : سَخَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْبَتُهُ وَضَعَفْتُهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ هَذِلِي .
وَأَسَخَلَ الْأَمْرَ : أَخْرَهُ .

وَالسَّخَالُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَوَاضِعٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنِي فَبَادُوا
لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ
وَالسَّخَالُ : جَبَلٌ مِمَّا بَلَى مَطْلَعُ الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ خَزِيرٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَقُلْتُ : لَحَى اللَّهُ رَبَّ الْعِبَادِ
جَنُوبَ السَّخَالِ إِلَى بَتْرَبِ
وَالسَّخْلُ : أَخَذَ الشَّيْءُ مُحَاثَلَةً وَاجْتِدَابًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَحِقُّ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنَ الْخَلْسِ ، كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَذَدَ ، وَبَضَّ وَضَبَّ .

وَكَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ أَيْ مَجْهُولَةٌ ، قَالَ :

وَنَحْنُ الْكُرْبَا وَجَوْرَاؤُهَا
وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْجُوزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ

تَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ
وَيُرْوَى مَسْخُولَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْخَاءِ .

• سَخِمَ • السَّخَمُ : مَصْدَرُ السَّخِيمَةِ .
وَالسَّخِيمَةُ الْحَقْدُ وَالضَّيْفَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : تَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْتَفِ : تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِخْنُ وَالسَّخَائِمُ ، أَيْ الْحَقُودُ . وَهِيَ جَمْعُ سَخِيمَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : مَنْ سَلَّ

سَخِمَتْهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ
اللَّهُ، يَعْنِي الْغَائِطُ وَالنَّجْوُ.

وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : دُوَسَخِمِيَّةٌ ، وَقَدْ
سَخِمَ بِصَدْرِهِ .

وَالسَّخْمَةُ : الْغَضَبُ ، وَقَدْ تَسَخَّمَ
عَلَيْهِ .

وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقَطَنِ
وَالْحَزِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ : اللَّيْنُ الْحَسَنُ ، قَالَ
يَصِفُ الثَّلَجُ :

كَأَنَّهُ بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ
قَطْنُ سُخَامٍ بِأَيْدِي غَزَلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لَجَنْدَلُ بْنُ الْمَثْنَى
الطُّهَوِيُّ ، وَصَوَابُهُ : يَصِفُ سَرَابًا ، لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

وَالْأَلَّ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلٍ
شَبَّهَ الْآلَ بِالْقَطَنِ لِيَبَاضِيهِ ، وَالْأَنْجَلُ :
الْوَاسِعُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ لَيِّنًا تَحْتَ الرِّيشِ
الْأَعْلَى ، وَاحِدُهُ سُخَامَةٌ ، بِأَلْهَاءِ .

وَيُقَالُ : هَذَا ثَوْبٌ سُخَامُ الْمَسِّ ، إِذَا
كَانَ لَيِّنَ الْمَسِّ مِثْلَ الْحَزِّ . وَرِيَشُ سُخَامٍ ،
أَيُّ لَيِّنِ الْمَسِّ رَفِيقٌ ، وَقَطْنُ سُخَامٍ ، وَلَيْسَ
هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :
رَأَى دُرَّةً تَيْضَاءَ يُحْفِلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَزَبَانَ الْبَرِيرِ مُقَصَّبُ
السُّخَامِ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ قَطْنٍ
أَوْ غَيْرِهَا ، وَارَادَ بِهِ شَعْرَهَا .

وَخَمَرُ سُخَامٍ وَسُخَامِيَّةٌ : لَيِّنَةٌ سَلِسَةٌ ،
قَالَ الْأَعَشَى :

فَبِتُ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجَعَةٍ
سُخَامِيَّةً حَمَاءً تُحَسَّبُ عِنْدَمَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ
نُسِبَتْ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى : هُوَ مِنَ
الْمُسَوَّبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابُ سُخَامٍ
وَطَعَامُ سُخَامٍ لَيِّنٌ مُسْتَرْسِلٌ ، وَقِيلَ : السُّخَامُ
مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ، وَالسُّخَامِيُّ مِنَ الْحَمْرِ
الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلَى بْنُ حَمَزَةَ لَا يُقَالُ
لِلْحَمْرِ إِلَّا سُخَامِيَّةٌ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَجِ :

كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً
تَقَشَّأَ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عَقَارًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي
لَيْسَ بِحَارٍّ وَلَا بَارِدٍ ، وَأَنْشَدَ لِحَمَلِ بْنِ
حَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا
فَاعْلَمْ وَلَا الْحَازِرَ إِلَّا الْبُورَا
وَالسَّخْمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَسْخَمُ :
الْأَسْوَدُ .

وَقَدْ سَخِمْتُ بِصَدْرِي فَلَانٍ إِذَا أَغْضَبْتُهُ
وَسَلَّمْتُ سَخِيمَتَهُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضِيِّ .

وَالسُّخَامُ ، بِالضَّمِّ : سَوَادُ الْقِدْرِ . وَقَدْ
سَخِمَ وَجْهَهُ ، أَيْ سَوَّدَهُ . وَالسُّخَامُ :

الْفَحْمُ . وَالسَّخَمُ : السَّوَادُ . وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مَعْتَمِرٍ قَالَ : لَقِيتُ حَمِيرِيًّا
آخَرَ فَقُلْتُ : مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : سُخَامٌ ،
قَالَ : وَالسُّخَامُ الْفَحْمُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَخِمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيْ سَوَّدَهُ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي شَاهِدِ الزُّورِ : يُسَخَّمُ
وَجْهَهُ ، أَيْ يَسْوَدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَخِمْتُ الْمَاءَ وَأَوْعَرْتُهُ
إِذَا سَخِنْتُهُ .

* سَخْنٌ * السُّخْنُ ، بِالضَّمِّ : الْحَارُّ ضِدُّ
الْبَارِدِ ، سَخْنُ الشَّيْءِ وَالْمَاءِ ، بِالضَّمِّ .
وَسَخْنٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَسَخْنٌ (الْآخِرَةُ لَعْنَةُ بَنِي
عَامِرٍ) ، سُخُونَةٌ وَسَخَانَةٌ وَسُخْنَةٌ وَسُخْدٌ
وَسُخْنَا ، وَأَسْخَنُهُ إِسْخَانًا ، وَسَخَنَهُ .

وَسَخِنْتُ الْأَرْضَ وَسَخِنْتُ ، وَسَخِنْتُ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَبَنُو
عَامِرٍ يَكْسِرُونَ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : شَرُّ الشَّتَاءِ
السَّخْنُ ، أَيْ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ . قَالَ :
وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرَبِيِّ : شَرُّ الشَّتَاءِ
السُّخَيْنِ ، وَشَرَحَهُ أَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ
فِيهِ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ الثَّقَلَةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ : أَقْبَلَ رَهْطٌ
مَعَهُمْ امْرَأَةً ، فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ
أَحَدِهِمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ :
رَأَيْتُ سَخِينَتَهُ تَضْرِبُ اسْتَهَا ، يَعْنِي يَبْصِتِيهِ
لِحَرَارَتِهَا .

وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَخْفَةٍ ، ثُمَّ صَنَعَ
فِيهَا مَاءً سُخْنًا ، مَاءً سُخْنٌ ، بِضَمِّ السَّيْنِ
وَسُكُونِ الْخَاءِ ، أَيْ حَارٌّ . وَمَاءٌ سُخَيْنٌ
وَمُسَخْنٌ وَسَخِينٌ وَسُخَاخِينٌ : سُخْنٌ ،
وَكَذَلِكَ طَعَامُ سُخَاخِينٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَاءٌ مُسَخْنٌ وَسَخِينٌ مِثْلُ مُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ ،
وَمُبْرَمٍ وَبَرِيمٍ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ كَلْتُمٍ :
مُسَخَّشَعَةٌ كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : جُدْنَا بِأُمُورِنَا ،
فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ
الْحَارَّ إِذَا خَالَطَهَا أَصْفَرَتْ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ
مِنَ السَّخَاءِ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :
تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتَ

عَلَيْهِ لِيَالِهِ فِيهَا مُهِينَا
قَالَ : وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَقَبٌ
لَهَا ، وَذَا نَعْتُ لِفَعْلِهَا ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي
عَنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ
جُدْنَا بِأُمُورِنَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُتَكَبَّرُ أَنْ
يَكُونَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، لِيُطِيلَ بِهِ قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَتِهِ : الْمَلْدُوغُ سَلِيمٌ ، إِنَّهُ
بِمَعْنَى مُسَلِّمٍ لَهَا بِهِ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ
كَثِيرًا ، أَعْنَى فَعِيلًا بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، مِثْلُ
مُسَخْنٍ وَسَخِينٍ ، وَمُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ ، وَهِيَ
الْفَاعِلُ كَثِيرَةٌ مَعْدُودَةٌ . يُقَالُ : أَغْدَدْتُ
الْعَسَلَ فَهُوَ مُعْقَدٌ وَعَقِيدٌ ، وَأَحْبَسْتُهُ قَرَسًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ .
وَأَسَخِنْتُ الْمَاءَ فَهُوَ مُسَخْنٌ وَسَخِينٌ .
وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ ، وَأَعْتَقْتُ
الْعَبْدَ فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ، وَأَنْقَعْتُ الشَّرَابَ
فَهُوَ مُنْقَعٌ وَنَقِيعٌ ، وَأَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحَبٌّ

وحبيب، وأطردته فهو مطرد وطريد، أي أبعدته، وأوجحت الثوب، إذا أصففته. فهو موجح ووجيح، وأترصت الثوب أحكمته فهو مترص وتريص، وأقصيته فهو مقصى وقصى، وأهديت إلى البيت هدياً فهو مهدي وهدي، وأوصيت له فهو موصى ووصى، وأجنت الميت فهو محن وجين، ويقال لولد الناقة الناقص الخلقي مخدج وخديج، قال: ذكره الهروي، وكذلك مجهض وجهض، إذا ألقته من شدة السير، وأبرمت الأمر فهو مبرم وبريم، وأبهمته فهو مبهم وبهم، وأيمته الله فهو مؤتم وييم، وأنعمه الله فهو منعم ونعيم، وأسلم الملسوع لما به فهو مسلم وسليم، وأحكمت الشيء فهو محكم وحكيم، ومنه قوله عز وجل: «تلك آيات الكتاب الحكيم»، وأبدعته فهو مبدع وبديع، وأجمعت الشيء فهو مجمع وجميع، وأعدته بمعنى أعدته فهو معتد وعيتد، قال الله عز وجل: «هذا ما لدى عيتد»، أي معتد معد، يقال: أعدته وأعدته بمعنى، وأحنت الرجل أغضبه فهو محنت وحنيت، قال الشاعر:

تلاقينا بغية ذى طرف
وبعضهم على بعض حنيت
وأفردته فهو مفرد وفريد، وكذلك محرد وحريد بمعنى مفرد وفريد، قال: وأما فعل بمعنى مفعول فمبدع وبديع، وسميع، ومورق وإنيق، ومؤلم وإليم، ومكل وكليل، قال الهذلي:

حتى شأها كليل مؤناً عمل
غيره: وماء سخاين على فعاليل، بالضم، وليس في الكلام غيره.

أبو عمرو: ماء سخيم وسخين للذي ليس بحار ولا بارد، وأنشد:

إن سخيم الماء لن يضيراً
وتسخين الماء وإسخانه بمعنى. ويوم سخاين: مثل سخن؛ فأما ما أنشده ابن

الأغرابي من قوله:
أحب أم خالد وخالد
حباً سخايناً وحباً بارداً
فإنه فسر السخاين بأنه المؤذى المجمع، وفسر البارد بأنه الذي يسكن إليه قلبه، قال كراع: ولا نظير لسخاين.
وقد سخن يومئذ سخن يسخن، وبعض يقول يسخن وسخن سخناً وسخناً. ويوم سخن وساخن وسخناً وسخناً: حاراً. وليلة سخنة وساخنة وسخانة وسخانة وسخانة.

وسخت النار والفرد تسخن سخناً وسخونة، وإني لأجد في نفس سخنة وسخنة وسخنة وسخنة، بالسخر، وسخنة، ممدود، وسخونة، أي حراً أو حمى، وقيل: وهي فضل حرارة يجدها من وجع.

ويقال: عليك بالامر عند سخنته، أي في أوله قبل أن يبرد.
وضرب سخين: حار مؤلم شديد، قال ابن مقبل:

ضرباً توأمت به الأبطال سخينا
والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء وثقلت عن أن تحسى، وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء، وإنما يأكلون السخينة والتفينة في شدة الدهر، وغلاء السعر، وعجف المال.
قال الأزهري: وهي السخونة أيضاً. وروى عن أبي الهيثم أنه كتب عن أغرابي قال: السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن يطبخ ثم يؤكل بتمر أو يحسى، وهو الحساء. غيره:

السخينة تعمل من دقيق وسمن. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: أنها جاءت النبي ﷺ، ببرمة فيها سخينة، أي طعام حار، وقيل: هي طعام يتخذ من دقيق وسمن، وقيل: دقيق وتمر أغلظ من الحساء، وأرق من العصيدة، وكانت قرينش تكثر من أكلها فغيرت بها حتى سوا

سخينة. وفي الحديث: أنه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة، فأكلوا منها. وفي حديث معاوية: أنه مازح الأحنف ابن قيس فقال: ما الشيء الملقف في الجاد؟ قال: هو السخينة بأمر المؤمنين، الملقف في الجاد: وطب اللبن يلف فيه ليحشى ويدرك، وكانت تميم تعبّر به. والسخينة: الحساء المذكور، يؤكل في الجذب، وكانت قرينش تعبّر بها، فلما مازحه معاوية بإيعاب به قومه مازحه الأحنف بمثل.

والسخون من المرق: ما يسخن، وقال:

يغجه السخون والعصيد
والتمر حباً ماله مزيد
ويروى: حتى ماله مزيد.

وسخينة: لقب قرينش لأنها كانت تعاب بأكل السخينة، قال كعب بن مالك^(١):

زعمت سخينة أن ستقلب ربها
وليغلبن مغالب الغلاب
والسخنة من البرام: الفدر التي كانها تور، ابن شميل: هي الصغرة التي يطبخ فيها للصبى. وفي الحديث: قال له رجل: يا رسول الله، هل أنزل عليك طعام من السماء؟ فقال: نعم، أنزل على طعام في مسخنة، قال: هي قدر كالنور يسخن فيها الطعام.

وسخنة العين: نقيض قرنتها، وقد سخنت عينه، بالكسر، تسخن سخناً وسخنة وسخوناً وأسختها وأسخن بها، قال:

أوه أديم عريضه وأسخن
بعينه بعد هجوع الأعين
ورجل سخين العين، وأسحن الله

(١) قوله: «قال كعب بن مالك» زاد الأزهري: الأنصاري، والذي في المحكم: قال حسان.

عَيْتُهُ، أَيْ بُكَاءُهُ. وَقَدْ سَخَنَتْ عَيْتُهُ سُخْنَةً وَسُخُونًا، وَيُقَالُ: سَخَنَتْ، وَهِيَ نَقِصُ قُرْتٍ، وَيُقَالُ: سَخَنَتْ عَيْتُهُ مِنْ حَرَارَةٍ تَسْخُنُ سُخْنَةً، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيهِ سَخِنَ
قَالَ: وَسَخَنَتِ الْأَرْضُ وَسَخَنَتْ، وَأَمَّا لِلْعَيْنِ فَيَالْكَسْرَ لَا غَيْرَ.

وَالْتَسَاخِينُ: الْمَرَاجِلُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ تَسْخَانٌ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ صِحَّةَ ذَلِكَ. وَسَخَنَتْ الدَّابَّةُ إِذَا أُجْرِيتَ فَسَخِنَ عِظَامُهَا وَخَفَّتْ فِي حَضَرِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ
حَتَّى إِذَا سَخَنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا
وَيُرْوَى سَخَنَتْ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

وَالْتَسَاخِينُ: الْخِفَافُ، لَا وَاحِدَ لَهَا، مِثْلُ التَّعَاشِيْبِ. وَقَالَ نَعْلَبٌ: لَيْسَ لِلْتَسَاخِينِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا، كَالنِّسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهَا؛ وَقِيلَ: الْوَاحِدُ تَسْخَانٌ وَتَسْخَنٌ^(١)، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَسَاوِدِ وَالتَّسَاخِينِ، الْمَسَاوِدُ: الْعَالِمُ، وَالتَّسَاخِينُ: الْخِفَافُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَالَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ: التَّسْخَانُ تَغْرِيبُ تَشْكِنَ، وَهُوَ اسْمُ غِطَاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ، كَانَ الْعُلَمَاءُ وَالْمَوَازِدَةُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمْ؛ قَالَ: وَجَاءَ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيرَهُ: هُوَ الْخُفُّ، حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارِسِيَّتَهُ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

وَالسَّخَاخِينُ: الْمَسَاحِي، وَاحِدُهَا سَخِينٌ، بَلَعَهُ عَبْدُ الْقَيْسِ، وَهِيَ مِسْحَاةٌ

(١) قوله: «الواحد تسخان وتسخن» كذا بالأصل والقاموس والتهديب بهذا الضبط. والذي في المحكم والنهاية: الواحد تسخان وتسخن، بكسر أولها وباء مثناة تحته في الثاني بوزن قنديل. وضبط الأول في التكملة بكسر التاء وفتحها.

مُنْعَطَفَةٌ.

وَالسَّخِينُ: مَرُّ الْمَحَرَاثِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) يَعْنِي مَا يَمِصُّ عَلَيْهِ الْحَرَاثُ مِنْهُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمِعْرَقُ وَالسَّخِينُ، وَيُقَالُ لِلْسَّكِينِ السَّخِينَةَ وَالشَّلَاقَ، قَالَ وَالسَّخَاخِينُ سَكَكِينُ الْجَزَارِ.

• سَخَاهُ: السَّخَاوَةُ وَالسَّخَاءُ: الْجُودُ. وَالسَّخِيُّ: الْجَوَادُ، وَالْجَمْعُ أَسْخِيَاءُ وَسُخَوَاءُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَامْرَأَةٌ سَخِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ سَخِيَّاتٍ وَسَخَابَا؛ وَقَدْ سَخَا يَسْخَى وَيَسْخُو سَخَاءً، وَسَخَى يَسْخَى سَخًا وَسُخُوَةً. وَسَخُوَ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاءً وَسُخُوًا وَسَخَاوَةً، أَيْ صَارَ سَخِيًّا، وَأَمَّا اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ: سَخَا يَسْخُو سَخَاءً، مَمْدُودٌ، وَسُخُوًا، سَخَى سَخَاءً، مَمْدُودٌ، أَيْضًا، وَسُخُوَةً.

وَسَخَى نَفْسَهُ عَنْهُ وَبَنَفْسِهِ: تَرَكَهُ. وَسَخَيْتُ نَفْسِي عَنْهُ: تَرَكْتُهُ وَلَمْ تُنَازِعْنِي نَفْسِي إِلَيْهِ. وَفُلَانٌ يَسْخَى عَلَى أَصْحَابِهِ أَيْ يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ، وَإِنَّهُ لَسَخَى النَّفْسَ عَنْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

مُسْخَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
أَيْ جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا. قَالَ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ سَخِينَا، مِنَ السُّخُونَةِ، نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ الْمُقَطَّاعِ: الصَّوَابُ مَا أَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: إِنَّ السَّخَاءَ مَأْخُودٌ مِنَ السَّخُوِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوسَّعُ تَحْتَ الْقِدْرِ، لِيَتِمَّكَنَ الْوُقُودُ، لِأَنَّ الصَّدْرَ أَيْضًا يَتَّسِعُ لِلْعَظِيَّةِ؛ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ.

وَسَخَوْتُ النَّارَ، وَسَخَا النَّارَ يَسْخُوهَا وَيَسْخَاهَا سَخَوًا وَسَخِيًّا: جَعَلَ لَهَا مَذْهَبًا تَحْتَ الْقِدْرِ، وَذَلِكَ إِذَا أَوْقَدْتَ فَاجْتَمَعَ الْجَمْرُ وَالرَّمَادُ فَفَرَّجَتْهُ. أَبُو عَمْرِو: سَخَوْتُ

النَّارَ أَسْخُوَهَا سَخَوًا، وَسَخَيْتُهَا أَسْخَاهَا سَخِيًّا، مِثَالُ لَبِثْتُ لَبِثْتُ لَبْثًا. الْقَنْوِيُّ: سَخَى النَّارَ وَصَخَاهَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَهَا. وَسَخَا الْقِدْرُ سَخَوًا وَسَخَاهَا سَخِيًّا: جَعَلَ لِلنَّارِ تَحْتَهَا مَذْهَبًا. وَسَخَى الْقِدْرُ سَخِيًّا: فَرَّجَ الْجَمْرَ تَحْتَهَا؛ وَسَخَاهَا سَخَوًا أَيْضًا: نَحَى الْجَمْرَ مِنْ تَحْتِهَا. وَيُقَالُ: اسْخَ نَارُكَ، أَيْ اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ؛ قَالَ:

وَيُرْزَمُ أَنْ يَرَى الْمَعْجُونُ يُلْقَى
بِسَخَى النَّارِ إِزْرَامَ الْفَصِيلِ
وَيُرْوَى:

بِسَخَى النَّارِ إِزْرَامَ الْفَصِيلِ
أَيْ يَسْخَى النَّارَ، فَوَضَعَ الْمَصْطَرَّ مَوْضِعَ الْإِسْمِ؛ وَيُرْزَمُ أَيْ يَصُوتُ؛ يَصِفُ رَجُلًا نَهْمًا إِذَا رَأَى الدُّوَيْقَ الْمَعْجُونُ يُلْقَى عَلَى سَخَى النَّارِ، أَيْ مَوْضِعَ إِيقَادِهَا، يُرْزَمُ إِزْرَامَ الْفَصِيلِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ: سَخَوْتُ النَّارَ وَسَخَيْتُهَا وَسَخَيْتُهَا وَأَسْخَيْتُهَا بِمَعْنَى.

وَالسَّخَاءُ^(٢): بِقَلَّةِ رِبْعِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ سَخَى؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّخَاءَةُ بِقَلَّةٍ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّبُلَةِ، وَفِيهَا حَبٌّ كَحَبِّ التَّيْتِ، وَلُبَابٌ حَبُّهَا دَوَاءٌ لِلْجُرُوحِ؛ قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ لَهَا الصَّخَاءَةُ أَيْضًا، بِالصَّادِ مَمْدُودٌ، وَجَمْعُ السَّخَاءَةِ سَخَاءٌ، وَهَمَزَةُ السَّخَاءَةِ يَاءٌ لِأَنَّهَا لَامٌ، وَاللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّلُ.

وَسَخَا يَسْخُو سَخَوًا: سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ. وَالسَّخَاوِيُّ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الثَّرَابُ مَعَ بُعْدٍ، وَاحِدَتُهُ سَخَاوِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَرْضُ، وَالصَّوَابُ الْأَرْضُونَ. وَقِيلَ: سَخَاوِيَّهَا سَعْتُهَا؛ وَمَكَانٌ سَخَاوِيٌّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: السَّخَاوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ: الْوَامِغَةُ الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ؛ وَالسَّخَاوِيُّ مَا بَعْدَ غَوْلِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «والسخاء» هي بالقصر في الأصل والتهديب والمحكم. وفي القاموس بالمد.

تَنْصُرُ الْمَطْيُ إِذَا جَفَّتْ فَمِثْلُهَا
فِي مَهْمَةٍ ذِي سَخَاوٍ وَغِطَانٍ
وَالسَّخَاوُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْوَاسِعَةُ ،
وَالْجَمْعُ السَّخَاوِيُّ وَالسَّخَاوِيُّ ، مِثْلُ
الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى ؛ وَقَالَ الثَّابِتُ
الذُّبْيَانِيُّ :
أَتَانِي وَعِيدٌ وَالثَّانِفُ بَيْنَنَا
سَخَاوِيهَا وَالْعَائِطُ الْمُتَصَوَّبُ
أَبُو عَمْرٍو : السَّخَاوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي
لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ سَخَاوِيَّةٌ ، وَقَالَ
الْجَعْلِيُّ :

سَخَاوِي يَطْفُو أَلْهَا ثُمَّ يَرُسُّ
وَالسَّحَا ، مَقْصُورٌ : طَلْعٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ
أَوْ الْفَصِيلَ ، بَأَن يَسِيبَ بِالْجَمَلِ الْفَصِيلَ
فَتَقْتَرِضُ الرِّيحُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْكَفِّ . يُقَالُ :
سَخَى الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْخَى سَخًى ، فَهُوَ
سَخٌّ مِثْلُ عَمٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

• سدح • السَّدْحُ وَالسَّدْحُ : الْكَذِبُ وَقَوْلُ
الْأَبَاطِيلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِينَا أَقَاوِيلُ امْرَأَتِي تَسْدَجَا
وَقَدْ سَدَحَ سَدَجًا وَتَسْدَجُ أَيُّ تَكْذَبُ
وَتَخْلُقُ . وَرَجُلٌ سَدَاحٌ : كَذَّابٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ
مِنْ أَيْنَ جَاءَ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
شَيْطَانُ كُلِّ مَرْتَفٍ سَدَاحٌ
وَسَدَحَ بِالشَّيْءِ : ظَنَّهُ .

• سدح • السَّدْحُ : ذَبْحُكَ الشَّيْءَ وَبَسْطُكَهُ
عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَدْ يَكُونُ إِضْجَاعُكَ
الشَّيْءَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّدْحُ ذَبْحُكَ
الْحَيَوَانَ مَذْذُودًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ
يَكُونُ إِضْجَاعُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
سَدْحًا ، نَحْوَ الْقِرْبَةِ الْمَمْلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ .
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَيَّةَ :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ النَّبُوحَا
ثُمَّ يَبِيتُ عِنْدَهُ مَذْبُوحَا
مُسْدَحُ الْهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّدْحُ وَالسَّدْحُ وَاحِدٌ ،
أَبْدَلْتَ الطَّاءَ فِيهِ دَالًا ، كَمَا يُقَالُ : مَطٌّ وَمَدٌّ
وَمَا أَشْبَهُهُ .

وَسَدَحَ الثَّاقِفَ سَدْحًا : أَنَاخَهَا كَسَطَحَهَا ،
فَمَا أَن يَكُونَ لَقَعًا ، وَإِنَّمَا أَن يَكُونَ بَدَلًا .
وَسَادِحٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ حَيٌّ ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ :
وَقَدْ أَكْثَرَ الْوَاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

كَأَنَّ لَمْ يَغِبْ عَنْ عَيِّ ذُبْيَانَ سَادِحٌ
وَعَلَّقَ أَكْثَرَ بَيْنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَعَى .
وَسَدَحَهُ فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ : صَرَخَهُ
كَسَطَحَهُ .

وَالسَّادِحَةُ : السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
تَصْرَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَأَسْدَحَ الرَّجُلُ : اسْتَقْلَى وَفَرَحَ رَجُلَانِ .
وَالسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْحًا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ
إِلْقَاءً عَلَى الظَّهْرِ ، لَا يَقَعُ قَاعِدًا وَلَا
مُتَّكِرًا ، تَقُولُ : سَدَحَهُ فَأَسْدَحَ ، فَهُوَ
مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :
بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ التَّحْلِ تَسْدَحُهُمْ

زُرُقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَمٌ
وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ : تَسْدَحُهُمْ ، بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : صَارَتْ
الْأَسِنَّةُ كَأَفْرُكُوبَاتٍ (١) تَسْدَحُ : الرُّؤُوسُ ،
إِنَّمَا هُوَ تَسْدَحُهُمْ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَغِيبُ مَنْ
يُرِيبُهُ تَسْدَحُهُمْ ، وَيَقُولُ : الْأَسِنَّةُ لَا تَسْدَحُ
إِنَّمَا ذَلِكَ يَكُونُ بِحَجَرٍ أَوْ دَبُوسٍ أَوْ عَمُودٍ أَوْ
نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا قَطْعَ لَهُ ، وَقَبْلَ هَذَا
الْبَيْتُ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ
لِكَيْ تَكُرَّ وَفِي أَذَانِهَا صَمَمٌ
أَيُّ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكُرَّ فَلَا تُطِيعُهُمْ .
وَفُلَانٌ سَادِحٌ أَيُّ مُخْصَبٌ .
وَسَدَحَ الْقِرْبَةَ يَسْدَحُهَا سَدْحًا : مَلَأَهَا
وَوَضَعَهَا إِلَى جَنْبِهِ .

وَسَدَحَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . أَيْنَ
الْأَعْرَابِيُّ : سَدَحَ بِالْمَكَانِ وَرَدَحَ إِذَا أَقَامَ
بِالْمَكَانِ أَوْ الْمَرْحَى .

(١) هِيَ الْمَقْرَعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ
وَرَدَحَتِ إِذَا حَظَّتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرَضِيَتْ .

• سدخ • صَرَبَهُ حَتَّى اسْتَدَخَ أَيُّ انْبَسَطَ .

• سدده • السَّدُّ : إِغْلَاقُ الْخَلَلِ وَرَدْمُ
الْكَلَمِ .

سَدَّهُ يَسْدُهُ سَدًّا فَانْسَدَّ وَاسْتَدَّ وَسَدَدَهُ :
أَصْلَحَهُ وَأَوْثَقَهُ ، وَالْإِسْمُ السَّدُّ . وَحَكَى
الرَّجَّاجُ : مَا كَانَ مَسْدُودًا خَلْفَهُ ، فَهُوَ سَدٌّ ،
وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ ، فَهُوَ سَدٌّ ، وَعَلَى
ذَلِكَ وَجَّهَتْ قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ
وَالسَّدَّيْنِ .

التَّهْدِيبُ : السَّدُّ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَدَدْتُ
الشَّيْءَ سَدًّا .

وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : الْجَبَلُ وَالْحَاجِرُ . وَفَرَى
قَوْلُهُ تَعَالَى : «حَتَّى ذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ» ،
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ
قَالَ : بَيْنَ السَّدَّيْنِ ، مَضْمُومٌ ، إِذَا جَعَلُوهُ
مَحْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ
الْأَدَمِيِّينَ ، فَهُوَ سَدٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
قَالَ الْأَخْفَشُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو :
«بَيْنَ السَّدَّيْنِ» ، «وَبَيْنَهُمْ سَدًّا» يَفْتَحُ
السَّيْنِ . وَقَرَأَ فِي يَسَ : «مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا»
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا «بِضَمِّ السَّيْنِ» ، وَقَرَأَ نَافِعٌ
وَأَبْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ ،
بِضَمِّ السَّيْنِ فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَوَاضِعِ ، وَقَرَأَ
حَمْرَةُ وَالْكِسَائِيُّ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ .
غَيْرُهُ : ضَمُّ السَّيْنِ وَفَتْحُهَا سَوَاءً : السَّدُّ
وَالسَّدُّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَجَعَلْنَا
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» ،
يَفْتَحُ السَّيْنِ وَضَمُّهَا .

وَالسَّدُّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الرَّدْمُ
وَالْجَبَلُ ، وَمِنْهُ سَدُّ الرُّوحَاءِ ، وَسَدُّ
الصَّهْبَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : «هَؤُلَاءِ جَاعَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ أَرَادُوا

بِالنَّبِيِّ ﷺ، سَوَاءَ أَفْعَالَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَوهُ، فَجَعَلُوا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ غَلَّتْ يَدُهُ، وَسَدَّ طَرِيقَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً؛ وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُ آخَرٍ: إِنَّ اللَّهَ وَصَفَ ضَلَالَ الْكُفَّارِ فَقَالَ سَدَدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى، كَمَا قَالَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

وَالسَّدَادُ: مَا سَدَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَسَدَّةٌ. وَقَالُوا: سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، وَسِدَادٌ مِنْ عَيْشٍ، أَيْ مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَاجَةُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي السُّؤَالِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَحُلْ السَّأَلَةَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ؛ فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ، فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَامًا، أَيْ مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَوْلُهُ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيْ قِوَامًا، هُوَ يَكْسِرُ السَّيْنِ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلًّا، فَهُوَ سِدَادٌ، بِالْكَسْرِ. وَلِهَذَا سَمِيَ سِدَادُ الْفَارُورِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ صِبَاها، لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا، وَمِنْهَا سِدَادُ الْغُرِّ، بِالْكَسْرِ، إِذَا سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ؛ وَأَنْشَدَ الْعَرَجِيُّ:

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا!

لِيَوْمِ كَرِهَتْهُ وَسِدَادِ نَعْرِ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ، وَهُوَ سَدُّ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، وَأَصَبَتْ بِهِ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، أَيْ مَا تُسَدُّ بِهِ الْخَلَّةُ، فَيَكْسَرُ وَيُفْتَحُ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ.

قَالَ: وَأَمَّا السَّدَادُ، بِالْفَتْحِ، فَإِنَّا مَعْنَاهُ الْإِصَابَةُ فِي الْمُنَاطِقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّدًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَدُو سَدَادٍ فِي مَنْطِقِهِ وَتَدْبِيرِهِ، وَكَذَلِكَ فِي الرَّمَى. يُقَالُ: سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذَا اسْتَقَامَ. وَسَدَدْتُهُ تَسْدِيدًا. وَاسْتَدَّ الشَّيْءُ إِذَا اسْتَقَامَ؛ وَقَالَ:

أَعَلَّمَهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اشْتَدَّ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا اللَّيْتُ يُنْسَبُ إِلَى مَعْنَى ابْنِ أَوْسٍ قَالَهُ فِي ابْنِ أُخْتٍ لَهُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ لِلْأَلِكِ بْنِ فَهْمٍ الْأَزْدِيِّ، وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ سُلَيْمَةَ، رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَقَالَ اللَّيْتُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ عُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ عُمَلْسٍ حِينَ رَمَاهُ بِسَهْمٍ، وَبَعْدَهُ:

فَلَا ظَفِيرَتَ يَمِينِكَ حِينَ تَرْمِي
وَشَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةُ الْبَنَانِ!
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ قَوْسٌ تَسْمَى السَّدَادَ، سُمِّيَتْ بِهِ تَعَاوُلًا بِإِصَابَةِ مَارِمِي عَنْهَا.

وَالسَّدُّ: الرَّدْمُ لِأَنَّهُ يُسَدُّ بِهِ؛ وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ: كُلُّ بِنَاءٍ سُدَّ بِهِ مَوْضِعٌ، وَقَدْ قُرِيَ: «تَجْعَلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا» وَسَدًّا، وَالْجَمْعُ أَسَدَّةٌ وَسُدُودٌ، فَأَمَّا سُدُودٌ فَعَلَى الْغَالِبِ، وَأَمَّا أَسَدَّةٌ فَشَادُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ سِدَادٍ؛ وَقَوْلُهُ:

ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالسَّدَادِ^(١)

يَقُولُ: سَدَدْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، أَيْ عَمَيْتُ عَلَى مَذَاهِبِي؛ وَوَاحِدُ الْأَسْدَادِ سُدٌّ. وَالسَّدُّ: ذَهَابُ الْبَصَرِ، وَهُوَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّدُودُ الْعُيُونُ الْمَفْتُوحَةُ وَلَا تُبْصِرُ بَصَرًا قَوِيًّا، يُقَالُ مِنْهُ: عَيْنٌ سَادَةٌ. وَقَالَ أَبُو رَيْدٍ: عَيْنٌ سَادَةٌ وَقَائِمَةٌ إِذَا ابْيَضَّتْ لَا يُبْصِرُ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ تَنْفَقِ بَعْدُ.

أَبُو زَيْدٍ: السُّدُّ مِنَ السَّحَابِ النَّشْءِ الْأَسْوَدُ، مِنْ أَيْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ نَشَأَ. وَالسَّدُّ وَاحِدُ السُّدُودِ، وَهِيَ السَّحَابُ السُّودُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالسَّدُّ السَّحَابُ الْمَرْفُوعُ السَّادُ

(١) قوله: «ضَرَبْتُ...» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا: ضَرَبْتُ، بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ. وَالْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ بَعْفَرٍ، مِنَ الْمَغْلَقَةِ ٤٤. وَصَدَرَهُ:

وَمِنَ الْخَوَادِثِ لَا أَبَا لَكَ أُنَى
يُرِيدُ أَنَّهُ سَدَدْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ، لِأَنَّهُ كَانَ أَعْشَى ثُمَّ عَمَى.

[عبد الله]

الْأَفْقِي، وَالْجَمْعُ سُدُودٌ؛ قَالَ: قَعَدْتُ لَهُ وَشِيعْنِي رِجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ الْمَخَايِلُ وَالسُّدُودُ وَقَدْ سَدَّ عَلَيْهِمْ وَأَسَدَّ.

وَالسَّدُّ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ تَسُدُّ الْأَفْقَ.

قَالَ الرَّاجِزُ:

سَبَّلَ الْجَرَادُ السَّدَّ يَرْتَادُ الْخُضْرَ
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْجَرَادِ فَيَكُونُ اسْمًا،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سُدُودٍ، وَهُوَ الَّذِي يَسُدُّ الْأَفْقَ. فَيَكُونُ صِغَةً. وَيُقَالُ: جَاءَنَا سُدٌّ مِنْ جَرَادٍ، وَجَاءَنَا جَرَادٌ سُدٌّ إِذَا سَدَّ الْأَفْقَ مِنْ كَثَرَتِهِ.

وَأَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ، وَالْوَاحِدَةُ سَدَّةٌ: وَهِيَ أَوْدِيَةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَصُخُورٌ يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ زَمَانًا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَاحِدُ سُدٌّ مِثْلُ جَحْرٍ وَجِحْرَةٍ.

وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ: الْجَبَلُ؛ وَقِيلَ: مَا قَابَلَكَ فَسَدَّ مَا وَرَاءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وَسُدٌّ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحِجْرَةِ: سَدٌّ يَرَى مِنْ وَرَائِهِ الْفَقْرَ، وَسَدٌّ أَيْضًا، أَيْ أَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ إِلَّا مَنْظَرُهَا وَلَيْسَ لَهُ كَبِيرُ مَنْفَعَةٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: رَمَاهُ فِي سَدٍّ نَاقَتِهِ. أَيْ فِي شَخْصِهَا. قَالَ: وَالسَّدُّ وَالْدَّرِيَّةُ وَالْدَّرِيَّةُ الثَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَبْرِئُهَا الصَّائِدُ وَيَخْتَلِ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ:

فَمَا جَبُّنَا أَنَا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ

وَلَكِنْ لَقَوْنَا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمْرِ فِي كِتَابِهِ: يُقَالُ: سَدَّ عَلَيْكَ الرَّجُلُ يَسِدُّ سَدًّا إِذَا أَتَى السَّدَادَ. وَمَا كَانَ هَذَا الشَّيْءُ سَدِيدًا وَلَقَدْ سَدَّ يَسِدُّ سَدَادًا وَسُدُودًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: لَمْ يَجِبْنَا مِنَ الْإِنْصَافِ فِي الْقِتَالِ، وَلَكِنْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَقَوْنَا وَنَحْنُ كَالنَّارِ الَّتِي لَا تَبْقَى شَيْئًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا خِلَافُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالسَّدُّ: سَلَةٌ مِنْ قُضْبَانٍ، وَالْجَمْعُ سِدَادٌ وَسُدْدٌ. اللَّيْتُ: السُّدُودُ السَّلَالُ تَتَحَدُّ مِنْ قُضْبَانٍ لَهَا أَطْبَاقٌ، وَالْوَاحِدَةُ سَدَّةٌ؛

وقال غيره: السلة يقال لها السدة والطلبل.
والسدة أمام باب الدار، وقيل: هي
السقفة التهذيب: والسدة باب الدار
والبيت يقال: رأته قاعداً يسدو بابه
ويسدو داره. قال أبو سعيد: السدة في
كلام العرب الفناء، يقال لبيت الشعر وما
أشبهه، والذين تكلموا بالسدة لم يكونوا
أصحاب أئنة ولا مدر، ومن جعل السدة
كالصفة أو كالصفة فإنها فسرته على مذهب
أهل الحضرة. وقال أبو عمرو: السدة
كالصفة تكون بين يدي البيت، والظلة
تكون بباب الدار، قال أبو عبيد: ومنه
حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم
يأذن له، فقال: من يغش سدة السلطان
يقم ويقعد. وفي الحديث أيضاً: الشعث
الرؤوس الذين لا تفتح لهم السدد.
وسدة المسجد الأعظم: ما حوله من
الرؤاق، وسعى إسماعيل السدى بذلك،
لأنه وكان تاجراً يبيع الخمر والمقانع على
باب مسجد الكوفة، وفي الصحاح: في
سدة مسجد الكوفة.
قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السدة
الباب نفسه.
وقال الليث: السدى رجل مسلوب إلى
قبيلة من اليمن، قال الأزهري: إن أراد
إسماعيل السدى فقد غلط، لا تعرف في
قبائل اليمن سدا ولا سدة.
وفي حديث المغيرة بن شعبة: أنه كان
يصل في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة
مع الإمام، وفي رواية: كان لا يصل.
وسدة الجامع: بمعنى الظلال التي حوله.
وفي الحديث: أنه قيل له: هذا على
وفاطمة قائمين بالسدة، السدة: كالظلة
على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل:
هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين
يديه، ومنه حديث واري الحوض: هم
الذين لا تفتح لهم السدد، ولا يفتحون
المتعات، أي لا تفتح لهم الأبواب.

وفي حديث أم سلمة: أنها قالت لعائشة
لما أرادت الخروج إلى البصرة: إنك سدة
بين رسول الله ﷺ وبين أمي، أي
باب، فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد
دخل على رسول الله ﷺ، في حريمه
وحوزته واستبج ما جاء، فلا تكوني أنت
سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب
عليك، فتخرجي الناس إلى أن يقعوا
مثلك.
والسدة جريد يسد بعضه إلى بعض ينأى
عليه.
والسدة والسداد، مثل الطاس
والصداع: داء يسد الأنف يأخذ بالكظم
ويمنع نسيم الرياح.
والسد: الغيب، والجمع أسدة، نادر
على غير قياس، وقياسه الغالب عليه أسد أو
سدود، وفي التهذيب: القياس أن يجمع
سد أسداً أو سدوداً.
الفراء: الودس والسد، بالفتح.
الغيب، مثل العمى والصمم والبكم.
وكذلك الآية والأية (١).
أبو سعيد: يقال ما بفلان سداة يسد
فاه عن الكلام، أي ما به عيب، ومنه
قولهم: لا تجعلن بجيك الأسدة، أي
لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب
كمن به صمم وبكم، قال الكميت:
وما بجنبي من صفح وعائدة
عند الأسدة إن العي كالعصب
يقول: ليس بي عي ولا بكم عن جواب
الكاشح، ولكني أضفح عنه، لأن العي
عن الجواب كالعصب، وهو قطع يد أو
ذهاب عضو. والعائدة: العطف.
وفي حديث الشعبي: ما سددت على
خصم قط، أي ما قطعت عليه فاسد
كلامه.
(١) قوله: «وكذلك الأبه والأبه» كذا
بالأصل، ولعله محرف عن الآهة والمائة. أو نحو
ذلك، والآهة والمائة الحصة والجدري.

وصبت في القرية ماء فاستدت به عيون
الحرز واستدت بمعنى واحد.
والسدد: القصد في القول والوفق
والإصابة، وقد تسدد له واستد.
والسديد والسداد: الصواب من
القول. يقال: إنه ليس في القول، وهو أن
يصيب السداد، يعني القصد. وسد قوله
يسد، بالكسر، إذا صار سديداً. وإنه ليس
في القول فهو مسد إذا كان يصيب السداد،
أي القصد. والسدد: مقصور، من
السداد، يقال: قل قولاً سداداً وسداداً
وسديداً، أي صواباً، قال الأعشى:
ماذا عليها؟ وماذا كان يتفصها
يوم الترحل لو قالت لنا سداً؟
وقد قال سداداً من القول.
والسديد: التوفيق للسداد، وهو
الصواب والقصد من القول والعمل.
ورجل سديد وأسد: من السداد،
وقصد الطريق.
وسدده الله: وفقه. وأمر سديد وأسد
أي قاصد.
ابن الأعرابي: يقال للثافة الهرمة سادة
وسلطة وسكرة وسدمة. والسداد: الشيء
من اللبن ييس في إجليل الناقة.
وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:
أنه سأل النبي ﷺ عن الإزار فقال:
سدّد وقارب، قال شمر: سدّد من السداد
وهو الموق الذي لا يعاب، أي اعمل به
شيئاً لا ثعاب على فعله، فلا تقطط في إرساله
ولا تشميره، جعله الهرى من حديث أبي
بكر، والزمخشري من حديث النبي ﷺ،
ﷺ، وأن أبا بكر، رضي الله عنه،
سأله: والوفق: المقدار. اللهم سدّدنا
لخير، أي وفقنا له، قال: وقوله
وقارب، القارب في الإبل أن يقاربها حتى
لا تتبدّد. قال الأزهري: معنى قوله قارب
أي لا تخرج الإزار تقطط في إرساله، ولا

تَقْلُصُهُ فَتَقْرُطُ فِي تَشْبِيرِهِ . وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ .

قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ سَدَدٌ صَاحِبُكَ أَيْ عِلْمُهُ وَاهْلِيهِ ، وَسَدَدٌ مَالِكٌ أَيْ أَحْسَنُ الْعَمَلِ بِهِ .

وَالْتَشْدِيدُ لِلْإِبِلِ : أَنْ تُبَسِّرَهَا لِكُلِّ مَكَانٍ مَرَعَى وَكُلِّ مَكَانٍ لِبَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ رَقَاقٍ . وَرَجُلٌ سُدَّدٌ : مُوفِقٌ يَعْمَلُ بِالسَّدَادِ وَالْقَصْدِ .

وَالْمُسَدَّدُ : الْمُقَوِّمُ وَسَدَدٌ رُمَحُهُ : وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ عَرَضَهُ . وَسَهْمٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ . وَيُقَالُ : أَسَدٌ يَا رَجُلُ ، وَقَدْ أَسَدَدْتَ مَا شِئْتَ ، أَيْ طَلَبْتَ السَّدَادَ وَالْقَصْدَ ، أَصَبْتَهُ أَوْ لَمْ تُصِبْهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَغْفَرٍ :

أَسَدَيْ يَا مَنَى لِحِمِيرِي

يَطُوفُ حَوْلَنَا وَلَهُ زَيْرٌ يَقُولُ : أَفْصِدِي لَهُ يَا مَنَى حَتَّى يَمُوتَ .

وَالسَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْتِقَامَةُ وَالصَّوَابُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَارِبُوا

وَسَدُّوا ، أَيْ اطْلُبُوا بِأَعْلَانِكُمُ السَّدَادَ

وَالْإِسْتِقَامَةَ ، وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ

فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لَيْلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ : سَلَ اللَّهُ السَّدَادَ ، وَادَّكَّرَ بِالسَّدَادِ

تَشْدِيدُكَ السَّهْمَ ، أَيْ إِصَابَةَ الْقَصْدِ بِهِ . وَفِي

صِفَةِ مُتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ : يُغْفَرُ لِأَبْوِيهِ إِذَا كَانَا

مُسَدَّدَيْنِ ، أَيْ لَا زَمِيَ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ،

وَيُرَوَّى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ

وَالْمَفْعُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ ، أَيْ يَقْتَصِدُ ، فَلَا يَغْلُو

وَلَا يَسْرِفُ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي جَابِرٌ : الْبَلَدُ

الَّذِي إِذَا نَازَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ

قَالُوهُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ :

يَنْقُصُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ . وَرَوَى

الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَّدْتُ عَلَى خَصْمٍ

قَطُّ ، قَالَ شَمِيرٌ : زَعَمَ الْعَرَبِيُّ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا

قَطَعْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ .

وَالسُّدُّ : الظِّلُّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَأَنْشَدَ :

قَعَدْتُ لَهُ فِي سُدِّ نَفْصِي مُعَوِّدٌ

لِلذِّلِّ فِي صَخْرَاءٍ جَذْمٍ دَرِيئِهَا

أَيْ جَعَلْتُهُ سِتْرَةً لِي مِنْ أَنْ يَرَانِي .

وَقَوْلُهُ : جَذْمٌ دَرِيئِهَا ، أَيْ قَدِيمٌ ، لِأَنَّ

الْجَذْمَ الْأَصْلَ ، وَلَا أَقْدَمَ مِنَ الْأَصْلِ ،

وَجَعَلَهُ صِفَةً إِذْ كَانَ فِي مَعْنَى الصَّفَةِ .

وَالدَّرِيئُ مِنَ الثَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ

عَامٌ .

وَالْمُسَدُّ : مَوْضِعٌ بَنَكَةٌ عِنْدَ بُسْتَانِ ابْنِ

عَامِرٍ ، وَذَلِكَ الْبُسْتَانُ مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ

مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مَكَّةَ شَرْفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ أَبُو

دُوَيْبٍ :

الْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَدِيدِ

سَدِ النَّابِ أَخَذْتُهُ عَقْرَ فَطْرِيحِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي طَرْفَةَ

عَنِ الْمُسَدِّ فَقَالَ : هُوَ بُسْتَانُ ابْنِ مَعْمَرٍ الَّذِي

يَقُولُ لَهُ النَّاسُ بُسْتَانُ ابْنِ عَامِرٍ .

وَسُدٌّ : قَرْيَةٌ بِالْحِمَنِ .

وَالسُّدُّ ، بِالضَّمِّ : مَاءٌ سَمَاءٌ عِنْدَ جَبَلٍ

لِعَطْفَانَ أَمَرَ مَسِيدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

بِسَدِّهِ .

« سدر » السُّدْرُ : شَجَرُ النَّبْقِ ، وَاحِدُهَا

سِدْرَةٌ وَجَمْعُهَا سِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ

وَسِدْرٌ وَسُدُورٌ ^(١) الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . قَالَ أَبُو

حَنِيْفَةَ : قَالَ ابْنُ زَيْيَادٍ : السُّدْرُ مِنَ الْعِضَاوِ ،

وَهُوَ لَوْنَانٍ : فَمِنْهُ عُبْرِيٌّ ، وَمِنْهُ ضَالٌّ ، فَأَمَّا

الْعُبْرِيُّ فَأَمَّا لَا شَوْكَ فِيهِ إِلَّا مَا لَا يُبْصِرُ ، وَأَمَّا

الضَّالُّ فَهُوَ ذُو شَوْكٍ ، وَلِلْسُدْرِ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ

مُدَوَّرَةٌ ، وَرَمًا كَانَتْ السُّدْرَةُ مِخْلَافًا ، قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

« سدر » قوله : « سدر » كذا بالأصل بواو بعد

الدال ، وفي القاموس سقوطها ، وقال شارحه ناقلاً

عن المحكم هو بالضم .

قَطَعْتُ إِذَا تَحَوَّطَ الْعَوَاطِي

ضُرُوبُ السُّدْرِ غَيْرِيًّا وَضَالًا ^(٢)

قَالَ : وَنَبَقُ الضَّالِّ صِغَارٌ . قَالَ : وَأَجُودُ نَبَقٍ

يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبَقٌ هَجَرَ فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ

يُسَمَّى لِلْإِسْلَامِ ، هُوَ أَشَدُّ نَبَقٍ يُعْلَمُ حَلَاوَةً ،

وَأَطْيَبُهُ رَائِحَةً ، يَفُوحُ فَمَ آكِلِهِ وَثِيَابُ مَلَابِسِهِ

كَأَيُّفُوحِ الْعِطْرِ .

التَّهْدِيبُ : السُّدْرُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ ،

وَالْوَاحِدَةُ سِدْرَةٌ . وَالسُّدْرُ مِنَ الشَّجَرِ

سِدْرَانٍ : أَحَدُهُمَا بَرِّي لَا يَنْتَفِعُ بِشَمَرِهِ ، وَلَا

يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِلْعُسُولِ ، وَرَمًا خَبَطَ وَرَقُهَا

الرَّاعِيَةُ . وَشَمَرُهُ عَفْصٌ لَا يَسُوعُ فِي الْحَلَقِ ،

وَالْعَرَبُ يُسَمِّيهِ الضَّالَّ ، وَالسُّدْرُ الثَّانِي يَنْبُتُ

عَلَى الْمَاءِ ، وَشَمَرُهُ الثَّقِيُّ ، وَوَرَقُهُ غُسُولٌ ،

يُشْبِهُ شَجَرَ الْعُنَابِ ، لَهُ سَلَالَةٌ كَسَلَالَةِ وَرَقُهُ

كَوَرَقِهِ ، غَيْرَ أَنَّ شَمَرَ الْعُنَابِ أَحْمَرٌ حُلُوٌّ وَشَمَرُ

السُّدْرِ أَصْفَرٌ مُزَيَّنٌ بِتَمَكُّهِ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ بِهِ سِدْرَ مَكَّةَ ،

لَأَنَّهَا حَرَمٌ ، وَقِيلَ سِدْرُ الْمَدِينَةِ ، نَهَى عَنْ

قَطْعِهِ لِيَكُونَ أُنْسًا وَظِلًّا لِمَنْ يَهَاجِرُ إِلَيْهَا ،

وَقِيلَ : أَرَادَ السُّدْرَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْفَلَاحِ

يَسْتَنْظِلُ بِهِ أَهْلَاءَ السَّبِيلِ وَالْحَيَوَانَ أَوْ فِي مَلِكٍ

إِنْسَانٍ فَيَتَحَامَلُ عَلَيْهِ ظَالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ ،

وَمَعَ هَذَا فَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ الرَّوَابِي فَإِنَّ

أَكْثَرَ مَا يُرَوَّى عَنْ عُروَةِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ هُوَ

يَقْطَعُ السُّدْرَ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَبْوَابًا . قَالَ هِشَامٌ :

وَهَذِهِ أَبْوَابٌ مِنْ سِدْرِ قَطْعَهُ أَبِي وَأَهْلُ الْعِلْمِ

مُجْمِعُونَ عَلَى إِبَاحَةِ قَطْعِهِ .

وسدر بصره سدرًا فهو سدر : لم يكذ

يُنصِرُ . ويُقال : سدر البعير ، بالكسر ، سدر :

سدرًا تحير من شدة الحر ، فهو سدر .

« سدر » قوله : « تجوف » بالجم هو هكذا هنا وفي

مادة « عمر » ، وهو الصواب . وجاءت في مادة

« عبر » : « تجوف » بالخاء المعجمة ، كما في هامش

النهاية وفي شرح القاموس ، وهو تحريف .

وَرَجُلٌ سَادِرٌ: غَيْرُ مُتَشَتِّ (١). وَالسَّادِرُ: الْمُتَحَيِّرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ، السَّادِرُ، بِالتَّحْرِيكِ: كَالدُّوَارِ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يَعْزُضُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: نَفَرٌ مُسْتَكْبِرٌ وَخَبَطَ سَادِرًا، أَيْ لَا هَيَا. وَالسَّادِرُ: الَّذِي لَا يَهْتَمُّ لَشَيْءٍ وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعَ، قَالَ:

سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّ رَشْدًا

فَتَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ (٢)
وَالسَّادِرُ: اسْمُ دُرٍّ أَلْبَسَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَدِرٌ قَمِيْرٌ، وَسَدِرَةٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَالسَّادِرُ: تَحْيِيرُ الْبَصَرِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُتَهَيَّ» زَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّهَا سِدْرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَا يُجَاوِزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ. وَقَدْ أَظَلَّتِ السَّمَاءُ وَالْجَنَّةُ، قَالَ: وَيُجْمَعُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَهَيَّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سِدْرَةُ الْمُتَهَيَّ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا. وَسَدِرٌ تَوْبَةٌ يَسْدِرُهَا سَدِرًا وَسَدُورًا: شَقْدٌ (عَنْ يَعْقُوبَ).

وَالسَّادِرُ وَالسَّدَلُ: إِسْرَالُ الشَّعْرِ. يُقَالُ: شَعْرٌ مَسْدُولٌ وَمَسْدُورٌ، وَشَعْرٌ مُسْدَرٌ وَمُسْدَلٌ، إِذَا كَانَ مُسْتَرْسِلًا. وَسَدَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا فَانْسَدَرَ: لُغَةٌ فِي سَدَلَتْهُ فَانْسَدَلَ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: سَدَرَ الشَّعْرَ وَالسَّتْرَ يَسْدِرُهُ سَدِرًا أَرْسَلَهُ، وَانْسَدَرَ هُوَ. وَانْسَدَرَ أَيضًا: أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ: أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ انْسَدَرَ فَلَانٌ يَعْذُو، وَانْصَلَتْ يَعْذُو،

(١) قوله: «غير متشتت» كذا بالأصل بشين معجمة بين تاءين، والذي في شرح القاموس نقلًا عن الأساس: وتكلم سادراً غير متشتت، بمثلثة بين تاء فوقية وموحدة.

(٢) وقوله: «صابت بقر» في الصحاح: وقولهم للشدة إذا نزلت صابت بقر، أي صارت الشدة في قرارها.

إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ.
الْحَيَانِيُّ: سَدَرَ تَوْبَهُ سَدِرًا إِذَا أَرْسَلَهُ طَوْلًا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَسَدَّرَ بِتَوْبِهِ إِذَا تَجَلَّلَ بِهِ. وَالسَّادِرُ: شِبْهُ الْكَلْبَةِ تُعْرَضُ فِي الْخَبَاءِ. وَالسَّيْدَارَةُ: الْفَلَنْسُوءُ بِلَا أَصْدَاغٍ (عَنْ النَّهْجِيِّ).

وَالسَّادِرُ: بِنَاءٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سِيدَلِي، أَيْ ثَلَاثُ شُعَبٍ، أَوْ ثَلَاثُ مُدَاخِلَاتٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّادِرُ فَارِسِيَّةٌ كَانَ أَصْلُهُ سَادِلٌ، أَيْ قُبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قِيَابٍ مُتَدَاخِلَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا النَّاسُ الْيَوْمَ سِيدَلِي، فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا سَدِيرٌ. وَالسَّادِرُ: النَّهْرُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِ الْأَنْهَارِ، قَالَ:

الْأَبْنِ أُمْلَكَ مَا بَدَا

وَلَكَ الْخَوَرَنَقُ وَالسَّادِرُ ؟

التَّهْذِيبُ: السَّادِرُ نَهْرٌ بِالْحِجِرَةِ، قَالَ عَدِيُّ:

سِرُّهُ حَالُهُ وَكَثْرُهُ مَا يَمُتْ

حِلْكَ وَالْبَحْرُ مَغْرَضًا وَالسَّادِرُ وَالسَّادِرُ: نَهْرٌ، وَيُقَالُ: قَصْرٌ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْ دِلَه. أَيْ فِيهِ قِيَابٌ مُدَاخِلَةٌ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالسَّادِرُ مُنْبَعُ الْمَاءِ. وَسَدِيرُ النَّحْلِ: سَوَادُهُ وَمُجْتَمَعُهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَصْمَعِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو يَعْقُبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: السَّادِرُ الْمُشْبُّ.

وَالْأَسْدَرَانِ: الْمُتَنَكِّبَانِ، وَقِيلَ: عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَ الصَّدْعَيْنِ. وَجَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْفَارِغِ الَّذِي لَاشْغَلُ لَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ، أَيْ عِطْفِيَهُ وَمَشْكِيِيَهُ يَضْرِبُ يَدِيَهُ عَلَيْهَا، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فَارِغًا: جَاءَ يَنْفَضُ أَسْدَرِيَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَاءَ يَنْفَضُ أَصْدَرِيَهُ، أَيْ عِطْفِيَهُ. قَالَ وَأَسْدَرَاهُ مَشْكِيَاهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ يَنْفَضُ أَزْدَرِيَهُ، بِالزَّيِّ، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا لَيْسَ يَكْدُو شَيْءًا وَلَمْ يَقْضُ طَلِبَتَهُ.

أَبُو عَمْرٍو سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ: سَدَلَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ وَسَدَرَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ.

وَلُغَةٌ لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا السُّدْرُ وَالطُّنُّ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالسُّدْرُ اللَّغَةُ الَّتِي تُسَمَّى الطُّنُّ، وَهُوَ خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ، وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السُّدْرَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا، يُقَامَرُ بِهَا، وَتُكْسَرُ سِينُهَا وَتُضَمُّ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: السُّدْرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصُّعْرَى، يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ.

وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

وَكَأَنَّ بَرِيقَ وَالْمَلَانِكِ حَوْلَهَا

سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ (٣)

سَدِرٌ لِلْبَحْرِ لَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي شِعْرِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَالَ أَجْرَدٌ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا تَمَوَّجَ. الْجَوْهَرِيُّ: سَدِرٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمِّهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَوْضَ حَوْلَهَا حَوْلَهُ، وَقَالَ عَوْضُ أَجْرَدُ أَجْرَبُ، بِالْبَاءِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَجْرَدُ، بِالذَّالِ، كَمَا أَوْرَدَنَاهُ، وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا دَالِيَّةٌ، وَقِيلَ:

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى ثَوْرَدُ قَالَ: وَصَوَابُ قَوْلِهِ حَوْلَهُ أَنَّ يَقُولَ حَوْلَهَا، لِأَنَّ بَرِيقَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ، مُؤَنَّثَةٌ لِاتِّصَافِهَا بِالتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ، وَأَرَادَ بِالْقَوَائِمِ هُنَا الرِّيَّاحَ، وَتَوَاكَلَتْهُ: تَرَكَتْهُ. يُقَالُ: تَوَاكَلَهُ الْقَوْمُ إِذَا تَرَكَوهُ، شَبَّ السَّمَاءُ بِالْبَحْرِ عِنْدَ سُكُونِهِ وَعَدَمِ تَمَوَّجِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَأَنْشَدَ تَعْلَبُ:

وَكَأَنَّ بَرِيقَ وَالْمَلَانِكِ تَحْتَهَا

سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعُ

قَالَ: سَدِرٌ يَدُورُ. وَقَوَائِمُ أَرْبَعُ: قَالَ هُمْ

(٣) قوله: «بريق» هو كزبرج وقُفْتُد:

السَّاءِ السَّابِعَةُ ١٥ قَامُوسُ

الْمَلَائِكَةُ لَا يَدْرَى كَيْفَ خَلَقَهُمْ. قَالَ: شَبَّهَ الْمَلَائِكَةُ فِي خَوْفِهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهَذَا الرَّجُلِ السَّدْرِ.

وَبَنُو سَادِرَةَ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ. وَسِدْرَةُ: قَبِيلَةٌ؛ قَالَ:

قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمْعًا ذَا لَهَا
وَعَدَدًا فَحَمًا وَعِزًّا بَرَى
فَأَمَّا قَوْلُهُ:

عَزَّ عَلَى لَيْلَى بِنَى سُدَيْرٍ
سُوهُ مَبْنَى بَلَدِ الْعُمَيْرِ
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِنَى سِدْرٍ فَصَعَرَ،
وَقِيلَ: ذُو سُدَيْرٍ مُوضِعٌ بَعِيْنُهُ.

وَرَجُلٌ سَنَدَرِي: شَدِيدٌ، مَقْلُوبٌ عَنْ
سَرْنَدِي.

* سدس * سَيْتَةٌ وَسَيْتٌ: أَصْلُهَا سِدْسَةٌ
وَسِدْسٌ، قَلَبُوا السَّيْنَ الْأَخِيرَةَ تَاءً لِتَقْرُبَ مِنَ
الدَّالِّ الَّتِي قَبْلَهَا، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ حَرْفٌ
مَهْمُوسٌ كَمَا أَنَّ السَّيْنَ مَهْمُوسَةٌ، فَصَارَ
التَّقْدِيرُ سِدْتُ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الدَّالُّ وَالتَّاءُ
وَتَقَارَبَتَا فِي الْمَخْرَجِ أَبْدَلُوا الدَّالَّ تَاءً
لِتَوَاقُفِهَا فِي الْهَمْزِ، ثُمَّ أَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي
التَّاءِ فَصَارَتْ سَيْتٌ كَمَا تَرَى، فَالتَّغْيِيرُ الْأَوَّلُ
لِلتَّقَرُّبِ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ، وَالثَّانِي لِلإِدْغَامِ.
وَسَيْتُونَ: مِنَ الْعَشَرَاتِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، حِكَاةُ
سَيِّوْنِهِ. وَوَلَدَ لَهُ سَيْتُونَ^(١) عَامًا، أَيْ وَلَدَ لَهُ
الْأَوْلَادُ.

وَالسُّدُسُ وَالسُّدُسُ: جُزْءٌ مِنْ سَيْتَةٍ،
وَالْجَمْعُ أُسْدَاسٌ. وَسَدَسَ الْقَوْمَ يَسْدُسُهُمْ،
بِالضَّمِّ، سَدَسًا: أَخَذَ سُدُسَ أَمْوَالِهِمْ.
وَسَدَسْتُهُمْ، يَسْدُسُهُمْ، بِالكَسْرِ: صَارَ لَهُمْ
سَادِسًا. وَأَسْدَسُوا: صَارُوا سَيْتَةً. وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ لِلْسُّدُسِ: سَدِيسٌ، كَمَا يُقَالُ لِلْعُشْرِ
عَشِيرٌ.

وَالْمُسَدَّسُ مِنَ الْعُرُوضِ: الَّذِي يُبْنَى
(١) قوله: «ولد له ستون إلخ» كذا
بالأصل. ولعل الصواب: «ولد له، وله ستون
عامًا».

عَلَى سَيْتَةِ أَجْزَاءٍ.

وَالسُّدُسُ، بِالْكَسْرِ: مِنَ الْوَرْدِ بَعْدَ
الْخُمْسِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ سَيْتَةِ أَيَّامٍ وَخُمْسِ
لَيَالٍ، وَالْجَمْعُ أُسْدَاسٌ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَالسُّدُسُ مِنَ الْوَرْدِ فِي أَطْمَاءِ الْإِبِلِ أَنْ
تَنْقَطِعَ خَمْسَةٌ وَتَرِدَ السَّادِسُ. وَقَدْ أُسْدَسَ
الرَّجُلُ، أَيْ وَرَدَتْ إِلَيْهِ سِدْسًا.

وَشَاءَ سَدِيسٌ أَيْ أَتَتْ عَلَيْهَا السَّيْتَةُ
السَّادِسَةُ. وَالسَّدِيسُ: السَّنُّ الَّتِي بَعْدَ
الرَّابِعَةِ. وَالسَّدِيسُ وَالسُّدُسُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْعَنَمِ: الْمُتَلَقَّى سَدِيسُهُ، وَكَذَلِكَ
الْأُنْثَى، وَجَمْعُ السَّدِيسِ سُدُسٌ مِثْلُ رَغِيفٍ
وَرُغْفٍ، قَالَ سَيِّوْنِي: كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ
الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ مُنَاسِبٌ لِلْأَسْمِ، لِأَنَّ الْهَاءَ
تَدْخُلُ فِي مَوْثِقِهِ. قَالَ غَيْرُهُ: وَجَمْعُ السُّدُسِ
سُدُسٌ مِثْلُ أُسْدٍ وَأُسْدٍ، قَالَ مَنصُورُ بْنُ
مِسْجَاحٍ يَذْكُرُ دِيَةَ أَخَذَتْ مِنَ الْإِبِلِ مُتَحَيِّرَةً
كَمَا يَتَحَيَّرُهَا الْمُصَدِّقُ:

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا

يُخَيَّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ
وَقَدْ أُسْدَسَ الْبَعِيرُ إِذَا أَلْقَى السَّنَّ بَعْدَ
الرَّابِعَةِ، وَذَلِكَ فِي السَّيْتَةِ الثَّامِنَةِ. وَفِي
حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَذْعًا، ثُمَّ نَبْتًا، ثُمَّ
رَبَاعِيًا. ثُمَّ سَدِيسًا، ثُمَّ بَازِلًا، قَالَ عُمَرُ:
فَمَا بَعْدَ الْبَازِلِ إِلَّا التَّقْصَانُ. السَّدِيسُ مِنَ
الْإِبِلِ: مَا دَخَلَ فِي السَّيْتَةِ الثَّامِنَةِ وَذَلِكَ إِذَا
أَلْقَى السَّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّابِعَةِ. وَالسُّدُسُ،
بِالتَّحْرِيكِ: السَّنُّ قَبْلَ الْبَازِلِ، يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْنُ، لِأَنَّ الْإِنَاثَ فِي الْأَسْنَانِ
كُلَّهَا بِالْهَاءِ، إِلَّا السُّدُسَ وَالسَّدِيسَ
وَالْبَازِلَ، وَيُقَالُ: لَا آتِيكَ سَدِيسٌ
عُجْجِسٌ، لُغَةٌ فِي سَجِيسٍ. وَإِذَا رَ سَدِيسٌ
وَسَدَاسِي.

وَالسُّدُوسُ: الطَّيْلَسَانُ، وَفِي
الصَّحَاحِ: سُدُوسٌ، بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ،
وَقِيلَ: هُوَ الْأَخْضَرُ مِنْهَا؛ قَالَ الْأَفْهَى
الْأَوْدِيُّ:

وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِنْ ذُوْنِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ
الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ الْأَضْمَعِيُّ يَقُولُ
السُّدُوسُ، بِالْفَتْحِ، الطَّيْلَسَانُ. شَمِيرٌ:
يُقَالُ لِكُلِّ ثَوْبٍ أَخْضَرَ: سُدُوسٌ وَسُدُوسٌ.
وَسُدُوسٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ
ابْنُ بَرَى: الَّذِي حَكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ
حَمَزَةَ: هَذَا مِنْ أَغْلَاطِ الْأَضْمَعِيِّ
الْمَشْهُورَةِ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْعَكْسِ مِمَّا
قَالَ، وَهُوَ أَنَّ سُدُوسٌ، بِالْفَتْحِ، اسْمُ
الرَّجُلِ، وَبِالضَّمِّ، اسْمُ الطَّيْلَسَانِ، وَذَكَرَ
أَنَّ سُدُوسٌ، بِالْفَتْحِ، يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ:
أَحَدُهُمَا سُدُوسٌ الَّذِي فِي تَيْمِيمٍ وَرَبِيعَةٍ
وغيرِهَا، وَالثَّانِي فِي سَعْدِ بْنِ نَهَانَ لِأَخِي.
وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: وَفِي
تَيْمِيمٍ سُدُوسٌ بْنُ دَارِمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ
حَنْظَلَةَ، وَفِي رَبِيعَةٍ سُدُوسٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ؛ فَكُلُّ سُدُوسٍ فِي الْعَرَبِ
فَهُوَ مَفْتُوحُ السَّيْنِ إِلَّا سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ بْنِ
أَبِي عُبَيْدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَضَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
نَهَانَ فِي طَيْبِي، فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا. قَالَ
أَبُو أَسَامَةَ: السُّدُوسُ، بِالْفَتْحِ، الطَّيْلَسَانُ
الْأَخْضَرُ. وَالسُّدُوسُ، بِالضَّمِّ، النَّيْلَجُ.
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: سُدُوسٌ الَّذِي فِي
شَبْيَانَ، بِالْفَتْحِ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَإِنْ تَبَحَّلَ سُدُوسٌ بِدِرْهَمِيهَا

فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ
وَأَمَّا سُدُوسٌ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ فِي طَيْبِي
لَا غَيْرَ. وَالسُّدُوسُ: النَّيْلَجُ، وَيُقَالُ:
النَّيْلَجُ وَهُوَ النَّيْلُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْهُ

كَكَلَوْنِ السَّيَالِ وَهُوَ عَذَبٌ يَقِصُّ^(٢)
قَالَ شَمِيرٌ: سَمِعْتُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَضُمُّ
السَّيْنَ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو يَفْتَحُ
السَّيْنَ، وَرَوَى يَتَّ أَمْرِي الْقَيْسِ:

(١) قوله: «كلون السيال» أنشده في
في ص: كشوك السيال.

إذا ما كُنْتَ مُفْتَحِرًا ففَاحِرْ
بَيْتٌ مِثْلُ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ
بِفَتْحِ السِّينِ، أَرَادَ خَالِدُ بْنُ سَدُوسٍ
النَّبْهَانِيَّ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَسَدُوسٌ وَسُدُوسٌ
قَبِيلَتَانِ، سَدُوسٌ فِي بَنِي ذُهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ،
بِالْفَتْحِ، وَسُدُوسٌ، بِالضَّمِّ، فِي طَبِئٍ،
قَالَ سَيِّبُونِي: يَكُونُ لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ، فَإِنْ
قُلْتَ وَلَدُ سَدُوسٍ كَذَا أَوْ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ،
فَهُوَ لِلْأَبِ خَاصَّةٌ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ:
بَنِي سَدُوسٍ زَنُّوا بَنَانَكُمْ
إِنَّ فِتَاةَ الْحَيِّ بِالْتَرْتِ
وَالرَّوَايَةُ: بَنِي تَمِيمٍ زَهِنُوا فِتَاكُمُ، وَهُوَ
أَوْفَقُ لِقَوْلِهِ فِتَاةَ الْحَيِّ. الْجَوْهَرِيُّ:
سَدُوسٌ، بِالْفَتْحِ، أَبُو قَبِيلَةٍ، وَقَوْلُ يَزِيدَ
ابْنِ حَذَاقٍ الْعَبْدِيِّ:
ودَاوَيْثُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا
السُّدُوسُ: هُوَ الطَّلَسَانُ الْأَخْضَرُ اهـ. وَقَدْ
ذَكَرْنَا فِي تَرْجُمَةِ شَتَّتَ مِنْ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ
أَشْيَاءَ.

«سَدْعُ» السَّدْعُ: الْهَدَايَةُ لِلطَّرِيقِ. وَرَجُلٌ
مِسْدَعٌ: دَلِيلٌ مَاضٍ لَوَجْهِهِ، وَقِيلَ:
سَرِيعٌ. وَفِي التَّهْدِيدِ: رَجُلٌ مِسْدَعٌ مَاضٍ
لَوَجْهِهِ، نَحْوُ الدَّلِيلِ.
وَالسَّدْعُ: صَدَمُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، سَدَعَهُ
يَسْدَعُهُ سَدْعًا.

وَسَدْعُ الرَّجُلِ: نُكْبَةٌ، يَأْتِيَةُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَاهِدًا
مِنْ ذَلِكَ، وَأَطْنُ قَوْلُهُ مِسْدَعٌ أَصْلُهُ صَادٌ:
مِصْدَعٌ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَاصْدَعْ بِمَا
تُؤْمَرُ»، أَيْ أَفْعَلْ.

وَفِي كَلَامِهِمْ: نَقَذًا لَكَ مِنْ كُلِّ سَدْعَةٍ
أَيَّ سَلَامَةٍ لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ.

«سَدَفُ» السَّدَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: ظُلْمَةٌ
الْلَّيْلِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ:
وَسَدَفُ الْحَبِيطِ الْبَهِيمِ سَائِرَةٌ

وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ، قَالَ:
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً
وَعَلَى مِنْ سَدَفِ الْعَصِيِّ لِيَا حُ^(١)
وَالْجَمْعُ أَسْدَافٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:
يَرْتَدُّ سَاهِرَةٌ كَأَنَّ جَمِيعَهَا
وَعَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ: كَالسَّدَفِ، وَقَدْ
أَسْدَفَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرْحَلَا
وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَبُو زَيْدٍ: السَّدْفَةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ
الظُّلْمَةُ. قَالَ: وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَيْسِ
الضُّوِّ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:
السَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ نَجْدِ الظُّلْمَةِ، وَفِي
لُغَةِ غَيْرِهِمُ الضُّوُّ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ،
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَيَّ أَظْلَمَ، أَيْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: وَمِثْلُهُ لِلْحَطَفِيِّ جَدِّ جَبْرِ:

يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَعْنَقَ جَنَانٍ وَهَامًا رُجْفَا
وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.
وَالسَّدْفَةُ: الضُّوُّ، وَقِيلَ: اخْتِلَاطُ الضُّوِّ
وَالظُّلْمَةِ جَمِيعًا، كَقَوْلِكَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ. وَقَالَ عَارَةُ: السَّدْفَةُ ظُلْمَةٌ
فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ، مَا بَيْنَ
الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ، وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى
الصَّلَاةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ
عَارَةُ. اللَّحْيَانِيُّ: أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ
وَسَدْفَةٍ وَشَدْفَةٍ، وَهُوَ السَّدَفُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ
وَأَشْدَفَ إِذَا أَرْحَى سَتُورَهُ وَأَظْلَمَ، قَالَ:
وَالْإِسْدَافُ مِنَ الْأَصْدَادِ، يُقَالُ: أَسْدَفَ لَنَا
أَيَّ أَضْيَ لَنَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَ

(١) قوله: «لياح» باللام خطأ صوابه:
«رياح» بالراء المكسورة، كما في مادة «روح» من
اللسان. والقوادِم موضع.

[عبد الله]

الرَّجُلُ قَائِمًا بِالْبَابِ قُلْتَ لَهُ: أَسْدِفْ، أَيْ
تَنْحَ عَنِ الْبَابِ حَتَّى يَضِيَ الْبَيْتُ.
الْجَوْهَرِيُّ: أَسْدَفَ الصُّبْحُ أَيْ أَضَاءَ.
يُقَالُ: أَسْدَفَ الْبَابُ أَيْ أَفْتَحَهُ حَتَّى يَضِيَ
الْبَيْتُ، وَفِي لُغَةِ هَوَازِنَ أَسْدَفُوا أَيْ أَسْرَجُوا
مِنَ السَّرَاجِ.

الْفَرَاءُ: السَّدَفُ وَالسَّدْفَةُ الظُّلْمَةُ.
وَالسَّدَفُ أَيْضًا الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ. وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ
لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ، قَالَ الْمَفْضَلُ: وَسَعْدُ
الْقَرْقَرَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ، وَكَانَ الثُّغَانُ
يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا الثُّغَانُ بَقَرَسِيهِ
الْيَحْيُومَ، وَقَالَ لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ: ارْكَبْهُ
وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ، فَقَالَ سَعْدُ: إِذَا وَاللَّهِ
أُضْرِعُ، فَابَى الثُّغَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا
رَكِبَهُ سَعْدُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ قَالَ: وَابِابِي
وَجُوهُ الْيَتَامَى! ثُمَّ قَالَ:

نَحْنُ بِقَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا
مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ
وَالْوَدِيُّ: صِغَارُ الثَّغْلِ، وَقَوْلُهُ أَعْلَمْنَا مِنَّا
جَمَعَ بَيْنَ إِضَافَةِ أَفْعَلٍ وَبَيْنَ مِنْ، وَهِيَ
لَا يَجْتَمِعَانِ، كَمَا لَا يَجْتَمِعُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ
وَمِنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو،
وَأَمَّا بِحِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ
بِعْتَعَى فِي، كَقَوْلِ الْأَعْنَى:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى
أَيَّ وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ، وَكَذَا أَعْلَمْنَا مِنَّا
أَيَّ فِينَا.

وَفِي حَدِيثِ وَفَدٍ تَمِيمٍ:
وَنُطِعُمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ
مِنَ السَّدَفِ إِذَا لَمْ يُؤَسَّ الْفَرْعُ
السَّدَفُ: لَحْمُ السَّمَاءِ، وَالْفَرْعُ:
السَّحَابُ، أَيْ نُطْعِمُ الشَّخْمَ فِي الْمَحَلِّ.
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ أَيْضًا:

يَبْضُ جَعَادٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ
يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَاحِمِ السَّدَفِ
يَقُولُ: سَوَادُ أَعْيُنِهِمْ فِي الْمَلَاحِمِ بَاقٍ،
لَأَنَّهُمْ أَنْجَادٌ لَا تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ،
فَيَغِيبُ سَوَادُهَا.

وَأَسْدَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدْفَةِ .
وَلَيْلٌ أَسْدَفٌ : مُظْلِمٌ ، أُنْشِدَ يَعْقُوبُ :
فَلَمَّا عَوَى الذُّلْبُ مُسْتَعْفِرًا

أَنَسْنَا بِهِ : وَالذُّجَى أَسْدَفٌ
وَشَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالسُّدْفُ : اللَّيْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَزُورُ الْعَدُوَّ عَلَى نَائِيهِ
بَارِعَنَ كَالسُّدْفِ الْمُظْلِمِ
وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْهَذَلِيِّ :

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى خِفَةِ
وَقَدْ جَبَّ السُّدْفُ الْمُظْلِمُ
وَقَوْلُ مُنَجِّحٍ :

وَذُو هَيْدَبٍ يَمْرَى الْغَمَّ بِسُدْفٍ
مِنَ الْبَرْقِ فِيهِ حَتْمٌ مُتَّبِعٌ
مُسْدِفٌ هُنَا : يَكُونُ الْمُضْيَاءُ وَالْمُظْلِمُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَفِي حَدِيثٍ عُلِّقَ الْكُفَى : كَانَ بِلَالٌ
يَأْتِينَا بِالسُّحُورِ ، وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ ، فَيَكْنِفُ
الْقُبَّةَ ، فَيَسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا ، السُّدْفَةُ تَقَعُ عَلَى
الضِّيَاءِ وَالظُّلُمَةِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ ، فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ دَاخِلُونَ
فِي السُّدْفَةِ ، وَسُودُوا لَنَا أَيْ يُضِيءُ ،
وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ
السُّحُورِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَصَلَ
الْفَجْرَ إِلَى السُّدْفِ ، أَيْ إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُودُ
الرَّيْبِ ، أَيْ ظُلُمَتُهَا . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ،
هَوَزْنِيَّةٌ ، أَيْ لَعَنَ هَوَازَن . وَالسُّدْفَةُ :
الْبَابُ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ
وَلَا يَرَى بِسُدْفَةِ الْأَمِيرِ
وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ ، أَيْ أَرْسَلَتْهُ .
وَيُقَالُ : أَسْدَفَ السُّرَّ ، أَيْ أَرْفَعَهُ حَتَّى
يُضِيءَ الْبَيْتُ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ
لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكْتَ
عُيَيْدِي النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَوَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ ،
أَرَادَتْ بِالسُّدْفَةِ الْحِجَابَ وَالسُّرَّ ، وَتَوَجَّيْهَهَا

كَشَفُهَا . يُقَالُ : سَدَفْتُ الْحِجَابَ أَيْ
أَرَحَيْتُهُ ، وَحِجَابٌ مُسْدُوفٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مُسْدُوفٍ
قَالَتْ لَهَا : بَعَيْنُ اللَّهِ مَهْوَاكُ ، وَعَلَى رَسُولِهِ
تَرْدِينَ ، قَدْ وَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ ، أَيْ هَتَكْتَ
السُّرَّ ، أَيْ أَخَذْتَ وَجْهَهَا ، وَيَجُوزُ أَنَّهَا
أَرَادَتْ يَقُولُهَا [وَجَّهْتَ] سِدَافَتَهُ أَيْ أَزَلَّيْتُهَا
مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمَرْتُ أَنْ تَلْزِمِيهِ ، وَجَعَلْتُهَا
أَمَامَكَ .

وَالسُّدُوفُ وَالسُّدُوفُ : الشُّخُوصُ تَرَاهَا
مِنْ بُعْدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا نَامَ
وَيُقَالُ : وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا
وَخَرَجَ مِنْهَا ، وَقِيلَ لِلسُّرِّ سِدَافَةٌ لِأَنَّهُ
يُسْدَفُ ، أَيْ يُرَخَى عَلَيْهِ .

وَالسُّدَيْفُ : السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ ، وَقِيلَ
شَحْمُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ :

وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسُّدَيْفِ الْمُسْرَهْدِ
وَفِي الصُّحاحِ : السُّدَيْفُ السَّنَامُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُحَلِّ السَّعْدِيِّ (١) :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعُوثَانِي سَاعَا
تَرَكَنَا وَاخْتَرْنَا السُّدَيْفَ الْمُسْرَهْدَا
وَجَمْعُ سُدَيْفٍ سِدَائِفٌ وَسِدَافٌ أَيْضًا ، قَالَ
سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :
قَدْ أَغْفَرَ النَّابِ ذَاتَ التَّلْبِ
لِي حَتَّى أُحَاوِلَ مِنْهَا السُّدَيْفَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
سُدْفَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِيهِ .

وَسُدْفَةٌ : قِطْعَةٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَكُلَّ قَرَى الْأَضْيَافِ نَقَرَى مِنَ الْقِنَا
وَمُعْتَبَطٌ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسْدَفُ
وَسُدَيْفٌ وَسُدَيْفٌ : اسْمَانِ .

* سُدُق * السُّدُقُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : شَجَرٌ
(١) قوله : « قول الخبل إلخ » تقدم في مادة
خصف : وقال ناشرة بن مالك يرثى علي الخبل :
إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعُوثَانِي سَاعَا

ذو ساقٍ وَاحِدَةٍ قَوِيَّةٌ ، لَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ
الصَّعْتَرِ ، وَلَا شَوْكَ لَهُ ، وَقِشْرُهُ حَرَّاقٌ
عَجِيبٌ .

* سِدَك * سِدَكُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، سِدَكًا
وَسِدَكًا فَهُوَ سِدَكٌ ، وَلَكِنْ بِهِ لَكْنٌ : لَزِمَهُ .
وَالسِّدَكُ : الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ ، طَائِفَةٌ ، قَالَ
بَعْضُ مُحَرِّمِي الْحَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ :

وَوَزَعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي
بِهَا سِدَكًا وَإِنْ كَانَتْ حَرَامًا
أَوَادَ بِالْقِدَاحِ هُنَا جَمْعُ الْقِدَاحِ الْمَشْرُوبِ
بِهِ .

وَرَجُلٌ سِدَكٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ فِي
الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ سِدَكٌ بِالرَّمْعِ : طَعَانٌ بِهِ
رَفِيقٌ سَرِيعٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ :
سِدَكٌ فُلَانٌ جَلَالُ الثَّمَرِ تَسْدِيكًا ، إِذَا نَصَدَّ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَهِيَ سِدَكَةٌ .

* سذل * سَذَلَّ الشَّعْرَ وَالثَّوْبَ وَالسُّرَّ
يَسْذِلُهُ وَيَسْذِلُهُ سَذْلًا ، وَأَسْذَلَهُ : أَرْخَاهُ
وَأَرْسَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا يَصْلُونَ قَدْ سَذَلُوا
ثِيَابَهُمْ ، فَقَالَ : كَانَهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ
فَهْرِهِمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّذْلُ هُوَ إِسْبَالُ
الرَّجُلِ ثَوْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ
يَدَيْهِ ، فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَذَلٍ ، وَقَدْ رُوِيَ
فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةُ : أَنَّهَا سَذَلَتْ طَرْفَ قِنَاعِهَا
عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ ، أَيْ أَسْبَلَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ السَّذْلِ فِي الصَّلَاةِ ، هُوَ
أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ ، وَيُلْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِ ،
فَيَرْكِعَ وَيَسْجُدَ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ
تَفْعَلُهُ فَيَهْوُوا عَنْهُ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي الْقَمِيصِ
وغيره مِنَ الثَّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ
وَسَطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُرْسِلَ طَرْفَهُ عَنْ
بَيْنِيهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ ،

قَالَ سَيَبُونِي : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَزْدُلُ نَوْبَهُ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ، لِأَنَّ السَّيْنَ لَيْسَتْ بِمُطَبَّعَةٍ ، وَهِيَ مِنْ مَوْضِعِ الرَّأْيِ ، فَحَسَنَ إِدْبَالُهَا لِذَلِكَ ، وَالْبَيَانُ فِيهَا أَجُودُ ، إِذْ كَانَ الْبَيَانُ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُضَارَعَةِ مَعَ كَوْنِ الْمُضَارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي السَّيْنَ .

وَشَعْرٌ مُسْدِلٌ : مُسْتَرْسِلٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : شَعْرٌ مُسْدِلٌ وَمُسْدِرٌ كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ ، فَسَدَلُ النَّبِيِّ ﷺ ، شَعْرُهُ ثُمَّ فَرَقَهُ ، وَكَانَ الْفَرْقُ آخِرَ الْأُمُورِ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُسْدِلُ مِنَ الشَّعْرِ الْكَثِيرِ الطَّوِيلِ ، يُقَالُ : سَدَلُ شَعْرُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَعُنُقِهِ ، وَسَدَلَهُ يَسْدِلُهُ . وَالسَّدْلُ : الْإِزْسَالُ لَيْسَ بِمَعْقُوفٍ وَلَا مُعَقَّدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَدَلْتُ الشَّعْرَ وَسَدَلْتُهُ أَرْخَيْتُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : السُّدُولُ وَالسُّدُونُ ، بِاللَّامِ وَالتَّوْنِ ، مَا جُلِلَ بِهِ الْهُودَجُ مِنَ الثِّيَابِ ؛ وَالسَّدِيلُ : مَا أُسْلِلَ عَلَى الْهُودَجِ ، وَالْجَمْعُ السُّدُولُ وَالسَّدَائِلُ وَالْأَسْدَالُ . وَالسَّدِيلُ : شَيْءٌ يُعْرَضُ فِي شَقِّ الْخَبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ سِتْرٌ حَجَلَةٌ الْمَرْأَةِ . وَالسَّدْلُ وَالسَّدْلُ : السَّتْرُ ، وَجَمْعُهُ أَسْدَالٌ وَسُدُولٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

فَرَحْنُ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ ظَلَمِينَةٍ

لَهُنَّ وَبِاشَرْنَ السُّدُولَ الْمَرْمَأَ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ السُّدُولُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، كَالسُّدُوسِ لِضَرْبٍ مِنَ الثِّيَابِ ، وَصَفَهُ بِالْوَاحِدِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : السَّدِيلُ الْمَرْمَأَ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ السَّدِيلَ وَاحِدٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَدَلُ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ سَوْدَلَاهُ ، أَيْ شَارِبَاهُ . وَالسَّدْلُ : السَّمُطُ مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مِنَ الدَّرِّ يَطُولُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ سُدُولٌ ، وَقَالَ حَاجِبُ الْمَرْئِيَّةِ :

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ وَزَيْنَ الْأَشِلَّةِ بِالسُّدُولِ وَيُرْوَى :

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ وَالسَّدْلُ : الْمَيْلُ . وَذَكَرَ أَسَدُ : مَاثِلٌ . وَسَدَلُ نَوْبَهُ يَسْدِلُهُ : شَقَّهُ .

وَالسَّدِيلُ : مَوْضِعٌ . وَالسَّدْلَى ، عَلَى فِعْلٍ ، مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْدَلَهُ ، كَانَهُ ثَلَاثَةَ بَيُوتٍ فِي بَيْتٍ كَالْحَارَى يَكْمُنِينَ .

* سدم * السَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّدَمُّ وَالْحُزْنُ . وَالسَّدَمُ : الْهَمُّ ، وَقِيلَ : هَمٌّ مَعَ نَدَمٍ ، وَقِيلَ : غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ ، وَقَدْ سَدِمَ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ سَادِمٌ وَسَدَمَانٌ . تَقُولُ : رَأَيْتُهُ سَادِمًا نَادِمًا ، وَرَأَيْتُهُ سَدَمَانًا نَدَمَانًا ، وَقَلْبُ يُغْرَدُ السَّدَمَ مِنَ التَّدَمِ ، وَرَجُلٌ سَدِمَ نَدَمٌ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ سَادِمٌ نَادِمٌ : قَالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ مَعْنَاهُ الْمُتَغَيِّرُ الْعَقْلُ مِنَ الْقَمَمِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَاءٌ سَدِمٌ . وَمِيَاهُ سَدِمٌ وَأَسْدَامٌ ، إِذَا كَانَتْ مُتَغَيِّرَةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوَاجِنُ أَسْدَامٍ وَبَعْضُ مَعُورٍ

وَقَالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ الْحَزِينُ الَّذِي لَا يُطِيقُ ذَهَابًا وَلَا مَجِيئًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُسَدَّمٌ إِذَا مُنِعَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَمَا لَهُ هَمٌّ وَلَا سَدَمٌ إِلَّا ذَلِكَ .

وَالسَّدَمُ : الْحِرْصُ . وَالسَّدَمُ : اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ السَّدَمُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَاللَّهَجُ بِهِ .

وَقَحْلٌ سَدَمٌ وَسَدِمٌ وَمَسْدُومٌ وَمُسَدَّمٌ : هَائِجٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ فَيَهْدُرُ بَيْنَهَا ، فَإِذَا صَبَتْ أَخْرَجَ عَنْهَا اسْتِهْجَانًا لِسَلِيهِ ، وَقِيلَ : الْمَسْدُومُ وَالْمُسَدَّمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الضَّرَابِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ . وَالْمُسَدَّمُ : مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ . وَالسَّدَمُ : الَّذِي يُرْغَبُ عَنْ فِعْلَتِهِ ، فَيُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَفْعِ . وَيُقِيدُ إِذَا هَاجَ ، فَيَرْعَى حَوْلَ

الدَّارِ ، وَإِنْ صَالَ جُعِلَ لَهُ حِجَامٌ يَمْنَعُهُ عَنْ فَنَاحٍ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ : قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدَمِ الْمَعْنَى

تَهَدَّرَ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكُلُّ رَبَاعٍ أَوْ سَدِيسٍ مُسَدَّمٌ

يَمْدُ يَذْفِرُ حَرَّةً وَجِرَانًا وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا دَبَرَ ظَهْرَهُ فَأَغْنَى مِنْ الْقَنْبِ حَتَّى صَلَحَ دَبْرُهُ : مُسَدَّمٌ أَيْضًا ، وَإِيَّاهُ عَنِ الْكُمَيْتِ يَقُولُهُ :

قَدْ أَصْبَحْتَ بِكَ أَخْفَاضِي مُسَدَّمَةً

زُهْرًا بِلَا دَبَرٍ فِيهَا وَلَا نَقَبٍ أَيْ أَرْحَتْهَا مِنَ التَّعَبِ فَأَيَّضَتْ ظُهُورَهَا وَدَبَّرَهَا وَصَلَحَتْ . وَالْأَخْفَاضُ : جَمْعُ حَفْصٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ خَرْنُ الْمُتَاعِ وَسَقَطُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : بَعِيرٌ سَدِمٌ ، وَعَاشِقُ سَدِمٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْعِشْقِ .

وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ الْهَرَمَةِ : سَدِمَةٌ وَسَدِرَةٌ وَسَادَةٌ وَكَافَّةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّدِمُ الْفَحْلُ الْقَطِيطُ الْهَائِجُ ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ : كَالسَّدِمِ الْمَعْنَى ، وَرَجُلٌ سَدِمَ أَيْ مُغْتَاطٌ وَفَيْقٌ مُسَدَّمٌ : جُعِلَ عَلَى فِيهِ الْكِعَامُ . وَالسَّدِيمُ : الضَّبَابُ الرَّقِيقُ ، قَالَ :

وَقَدْ حَالَ رُكْنٌ مِنْ أَحَامِرِ دُونِهِ

كَأَنَّ ذُرَاهُ جَلَّتْ بِسَدِيمٍ وَسَدَمَ الْبَابُ : رَدَّهُ ^(١) (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَدْ سَطَنُتْ الْبَابَ وَسَدَمْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ ، فَهُوَ مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ .

وَمَاءٌ سَدَمٌ ^(٢) وَسَدِمٌ وَسَدُومٌ وَسُدُومٌ

(١) قَوْلُهُ : «وَسَدَمَ الْبَابَ رَدَّهُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ وَالْقَامُوسِ : رَدَمَهُ ، وَصَوَّبَ شَارِحُهُ مَا فِي الْحَكَمِ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَمَاءٌ سَدَمٌ إلخ» هَذِهِ عِبَارَةٌ مُحْكَمٌ ، وَلَيْسَ فِيهَا الرَّابِعُ وَهُوَ سُدُومٌ بِالضَّمِّ ، بَلْ هُوَ فِي الْأَصْلِ فَقَطْ مُضْبُوطٌ بِهَذَا الضَّبْطِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ أَيْضًا فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ وَضَبَطَهُ بِالضَّمِّ .

وسدوم: مندفن، والجمع أسدام وسدام؛ وقد قيل: الواحد والجمع في ذلك سواء. ومسدّم: كسدّم، قال ذو الرمة: وكائن تحطت نافتى من مفازة إليك ومن أخواض ماء مسدّم وقوله:

ورأى أسالو الحياو السدّم
في أخريات الغبش المغم
يكون جمع سدوم، كرسول ورسول،
والأصل فيه التثنية.
وركية سدّم وسدّم مثل عسر وعسر إذا
ادفنت؛ قال أبو محمد الفقيس:
يشربن من ماوان ماء مرأ
ومن سنام مثله أو شراً
سدّم المساقى المرخيات صفراً
قال: ومثله في السدّم ما أنشده
الفرّاء:

إذا ما المياء السدّم آصت كأنها
من الأجن حناء معاً وصيب
وقال الأخطل:

حبسوا المطى على قليل عهده
طام بعين وغائر مسدوم
والسدّيم: اتعب. والسديم: السدر.
والسدّيم: الماء المندفن. والسديم:
الكثير الذكر؛ قال: ومثله قوله:

لا يذكرون الله إلا سدا
قال الليث: ماء سدّم، وهو الذي
وقعت فيه الأقبشة والجولان حتى يكاد
يندفن؛ وقد سدّم سدّم. ويقال: منهل
سدوم في موضع سدّم؛ وأنشد:

ومنهلاً وردته سدوما
وسدوم، يفتح السين: مدينة
بحمص، ويقال لقاضيها: قاضي سدوم؛
ويقال: هي مدينة من مدائن قوم لوط كان
قاضيها يقال له سدوم؛ قال الشاعر:

كذلك قوم لوط حين أمسوا
كعصف في سدومهم رميم
الأزهري: قال أبو حاتم في كتاب المزال

والمفسد: إنما هو سدوم، بالذال
المعجمة؛ قال: والذال خطأ؛ قال
الأزهري: وهذا عندي هو الصحيح؛ وقال
ابن بري: ذكر ابن قتيبة أنه سدوم، بالذال
المعجمة، قال والمشهور بالذال؛ قال:
وكذا روى بيت عمرو بن ذرّك العبدى:
ولنى إن قطعت حبال قيس
وحالفت المرون على تميم
لأعظم فجزة من أبى رغالو
وأجور في الحكومة من سدوم
قال: وهذا يحتمل وجهين: أحدهما أن
تخلف مضافاً تقديره من أهل سدوم، وهم
قوم لوط، فيهم مدينتان وهما سدوم
وعاموراء أهلكنها الله فيما أهلكنه، والوجه
الثاني أن يكون سدوم اسم رجل؛ قال:
وكذا نقل أهل الأخبار، قالوا: كان سدوم
ملكاً فسميت المدينة باسمه، وكان من
أجور الملوك؛ وأنشد ابن حمزة بيتي
عمرو بن ذرّك والبيت الثاني:

لأخسر صفقة من شيخ مهو
وأجور في الحكومة من سدوم
ونسبها إلى ابن دارة، قالها في وقعة مسعود
ابن عمرو القم (١).

سدن: السادن: خادم الكعبة وبيت
الأضنام. والجمع السدنة؛ وقد سدن
يسدن، بالضم، سدنًا وسدانة؛ وكانت
السدانة واللواء لبيت عبد الدار في الجاهلية،
فأقرها النبي ﷺ، لهم في الإسلام.
قال ابن بري: الفرق بين السادين
والحاجب أن الحاجب يحجب، وإذنه
لغيره، والسادن يحجب، وإذنه لنفسه.
والسدن والسدانة: الحجابة، سدنة
يسدنه. والسدنة: حجاب البيت وقومة
الأضنام في الجاهلية، وهو الأصل؛ وذكر
النبي ﷺ، سدانة الكعبة وسقاية

(١) قوله: «عمرو القم» هكذا هو
بالأصل.

الحاج في الحديث. قال أبو عبيد: سدانة
الكعبة خدمتها وتولى أمرها، وفتح بابها
وإغلاقه؛ يقال منه: سدت أسدن سدانة.
ورجل سادن من قوم سدنة، وهم الخدم.
والسدن: الستر، والجمع أسدان؛
وقيل: الثون هنا بدل من اللام في
أسدالو؛ قال الرّيفان:

ماذا تذكّرت من الأظعان
طولعاً من نحو ذى بوان
كانها ناطوا على الأسدان
بانع حمّاص وأقحوان
ابن السكيت: الأسدان والسدون ما
جلل به الهودج من الثياب، واحدها سدن.
الجوهري: الأسدان لغة في الأسدال.
وهي سدول الهودج.
أبو عمرو: السدين الشحم، والسدين
الستر. وسدن الرجل ثوبه (٢) وسدن الستر،
إذا أرسله.

سده: السده والسداة: شبيه بالدهش،
وقد سده.

سدا: السدو: مد اليد نحو الشيء كما
تسدو الإبل في سيرها بأيديها، وكما يسدو
الصبيان إذا لعبوا بالجوز، فرموا به في
الحقيرة؛ والردو لغة، كما قالوا للأسد أزد،
وللسرّاد زراد. وسدا يديّه سدوا واستدى:

مدّ بها؛ قال:
سدى يديّه ثمّ أجّ يسيره
كأجّ الظليم من قنيص وكالب
وأنشد ابن الأعرابي:

ناج يعنيهن بالإبط
إذا استدى توهن بالسيّاط
يقول: إذا سدا هذا البعير حمل سدوه هؤلاء
القوم على أن يضربوا إبلهم، فكانهن توهن

(٢) قوله: «وسدن الرجل ثوبه» بابه ضرب
ونصر، كما في القاموس. وزاد الصاغاني:
السدين، كأمير، الدم والصوف.

بِالسَّيَاطِ لَمَّا حَمَلْتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ
تَعَلَّبُ : الرُّوَابِيَةُ يُعْنِيهِنَّ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَوَهُنَّ اللَّيْلَةَ
وَلَيْلَةَ أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ

إِنَّمَا أَرَادَ سَلِّمَهُنَّ وَقَوَّهِنَّ ، وَلَكِنْ أَوْفَعَ الْفِعْلَ
عَلَى السَّدَوِ ، لِأَنَّ السَّدَوَ إِذَا سَلِّمَ فَقَدْ سَلِّمَ
السَّادِي .

الْجَوْهَرِيُّ : وَسَدَتِ النَّاقَةُ سَدَوًا ، وَهُوَ
تَذَرُّعُهَا فِي الْمَشْيِ وَأَتْسَاعُ خَطْوِهَا ، يُقَالُ :
مَا أَحْسَنَ سَدَوَ رَجُلِيهَا وَأَتَوَّيَدِيهَا ! قَالَ ابْنُ
بَرِّى : قَالَ عَلَى بْنُ حَمْرَةَ : السَّدَوُ السَّيْرُ
اللَّيِّنُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلَّمَا رَفَقَتْ

مِنْهَا الْمَكْرَى وَمِنْهَا اللَّيِّنُ السَّادِي
قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَهُوَ تَذَرُّعُهَا
فِي الْمَشْيِ وَأَتْسَاعُ خَطْوِهَا ، لَيْسَ فِيهِ
طَعْنٌ ، لِأَنَّ السَّدَوَ أَتْسَاعُ خَطْوِ النَّاقَةِ ، وَقَدْ
يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ رَفَقَةٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :
مِنْهَا الْمَكْرَى يُرِيدُ الْبَطْءَ مِنْهَا ، وَمِنْهَا
السَّادِي الَّذِي فِيهِ أَتْسَاعُ خَطْوٍ مَعَ لِينٍ .
وَنَاقَةُ سَدَوَ : تَمُدُّ يَدَيْهَا فِي سَدَوِهَا
وَتَطْرَحُهَا ، قَالَ وَأَنْشَدَ :

مَائِرَةُ الرَّجُلِ سَدَوُ بِالْيَدِ
وَنُوقُ سَوَادٍ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَيْدِيَ
الْإِبِلِ السَّوَادِي لِسَدَوِهَا بِهَا ، ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ
اسْمًا لَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَا عَلَى حُفْبٍ خِفَافٍ إِذَا خَدَتْ
سَوَادِيهَا بِأَلْوَاخِدَاتِ الرِّوَاخِلِ
أَرَادَ إِذَا خَدَتْ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلَهَا .

أَبُو عَمْرٍو : السَّادِي وَالرَّادِي الْحَسَنُ
السَّيْرُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَتَّبِعَنَّ سَدَوَ رَسَلَةٍ تَبْدَحُ
أَيَّ تَمُدُّ ضَبْعِيهَا .

وَالسَّدَوُ : رُكُوبُ الرَّاسِ فِي السَّيْرِ ،
يَكُونُ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ . وَسَدَوُ الصَّبِيَّانِ
بِالْجَوَزِ وَاسْتَدَاوَهُمْ : لَعِبَهُمْ بِهِ . وَسَدَا
الصَّبِيُّ بِالْجَوَزَةِ : رَمَاهَا مِنْ عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ .
وَسَدَا سَدَوَ كَذَا : نَحَا نَحْوَهُ . وَفُلَانٌ

يَسْدُو سَدَوًا كَذَا : يَتَّخِذُ نَحْوَهُ . وَخَطَبَ
الْأَمِيرُ مَا زَالَ عَلَى سَدَوٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى نَحْوِ
وَاحِدٍ مِنَ السَّجْعِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهِ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ
سَحَابًا :

سَادٍ تَجَرَّمَ فِي الْبُضْعِ ثَانِيًا
يُلَوِّي بِعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قِيلَ مَعْنَى سَادٍ هُنَا مُهْمَلٌ لَا
يُرْدُّ عَنْ شُرْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِسَادِ الَّذِي
هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ ، كَأَنَّهُ سَائِدٌ ، أَيْ ذُو
إِسَادٍ ، ثُمَّ قَلَبَ فَقِيلَ سَادِي ، ثُمَّ أَبْدَلَ
الْهَمْزَ بِدَالٍ صَحِيحًا فَقَالَ سَادِي ، ثُمَّ أَعْلَهُ
كَأَ أُعِلَّ قَاضٍ وَرَامَ .

وَسَدَى الشَّيْءُ : رَكِبَهُ وَعَلَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

يَسْرُو جَمِيرَ أَبْوَالِ الْبَغَالِ بِهِ
أَنَّى تَسَدَيْتَ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيَا
وَالسَّدَى الْمَعْرُوفُ : خِلَافُ لُحْمَةٍ
الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ ؛ وَقِيلَ : مَا مَدُّ
مِنْهُ ، وَاحِدَتُهُ سَدَاةٌ . وَالْأَسْدَى : كَالسَّدَى
سَدَى الثَّوْبِ ، وَقَدْ سَدَاهُ لِغَيْرِهِ وَسَدَاهُ
لِنَفْسِهِ ، وَهِيَ سَدَيَانِ ، وَالْجَمْعُ أَسْدِيَّةٌ ؛
تَقُولُ مِنْهُ : أَسْدَيْتُ الثَّوْبَ وَأَسْدَيْتُهُ . وَسَدَى
الثَّوْبَ يَسْدِيهِ وَسَدَاهُ يَسْدِيهِ . وَيُقَالُ : مَا أَتَتْ
بِلُحْمَةٍ وَلَا سَدَاةٍ وَلَا سَتَاةٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا
لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَمَا تَأْتَاوُ يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا
وَمَا تَسْدُوا لِمَكْرَمَةٍ تُبِيرُوا
يَقُولُ : إِذَا فَعَلْتُمْ أَمْرًا أَتَرْمَتُمُوهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسْدَى وَالْأَسْدَى سَدَى
الثَّوْبِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَسْدَيْتُ الثَّوْبَ
بِسَدَاهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنَا أَسْدَيْتُ السَّدَاةَ فَالْحَا
وَنِيرَا فَإِنِّي سَوْفَ أَكْفِيكَ الدَّمَ
وَإِذَا نَسَجَ إِنْسَانٌ كَلَامًا أَوْ أَمْرًا بَيْنَ قَوْمٍ
قِيلَ : سَدَى يَتَّبِعُهُمُ وَالْحَائِثُ يَسْدِي الثَّوْبَ
وَيَسْدَى لِنَفْسِهِ ؛ وَأَمَّا التَّسْدِيَّةُ فَهِيَ لَهُ

وَلِغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا ؛ قَالَ رُؤَبَةُ
يَصِفُ السَّرَابَ :

كَفَلَكَةَ الطَّوَى أَدَارَ الشَّهْرِ قَا
أَرْسَلَ غَزَا وَتَسَدَّى خَشْتَقَا
وَأَسْدَى يَتَّبِعُهُمْ حَدِيثًا : نَسَجَهُ ، وَهُوَ
عَلَى الْمَثَلِ .

وَالسَّدَى : الشَّهْدُ يُسْدِيهِ النَّحْلُ ، عَلَى
الْمَثَلِ أَيْضًا . وَالسَّدَى : نَدَى اللَّيْلِ ، وَهُوَ
حَيَاةُ الزَّرْعِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ وَجَعَلَهُ مَثَلًا
لِلْجُودِ :

فَأَنْتَ النَّدَى فِيهَا يَتُوبُكَ وَالسَّدَى

إِذَا الْخُذُ عَدَّتْ غُفِيَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا
وَسَدَيْتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ نَدَاهَا ، مِنْ
السَّمَاءِ كَانَ أَوْ مِنَ الْأَرْضِ ، فَهِيَ سَدِيَّةٌ ،
عَلَى فِعْلَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَحَكَى بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ
لَهُ : زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّ النَّدَى مَا كَانَ فِي
الْأَرْضِ ، وَالسَّدَى مَا سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ ،
فَغَضِبَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : مَا يَصْنَعُ يَقُولُ
الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَتَيْتُ الْبَيْتَ يُحْشَى أَهْلُهُ

بَعْدَ الْهَدْوِ وَبَعْدَمَا سَقَطَ النَّدَى

أَفَرَاهُ يَسْقُطُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ؟

وَسَدَيْتِ اللَّيْلَةُ فَهِيَ سَدِيَّةٌ إِذَا كَثُرَ نَدَاهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

يَمْسُدُهَا الْفَقْرُ وَلَيْلُ سَدَى

وَالسَّدَى : هُوَ النَّدَى الْفَائِمُ ، وَقَلَّا

يُوصَفُ بِهِ التَّهَارُ قِيَالُ يَوْمٍ سَدٍ ، إِنَّمَا يُوصَفُ

بِهِ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ : السَّدَى وَالنَّدَى وَاحِدٌ .

وَمَكَانٌ سَدٍ : كَنَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْهَازِنِيُّ لِرُؤَبَةَ :

نَاجٍ يُعْنِيهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ

وَالْمَاءُ نَضَاحٌ مِنَ الْآبَاطِ

إِذَا اسْتَدَى نَوْهَنَ بِالسَّيَاطِ

قَالَ : الْإِبْعَاطُ وَالْإِفْرَاطُ وَاحِدٌ ؛ إِذَا اسْتَدَى

إِذَا عَرِقَ ، وَهُوَ مِنَ السَّدَى ، وَهُوَ النَّدَى ؛

نَوْهَنَ : كَانَهُنَّ يَذْعُونُ بِهِ لِيُضْرَبَنَّ ؛ وَالْمَعْنَى

أَنَّهُنَّ يُكَلِّفَنَّ مِنْ أَصْحَابِهِنَّ ذَلِكَ ، لِأَنَّ هَذَا

الْفَرَسَ يَسْفِيهِنَّ ، فَيَضْرِبُ أَصْحَابَ الْخَيْلِ

حِيلَهُمْ لِتَلَحُّفَةٍ .

وَالسُّدَى : الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ أُسْدَى إِلَيْهِ
سُدَى ، وَسَدَاهُ عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : أَزْدَى إِذَا
اضْطَمَعَ مَعْرُوفًا ، وَأُسْدَى إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَ
اِثْنَيْنِ ، وَأُسْدَى إِذَا مَاتَ ، وَأُسْدَى إِيَّاهُ
إِذَا مَلَأَهُ (١) .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أُسْدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا
فَكَافَتْهُ ؛ أُسْدَى وَأُولَى وَأَعْطَى بِمَعْنَى .
يُقَالُ : أُسْدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا أُسْدَى إِسْدَاءً .
شَمْرٌ : السُّدَى وَالسَّادَاءُ ، مَمْلُودٌ ،
الْبَلَحُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ : السُّدَى
الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ
بِشَارِيحِهِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، هَائِيَّةٌ ، وَاحِدَاتُهُ
سَدَاءٌ وَسَدَاءَةٌ . وَبَلَحٌ سِدٌ ، مِثَالُ عَمٍ :
مُسْتَرْحِي الثَّغَارِيقِ نِدًى . وَقَدْ سُدَى الْبَلَحُ .
بِالْكَسْرِ ، وَأُسْدَى ، وَالْوَاحِدَةُ سُدِيَّةٌ ،
وَالثُّغْرُوقُ قَمْعُ الْبُسْرِقِ . وَكُلُّ رَطْبٍ نَدٍ فَهُوَ
سِدٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مُكَمَّمٌ جِبَارُهَا وَالْجَعْلُ

يَنْحَتُ مِنْهُنَّ السُّدَى وَالْحَصْلُ

وَأُسْدَى الثَّحْلُ : إِذَا سُدَى بُسْرُهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَدَى فِي
السَّدَاءِ الْبَلَحِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَارِقٌ لِي لَا يُخَافُ دَاوُهَا

عَظِيمَةً جُمَّتْهَا فَنَاقُهَا

يَعْجَلُ قَبْلَ بُسْرِهَا سَدَاوُهَا

فَجَارَةُ السَّوِّ لَهَا فِدَاوُهَا

وَقِيلَ : إِنَّ الرِّوَايَةَ فَنَاقُهَا ، وَالْقِيَاسُ
فَنَاقُهَا .

وَيُقَالُ : طَلَبْتُ أَمْرًا فَاسْدَيْتُهُ ، أَيْ
أَصَبْتُهُ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ قُلْتَ : أَعَمَسْتُهُ .

وَالسُّدَى وَالسُّدَى : الْمُهْمَلُ ، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . يُقَالُ : إِبِلٌ سُدَى ، أَيْ
مُهْمَلَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سُدَى . وَأُسْدَيْتُهَا :
أَهْمَلْتُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِيَلِيدٍ :

(١) قوله : « وأُسدَى إِيَّاهُ إِذَا مَلَأَهُ » هكذا
فِي الْأَصْلِ .

فَلَمْ أُسْدِ مَا أَرَعَى وَتَبَلَّ رَدَدْتُهُ

فَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبٍ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ
يُتْرَكَ سُدَى » أَيْ يُتْرَكَ مُهْمَلًا غَيْرَ مَأْمُورٍ وَغَيْرِ
مَنْهَى ، وَقَدْ أُسْدَاهُ . وَأُسْدَيْتُ إِبِلِي إِسْدَاءً
إِذَا أَهْمَلْتُهَا ، وَالْأَسْمُ السُّدَى .

وَيُقَالُ : تَسْدَى فَلَانٌ الْأَمْرَ إِذَا عَلَاهُ
وَقَهَرَهُ ، وَتَسْدَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ
فَوْقِهِ ، وَتَسْدَى الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاهَا ؛
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَنَّى تَسْدَيْتِ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْتَا

يَصِفُ جَارِيَةً طَرَفَهُ خَيَالُهَا مِنْ بَعْدِ فَقَالَ لَهَا :

كَيْفَ عَلَوْتُ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذَلِكَ الْبَلَدُ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَمَا ابْنُ حِجَّاءَ بِالرَّثِّ الْوَانِ

يَوْمَ تَسْدَى الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ (٢)

وَتَسْدَاهُ أَيْ عَلَاهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسْدَيْتُهَا

فَتَوْبًا لَيْسْتُ وَتَوْبًا أَجُرُ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْمَعْرُوفُ سُدَى ،

بِالضَّمِّ ، قَالَ حُسَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ إِلَيْهِ :

فَجَاءَ بِهَا الْوَرَادُ يَسْعُونَ حَوْلَهَا

سُدَى بَيْنَ قَرْقَارِ الْهَدِيرِ وَأَعَجَمَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْمَاءَ أَنَّ

لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجَزْيَةُ بِلَا عَدَاءٍ ، التَّهَارُ

مَدَى وَاللَّيْلُ سُدَى ؛ السُّدَى : التَّحْلِيَّةُ ،

وَالْمَدَى : الْغَايَةُ ؛ أَرَادَ أَنَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَدًا مَا

دَامَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ .

وَالسَّادَى : السَّادِسُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فَسَالُ

فَرَوْجُلُكَ خَامِسٌ وَحَمْلُكَ سَادَى

أَرَادَ السَّادِسَ فَأَبْدَلَ مِنَ السَّيْنِ بَاءً كَمَا فَسَّرَ فِي

سِتٍّ .

وَالسَّادَى : الَّذِي يَسِيْتُ حَيْثُ أَمْسَى ؛

وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « وما ابن حنائة إلخ » أورده في

الْأَسَاسِ بِلَفْظٍ : وَمَا أَبُو ضَمْرَةَ .

بَاتَ عَلَى الْخَلِّ وَمَا بَاتَتْ سُدَى

وَقَالَ :

وَيَأْمَنُ سَادِينَا وَيَنْسَاحُ سَرْحُنَا

إِذَا أَزَلَ السَّادَى وَهَيْتَ الْمَطْلَعُ (٣)

« سَدَجٌ » حُجَّةٌ سَادِجَةٌ وَسَادِجَةٌ ، بِالْفَتْحِ :
غَيْرُ بِالِغَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهَا غَيْرُ
عَرَبِيَّةٍ . إِنَّا يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْكَلَامِ فِيهَا لَيْسَ
يُزْهَانُ قَاطِعٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكَلَامِ
وَالزُّهَانِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا سَادَةٌ ،
فَعَرَبَتْ كَمَا اغْتَدَى مِثْلُ هَذَا فِي تَطْيِيرِهِ مِنَ
الْكَلَامِ الْمَعْرَبِ .

« سَدَقٌ » السَّوْدَقُ وَالسَّوْدَقُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
بَعْقُوبٍ) : الصَّقَرُ ، وَيُقَالُ الشَّاهِينُ ، وَهُوَ
بِالْفَارَسِيَّةِ سَوْدَنَاهُ . وَالسَّوْدَقِيُّ أَيْضًا :
الصَّقَرُ ؛ وَرَبُّهَا قَالُوا سَيْدُنُوقُ ، وَأَنْشَدَ
التَّضَرُّ بْنُ شَمِيلٍ لِحَمِيدٍ الْأَرْقَطِ :

وَحَادِيَا كَالسَّيْدُنُوقِ الْأَزْرَقِ

لَيْسَ عَلَى آثَارِهَا بِمُسْتَفْقٍ

وَكَذَلِكَ السَّوْدَانِيقُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَكَسْرِ

الثَّوْنِ ، قَالَ لَيْلِدٌ :

وَكَانِي مُلْجِمٌ سَوْدَانِقًا

أَجْدَلِيًّا كَرُهُ غَيْرَ وَكَلِّ

وَالسُّدَى : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . التَّهْدِيبُ : وَالسُّدَى عِنْدَ

الْعَجَمِ مَعْرُوفٌ . وَالسَّيْدَانِيقُ : نَبْتُ يَبْيِضُ

الْعُزْلُ بِرَمَادِهِ . وَالسَّوْدَقُ ، بِالْفَتْحِ :

السَّوَارُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرَى السَّوْدَقَ الْوَضَاحَ فِيهَا بِمِعْصَمٍ

نَبِيلٍ وَيَأْبَى الْحِجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ

« سَدَمٌ » الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَتِ السَّيْنُ مَعَ التَّاءِ

وَالذَّالِ وَالظَّاءِ ، فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ

(٣) قوله : « المطلاع » في الأصل وفي الطبقات

جميعها « المطلاع » ، والتصويب عن المحكم

والتَّهْدِيبِ .

[عبد الله]

وَجُوهَا شَيْءٌ فِي مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَذَا قَضَاءُ سَدُومَ ، بِالذَّالِ ،
فَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ
الْبَسْطُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَكَذَلِكَ
السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

* سَرَأُ : السَّرُّ وَالسَّرَاةُ ، بِالْكَسْرِ : يَبْضُ
الْجَرَادُ وَالضَّبُّ وَالسَّمَكُ وَمَا أَشْبَهَهُ ،
وَجَمْعُهُ : سِرٌّ . وَيُقَالُ : سِرْوَةٌ ، وَأَصْلُهُ
الْهَمْزُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ :
السَّرَاةُ ، بِالْكَسْرِ : يَبْضُ الْجَرَادُ ، وَالسَّرْوَةُ :
السَّهْمُ لَا غَيْرَ .

وَارِضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذَاتُ سِرَّةٍ .
وَسَرَاتُ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرَاءً ، فَهِيَ
سِرْوَةٌ : بَاضَتْ ، وَالْجَمْعُ سِرْوٌ وَسَرَاءُ ،
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعُولًا لَا يَكْسُرُ عَلَى
فُعَلٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَخْمَرُ : سَرَاتُ
الْجَرَادَةِ : أَلْقَتْ يَبْضَهَا ، وَأَسْرَأَتْ : حَانَ
ذَلِكَ مِنْهَا ، وَرَزَتْ الْجَرَادَةُ ، وَالرُّزَانُ
تُدْخِلُ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقَى سِرَّاءَهَا ،
وَسِرْوَاهَا : يَبْضُهَا . قَالَ اللَّيْثُ : وَكَذَلِكَ
سِرُّ السَّمَكَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ
سِرْوَةٌ ، وَالْوَاحِدَةُ سِرَّةٌ . الْقَنَانِيُّ : إِذَا أَلْقَى
الْجَرَادُ يَبْضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَأَ يَبْضُهُ سَرَاءً بِهِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرَادُ يَكُونُ سَرَاءً ، وَهُوَ
يَبْضُ ، فَإِذَا خَرَجَتْ سُودًا ، فَهِيَ دَبِيٌّ .
وَسَرَاتُ الْمَرْأَةِ سَرَاءً : كَثُرَ وَلَدُهَا .

وَضَبَةٌ سِرْوَةٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَبَابٌ
سِرْوٌ ، عَلَى فُعَلٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَبْضُهَا فِي
جَوْفِهَا لَمْ تُلْقِهِ . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْبَيْضُ
سَرَاءً حَتَّى تُلْقِيَهُ . وَسَرَاتُ الضَّبَّةِ : بَاضَتْ .
وَالسَّرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ ،
الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ .

* سَرَأَلُ : إِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِينُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّهُ بَدَلُ : اسْمُ مَلِكٍ .

* سَرَانُ : إِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِيلُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ

أَنَّهُ بَدَلُ : اسْمُ مَلِكٍ .

* سَرَبٌ : السَّرَبُ : الْمَالُ الرَّاعِي ، أَعْنَى
بِالْيَالِ الْإِيلَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرَبُ
الْمَاشِيَةُ كُلُّهَا ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ سُرُوبٌ .
تَقُولُ : سَرَبٌ عَلَى الْإِيلِ ، أَيْ أَرْسَلَهَا قِطْعَةً
قِطْعَةً .

وَسَرَبٌ يَسْرُبُ سُرُوبًا : خَرَجَ .
وَسَرَبٌ فِي الْأَرْضِ يَسْرُبُ سُرُوبًا :
ذَهَبَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ
بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » ، أَيْ ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ
فِي سِرِّهِ . وَيُقَالُ : خَلَّ سِرْبُهُ أَيْ طَرِيقَهُ ،
فَالْمُسْتَحْفَى : الظَّاهِرُ فِي الطَّرِيقَاتِ ،
وَالْمُسْتَحْفَى فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالْجَاهِرُ يُطْفِئُهُ ،
وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عِلْمُ اللَّهِ فِيهِمْ سَوَاءٌ .
وَرَوَى عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : مُسْتَحْفٍ
بِاللَّيْلِ أَيْ ظَاهِرٌ ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُسْتَحْفَى الْمُسْتَرِ ، قَالَ :
وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالْحَقِيُّ ، عِنْدَهُ وَاحِدٌ .
وَقَالَ قُطْرُبٌ : سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَرٌّ . يُقَالُ
انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : سَرَبَتْ
الْإِيلُ تَسْرُبُ ، وَسَرَبَ الْفَحْلُ سُرُوبًا ، أَيْ
مَضَتْ فِي الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ .
وَالسَّارِبُ : الدَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي
الْأَرْضِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَتَى سَرَبَتْ وَكُنْتُ غَيْرَ سُرُوبٍ
وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَرَبَتْ ،
بِإِاءٍ مَوْحَدَةٍ ، لِقَوْلِهِ : وَكُنْتُ غَيْرَ سُرُوبٍ .
وَمَنْ رَوَاهُ : سَرَبَتْ ، بِالْيَاءِ بِأَشْتَتَيْنِ ، فَمَعْنَاهُ
كَيْفَ سَرَبَتْ لَيْلًا ، وَأَنْتَ لَا تَسْرِبِينَ نَهَارًا .
وَسَرَبَ الْفَحْلُ يَسْرُبُ سُرُوبًا ، فَهُوَ

سَارِبٌ إِذَا تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى ، قَالَ الْأَخْفَشُ بْنُ
شِهَابٍ الثَّغَلْبِيُّ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مَثَلٌ ،
يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
لَا يَجْتَرُونَ عَلَى الثَّقَلِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَارَبُوا قَيْدَ
فَحْلِهِمْ ، أَيْ حَبَسُوا فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ
فَتَتَّبِعَهُ إِيْلَهُمْ ، خَوْفًا أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا ، وَنَحْنُ
أَعْرَاءُ نَقْتَرِي الْأَرْضَ ، نَذْهَبُ فِيهَا حَيْثُ
شِئْنَا ، فَنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا لِيَذْهَبَ
حَيْثُ شَاءَ ، فَحَيْثُ نَرَعُ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاهُ .
وَطَبِئَةُ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عُقَابٍ :

فَخَانَتْ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سَلَامٍ عِنْدَ أَدْمَاءِ سَارِبٍ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : سَالِبٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبٌ فِي حَاجَتِهِ :
مَضَى فِيهَا نَهَارًا ، وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَأَنَّهُ لَقَرِيبُ السَّرْبَةِ ، أَيْ قَرِيبُ
الْمَذْهَبِ ، يُسْرِعُ فِي حَاجَتِهِ ، حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بَعِيدُ السَّرْبَةِ ، أَيْ
بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ ،
وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ تَابُطٍ شَرًّا :

نَحْرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبِي (١)
أَيْ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعِ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ
مَسِيرِي ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ السَّفَرُ
الْقَرِيبُ ، وَالسَّبَاةُ ، السَّفَرُ الْبَعِيدُ .
وَالسَّرَبُ : الدَّاهِبُ الْمَاضِي (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْإِنْسِرَابُ : الدُّخُولُ فِي السَّرَبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ،
بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
السَّرَبُ النَّفْسُ ، يَكْسُرُ السِّينَ . وَكَانَ
الْأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ آمِنًا فِي
سِرْبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ .
وَالثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي

(١) قَوْلُهُ : « وَبَيْنَ الْجَبَا » أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَبَيْنَ الْحَشَا ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَقَالَ
الصَّاعِقَانِي : الرِّوَايَةُ وَبَيْنَ الْجَبَا بِالْحَيْمِ وَالْبَاءِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ .

سَرَبُهُ أَيْ فِي نَفْسِهِ ، وَفُلَانٌ آمِنُ السَّرَبِ : لَا يُغْزَى مَالُهُ وَنَعْمُهُ ، لِعَزْوِهِ ، وَفُلَانٌ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ فِي نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ قَوْلَ مَنْ قَالَ : فِي نَفْسِهِ . قَالَ : وَإِنَّمَا الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، وَلَوْ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَحَدَاها دُونَ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ لَمْ يَقُلْ : هُوَ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ ، وَإِنَّمَا السَّرَبُ هَهُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ وَالطَّبَاءُ وَالْقَطَا وَالنِّسَاءُ سَرَبًا . وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ الرَّاعِي آمِنًا فِي سَرَبِهِ ، وَالْفَحْلُ آمِنًا فِي سَرَبِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ الرُّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً فِيهَا شَبْهُ بِهِ . وَلِذَلِكَ كَثُرَتِ السِّمَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ أَيْ فِي قَوِيهِ . وَالسَّرَبُ هُنَا : الْقَلْبُ . يُقَالُ : فُلَانٌ آمِنُ السَّرَبِ أَيْ آمِنُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرَابٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ
وَبَيْنَ هَوَازِئِ أَمِيْنَتِ سِرَابِي
وَالسَّرَبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّبِيرِ وَالطَّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالْحُمُرِ وَالنِّسَاءِ ، وَاسْتِعَارَةُ شَاعِرٍ مِنَ الْجَنِّ ، زَعَمُوا ، لِلْعَطَاءِ فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَكِبْتُ الْمَطَابَا كُلَّهُنَّ فَلَمْ أَجِدْ
الَّذَ وَأَشْهَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ
وَمِنْ عَصْرِفُوطِ حَطَّ بِي فَرَجَرْتُهُ
يُبَادِرُ سَرَبًا مِنْ عَطَاءِ قَوَارِبِ
الْأَضْمَعِيِّ : السَّرَبُ وَالسَّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا وَالطَّبَاءِ وَالنِّسَاءِ : الْقَطِيعُ . يُقَالُ : مَرَبِي سَرَبٌ مِنْ قَطَا وَطِبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أَيْ قَطِيعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّحْلِ : السَّرَبُ ، فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَظُنُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَسْرَابٌ ، وَالسَّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ جَمَاعَةٌ يَنْسَلُونَ مِنَ الْعَسْكَرِ ، فَيَغِيرُونَ وَيَرْجِعُونَ . وَالسَّرْبَةُ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْعَشْرِينَ ، تَقُولُ : مَرَبِي سَرْبَةٌ ، بِالضَّمِّ . أَيْ قِطْعَةً مِنْ قَطَا ، وَخَيْلٍ ، وَحُمُرٍ . وَطِبَاءٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً :

سَبَوَى مَا أَصَابَ الذُّبُّ مِنْهُ وَسَرْبَةٌ
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَهَاتِ الْجَوَازِلِ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَهُمْ سَرَبُ طِبَاءٍ ، السَّرَبُ ، بِالْكَسْرِ . وَالسَّرْبَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الطَّبَاءِ ، وَمِنْ النِّسَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطَّبَاءِ . وَقِيلَ : السَّرْبَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ السَّرَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَى ، فَيُلْعِنُ مَعِي ، أَيْ يُرْسِلُهُنَّ إِلَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : إِنِّي لَأُسَرِّبُهُ عَلَيْهِ ، أَيْ أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَإِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ : سَرَبٌ شَيْئًا ، أَيْ أُرْسِلُهُ ، يُقَالُ : سَرَبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ : سَرَبًا سَرَبًا ، وَهُوَ الْأَشْيَاءُ . وَيُقَالُ : سَرَبْتُ عَلَيْهِ الْخَيْلَ ، وَهُوَ أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْهِ سَرْبَةً بَعْدَ سَرْبَةٍ . الْأَضْمَعِيُّ : سَرَبٌ عَلَى الْإِبِلِ ، أَيْ أُرْسِلُهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَالسَّرَبُ : الطَّرِيقُ . وَخَلَّ سَرْبُهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ طَرِيقُهُ وَوَجْهُهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَلَّ سَرَبُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقَ الصَّقَلَيْنِ هَمِيمُ
قَالَ شَمِيرٌ : أَكْثَرُ الرُّوَايَةِ : خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : خَلَّ سَرْبُهُ ، أَيْ طَرِيقُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سَرْبُهُ ، يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ ، أَيْ طَرِيقُهُ وَمَذْهَبُهُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ .

وَإِنَّهُ لَوَاسِعُ السَّرَبِ أَيْ الصَّدْرِ وَالرَّأْيِ وَالْهَوَى ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّخِيءُ الْبَالُو ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ الْبَطِيءُ الْفَضْبُ ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَاسِعُ السَّرَبِ ، وَهُوَ الْمَسْلُكُ

وَالطَّرِيقُ .

وَالسَّرَبُ ، بِالْفَتْحِ : الْهَالُ الرَّاعِي ، وَقِيلَ : الْإِبِلُ وَمَا رَعَى مِنَ الْهَالِ . يُقَالُ : أُغِيرَ عَلَى سَرَبِ الْقَوْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَذْهَبَ فَلَا أَتَدُهُ سَرَبَكَ ، أَيْ لَا أَرُدُّ إِلَيْكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ ، أَيْ لَا حَاجَةَ لِي بِكَ . وَيَقُولُونَ لِلْمَرَاةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : أَذْهَبِي فَلَا أَتَدُهُ سَرَبَكَ ، فَتَطْلُقُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ ، فَقَبْدُهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ التَّدْوِ : الرَّجْرُ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا» ، قَالَ : كَانَ الْحُوتُ مَالِحًا ، فَلَمَّا حَسِيَ بِالْمَاءِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْعَيْنِ ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، جَمَدَ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَكَانَ كَالسَّرَبِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَتْ سَمَكَةٌ مَمْلُوحَةً ، وَكَانَتْ آيَةً لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، أَحْبَا اللَّهُ السَّمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ . قَالَ : وَسَرَبًا مُنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَقْعُولِ ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرَبِ ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مَقْعُولًا ثَانِيًا ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكِيلًا ، قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَبًا مُصْدَرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : نَسِيًا حُوتَهَا ، فَجَعَلَ الْحُوتُ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ ، فَكَانَهُ قَالَ : سَرَبَ الْحُوتُ سَرَبًا ، وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ الطَّفَرِيُّ فِي السَّرَبِ ، وَجَعَلَهُ طَرِيقًا :

تَرَكْنَا الضُّعْفَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ
ثَوْبَ اللَّحْمِ فِي سَرَبِ الْمَخِيمِ
قِيلَ : ثَوْبُهُ تَأْتِيهِ . وَالسَّرَبُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَخِيمُ : اسْمٌ وَادٍ ، وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ : «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا» ، أَيْ سَبِيلَ الْحُوتِ طَرِيقًا لِنَفْسِهِ ، لَا يَحِيدُ عَنْهُ الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحُوتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقًا طَرَفَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ

فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، قَالَ : أَظُنُّهُ يُرِيدُ ذَهَابًا
كَسَرَبٍ سَرَبًا ، كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهَابًا . ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الْحَضِرِ وَمُوسَى ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ : فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرَبًا ؛ السَّرَبُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْمَسْلُوكُ فِي خُفْيَةٍ .
وَالسَّرْبَةُ : الصِّفْتُ مِنَ الْكَرَمِ . وَكُلُّ
طَرِيقَةٍ سَرْبَةٍ .

وَالسَّرْبَةُ ، وَالْمَسْرَبَةُ ، وَالْمَسْرَبَةُ ، بِضَمِّ
الرَّاءِ : الشَّعْرُ الْمُسْتَدْقُ ، الثَّابِتُ وَسَطُ
الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ ، وَفِي الصُّحاحِ : الشَّعْرُ
الْمُسْتَدْقُ ، الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى
السَّرَةِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتْ الْمَسْرَبَةُ عَلَى
الْمَكَانِ وَلَا الْمَصْدَرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلشَّعْرِ ،
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهَلِيُّ :

أَلَا نَ الْآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرَبِي
وَعَصَصْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَنْمِ
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ
وَأَتَيْتُ مَا أَتَى عَلَى عِلْمِ
تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا
هَذَا تَحِيْلُ صَاحِبِ الْحُلْمِ !
قَوْلُهُ :

وَعَصَصْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَنْمِ
أَيُّ كَبُرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جَنْمِ نَابِي .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الشَّعْرُ ظَنُّهُ قَوْمٌ لِلْحَارِثِ
ابْنِ وَعْلَةَ الْحَرَمِيِّ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
لِلذُّهَلِيِّ ، كَمَا ذَكَرْنَا . وَالْمَسْرَبَةُ ، بِالْفَتْحِ :
وَاحِدَةُ الْمَسَارِبِ ، وَهِيَ الْمَرَامِي .

وَمَسَارِبُ الدُّوَابِّ : مَرَاقُ بَطُونِهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : مَسْرَبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ
عَنْقَبِهِ إِلَى عَجَبِهِ ، وَمَرَاقُهَا فِي بَطُونِهَا
وَأَرْفَاقِهَا ، وَأَنْشَدَ :

جَلَالَ أَبُوهُ عَمَّهُ وَهُوَ خَالُهُ
مَسَارِبُهُ حَوْ وَأَقْرَابُهُ زُهْرُ
قَالَ : أَقْرَابُهُ مَرَاقُ بَطُونِهِ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ
النَّبِيِّ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : كَانَ ذَا مَسْرَبَةٍ .

وَمَلَانُ مُنْسَاخُ السَّرَبِ : يُرِيدُونَ شَعْرَ
صَدْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجَاءِ بِالْجِمَارَةِ :
يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِالثَّلَاثِ
الْمَسْرَبَةِ ؛ يُرِيدُ أَعْلَى الْحَلَقَةِ ، هُوَ - يَفْتَحُ
الرَّاءُ وَضَمُّهَا - مَجْرَى الْحَدَثِ مِنَ اللَّبِيرِ ،
وَكَانَهَا مِنَ السَّرَبِ الْمَسْلُوكِ .

وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : دَخَلَ مَسْرَبَتُهُ ، هِيَ
مِثْلُ الصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُرْفَةِ ، وَلَيْسَتْ أَلْتِي
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَإِنَّ تِلْكَ الْعُرْفَةُ .

وَالسَّرَابُ : الْآلُ ؛ وَقِيلَ : السَّرَابُ
الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِنًا بِالأَرْضِ ،
لَا صِفًا بِهَا ، كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ . وَالْآلُ : الَّذِي
يَكُونُ بِالصُّحَى ، يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَيَرْهَاهَا ،
كَالْمَلَا ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ
الأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ ، وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ
النَّهَارِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْآلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ ؛
وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : الْآلُ مِنَ الصُّحَى إِلَى
زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى
صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ
شَيْءٍ حَتَّى يَبْصُرَ آلًا أَيْ شَخْصًا ، وَأَنَّ
السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَبْصُرَ لَازِقًا
بِالأَرْضِ ، لَا شَخْصًا لَهُ . وَقَالَ يُونُسُ :

تَقُولُ الْعَرَبُ : الْآلُ مِنْ غَدَوْةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ
الصُّحَى الْأَعْلَى ، ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرُ الْيَوْمِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْآلُ الَّذِي يَرْفَعُ الشُّخُوصَ
وَهُوَ يَكُونُ بِالصُّحَى ، وَالسَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي
عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ ، وَهُوَ نِصْفُ
النَّهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ
الْعَرَبَ بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
سُمِّيَ السَّرَابُ سَرَابًا ، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُرُوبًا ،
أَيُّ يَجْرِي جَرِيًا ؛ يُقَالُ : سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ
سُرُوبًا .

وَالسَّرِيَّةُ : الشَّاةُ الَّتِي تُصْدَرُهَا إِذَا
رَوَيْتِ الْقَتْمَ فَتَبْعُهَا .

وَالسَّرَبُ : حَقِيرٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛
وَقِيلَ : بَيْتٌ تَحْتَ الأَرْضِ ، وَقَدْ سَرَبْتُهُ .
وَسَرَبَ الْحَافِرُ : أَخَذَهُ فِي الْحَفْرِ يَمْتَنَةً
وَسَرَةً . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ :

قَدْ سَرَبَ ، أَيْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَالسَّرَبُ : جُحْرُ الثَّلَبِ وَالْأَسَدِ
وَالضَّبُعِ وَالذَّبِّ . وَالسَّرَبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
قَدْ حَلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ .
وَأَسْرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ ، وَالثَّلَبُ فِي
جُحْرِهِ ، وَتَسَرَّبَ : دَخَلَ .

وَمَسَارِبُ الْحَيَّاتِ : مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا
انْسَابَتْ فِي الأَرْضِ عَلَى بَطُونِهَا .

وَالسَّرَبُ : الْقَنَاءُ الْجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ
مِنْهَا الْمَاءُ الْحَاطِطُ . وَالسَّرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
الْمَاءُ السَّائِلُ . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ :
السَّائِلُ مِنَ الْمَرَادَةِ وَنَحْوِهَا . سَرَبَ سَرَبًا إِذَا
سَالَ ، فَهُوَ سَرَبٌ ، وَأَسْرَبَ ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ ،
وَسَرَبَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ ؟

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَقَرَّةٍ سَرَبٌ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ تَقُولُ
مِنْهُ سَرَبَتِ الْمَرَادَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَسْرَبُ
سَرَبًا ، فَهِيَ سَرَبَةٌ إِذَا سَالَتْ .
وَتَسْرِبُ الْقُرْبَةُ : أَنْ يَنْصَبَّ فِيهَا الْمَاءُ
لِتَنْسَدَ خُرْجُهَا .

وَيُقَالُ : خَرَجَ الْمَاءُ سَرَبًا ، وَذَلِكَ إِذَا
خَرَجَ مِنْ عُيُونِ الْحُرْزِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَرَبَتِ الْعَيْنُ سَرَبًا ،
وَسَرَبَتِ تَسْرَبُ سُرُوبًا ، وَتَسْرَبَتْ : سَالَتْ .
وَالسَّرَبُ : الْمَاءُ يُصْبُ فِي الْقُرْبَةِ
الْجَدِيدَةِ ، أَوِ الْمَرَادَةِ ، لِيَتَبَلَّ السَّرُّ حَتَّى
يَنْتَفِخَ ، فَتَسَدَّ مَوَاضِعُ الْحُرْزِ ؛ وَقَدْ سَرَبَهَا
فَسَرَبَتْ سَرَبًا .

وَيُقَالُ : سَرَبَ قُرْبَتَكَ أَيْ اجْعَلْ فِيهَا مَاءً
حَتَّى تَنْتَفِخَ عُيُونُ الْحُرْزِ ، فَتَسَدَّ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

نَعَمْ وَأَنْهَلْ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرِ
كَمَا عَيَّنَتْ بِالسَّرَبِ الطُّبَابَا

أَبُو مَالِكٍ : تَسْرَبْتُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ
الشَّرَابِ أَيْ تَمَلَّأْتُ .

وَطَرِيقُ سَرَبٍ : تَتَابَعُ النَّاسُ فِيهِ ؛ قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

فِي ذَاتِ رَبِّكَ كَرَلْتِ الرِّيحُ مُشْرِفَةً
طَرِيقُهَا سِرْبٌ بِالنَّاسِ دُعُوبٌ^(١)
وَسَرَّبُوا فِيهِ : تَتَابَعُوا .

وَالسَّرْبُ : الْحَزْرُ (عَنْ كُرَاع) .
وَالسَّرْبَةُ : الْحَزْرَةُ . وَإِنَّكَ لَتَرِيدُ سَرْبَةً ،
أَيْ سَفَرًا قَرِيبًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
شَجَرٌ : الْأَسْرَابُ مِنَ النَّاسِ :
الْأَقَاطِيعُ ، وَاحِدُهَا سِرْبٌ ، قَالَ :
وَلَمْ أَتَسْمَعْ سِرْبًا فِي النَّاسِ ، إِلَّا لِلْعَجَاجِ ،
قَالَ :

وَرَبُّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظُمٍ
وَالْأَسْرَبُ وَالْأَسْرَبُ : الرِّصَاصُ ،
أَعَجَجَنِي ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَرْبٌ .
وَالْأَسْرَبُ : دُخَانُ الْفَصَّةِ ، يَدْخُلُ فِي
الْقَمَرِ وَالْخَيْشُومِ وَالدُّبُرِ فَيَحْصِرُهُ ، قَوْمًا
أَفْرَقَ ، وَرُبَّمَا مَاتَ . وَقَدْ سَرِبَ الرَّجُلُ فَهُوَ
مَسْرُوبٌ سَرْبًا . وَقَالَ شَجَرٌ : الْأَسْرَبُ ،
مُخْتَفٌ الْبَاءُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سَرْبٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• سِرِجٌ : فِي حَدِيثِ جُهَيْنِشٍ : وَكَائِنْ
قَطَعْنَا اللَّيْلَ مِنْ دَوِّيَّةِ سَرِجٍ ، أَيْ مَفَازَةٍ
وَاسِعَةٍ بَعِيدَةٍ الْأَرْجَاءِ^(٢) .

(١) قوله : « كَرَلْتِ الرِّيحُ » هكذا في
الأصل ، ولعله كَرَأَسَ الرِّيحَ .

(٢) زاد في القاموس :
• سَرْدَجَةٌ : أَهْلُهُ .

• السَّرِجُ ، كَسَمَدَ : شَيْءٌ مِنَ الصَّنْعَةِ
كَالْفَيْسَفَاءِ ، وَدَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ يُسَمَّى
بِالسَّيْلَقُونَ ، يَنْفَعُ فِي الْحَرَاحَاتِ .

قال شارح : والإسراج نوع من الإسفيداج .
• السَّرِجَةُ : الْإِبَاءُ وَالِامْتِنَاعُ ، وَالْفَتْلُ
الشَّدِيدُ ، وَحَبْلٌ مُسَرَّجٌ .

• السُّفْتَجَةُ : كَطَرِطَقَةٍ ، بَضْمٌ فَسْكَونٌ
فَفَتْحَتَيْنِ ، أَنْ يُعْطَى آخِرُ مَا ، وَلِلْآخِرِ مَا فِي بَلَدٍ
الْمُعْطَى ، فَيُوقَبُ إِيَّاهُ ثُمَّ ، أَيْ هُنَاكَ ، فَيَسْتَفِيدُ أَمِنْ
الطَّرِيقِ . وَفَعْلُهُ السُّفْتَجَةُ بِالْفَتْحِ . مَا أَشَدَّ سَفْجَ هَذِهِ
الرِّيحِ ، أَيْ شَدَّةَ هَبِّهَا .

• الإسفيداج ، بالكسر ، هُوَ رَمَادُ الرِّصَاصِ =

• سَرِجٌ : السَّرِجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمُضَلَّةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقٍ ، وَفِي
حَدِيثِ جُهَيْنِشٍ : وَكَائِنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ
دَوِّيَّةِ سَرِجٍ ، أَيْ مَفَازَةٍ وَاسِعَةٍ بَعِيدَةٍ
الْأَرْجَاءِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُعَلٍّ يَكْرِبُ :
وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِهَا الْقَوَاهِي
مِنْ الْجَنَانِ سَرِجُهَا مَلِيعٌ^(٣)
وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا
دَخَلْتُ فِي مُسَرِّجٍ مَرْدُونٍ
قَالَ : الْمَرْدُونُ الْمَسْرُوجُ بِالسَّرَابِ .
وَالرَّدَنُ : الْغَزْلُ . وَالسَّرِجَةُ : الْخُفَّةُ وَالْتَرَقُّ
وَفِي التَّوَادِرِ : ظَلَلْتُ الْيَوْمَ مُسَرِّجًا
وَمُسْتَبَحًا ، أَيْ ظَلَلْتُ أَمْنِي فِي الطَّهْرَةِ .

• سَرِيدٌ : حَاجِبٌ مُسَرَّبٌ : لَا شَعَرَ عَلَيْهِ
(عَنْ كُرَاع) .

• سَرِبَالٌ : الْقَمِيصُ وَالذَّرْعُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا لَبَسَ فَهُوَ سَرِبَالٌ ، وَقَدْ تَسَرَّبَلَ
بِهِ ، وَسَرِبَلُهُ إِبَاءُهُ . وَسَرِبَلُهُ تَسَرَّبَلَ أَيْ أَلْبَسَهُ
السَّرِبَالُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا أَخْلَعُ سَرِبَالًا سَرِبَلِيهِ اللَّهُ تَعَالَى ،
السَّرِبَالُ : الْقَمِيصُ ، وَكَتَبَ بِهِ عَنْ
الْخَلِيفَةِ ، وَيُجْعَلُ عَلَى سَرَابِيلٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : التَّوَانِجُ عَلَيْهِنَ سَرَابِيلُ مِنْ
قَطْرَانٍ ، وَيُطْلَقُ السَّرَابِيلُ عَلَى الذَّرْعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَمُّ الْعَرَابِينَ أَبْطَالٌ لِبُوسِهِمْ
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَبْجَا سَرَابِيلُ
= وَالْآنُكَ . وَالْآنُكِيُّ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْحَرِيقُ صَارَ
إِسْرَجًا : مَلْطَفٌ جَلَاءً ، مُعَرَّبٌ .

• السُّلُجُ ، كَعَمَلَسَ : الطَّوِيلُ .

(٣) قوله : « قَطَعْتُ بِهَا الْقَوَاهِي » كَذَا
بِالْأَصْلِ بِالْقَافِ ، وَلَعَلَّه جَمَعَ قَاهُ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ
الْفَوَادُ . وَقَوْلُهُ مِنَ الْجَنَانِ : بَيَانٌ لَهُ جَمْعُ جَانٍ ،
كَحَاطِطٍ وَحِطَّانٍ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ الْهَوَاهِي ،
بِهَاءٍ مَبْنِيٍّ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ
الْحَرَّ » إِنَّهَا الْقَمِيصُ تَقِي الْحَرَّ وَالْبُرْدُ ،
فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْحَرِّ ، كَانَ مَا وَفَى الْحَرَّ وَفَى
الْبُرْدُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ
بَأْسَكُمْ » ، فَفِي الذَّرْعِ .

وَالسَّرِبَلَةُ : الثَّرِيدُ الْكَثِيرُ الدَّسَمُ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّرِبَلَةُ ثَرِيدَةٌ قَدْ رُوِيَتْ دَسَمًا .
« سَرِينٌ » السَّرِبَانُ : كَالسَّرَابِ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ سَرِبَانٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ سَرِبَالٍ .
وَتَسَرَّبْتُ : كَتَسَرَّبْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَصَدَّ عَنِّي كَمَيُّ الْقَوْمِ مُتَقَضًا
إِذَا تَسَرَّبْتُ تَحْتَ الثَّنَعِ سَرِبَانًا
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو سَرِبَالًا .

• سَرِجٌ : أَرْضٌ سِرْنَجٌ : كَرِيمَةٌ .

• سِرَجٌ : السَّرَجُ : رَحْلُ الدَّابَّةِ ،
مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ سُرُوجٌ . وَأَسْرَجَهَا
إِسْرَاجًا : وَضَعَ عَلَيْهَا السَّرَجَ .

وَالسَّرَاجُ : بَالِغُ السُّرُوجِ وَصَانِعُهَا ،
وَجِرْفَتُهُ السَّرَاجَةُ .

وَالسَّرَاجُ : الْيَصْبَاحُ الزَّاهِرُ الَّذِي يُسْرَجُ
بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ سُرُجٌ .

وَالْمَسْرَجَةُ : الَّتِي فِيهَا الْفَتِيلُ . وَقَدْ
أَسْرَجْتُ السَّرَاجَ إِسْرَاجًا . وَالْمَسْرَجَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الَّتِي يُجْعَلُ عَلَيْهَا الْمَسْرَجَةُ ،
وَالشَّمْسُ سِرَاجُ النَّهَارِ ، وَالْمَسْرَجَةُ ،
بِالْفَتْحِ^(٤) : الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا الْفَتِيلَةُ
وَالدُّهْنُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الْحِجَّةِ ،
قِيلَ : أَرَادَ أَنَّ الْأَرَبِينَ الَّذِينَ تَمَوُّا بِعَمَرَ
كَأَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ ، وَعُمَرُ فِيمَا يَبْتَهِمُ
كَالسَّرَاجِ ، لِأَنَّهُمْ اسْتَدْبَرُوا بِإِسْلَامِهِمْ وَظَهَرُوا
لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا
مُحْتَفِظِينَ خَائِفِينَ ، كَمَا أَنَّ يَضْوُو السَّرَاجَ
يَهْتَدِي الْأَشْيَاءُ ، وَالسَّرَاجُ : الشَّمْسُ ، وَفِي

(٤) وبالكسر أيضاً كما ضبطناه نقلاً عن
المصباح .

التَّزِيلُ : « وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، إِنَّمَا يُرِيدُ مِثْلَ السَّرَاجِ الَّذِي يُسْتَصَاءُ بِهِ ، أَوْ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي الثَّوَرِ وَالظُّهُورِ . وَالْهَدَى : سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْدِيبُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ وَكِتَابًا بَيِّنًا ، الْمَعْنَى أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ، وَذَا سِرَاجٍ مُنِيرٍ ، أَيْ وَذَا كِتَابٍ مُنِيرٍ بَيِّنٍ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ وَسِرَاجًا مَنُصُوبًا عَلَى مَعْنَى دَاعِيَا إِلَى اللَّهِ وَتَالِيَا كِتَابًا بَيِّنًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنْ جَعَلْتَ سِرَاجًا نَعْتًا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، كَانَ حَسَنًا ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ هَادِيًا ، كَأَنَّهُ سِرَاجٌ يَهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلَمِ . وَأَسْرَجَ السَّرَاجَ : أَوْقَدَهُ .

وَجَبَّ سَارِجٌ : وَاضِحٌ كَالسَّرَاجِ (عَنْ نَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

يَارَبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْوَسَاجِ
لَيْتَهُ الْمَسُّ عَلَى الْمَعَالِجِ
هَاهُاءَ ذَاتِ جَبِينِ سَارِجٍ
وَسَرَجَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَبَهْجَةً ، أَيْ حَسَنَةً ، قَالَ :

وَفَاجِحًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا
قَالَ : عَنِيَ بِهِ الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ وَلَمْ يَعْزِ أَنَّهُ أَفْطَسُ مُسَرَّجُ الْوَسَطِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ أَنْفَهُ وَأَمْتِدَادَهُ بِالسَّيْفِ السَّرِيجِيِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالسَّرِيجِيَّاتِ . وَسَرَجَ الشَّيْءُ : زَيَّنَهُ . وَسَرَجَهُ اللَّهُ وَسَرَجَهُ : وَفَّقَهُ .

وَسَرَجَ الْكَذِبَ يَسْرِجُهُ سَرَجًا : عَمِلَهُ . وَرَجُلٌ سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ : كَذَّابٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ بِكَذْبِكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . وَيُقَرَّدُ قِيَالُ رَجُلٍ سَرَّاجٌ ، وَقَدْ سَرَجَ . وَيُقَالُ : بِكُلِّ أَمٍّ فَلَانٍ فَسَرَجَ عَلَيْهَا بِأَسْرُوجَةٍ .

وَسَرِجٌ : قَيْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَالسَّيْفُوفُ السَّرِيجِيَّةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وَشَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِهَا حُسْنَ الْأَنْفِ فِي الدَّقَّةِ وَالِاسْتِوَاءِ ، فَقَالَ : وَفَاجِحًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا

وسراجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ سِرَاجُ ابْنِ قُرَّةَ الْكَلَابِيِّ . وَالسَّرِيجِيَّةُ وَالسَّرُجُوجَةُ : الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ وَالطَّرِيقَةُ : يُقَالُ : الْكَرْمُ مِنْ سِرْجِيَّتِهِ وَسُرْجُوجِيَّتِهِ ، أَيْ خُلُقِهِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّرْجُوجَةِ وَالسَّرِيجِيَّةِ ، أَيْ كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ ، قِيلَ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرِينُ وَمَرَسٍ .

« سَرَجٌ » هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا اسْتَوَتْ إِخْلَاقُهُمْ .

« سَرَجَسٌ » مَارُ سَرَجَسٍ : مُؤْضِعٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَيْتُمُ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ
فَقَلْتُمُ مَارَ سَرَجَسٍ لَا قِتَالًا
تَقُولُ : هَذَا مَارُ سَرَجَسٍ ، وَدَخَلْتُ مَارَ سَرَجَسٍ وَمَرَرْتُ بِمَارِ سَرَجَسٍ ، وَسَرَجَسٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ .

« سَرَجَمٌ » السَّرْجَمُ : الطَّوِيلُ مِثْلُ السَّلْجَمِ .

« سَرَجَنٌ » السَّرَجِينُ وَالسَّرَجِينُ : مَا تُدْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَقَدْ سَرَجَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : السَّرَجِينُ ، بِالْكَسْرِ ، مُعَرَّبٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ سَرِيقِينَ .

« سَرَحٌ » السَّرَحُ : الْمَالُ السَّائِمُ . اللَّيْثُ : السَّرَحُ الْمَالُ يُسَامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الْأَنْعَامِ . سَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْرَحُ سَرَحًا وَسُرُوحًا : سَامَتْ . وَسَرَحَهَا هُوَ : أَسَامَهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَكَانَ مِثْلَيْنِ : أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا
حَيْثُ اسْتَرَاخَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ
تَقُولُ : أَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ وَأَنْفَسْتُهَا وَأَسَمْتُهَا

وَأَهْمَلْتُهَا وَسَرَحْتُهَا سَرَحًا ، هَذَا وَحْدَهَا بِلا أَلْفٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » ، قَالَ : يُقَالُ سَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ أَيْ أَخْرَجْتُهَا بِالْقَدَاةِ إِلَى الْمَرْعَى . وَسَرَحَ الْمَالُ نَفْسَهُ إِذَا رَعَى بِالْقَدَاةِ إِلَى الضُّحَى .

وَالسَّرَحُ : الْمَالُ السَّارِحُ ، وَلَا يُسَمَّى مِنَ الْمَالِ سَرَحًا إِلَّا مَا يُعْدَى بِهِ وَبُرَاحُ ، وَقِيلَ : السَّرَحُ مِنَ الْمَالِ مَا سَرَحَ عَلَيْكَ . يُقَالُ : سَرَحْتُ بِالْقَدَاةِ وَرَاحْتُ بِالْعَشَى ، وَيُقَالُ : سَرَحْتُ أَنَا أَسْرَحُ سُرُوحًا أَيْ عَدَوْتُ ، وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :

سَبَقْتُ سُرُوحَ الشَّاحِجَاتِ الْحُجُلِ
قَالَ : وَالسَّرَحُ الْمَالُ الرَّاعِي . وَقَوْلُ أَبِي الْمُجَبِّبِ ، وَوَصَفَ أَرْضًا جَدْبَةً : وَفَضِمَ شَجَرُهَا ، وَالتَّقَى سَرَحُهَا ، يَقُولُ : انْقَطَعَ مَرْعَاهَا حَتَّى التَّقَى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سُرُوحٌ .

وَالْمَسْرَحُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ : مَرْعَى السَّرَحِ ، وَجَمْعُهُ الْمَسَارِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَاحِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ، هُوَ جَمْعُ مَسْرَحٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالْقَدَاةِ لِلرَّعَى ، قِيلَ : تَصَفُّهُ بِكَثْرَةِ الْإِطْعَامِ وَسَمَّى الْأَبْلَانِ ، أَيْ أَنَّ إِبِلَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَقِيبُ عَنِ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ فِي الْمَرْعَى الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا بَارِكَةً بِفَنَائِهِ لِيُقَرَّبَ لِلضَّيْفَانِ مِنْ لَبَنِهَا وَلَحْمِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَازِنَةٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بَرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً لِكَثْرَةِ مَا نَجَرَ مِنْهَا فِي مَبَارِكِهَا لِلْأَضْيَافِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حَرِيرٍ : لَا يَغْرُبُ سَارِحُهَا ، أَيْ لَا يَتَعَدَّى مَا يَسْرَحُ مِنْهَا إِذَا عَدَّتْ لِلْمَرْعَى . وَالسَّارِحُ : يَكُونُ اسْمًا لِلرَّاعِي الَّذِي يَسْرَحُ الْإِبِلَ ، وَيَكُونُ اسْمًا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمُ السَّرَحُ ، كَالْحَاضِرِ وَالسَّائِرِ وَهِيَ جَمِيعٌ .

وماله سارحة ولا رائحة، أى ماله شئ يروح ولا يسرح، قال اللحياني: وقد يكون فى معنى ماله قوم.

وفى كتاب كتبه رسول الله ﷺ للمكيدر دومة الجندل: لا تعدل سارحتكم، ولا تعدد فاردتكم. قال أبو عبيد: أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تربيده. يقال: عدلته أى صرفته. فعدل أى انصرف. والسارحة: هى الماشية التى تسرح بالعداء إلى مراعيها.

وفى الحديث الآخر: ولا يمتع سرحكم، السرح والسارح والسارحة سواء: الماشية، قال خالد بن جثية: السارحة الإبل والغنم. قال: والسارحة الدابة الواحدة، قال: وهى أيضاً الجماعه والسرح: انفجار البول بعد احتباسه (١).

وسرح عنه فانسرح وسرح: فرج. وإذا ضاق شئ ففرجت عنه قلت: سرحت عنه تسريحاً: قال العجاج:

وسرحت عنه إذا تحوبا

رواجب الجوف الصهيل الضلأ

وولدت سرحاً أى فى سهولة. وفى الدعاء: اللهم اجعله سهلاً سرحاً. وفى حديث الفارعة: أنها رأت إبليس ساجداً تسيل دموعه كسرح الجنين، السرح: السهل. وإذا سهلت ولادة المرأة، قيل: ولدت سرحاً.

والسرح والسريح: إذراؤ البول بعد احتباسه، ومنه حديث الحسن: يالها نعمة! يعنى الشربة من الماء، تشرب لذة، وتخرج سرحاً، أى سهلاً سريعاً. والتسريح: التسهيل. وشئ سريح: سهل.

(١) قوله: «والسرح انفجار البول» بفتح

السين وسكون الراء فى الأصل والقاموس. وأورد شارح القاموس حديث الحسن الآتى: ياها نعمة... إلخ، فيقتضى أن سرحاً فيه بالفتح، مع أنه مضبوط هنا وفى النهاية بضمين.

وأفعل ذلك فى سراح ورواح، أى فى سهولة.

ولا يكون ذلك إلا فى سريح أى فى عجلة. وأمر سريح: معجل، والاسم منه السراح، والعرب تقول: إن خيرك لفى سريح، وإن خيرك لسريح، وهو ضد البطيء.

ويقال: تسرح فلان من هذا المكان إذا ذهب وخرج. وسرحت ما فى صدرى سرحاً أى أخرجته. وسمى السرح سرحاً لأنه يسرح فيخرج، وأنشد:

وسرحنا كل صب مكثين

والتسريح: إرسالك رسولاً فى حاجة سراحاً. وسرحت فلاناً إلى موضع كذا إذا أرسلته.

وتسريح المرأة: تطليقها، والاسم السراح، مثل التليغ والتلاغ. وتسريح دم العرق المقصود: إرساله بعدما يسيل منه حين يقصد مرة ثانية. وسمى الله، عز وجل، الطلاق سراحاً، فقال:

«وسرحوهن سراحاً جميلاً»، كما سماه طلاقاً من طلق المرأة، وسماه الفراق، فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذى لا بدنى فيها المطلق بها إذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقاً، وأما الكنايات عنها بغيرها، مثل البائنة والنية والحرام وما أشبهها، فإنه يصدق فيها مع البين أنه لم يرد بها طلاقاً.

وفى المثل: السراح من التجاح، إذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه. فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف.

وتسريح الشعر: إرساله قبل المشط. قال الأزهري: تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بغض المشط. والمشط يقال له: الموزجل والمسرح. بكسر الميم.

والمسرح، بفتح الميم: المرعى الذى تسرح فيه الدواب للرعى. وقرس سريح أى عرى، وخيل سرح.

وناقة سرح ومُسرحَة فى سريها، أى سريعة، قال الأعشى:

بجلالة سرح كان بغرها

هراً إذا انتعل المطى ظلها ومشيئة سرح مثل سجع، أى سهلة. وانسرح الرجل إذا استلقى وفرج بين رجله، وأما قول حميد بن ثور:

أبى الله إلا أن سرحه مالك

على كل أفنان العضاء تروق فأنا كنى بها عن امرؤ. قال الأزهري: العرب تكنى عن المرأة بالسرحه الثابتة على الماء، ومنه قوله:

يا سرحه الماء قد سدت موارده

أما إليك طريق غير مسدود لحائم حام حتى لا حراك به

محللاً عن طريق الورد مردود كنى بالسرحه الثابتة على الماء عن المرأة، لأنها حينئذ أحسن ما تكون، وسرحه فى قول لبيد:

لنم نطل نحصنه أثال

فسرحه فالمرأة فالحيال؟ هو اسم موضع (٢).

والسروح والسرح من الإبل: السريعة المشى.

ورجل مسرح: متجرد، وقيل: قليل الثياب خفيف فيها، وهو الخارج من ثيابه. قال رؤبه:

مُسرح إلا ذعالب الخرق (٣)

والمُسرح: الذى انسرح عنه وبره. و«المُسرح»: ضرب من الشعر لحيته، وهو

(٢) قوله: «هو اسم موضع» مثله فى الجوهري وياقوت. وقال الجحد: الصواب شرجة. بالثين والجم المعجمتين. والحبال، بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة. وقد أنشده ياقوت والجوهري فى خى ل أيضاً.

(٣) قوله: «منسرح... إلخ» فى التكلة وفى مادة «زعلب» من اللسان: مُسرحاً إلا زعالب.

جَنَسٌ مِنَ الْعُرُوضِ تَفْعِيلُهُ : مُسْتَفْعِلُنْ
مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ، سِتُّ مَرَّاتٍ .

وَمِلَاطُ سَرْحِ الْجَنْبِ : الْمُنْسَرَحُ
لِلذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ؛ يَعْنِي بِالْمِلَاطِ
الْكَيْفَ ، وَفِي التَّنْهِيدِ : الْعَضْدُ ، وَقَالَ
كُرَاعٌ : هُوَ الطِّينُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَذْرَى مَا هَذَا . ابْنُ شَيْلٍ : ابْنَا مِلَاطِي
الْبَعِيرُ هُمَا الْعَضْدَانِ ، قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ
مَا عَنِ بَيْعِنِ الْكَرْكِرَةِ وَشَالِهَا .

وَالْمِسْرَحَةُ : مَا يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ وَالْكَثَّانُ
وَنَحْوُهَا .

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ مُتَمَرِّقَةٍ أَوْ دَمٍ سَائِلٍ
مُسْتَطِيلٍ بِأَيْسٍ ، فَهُوَ وَمَا أَشْبَهَهُ سَرِيحَةً ،
وَالْجَمْعُ سَرِيحٌ وَسَرَانِحٌ . وَالسَّرِيحَةُ :
الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً ؛ وَقَالَ
لَيْدٌ :

بَلَّيْتِهِ سَرَانِحٌ كَالْمَصِيمِ

قَالَ : وَالسَّرِيحُ السَّيْرُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ
الْمَخْدَمَةُ فَوْقَ الرُّسْغِ . وَالسَّرَانِحُ وَالسَّرْحُ :
يَعَالُ الْأَيْلِ ، وَقِيلَ : سَيُورُ نَعَالِهَا ، كُلُّ سَيْرٍ
مِنْهَا سَرِيحَةٌ ، وَقِيلَ : السَّيُورُ الَّتِي يُخَصِّفُ
بِهَا ، وَاجِدْتُهَا سَرِيحَةً ، وَالْمَخْدَمُ سَيُورُ تُشَدُّ
فِي الْأَرْسَافِ ، وَالسَّرَانِحُ : تُشَدُّ إِلَى
الْمَخْدَمِ .

وَالسَّرْحُ : فَنَاءُ الْبَابِ . وَالسَّرْحُ : كُلُّ
شَجَرٍ لَا شَوْكَ فِيهِ ، وَالْوَاحِدَةُ سَرْحَةٌ ،
وَقِيلَ : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرٍ طَالٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرْحَةُ دَوْحَةٌ مَخْلُوفَةٌ
وَاسِعَةٌ يَحُلُّ تَحْتَهَا النَّاسُ فِي الصَّيْفِ ،
وَيَسْتَوُونَ تَحْتَهَا الْبُيُوتُ ، وَظِلُّهَا صَالِحٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَيَا سَرْحَةَ الرَّجَبَانِ ظِلُّكَ بَارِدٌ

وَمَاؤُكُ عَذْبٌ لَا يَحِلُّ لِوَارِدٍ^(١)
وَالسَّرْحُ : شَجَرٌ كِبَارٌ عِظَامٌ طَوَالٌ
لَا يُرْعَى ، وَإِنَّمَا يُسْتَظَلُّ فِيهِ ، وَبُنِيَتْ بِجَانِبِ

(١) قوله : « لا يحل لوارده » هكذا في الأصل
بهذا الضبط وشرح القاموس وانظروا فلعله لا يحل
لوارده .

فِي السَّهْلِ وَالْعَلَطِ ، وَلَا يَبْتُ فِي زَمَلٍ
وَلَا جَلٍ ، وَلَا يَأْكُلُهُ الْهَالُ إِلَّا قَلِيلًا ، لَهُ ثَمَرٌ
أَصْفَرٌ ، وَاجِدْتُه سَرْحَةً ، وَيُقَالُ : هُوَ الْآءُ ،
عَلَى وَزْنِ الْعَاعِ ، يُشَبِّهُ الرِّثْيُونَ ، وَالْآءُ ثَمَرَةٌ
السَّرْحِ ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ قَالَ : فِي
السَّرْحَةِ غَبْرَةٌ ، وَهِيَ دُونَ الْأَثَلِ فِي الطُّولِ ،
وَوَرَقُهَا صِغَارٌ ، وَهِيَ سَبْطَةُ الْأَقْنَانِ . قَالَ :
وَهِيَ مَائِلَةٌ الثَّبَتَةُ أَبَدًا ، وَسَيُّهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ
الشَّجَرِ فِي شِقِّ الْيَمِينِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَبْلُ عَلَى
هَذَا الْأَعْرَابِيِّ كَذِبًا . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ :
السَّرْحُ شَجَرٌ لَهُ حَمَلٌ وَهِيَ الْأَلَاءَةُ ،
وَالْوَاحِدَةُ سَرْحَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
غَلَطٌ ، لَيْسَ السَّرْحُ مِنَ الْأَلَاءَةِ فِي شَيْءٍ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرْحَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَتَرَةَ :

بَطَلِي كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحَذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْعَمٍ
يَصِفُهُ بِطُولِ الْقَامَةِ ، فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ
السَّرْحَةَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَ بِهِ
الرَّجُلَ لَطُولَهُ ؟ وَالْأَلَاءُ لَا سَاقَ لَهُ وَلَا طَوَّلَ
وَلِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ بِمَكَانٍ
كَذَا وَكَذَا سَرْحَةٌ لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُعْبَلْ ، سَرٌّ
تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
السَّرْحَةَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ : لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُسْرَحْ ، قَالَ : وَلَمْ
تُسْرَحْ لَمْ يُصْبَحْ السَّرْحُ فَيَأْكُلُ أَغْصَانَهَا
وَوَرَقَهَا ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذُ مِنْ لَفْظِ
السَّرْحَةِ ، أَرَادَ : لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهَا شَيْءٌ ، كَمَا
يُقَالُ : شَجَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَهَا .
وَفِي حَدِيثِ طَبِيَّانٍ : يَأْكُلُونَ مَلَأَحَهَا وَيَرْعَوْنَ
سِرَاحَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْحُ كِبَارُ
الذِّكْوَانِ ، وَالذِّكْوَانُ شَجَرٌ حَسَنُ
الْعَسَالِيحِ . أَبُو سَعِيدٍ : سَرَحَ السَّيْلُ يَسْرَحُ
سُرُوحًا وَسَرْحًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا ، فَهُوَ
سَيْلٌ سَارِحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرُبَّ كُلِّ شَوْذِبِيٍّ مُنْسَرَحٍ

مِنْ اللَّبَاسِ غَيْرِ جَرْدٍ مَا نَصَحَ^(٢)

(٢) قوله : وَأَنْشَدَ : وَرُبَّ كُلِّ إلخ ، حق =

وَالْجَرْدُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَمَا نَصَحَ أَيُّ
مَا خِطَّ .

وَالسَّرِيحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الطَّرِيقَةُ
الظَّاهِرَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ فِي الْأَرْضِ ضَيْقَةً ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ أَكْثَرُ بُنْيَا وَشَجَرًا مِمَّا
حَوْلَهَا ، وَهِيَ مُشْرِقَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا ،
وَالْجَمْعُ السَّرَانِحُ ، فَتَرَاهَا مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً
وَمَا حَوْلَهَا قَلِيلُ الشَّجَرِ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ عَقَبَةً .
وَسَرَانِحُ السَّهْمِ : الْعَقَبُ الَّذِي عُقِبَ
بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْعَقَبُ الَّذِي
يُذْرَجُ عَلَى اللَّيْطِ ، وَاجِدْتُه سَرِيحَةً .
وَالسَّرَانِحُ أَيْضًا : آثَارُ فِيهِ كَأَثَارِ النَّارِ .

وَسَرْحٌ : مَاءٌ لَيْسَ عَجَلَانٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ
مُقَبِّلٍ فَقَالَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى يَبْطُنُ الْقَاعُ مِنْ سَرْحٍ
وَسَرْحَهُ اللَّهُ وَسَرْحَهُ أَيُّ وَفَّقَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُهُ بِالْحَاءِ
فِي الْمُؤَلَّفِ عَنِ الْإِيَادِي .

وَالْمَسْرَحَانِ : حَشْبَتَانِ تُشَدَّانِ فِي عُنُقِ
الْكُورِ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَسَرْحٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
قَلَوُ أَنْ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ أَقَامَهُ
وَإِنْ كَانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا
وَمَسْرُوحٌ : قَبِيلَةٌ . وَالْمَسْرُوحُ :
الشَّرَابُ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَلَيْسَ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ .

وَسِرْحَانُ الْحَوْضِ : وَسَطُهُ .
وَالسَّرْحَانُ : الذُّئْبُ ، وَالْجَمْعُ سَرَاخٌ^(٣)
وَسَرَاجِينُ وَسَرَاخِي ، بِغَيْرِ نُونٍ ، كَمَا يُقَالُ :
نَعَالِبٌ وَنَعَالِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا السَّرَاخُ
فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فَغَيْرُ مَحْفُوظٍ عِنْدِي .
وَسِرْحَانٌ : مُجَرَّى مِنْ أَسْمَاءِ الذُّئْبِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

= هذا البيت أن ينشد عند قوله فيها مر : ورجل
مسرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك ،
وهو أنسب من ذكرها هنا .

(٣) قوله : « والجمع سراح » كَثَانٌ ، فيعرب
منقوصاً كأنهم حذفوا آخره .

وغارهُ سِرْحَانٍ وَتَقَرَّبَ تَتَمَّلُ
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقَدْ
تُجْمَعُ هَذِهِ بِالْأَلِفِ وَالْتَاءِ .

وَالسَّرْحَانُ وَالسَّيْدُ الْأَسَدُ بُلَغَةٌ هَذِيلٌ ،
قَالَ أَبُو الْمُتَمَلِّمِ يَرْتَضَى صَحْرَ الْعَيِّ :
هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ حِمَالِ الْوِيَةِ
شَهَادَةُ أُنْدِيَةِ سِرْحَانٍ فِتْيَانٍ
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ
لَطُفَيْلٌ :

وَحَبْلِي كَأَمْتَالِ السَّرْحِ مَصُونَةٍ
ذَخَائِرُ مَا أَتَى الْغُرَابُ وَمُذْهَبُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ مَالِكِ
ابْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيُّ :

وَيَوْمًا نَقَلْتُ الْأَنَارَ شَفَعًا
فَنَتَرَكُهُمْ تَتَوْبُهُمُ السَّرْحُ
شَفَعًا أَيْ ضِعْفًا مَا قَتَلُوا ، وَقِيَسَ عَلَى
ضِعْفَانِ وَضِبَاعٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ
لَهَا نَظِيرًا .

وَالسَّرْحَانُ : فِعْلَانٌ مِنْ سَرَحَ يَسْرَحُ ،
وَفِي حَدِيثِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ : كَأَنَّهُ ذَنْبُ
السَّرْحَانِ ، هُوَ الذَّنْبُ ، وَقِيلَ : الْأَسَدُ .
وَفِي الْمَثَلِ : سَقَطَ الْعِشَاءُ ^(١) بِهِ عَلَى
سِرْحَانٍ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ : الثُّونُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ
فِعْلَانٌ وَالْجَمْعُ سَرَاحِينَ ، قَالَ الْكُشَايُ :
الْأُنْثَى سِرْحَانَةٌ .

وَالسَّرْحَالُ : السَّرْحَانُ ، عَلَى الْبَدَلِ عِنْدَ
يَعْقُوبَ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى رَذَابَا الْكُومِ فَوْقَ الْخَالِ
عِيدًا لِكُلِّ شَيْهَمٍ طِمْلَالِ
وَالْأَعْوَرُ الْعَيْنِ مَعَ السَّرْحَالِ
وَقَرَسَ سِرْيَاحٌ : سَرِيحٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ الْخَيْلَ :

مِنْ كُلِّ أَهْوَجَ سِرْيَاحٍ وَمُقَرَّبَةٍ
تُقَاتُ يَوْمَ لِكَاكِ الْوَرْدِ فِي الْغَمْرِ ^(٢)

(١) قوله : « وفي المثل سقط العشاء الخ » قال
أبو عبيد أصله أن رجلاً خرج يلتمس العشاء فوقع
على ذئب فأكله . من الميداني .

(٢) قوله : « تقات يوم لكالك الورد في الغمر » =

قَالُوا : وَإِنَّا خَصَّ الْعُمَرَ وَسَقَّيْهَا فِيهِ لِأَنَّهُ
وَصَفَّهَا بِالْعَقْرِ وَسُبُوطَةِ الْحَدِّ وَلَطَافَةِ الْأَفْوَاهِ ،
كَمَا قَالَ :

وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدِّ
لِمَشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْمَاءِ تَنْقَدِ ^(٣)
وَالسَّرْيَاحُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ
وَالسَّرْيَاحُ : الْجَرَادُ . وَأُمُّ سِرْيَاحٍ : امْرَأَةٌ ،
مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قَالَ بَعْضُ أُمَرَاءِ مَكَّةَ ، وَقِيلَ هُوَ
لِدِرَاجِ بْنِ زُرْعَةَ :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ عَدَّتْ فِي ظَعَانِي
جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتْ الْعَيْنُ تَذْمَعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدِيُّ أَنَّ أُمَّ
سِرْيَاحٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ كُنْيَةُ الْجَرَادَةِ
وَالسَّرْيَاحُ : اسْمُ الْجَرَادِ . وَالْجَالِسُ : الْآتِي
نَجْدًا .

* سَرَحَبُ : السَّرْحُوبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ
الْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى سَرْحُوبَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ
الْكَلَّايُونُ فِي الْإِنْسِ .

وَالسَّرْحُوبَةُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرِيْعَةُ
الطَّوِيلَةُ ، وَمِنْ الْخَيْلِ : الْعَظِيمُ الْخَفِيفُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَثُرَ مَا يُنْعَتُ بِهِ الْخَيْلُ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ ،
وَقِيلَ : قَرَسَ سَرْحُوبٌ : سَرَحَ الْيَدَيْنِ

= الغمر » في الطبقات جميعها : « تقات يوم لكالك
الورد في الغمر » وقال مصحح طبعة بولاق : « يجرى
هذا الشطر ، فلم تقف عليه . »

أَمَّا الشاعر فهو تميم بن أبي مقبل ، وَأَمَّا صَوَابُ
الشطر فهو :

تقات يوم لكالك الورد في الغمر
وَالْأَهْوَجُ : الْفَرَسُ السَّرِيْعُ . وَالسَّرْيَاحُ :
الْفَرَسُ الطَّوِيلُ . . وَالْمُقَرَّبَةُ : الْفَرَسُ الَّتِي ضُبِرَتْ
لِلرُّكُوبِ . وَلِكَاكِ الْوَرْدِ : اَزْدَحَامُهُ . وَالْغَمَرُ : الْقَدَحُ
الصَّغِيرُ يَرُودُ شَارِبَهُ . . وَمَعْنَى تَقَاتُ فِي الْغَمْرِ أَنَّهَا
تَسْقَى بِهِ اللَّبَنَ لَتَضْمَرُ .

[عبد الله]
(٣) في الأصل : وَإِنْ قُفِّدَ . وَالصَّوَابُ عَنْ
التَّهْذِيبِ .

[عبد الله]

بِالْعَدُوِّ ، وَقَرَسَ سَرْحُوبٌ : طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَفِي الصَّبَاحِ : تُوصَفُ بِهِ
الْإِنَاثُ دُونَ الذُّكُورِ .

* سَرَدُ : السَّرْدُ فِي اللَّغَةِ : تَقْدِيمَةُ شَيْءٍ إِلَى
شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مُتَسَقًّا بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ
مُتَتَابِعًا .

سَرَدَ الْحَدِيثَ وَنَحْوَهُ يَسَرِّدُهُ سَرْدًا إِذَا
تَابَعَهُ . وَفُلَانٌ يَسَرِّدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا إِذَا كَانَ
جَيِّدَ السِّيَاقِ لَهُ . وَفِي صِفَةِ كَلَامِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَمْ يَكُنْ يَسَرِّدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا ، أَيْ يَتَابَعُهُ
وَيَسْتَعِجِلُ فِيهِ . وَسَرَدَ الْقُرْآنَ : تَابَعَ قِرَاءَتَهُ
فِي حَدَثٍ مِنْهُ . وَالسَّرْدُ : الْمُتَتَابِعُ . وَسَرَدَ
فُلَانٌ الصَّوْمَ إِذَا وَاوَاهُ وَتَابَعَهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ يَسَرِّدُ الصَّوْمَ سَرْدًا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ،
عليه السلام : إِنِّي أَسَرَّدُ الصَّيَامَ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ :
إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَنْتَ عَرَفَ الْأَشْهُرَ الْحَرَمَ ؟
فَقَالَ : نَعَمْ ، وَاحِدٌ قَرَدٌ وَثَلَاثَةٌ سَرَدٌ ، فَالْقَرْدُ
رَجَبٌ ، وَصَارَ قَرْدًا لِأَنَّهُ يَأْتِي بَعْدَهُ شَعْبَانُ
وَشَهْرُ رَمَضَانَ وَشَوَّالٌ ، وَالثَّلَاثَةُ السَّرْدُ : ذُو
الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ .

وَسَرَدَ الشَّيْءَ سَرْدًا وَسَرَدَهُ وَأَسَرَدَهُ :
تَقَبَّهُ . وَالسَّرَادُ وَالْمَسَرْدُ : الْمُنْقَبُ .
وَالْمَسَرْدُ : اللِّسَانُ . وَالْمَسَرْدُ : التَّغْلُ
الْمَحْصُوفَةُ اللَّسَانِ . وَالسَّرْدُ : الْخَزْرُ فِي
الْأَدِيمِ ، وَالتَّسْرِيدُ مِثْلُهُ . وَالسَّرَادُ وَالْمَسَرْدُ :
الْمُخَصَّفُ وَمَا يُخَرَّزُ بِهِ ، وَالْخَزْرُ مَسْرُودٌ
وَمُسَرَّدٌ ، وَقِيلَ : سَرَدَهَا ^(١) تَسْبِيحًا ، وَهُوَ

تَدَاخُلُ الْحَلَقِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .
وَسَرَدَ خُفَّ الْبَعِيرِ سَرْدًا : خَصَفَهُ بِالْقِدِّ .
وَالسَّرْدُ : اسْمُ جَامِعٍ لِلدَّرُوعِ وَسَائِرِ

(٤) قوله : « والخز مسرود الخ » كذا
بالأصل . وعبارة الصباح : والخز مسرود
ومسرود ، وكذلك الدرع مسرودة ومسرودة ، وقيل
سردها . . الخ .

الْحَلَقِ وَمَا أَشْبَهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلَقِ، وَسُمِّيَ
سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسَرَّدُ، فَيُتَقَبُّ طَرَفًا كُلُّ حَلَقَةٍ
بِالْمِسَارِ، فَذَلِكَ الْحَلَقُ الْمُسَرَّدُ. وَالْمُسَرَّدُ
هُوَ الْمُنْقَبُ، وَهُوَ السَّرَادُ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:
كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ الثَّقَالِ
أَرَادَ النَّعَالَ. وَقَالَ طَرَفَةُ:

حِفَافِيهِ شُكًا فِي الْعَسِيبِ بِمُسَرَّدٍ
وَالسَّرْدُ: الْقَبْ. وَالْمُسَرَّودَةُ: الدَّرْعُ
الْمُثْقَلُ، وَقِيلَ: السَّرْدُ السَّمَرُ. وَالسَّرْدُ:
الْحَلَقُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَدَّرَ فِي
السَّرْدِ»، قِيلَ: هُوَ الْأَيْ جَعَلَ الْمِسَارَ غَلِيظًا
وَالْقَبَ دَقِيقًا فَيَنْصَمُ الْحَلَقُ، وَلَا يَجْعَلُ
الْمِسَارَ دَقِيقًا وَالْقَبَ وَاسِعًا فَيَتَقَلَّلُ أَوْ يَنْحَلِّعُ
أَوْ يَتَقَصَّفُ؛ اجْعَلْهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرَ
الْحَاجَةَ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: السَّرْدُ السَّمَرُ، وَهُوَ
غَيْرُ خَارِجٍ مِنَ اللَّغَةِ، لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرَ
طَرَفِ الْحَلَقَةِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ.

وَالسَّرَادَةُ: الْحَلَالَةُ الصُّلْبَةُ. وَالسَّرَادُ:
الرَّزَادُ. وَالسَّرَادَةُ: الْبُسْرَةُ تَخْلُقُ قَبْلَ أَنْ تَنْهَى
وَهِيَ بَلَحَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: السَّرَادُ الَّذِي
يَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ أَخْضَرُ،
الْوَاحِدَةُ سَرَادَةٌ. وَالسَّرَادُ مِنَ الثَّمَرِ: مَا أَضَرَّ
بِهِ الْعَطَشُ فَيَسِسَ قَبْلَ يَنْعِهِ، وَقَدْ أَسْرَدَ
التَّجْلُّلُ.

أَبُو عَمْرٍو: السَّرَادُ الْخَرَّازُ، وَالْإِنْشَى
يُقَالُ لَهُ السَّرَادُ وَالْمُسَرَّدُ وَالْمُخَصَّفُ.
وَالسَّرْدُ: مَوْضِعٌ. وَمُسَرَّدٌ: مَوْضِعٌ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا حَكَاهُ سَبْيُوهُ مَثْمَلًا
بِهِ بِضَمِّ الدَّالِ، وَعَدَلَهُ بِشُرْبِ، قَالَ: وَأَمَّا
ابْنُ جَنَى فَقَالَ سَرَّدٌ، يَفْتَحُ الدَّالُ، قَالَ
أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيُّ:

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْيَفْتُ

جِبَالَ شُرُورِي إِلَى سَرْدٍ
قَالَ ابْنُ جَنَى: إِنَّمَا ظَهَرَ تَضْيِيفُ سَرْدٍ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِمَا لَمْ يَجِ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِلْحَاقَ
إِنَّمَا هُوَ صَنْعَةُ لَفْظِيَّةٍ، وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يَظْهَرْ
ذَلِكَ الَّذِي قَدَرَهُ هَذَا مُلْحَقًا فِيهِ، فَلَوْلَا أَنَّ
مَا يَقُومُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَظْهَرْ إِلَى الثَّقُفِ

بِمَثَرَلَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ لَمْ يَلْحَقُوا سَرَّدًا وَسُودَدًا بِمَا
لَمْ يَقُوهَا بِهِ وَلَا تَجَشَّمُوا اسْتِعْمَالَهُ.

وَالسَّرَنْدَى: الْحَرَى، وَقِيلَ:
الشَّدِيدُ، وَالْأَنْثَى سَرْنَدَةٌ. وَالسَّرَنْدَى: اسْمُ
رَجُلٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَحَرَّ وَجَالَ الْمُهَرَّ ذَاتَ شِبَالِهِ

كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لَاحَ فِي كَفِّ صَاقِلِ
قَالَ سَبْيُوهُ: رَجُلٌ سَرَنْدَى مُشْتَقٌّ مِنَ
السَّرْدِ، وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَمْضِي قُدَمًا. قَالَ:
وَالسَّرْدُ الْحَلَقُ، وَهُوَ الرُّزْدُ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِصَاحِبِهَا: سَرَادُ وَرَزَادُ.

وَالْمُسَرَنْدَى: الَّذِي يَعْلُوكَ وَيَغْلِبُكَ.
وَأَسْرَنَدَاهُ الشَّيْءُ: غَلَبَهُ وَعَلَاهُ؛ قَالَ:

قَدْ جَعَلَ الثَّعَاسُ يَغْرَنْدِينِي

أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِينِي

وَالْأَسْرَنْدَاءُ وَالْأَغْرَنْدَاءُ وَاحِدٌ، وَالْيَاءُ
لِلْإِلْحَاقِ بِأَفْعَلٍ.

«سَرْدَب» قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: هِيَ
السَّرْدَابُ^(١).

«سَرْدَح» السَّرْدَاخُ وَالسَّرْدَاخَةُ: النَّاقَةُ
الطَّوِيلَةُ، وَقِيلَ: الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ؛ قَالَ:
إِنْ تَرَكَبْتُ النَّاجِيَةَ السَّرْدَاخَا

وَجَمْعُهَا السَّرْدَاخُ. وَالسَّرْدَاخُ أَيْضًا: جَاعَةٌ
الطَّلَحِ، وَاحِدَتُهُ سَرْدَاخَةٌ. وَالسَّرْدَاخُ:
مَكَانٌ لَيْسَ يُنْبِتُ التَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ وَالْعِجْلَةَ،
وَهِيَ السَّرْدَاخُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

عَلَيْكَ سَرْدَاخًا مِنَ السَّرْدَاخِ

ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَصِيٍّ وَاضِحٍ

أَبُو خَيْرَةَ: هِيَ أَمَاكِينُ مُسْتَوِيَةٌ تُنْبِتُ
الْعِضَاءَ، وَهِيَ لَبَنَةٌ. وَفِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ:

وَدَيْمُومَةٍ سَرْدَحَ؛ قَالَ: السَّرْدَحُ الْأَرْضُ

(١) قوله: «هي السرداب» هكذا في
الأصل، وليس بعده شيء. وبعبارة القاموس
وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأرض
للصيف) كالزرداب، والأول عن الأحمر، والثاني
تقدم بيانه، وهو معرب إلى آخر عبارته اهـ.

الَلْبَنَةُ الْمُسْتَوِيَةُ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ:
الصَّرْدَحُ، بِالضَّادِ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي،
فَأَمَّا بِالسَّيْنِ فَهُوَ السَّرْدَاخُ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الَلْبَنَةُ. وَأَرْضُ سَرْدَاخٍ: بَعِيدَةٌ. وَالسَّرْدَاخُ:
الضَّخْمُ (عَنِ السَّرَافِيِّ فِي التَّهْدِيدِ)؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَكَانِي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَبْرِ

فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاخِ
الْأَسَامَةُ: الْأَسَدُ. وَنِقَابُهُ: جِلْدُهُ.
وَالسَّرْدَاخُ، مِنْ نَعْتِهِ: وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الْتَّامُ.

«سَرْدَق» السَّرَادِقُ: مَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ،
وَالْجَمْعُ سَرَادِقَاتُ، قَالَ سَبْيُوهُ: جَمْعُهُ
بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرًا حِينَ لَمْ يُكْسَرْ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «أَحَاطَ بِهِمْ سَرَادِقُهَا» فِي صِفَةِ
النَّارِ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا، قَالَ الرَّجَّاجُ: صَارَ
عَلَيْهِمْ سَرَادِقٌ مِنَ الْعَذَابِ. وَالسَّرَادِقُ: كُلُّ
مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ، نَحْوُ الشَّقَةِ فِي الْمَضْرَبِ أَوْ
الْحَاطِطِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الشَّيْءِ. ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّرَادِقِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَاطِطٍ
أَوْ مَضْرَبٍ أَوْ خَبَاءٍ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وظَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ»، هُوَ
مِنْ سَرَادِقِ أَهْلِ النَّارِ.

وَبَيْتٌ مُسَرَّدَقٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَعْلَاهُ
وَأَسْفَلُهُ مَشْدُودًا كُلُّهُ، وَقَدْ سَرَّدَقَ الْبَيْتَ،
قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ قَتْلَ كِسْرَى
لِلثُّمَانِ:

هُوَ الْمُدْخِلُ الثُّمَانَ بَيْتًا سَاوَهُ

صُدُورُ الْقُبُولِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرَّدَقِ
الْجَوْهَرِيُّ: السَّرَادِقُ وَاحِدُ السَّرَادِقَاتِ
الَّتِي تُمَدُّ فَوْقَ صَخْرِ الدَّارِ. وَكُلُّ بَيْتٍ مِنْ
كَرْسُفٍ فَهُوَ سَرَادِقٌ، قَالَ رُؤَبَةُ:

يَا حَكَمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ بْنِ الْجَارُودِ

أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمَحْمُودِ

سَرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

وَقِيلَ: الرَّجَزُ لِلْكَذَابِ الْجِرْمَازِي،

وَأَنشَدَ بَيْتًا لِلأَعَشَى وَقَالَ فِي سَبَبِهِ : يَذْكُرُ
ابْنَ وَبَرَ (١) وَقَتْلَهُ الثُّعْلَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ تَحْتَ
أَرْجُلِ الْفَيْلَةِ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي تَقَدَّمَ
نِسْبَتُهُ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ .

وَالسَّرَادِقُ : الْغَبَارُ السَّاطِعُ ، قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ حُمْرًا :

رَفَعَنَ سَرَادِقًا فِي يَوْمٍ رِيحٍ
يُصَفِّقُ بَيْنَ مِثْلِي وَاعْتِدَالِ
وَهُوَ أَيْضًا الدُّخَانُ الشَّائِخُ الْمَحِيطُ
بِالشَّيْءِ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ غَيْرًا يَطْرُدُ عَانَةً ،
وَأَنشَدَ الْبَيْتَ .

• سرر : السر : مِنَ الْأَسْرَارِ الَّتِي تُكْتَمُ .
وَالسَّر : مَا أَخْفَيْتَ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَارٌ . وَرَجُلٌ
سَرِيٌّ : يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ سِرًّا مِنْ قَوْمٍ سَرِيينَ .
وَالسَّرِيرَةُ كَالسَّرِّ وَالْجَمْعُ السَّرَائِرُ . اللَّيْتُ :
السَّرُّ مَا أَسْرَرْتَ بِهِ . وَالسَّرِيرَةُ : عَمَلُ السَّرِّ
مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَأَسَرَ الشَّيْءُ : كَتَمَهُ وَأَطْهَرَهُ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ، سَرَرْتُهُ : كَتَمْتُهُ . وَسَرَرْتُهُ :
أَعْلَنْتُهُ ، وَالْوَجْهَانِ جَمِيعًا يُفَسِّرَانِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ » ، قِيلَ :
أَطْهَرُوهَا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَسْرُوهَا مِنْ
رُؤْسَائِهِمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ أَمْرِي
الْقَيْسُ : لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي ، قَالَ : وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : لَوْ يُشْرُونَ . بِالشَّيْنِ
مُعْجَمَةً ، أَيْ يُطْهَرُونَ .

وَأَسَرَ إِلَيْهِ حَدِيثًا أَيْ أَفْضَى ، وَأَسْرَرْتُ
إِلَيْهِ الْمَوَدَّةَ وَالْمَوَدَّةَ .

وَسَارَهُ فِي أَذُنِهِ مَسَارَةً وَسِرَارًا . وَتَسَارَوْا

(١) قوله : « يذكر ابن وبر وقتله الثعْلَانُ »
هكذا في الأصل وفي الطبقات جميعها ، وهو خطأ
صوابه « يذكر أبرويز » وذلك أن كسرى أبرويز كان
قد أدخل الثعْلَانُ بيتًا فيه ثلاثة أفبال فوطته حتى
قتله . وليس البيت للأعشى ، وإنما هو لسلامة بن
جندل ، وهو في الأصمعية الثانية والأربعين .

[عبد الله]

أَي تَنَاجَوْا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ ،
وَأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ ، وَمِنْ الْإِطْهَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ » أَيْ
أَطْهَرُوهَا ، وَأَنشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجُ جَرَدَ سَيْفَهُ
أَسَرَ الْحُرُورَى الَّذِي كَانَ أَضْمَرَ
قَالَ شِمْرٌ : لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ .
وَمَا قَالَ غَيْرَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ » أَيْ أَطْهَرُوهَا ، قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ
اللُّغَةِ أَنْكَرُوا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ ،
وقِيلَ : أَسْرُوا النَّدَامَةَ يَعْنِي الرُّؤْسَاءَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ أَسْرُوا النَّدَامَةَ فِي سَفَلَتِهِمُ الَّذِينَ
أَضَلُّوهُمْ . وَأَسْرُوهَا : أَخْفَوْهَا ، وَكَذَلِكَ
قَالَ الرَّجَّاجُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ .

وَسَارَهُ مَسَارَةً وَسِرَارًا : أَعْلَمَهُ بِسِرِّهِ .
وَالْإِسْمُ السَّرُّ . وَالسَّرَارُ مَصْدَرُ سَارَرْتُ
الرَّجُلَ سِرَارًا .

وَأَسْتَسِرَّ الْهَلَالَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ : خَفِيَ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا يُلْفِظُ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا .
وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ . وَالسَّرُّ
وَالسَّرُّ وَالسَّرَارُ وَالسَّرَارُ ، كُلُّهُ : اللَّيْلَةُ الَّتِي
يَسْتَسِرُّ فِيهَا الْقَمَرُ ، قَالَ :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا تَعَادَى طَرْفَى نَهَارِهَا
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سِرَارِهَا
غَيْرُهُ : سَرَّرَ الشَّهْرَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، آخِرُ
لَيْلَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَسَرَّ
الْقَمَرُ ، أَيْ خَفِيَ لَيْلَةَ السَّرَارِ ، قَرَّبْنَا كَانَ
لَيْلَةً ، وَرَبَّمَا كَانَ لَيْلَتَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ ،
أَيْ أَوَّلَهُ ، وَقِيلَ مُسْتَهْلُهُ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ ، وَسِرُّ
كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ ، فَكَانَهُ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ السَّرَّ
بِهَذَا الْمَعْنَى ، إِنَّمَا يُقَالُ سِرَارُ الشَّهْرِ وَسِرَارُهُ
وَسِرُّهُ ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الْهَلَالَ
بِنُورِ الشَّمْسِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : هَلْ صُمْتَ مِنْ
سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَإِذَا
أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : السَّرَارُ آخِرُ الشَّهْرِ
لَيْلَةً يَسْتَسِرُّ الْهَلَالُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَرَبَّمَا
اسْتَسَرَّ لَيْلَةً ، وَرَبَّمَا اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْنِ إِذَا تَمَّ
الشَّهْرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسِرَارُ الشَّهْرِ ،
بِالْكَسْرِ ، لُقَّةٌ لَيْسَتْ بِحِدَّةٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ .
الْفَرَاءُ : السَّرَارُ آخِرُ لَيْلَةٍ إِذَا كَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا
وَعِشْرِينَ ، وَسِرَارُهُ لَيْلَةُ ثَانٍ وَعِشْرِينَ ، وَإِذَا
كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ فَسِرَارُهُ لَيْلَةُ تِسْعٍ
وَعِشْرِينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَطَّابِيُّ
كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ : إِنَّ سُؤْلَهُ هَلْ صَامَ مِنْ سِرَارِ الشَّهْرِ
شَيْئًا سُؤْلُ زَجَرٍ وَإِنْكَارٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ
يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ :
وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى
نَفْسِهِ بَنْدَرٌ ، فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ : إِذَا أَفْطَرْتَ ،
يَعْنِي مِنْ رَمَضَانَ ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، فَاسْتَحَبَّ
لَهُ الْوَفَاءُ بِهَا .

وَالسَّرُّ : التَّكَاحُ لِأَنَّهُ يُكْتَمُ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُمْ سِرًّا » ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ
وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فَرْكِ وَعَشَقِ
وَالسَّرَّةُ : الْحَارِثَةُ الْمُتَّخِذَةُ لِلْمَلِكِ
وَالْجَاعِ ، فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ ،
وقِيلَ : هِيَ فُعُولَةٌ مِنَ السَّرْوِ ، وَقُلِيَّتِ الْوَاوُ
الْأَخِيرَةُ يَاءٌ طَلَبَ الْحَقِيقَةَ ، ثُمَّ أَدْغَمَتِ الْوَاوُ
فِيهَا فَصَارَتْ يَاءٌ مِثْلَهَا ، ثُمَّ حُوِلَتِ الضَّمَّةُ
كَسْرَةً لِمُجَاوَرَةِ الْيَاءِ ، وَقَدْ تَسَرَّرْتُ وَتَسَرَّرْتُ
عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّرُّ الرَّثِي ، وَالسَّرُّ الْجَاعُ .
وقَالَ الْحَسَنُ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى] :
« لَا تَوَاعِدُوهُمْ سِرًّا » ، قَالَ : هُوَ الرَّثِي ،
قَالَ : هُوَ قَوْلُ أَبِي مِجْلَزٍ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ :
لَا تَوَاعِدُوهُمْ هُوَ أَنْ يَخْطُبَهَا فِي الْعِدَّةِ .
وقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ لَا يَصِفُ أَحَدَكُمْ نَفْسَهُ

لِلْمَرْقُوفِ فِي عِدَّتِهَا فِي النِّكَاحِ وَالْإِكْتَارِ مِنْهُ .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الْجَارِيَةِ الَّتِي
يَسْرَاهَا مَا لِكُهَا لِمَ سُمِّيَتْ سُرَّةً ؟ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : نُسِبَتْ إِلَى السَّرِّ ، وَهُوَ الْجَعَا ،
وَضُمَّتِ السِّينُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْحَرِّ وَالْأَمَةِ
تَوَطُّا ، فَيُقَالُ لِلْحَرِّ إِذَا نَكِحَتْ سِرًّا أَوْ كَانَتْ
فَاجِرَةً : سُرَّةً ، وَلِلْمَمْلُوكَةِ يَسْرَاهَا
صَاحِبُهَا : سُرَّةً ، مَخَافَةَ النَّبَسِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : السَّرُّ السُّرُورُ ، فَسُمِّيَتْ الْجَارِيَةُ
سُرَّةً لِأَنَّهَا مَوْضِعُ سُورِ الرَّجُلِ . قَالَ : وَهَذَا
أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّرَّةُ فَعْلِيَّةٌ
مِنْ قَوْلِكَ تَسْرَرْتُ ، وَمَنْ قَالَ تَسْرَرْتُ فَإِنَّهُ
غَلَطَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الصَّوَابُ ،
وَالْأَصْلُ تَسْرَرْتُ وَلَكِنْ لَمَّا تَوَلَّتْ ثَلَاثُ
رَأَاتٍ أَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ بَاءً ، كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ
مِنْ الظَّنِّ . وَقَصَّيْتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ
قَصَصْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

تَقَصَّيَ الْبَايَ إِذَا الْبَايَ كَسَرَ
إِنَّا أَصْلُهُ تَقَضَّضَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ
بِمَعْنَى تَسْرَاهَا ، أَيْ تَخَذَهَا سُرَّةً . وَالسُّرَّةُ :
الْأَمَةُ الَّتِي بَوَّأَتْهَا بَيْتًا ، وَهِيَ فَعْلِيَّةٌ مُنْسَوْبَةٌ إِلَى
السَّرِّ ، وَهُوَ الْجَعَا وَالْإِخْفَاءُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
كثيرًا مَا يَسْرُهَا وَيَسْتُرُّهَا عَنْ حَرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا
ضُمَّتْ سِينُهُ لِأَنَّ الْأَبْيْنَ قَدْ تَغَيَّرَ فِي النِّسْبَةِ
خَاصَّةً ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى الدَّهْرِ
دُهْرِيٌّ ، وَإِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ سَهْلِيٌّ .
وَالْجَمْعُ السَّرَارِي .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ لَهَا الْمُتَعَدِّ .
فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ فِي كَلَامِ اللَّهِ إِلَّا
النِّكَاحَ وَالْإِسْتِسْرَارَ ، تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارِي ،
وَكَانَ الْقِيَاسُ الْإِسْتِسْرَارَ مِنْ تَسْرَرْتُ إِذَا
اتَّخَذْتَ سُرَّةً ، لِكَيْهَا رَدَّتِ الْحَرْفُ إِلَى
الْأَصْلِ ، وَهُوَ تَسْرَرْتُ مِنَ السَّرِّ النِّكَاحِ ، أَوْ
مِنْ السُّرُورِ فَأَبْدَلْتَ إِحْدَى الرَّاءَاتِ بَاءً ،
وَقِيلَ : أَصْلُهَا الْبَاءُ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ
النَّفِيسِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلَامَةَ : فَاسْتَسَرَّنِي ، أَيْ

اتَّخَذَنِي سُرَّةً ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ تَسْرَرَنِي ،
أَوْ تَسْرَانِي ، فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي فَمَعْنَاهُ الْقَى إِلَى
سِرَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى :
لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَارِ .
وَالسَّرُّ : الذَّكَرُ ، قَالَ الْأَفْهَوُ الْأَوْدِيُّ :
لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَانْتَنَى
مِنْ دُونَ نَهْمَةٍ شَبَّهَا حِينَ انْتَنَى
وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّرُّ ذَكَرُ الرَّجُلِ ،
فَخَصَّصَهُ .

وَالسَّرُّ : الْأَصْلُ . وَسِرُّ الْوَادِي : أَكْرَمُ
مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَهِيَ السَّرَارَةُ أَيْضًا . وَالسَّرُّ :
وَسَطُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ سُرُورٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

كَبَرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيفِ
إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا
وَكَذَلِكَ سَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ وَسُرَّتُهُ . وَأَرْضُ
سِرٍّ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَطْيَبُ
مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَجَمْعُ السَّرِّ سِرَرٌ ، نَادِرٌ ،
وَجَمْعُ السَّرَارِ أَسِيرَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدَالٍ ، وَجَمْعُ
السَّرَارَةِ سَرَارِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَارُ الْأَرْضِ
أَوْسَطُهَا وَأَكْرَمُهَا . وَيُقَالُ : أَرْضُ سَرَّاءٍ أَيْ
طَيِّبَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سِرٌّ بَيْنَ السَّرَارَةِ ، وَهُوَ
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
السَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ السَّرَارَةِ أَكْرَمُهَا ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَأَعْفُ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْغَوَائِمِ
وَاهْبِطْ بِهَا مِنْكَ بِسِرٍّ كَاتِمِ
قَالَ : السَّرُّ أَخْصَبُ الْوَادِي . وَكَاتِمٌ أَيْ
كَامِنٌ تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَدَاهُ وَلَمْ يَبْسُ ، وَقَالَ
لَيْدٌ يَزِي قَوْمًا :

فَسَاعَهُمْ حَمْدٌ وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ
أَسِيرَةُ رَحْمَانٍ بِقَاعٍ مُتَوَرِّ
قَالَ : الْأَسِيرَةُ أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ ، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : وَاجِدُ الْأَسِيرَةِ سِرَارٌ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَهُ عَنْ سِرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ
وَسِرُّ الْحَسَبِ وَسَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ : أَوْسَطُهُ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ أَيْ فِي أَفْضَلِهِمْ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي أَوْسَطِهِمْ وَفِي حَدِيثِ

طَبِيحَانِ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارَةِ مَذْجِجٍ ، أَيْ
مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسِرُّ النَّسَبِ : مَخْصَصُهُ
وَأَفْضَلُهُ ، وَمَصْدَرُهُ السَّرَارَةُ ، بِالْفَتْحِ .
وَالسَّرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخَالِصُ بَيْنَ السَّرَارَةِ ،
وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ
امْرَأَةٍ :

فَلَهَا مُقَلَّدُهَا وَمُقَلَّتُهَا
وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ
فَإِنَّهُ وَصَفَ جَارِيَةً شَبَّهَا بِطَبِيعَةِ جِدَا
وَمُقَلَّةً ، ثُمَّ جَعَلَ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى الطَّبِيعَةِ فِي
سَائِرِ مَحَاسِنِهَا ، أَرَادَ بِالسَّرَارَةِ كُنْهُ الْفَضْلِ .
وَسَرَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَخْصَصُهُ وَوَسَطُهُ ،
وَالْأَصْلُ فِيهَا سَرَارَةُ الرُّوضَةِ ، وَهِيَ خَيْرُ
مَنَابِتِهَا ، وَكَذَلِكَ سُرَّةُ الرُّوضَةِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : لَهَا عَلَيْهَا سَرَارَةُ الْفَضْلِ وَسَرَارَةُ
الْفَضْلِ ، أَيْ زِيَادَةُ الْفَضْلِ . وَسَرَارَةُ
الْعَيْشِ : خَيْرُهُ وَأَفْضَلُهُ .

وَفُلَانٌ سِرٌّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِهِ .
وَسِرُّ الْوَادِي : أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أَسِيرَةٌ مِثْلُ قِنٍّ وَأَقِنَّةٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :
تَرَبَّعَتِ الْفَقْفَنُ فِي الشُّوْلِ تَرْتَعِي
حَدَائِقَ مِثْلَى الْأَسِيرَةِ أَغْبَدِ
وَكَذَلِكَ سَرَارَةُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ

سَرَارٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سَلِيمٍ
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارَا
وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ وَالسَّرَارُ ، كُلُّهُ :
خَطٌّ يَطْنُ الْكَفَّ وَالْوَجْهَ وَالْجَنْبَةَ . قَالَ
الْأَعَشَى :

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا
هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ؟
يَعْنِي خُطُوطَ بَاطِنِ الْكَفِّ ، وَالْجَمْعُ أَسِيرَةٌ
وَأَسْرَارٌ ، وَأَسَارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ
الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ عَتَرَةُ :
بِرْجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِيرَةٍ
قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّهَالِ مُقَدَّمِ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

الأساري هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها، واحد سر. قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله ترق أساري وجهه، قال: خطوط وجهه سر وأسار، وأسار جمع الجمع. قال: وقال بعضهم الأساري الخدان والوجنتان ومحاسن الوجه، وهي شارب الوجه أيضاً، وسحات الوجه. وفي حديث علي عليه السلام: كان ماء الذهب يجري في صفحة خده، وروني الجلال يطرد في أسيرة جبينه.

وسر الثوب: تشقق. وسرة الحوض: مستقر الماء في أقصاه. والسرة: الوقت التي في وسط البطن. والسرو السر: ما يتعلق من سرة المولود فيقطع، والجمع أسرة، نادر. وسرة سرا: قطع سرة، وقيل: السر ما قطع منه فذهب، والسرة ما بقي، وقيل: السر، بالضم، ما تعلقه القابلة من سرة الصبي. يقال: عرفت ذلك قبل أن يقطع سرك، وأنا لا تقل سرك، لأن السرة لا تقطع، وأنا هي الموضع الذي قطع منه السر. والسر والسر، يفتح السين وكسرها: لغة في السر. يقال: قطع سر الصبي وسرره، وجمعه أسرة (عن يعقوب)، وجمع السرة سروسرات، لا يحركون العين لأنها كانت مدغمة.

وسره: طعنه في سره، قال الشاعر: سرهم إن هم أقبلوا وإن أذبروا فهم من نسب أي نطنهم في سبهم. قال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: قطع سر الصبي، وهو واحد. ابن السكيت: يقال قطع سر الصبي، ولا يقال قطعت سرته، إنما السرة التي تبقى، والسر ما قطع. وقال غيره: يقال لما قطع السر أيضاً، يقال: قطع سره وسره. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، ولده مغنوراً مسروراً، أي مقطوع

السرة (١)، وهو ما يبقى بعد القطع مما تعلقه القابلة.

والسر: داخ يأخذ في السرة، وفي المحكم: يأخذ الفرس. وبغير أسر وناق سراء بينة السر يأخذها الداء في سرتها، فإذا بركت تجافت. قال الأزهري وهذا التفسير غلط من الليث، إنما السر وجع يأخذ البعير في الكركرة لا في السرة. قال أبو عمرو: ناقه سراء، وبغير أسرين السر، وهو وجع يأخذ في الكركرة، قال الأزهري: هذا ساعي من العرب، ويقال: في سرة سر، أي ورم يؤلمه، وقيل: السر قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى جوفه ولا يقتل، سر البعير سر سراً (عن ابن الأعرابي)، وقيل: الأسر الذي به الضب، وهو ورم يكون في جوف البعير والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر، قال معديكرب المعروف بعلقاء يرضي أخاه شرجيل، وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكلاب الأول:

إن جني عن الفراش لناي
كتجاني الأسر فوق الطراب
من حديث نأ إلى فما تر
قا عني ولا أسيع شراي
مرة كالدعاف أكنها لنا
س على حر ملة كالشهاب
من شرجيل إذ تعاوره الأز
ماح في حال صبو وشباب
وقال:

وأيت كالسراء يربو ضبها
فإذا تحرّز عن عدا ضجت
وسر الزند يسره سراً إذا كان أجوف
فجعل في جوفه عوداً ليفتح به. قال أبو

(١) قوله: «أي مقطوع السرة» كذا بالأصل، ومثله في النهاية، والإضافة على معنى من الابتدائية، والمفعول محذوف، والأصل مقطوع السر من السرة، وإلا فقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرة.

حيفة: يقال سر زندق فإنه أسر، أي أجوف، أي أحشه ليري. والسر: مصدر سر الزند. وقناة سراء: جوف بينة السر. والسرير: المصطجع، والجمع أسيرة وسرر، سبيوه: ومن قال صيد قال في سرر سر. والسرير: الذي يجلس عليه معروف. وفي التنزيل العزيز: «على سرر متقابلين»، وبعضهم يستقبل اجتماع الضميتين مع التضعيف فيرد الأول منها إلى الفتح لحيته فيقول سرر، وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل وذليل ونحوه.

وسرير الرأس: مستقره في مركب العنق، وأنشد:

ضرباً يزيل الهام عن سريره

إزالة السنبل عن شعيره

والسرير: مستقر الرأس والعنق.

وسرير العيش: خفصه ودعته وما استقر وأطمأن عليه. وسرير الكماؤ وسريرها، بالكسر: ما عليها من الثراب والقشور والطين، والجمع أسرار. قال ابن شميل: الفقع أردأ الكمء طعماً، وأسرها ظهوراً، وأقصرها في الأرض سيراً، قال: وليس للكماؤ عروق، ولكن لها أسرار. والسرر: دملوك من ثراب تثبت فيها.

والسرير: شحمة البردي. والسرور: ما استسر من البردية، فرطت وحسنت ونعمت.

والسرور من الثبات: أنصاف سوقه العلأ، وقول الأعشى:

كبردية الغيل وسط الغرب

سفو قد خالط الماء منها السريرا
يعني شحمة البردي، ويروي: السرورا. وهي ما قدمناه، يريد جميع أصلها الذي استقرت عليه أو غاية نعمتها.

وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة، وأنشد:

وفارق منها عيشة عيادية

ولم يخش يوماً أن يزول سريره

ابن الأعرابي: سر يسر إذا اشتكى سرته وسره يسره: حياته بالمسرة، وهي أطراف الرياحين. ابن الأعرابي: السرة الطائفة من الرنحان، والمسرة أطراف الرياحين. قال أبو حنيفة: وقوم يجعلون الأسرة طريق الثبات، يذهبون به إلى التشبيه بأسير الكف وأسرة الوجه، وهي الخطوط التي فيها، وليس هذا بقوى. وأسيرة الثبت: طرائقه.

والسراء: النعمة، والضراء: الشدة. والسراء الرخاء، وهو يقض الضراء. والسراء والسور والمسرة، كله: الفرح (الأخيرة عن السرافي). يقال: سررت برؤية فلان، وسرتي لقاءه، وقد سرته أسره أي فرحته. وقال الجوهري: السور خلاف الحزن، تقول: سرتي فلان مسرة، وسرهو على ما لم يسم فاعله، ويقال: فلان سريز، إذا كان يسر إخوانه ويبرهم. وامرأة سرة^(١)، وقوم برون سرون. وامرأة سرة وساة: تشرك (كلاهما عن اللحياني). والمثل الذي جاء: كل مجر بالخلاء مسر، قال ابن سيده: هكذا حكاها أفلح بن لقيط، إنما جاء على توهم أسر، كما أنشد الآخر في عكبه:

وبلدي يغضي على الثعوت

يغضي كإغضاء الروى المثلوث^(٢)

أراد: المثلث فتوهم ثبته، كما أراد الآخر المسرور فتوهم أسره.

وولدت ثلاثاً في سر واحد، أي بعضهم في إثر بعض. ويقال: ولد له ثلاثة على سر وعلى سير واحد، وهو أن تقطع سرهم أشباهاً لا تحططهم أنثى. ويقولون: ولدت المرأة ثلاثة في صرر، جمع الصرة، وهي الصيحة، ويقال: الشدة.

وتسرر فلان بنت فلان إذا كان لثيماً

(١) قوله: «امرأة سرة» كذا بالأصل بفتح السين، وضبطت في القاموس بضمها.

(٢) قوله: يغضي... هكذا في الأصل.

وكانت كريمة، فتزوجها لكثرته ماله وقلة ماله.

والسرور: موضع على أربعة أميال من مكة، قال أبو ذؤيب:

بأية ما وقفت والركا

ب بين الحجون وبين السرور

التهديب: وقيل في هذا البيت هو الموضع

الذي جاء في الحديث: كانت به شجرة سر

تحتها سبعون نبياً، فسمي سرراً لذلك،

وفي بعض الحديث: أنها بالمأزمين من

مئى كانت فيه دوحه، قال ابن عمران: بها

سرحه سر تحتها سبعون نبياً، أي قطعت

سرهم، يعني أنهم ولدوا تحتها، فهو

يصف بركتها، والموضع الذي هي فيه

يسمى وادي السرر، يضم السين وفتح

الراء، وقيل هو يفتح السين والراء، وقيل

يكسر السين. وفي حديث السقيط: إنه يجتر

والديه يسرو حتى يندخلها الجنة.

وفي حديث حذيفة: لا ينزل سرة

البصرة، أي وسطها وجوفها، من سرة

الإنسان فإنها في وسطه. وفي حديث

طاووس: من كانت له إبل لم يود حقها

أنت يوم القيامة كاسر ما كانت، تطوه

بأخفافها، أي كاسن ما كانت وأوفره، من

سر كل شيء، وهو لبه ومحه، وقيل: هو

من السور لأنها إذا سميت سرت الناطر

إليها.

وفي حديث عمر: أنه كان يحدثه،

عليه السلام، كآخي السرار، السرار:

المسارة، أي كصاحب السرار، أو كمثل

المسارة ليخفص صوته، والكاف صفة

لمصدر مخدوف، وفيه: لا تقتلوا

أولادكم سراً، فإن الغيل يترك الفارس

فيدعثره من فرسه، الغيل: لبن المرأة إذا

حملت وهي ترضع، وسمي هذا الفعل قتلاً

لأنه يغضي إلى القتل، وذلك أنه يضعفه

ويزجي قواه ويفسد مزاجه، وإذا كبر

واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأفران

عجز عنهم وضعف، قرأ قتل، إلا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سراً.

وفي حديث حذيفة: ثم فتنة السراء؛

السراء: البطحاء؛ قال ابن الأثير: قال

بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله،

قال: ولا أدري ما وجهه.

والمسرة: الآلة التي يسار فيها

كالطومار.

والأسر: الدخيل؛ قال لبيد:

وجدت فارس الرعفاء منهم

رئيس لا أسر ولا سيند

ويروى: ألف.

وفي المثل: ما يوم حليمة يسر؛ قال:

يضرِب لكل أمر متعالم مشهور، وهي

حليمة بنت الحارث بن أبي شير الغساني

لأن أباهما لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء

السماء أخرجت لهم طيباً في مركب،

فطبتهم به، فنسب اليوم إليها.

وسرار: واد. والسرير: موضع في بلاد

بني كنانة؛ قال عروة بن الورد:

سقى سلمى وأين محل سلمى

إذا حلت مجاورة السرير

والسرير: موضع في بلاد غاضرة،

حكاها أبو حنيفة، وأنشد:

إذا يقولون ما أشتى؟ أقول لهم

دخان رمث من التسرير يشفني

مما يضم إلى عمران حاطبه

من الجنية جزلاً غير مؤزون

الجنية: نثى من التسرير، وأعلى التسرير

لغاضرة.

وفي ديار تميم موضع يقال له: السر.

وأبو سرار وأبو السرار جميعاً: من

كناهم.

والسرور: الفطن العالم. وإنه لسرور

مالي، أي حافظ له. أبو عمرو: فلان

سرور مالي وسوبان مالي، إذا كان حسن

القيام عليه عالماً بمصلحته. أبو حاتم:

يقال فلان سروري وسرورتي، أي

حَبِيبِي وَخَاصَّتِي. وَيُقَالُ: فُلَانٌ سُرْسُورٌ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا كَانَ قَائِمًا بِهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ سُرْسُورٌ^(١) إِذَا أَمَرَتْهُ بِمَعَالِي الْأُمُورِ. وَيُقَالُ: سُرْسُورَتٌ شَفَرَتِي إِذَا أَحَدَدَتْهَا.

• سرس • السَّرِسُ: الْكَيْسُ الْحَافِظُ لِمَا فِي يَدِهِ، وَمَا أَسْرَسَهُ وَلَا فِعْلَ لَهُ، وَإِنَّا هُوَ مِنْ بَابِ أَحَنَكَ الشَّاتَيْنِ. وَالسَّرِيسُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْعَيْنِيُّ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَنشد أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي: أَفَى حَقِّ مُوَسَاتِي أَخَاكُمُ بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ؟ قَالَ: هُوَ الْعَيْنِيُّ. وَقَدْ سَرَسَ إِذَا عَنَ، وَقِيلَ: السَّرِيسُ هُوَ الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ، وَالْجَمْعُ سَرَسَاءٌ؛ وَفِي لُغَةِ طَبِيعِي: السَّرِيسُ الضَّعِيفُ. وَقَدْ سَرَسَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ، وَسَرَسَ إِذَا عَقَلَ وَحَزَمَ بَعْدَ جَهْلٍ. وَقَحْلُ سَرَسٍ وَسَرِيسٍ بَيْنَ السَّرَسِ إِذَا كَانَ لَا يُفْلِحُ.

• سراط • سَرَطَ الطَّعَامَ وَالشَّيْءَ، بِالْكَسْرِ، سَرَطًا وَسَرَطَانًا؛ يَلْعَهُ، وَاسْتَرَطَهُ وَازْدَرَدَهُ: ابْتَلَعَهُ، وَلَا يَجُوزُ سَرَطٌ^(٢)؛ وَاسْتَرَطَ الشَّيْءُ فِي حَلْقِهِ: سَارَ فِيهِ سِرًّا سَهْلًا. وَالْمَسْرُطُ وَالْمَسْرُطُ: الْبُلْعُومُ، وَالصَّادُ لُغَةٌ.

وَالسَّرَوَاتُ: الْأَكُولُ (عَنِ السَّرَافِيِّ). وَالسَّرَاطِيُّ وَالسَّرَوُطُ: الَّذِي يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَلَعُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ سَرِطُمٌ وَسَرِطُمٌ يَبْتَلَعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْطَرِاطِ. وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي سَرِطُمًا ثَلَاثِيًّا؛ وَالسَّرِطُمُ أَيْضًا: الْبَلِيعُ الْمَتَكَلِّمُ، وَهُوَ مَنْ ذَلِكَ. وَقَالُوا: الْأَخْذُ سَرِيطٌ^(٣) وَسَرِيطِي،

(١) قوله: «سرس» هكذا بالأصل بضم

السين.

(٢) قوله: «ولا يجوز سراط» أثبتنا المجد تبعاً

للمصاغاني، كما في شرح القاموس.

(٣) قوله: «سَرِيط... وَضَرِيطُ» زاد المجد فيها كزبير.

وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ وَضَرِيطِي، أَيْ يَأْخُذُ الدِّينَ فَيَسْتَرِطُهُ، فَإِذَا اسْتَفْضَاهُ غَرِيبُهُ أَضَرَطَ بِهِ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: الْأَخْذُ سَرَطَانٌ، وَالْقَضَاءُ لَيَانٌ؛ وَبَعْضُ يَقُولُ: الْأَخْذُ سَرِيطًا، وَالْقَضَاءُ ضَرِيطًا. وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: الْأَخْذُ سَرِيطِي، وَالْقَضَاءُ ضَرِيطِي، قَالَ: وَهِيَ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ بِهَا، وَالْمَعْنَى فِيهَا كُلُّهَا أَنْتَ تُحِبُّ الْأَخْذَ وَتَكْرَهُ الْإِعْطَاءَ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتَسْتَرِطَ، وَلَا مُرًّا فَتَعْقَى، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَعْقَبْتَ الشَّيْءَ إِذَا أَرَلْتَهُ مِنْ فَيْكٍ لِمَرَارَتِهِ، كَمَا يُقَالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ.

وَرَجُلٌ سَرِيطٌ وَسَرُطٌ وَسَرَطَانٌ: جِدُّ اللَّقْمِ.

وَفَرَسٌ سَرُطٌ وَسَرَطَانٌ: كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْجَرَى.

وَسَيْفٌ سَرَاطٌ وَسَرَاطِي: قَاطِعٌ يَمُرُّ فِي الضَّرْبَةِ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْتَقِيهِ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وَلَيْسَ يَنْسَبُ كَأَحْمَرَ وَأَحْمَرِي؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ: كَلُونِ الْمَلْحَ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ

يُتْرُ الْعَظْمَ سَقَاطٌ سَرَاطِي بِهِ أَحْمَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَانِي وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرَعِ الْفِلَاطِ

وَحَقَفَ بَاءَ النَّسَبِ مِنْ سَرَاطِي لِمَكَانِ الْقَافِيَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ يُتْرُ، بِضَمِّ الْبَاءِ. وَالْفِلَاطُ: الْفُجَاءَةُ.

وَالسَّرَاطُ: السَّبِيلُ الْوَاضِعُ، وَالصَّرَاطُ لُغَةٌ فِي السَّرَاطِ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكَانِ الْمَضَارِعَةِ، وَإِنْ كَانَتِ السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ، وَقَرَأَهَا يَعْقُوبُ بِالسَّيْنِ، وَمَعْنَى الْآيَةِ تَبَنَّا عَلَى الْمُنْهَاجِ الْوَاضِحِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ

إِذَا أَعْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ وَالْمَوَارِدُ: الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ، وَاجِدَتُهَا مَوْرَدَةٌ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَنَفَرٌ مِنْ بُلْعْنٍ يَصِيرُونَ السَّيْنِ، إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءً أَوْ قَافًا أَوْ غَيْنًا أَوْ خَاءً، صَادًا، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ، فَقَلِبْتَ السَّيْنَ صَادًا، صَوْرَتُهَا صُورَةُ الطَّاءِ، وَاسْتَحَقُّوْهَا، لِيَكُونَ السَّحَرُجُ وَاحِدًا، كَمَا اسْتَحَقُّوا الْإِدْغَامَ، فَعِنَ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ؛ قَالَ: وَهِيَ بِالصَّادِ لُغَةٌ قُرَيْشِي الْأَوَّلِينَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ؛ قَالَ: وَعَامَّةُ الْعَرَبِ تَجْعَلُهَا سَيْنًا، وَقِيلَ: إِنَّا قِيلَ لِلطَّرِيقِ الْوَاضِحِ سِرَاطٌ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْمَاءَ لِكَثْرَةِ سُلوَكِهِمْ لَاحِيَةً، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِهِمُ الزَّرَاطَ - بِالزَّيِّ الْمُخْلَصَةِ - فَحَطًّا، إِنَّا سَمِعَ الْمُضَارَعَةَ فَتَوَهَّمَهَا زَايًا، وَلَمْ يَكُنِ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوِيًّا فَيُؤَمِّنُ عَلَى هَذَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «هَذَا سِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ» فَسَرَهُ نَعْلَبُ فَقَالَ: يَعْنِي الْمَوْتَ، أَيْ عَلَى طَرِيقِهِمْ.

وَالسَّرِيطُ وَالسَّرِطَاطُ وَالسَّرِطَرَاطُ، يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالرَّاءَ: الْفَالُودَجُ؛ وَقِيلَ: الْحَبِصُ؛ وَقِيلَ: السَّرِطَرَاطُ الْفَالُودَجُ، شَامِيَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا بِالْكَسْرِ فَهِيَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لَهَا نَظَائِرٌ مِثْلُ جِلْبَابٍ وَسَجْلَاطٍ؛ قَالَ: وَأَمَّا سَرَطَرَاطٌ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا، فَقِيلَ لِلْفَالُودَجِ سِرَطَرَاطٌ، فَكَرَّرْتُ فِيهِ الرَّاءَ وَالطَّاءَ تَلْبِيعًا فِي وَصْفِهِ وَاسْتِئْذَانًا أَكَلِهِ إِيَّاهُ إِذَا سَرَطَهُ وَأَسَاغَهُ فِي حَلْقِهِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْأَكْلِ: مِسْرَطٌ وَسَرَاطٌ وَسُرْطَةٌ. وَالسَّرَطَرَاطُ: فِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبُلْعُ.

وَالسَّرِيطِي: حَسًّا كَالْخَبِيرَةِ. وَالسَّرَطَانُ: دَابَّةٌ مِنْ خَلْقِ الْمَاءِ تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ مُخً. وَالسَّرَطَانُ: دَابَّةٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْذُّوَابَ. وَفِي التَّهْنِيبِ: هُوَ دَاءٌ يَظْهَرُ بِقَوَائِمِ الدُّوَابِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَغْرُضُ لِلْإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ يُشَبِّهُ الدُّبَيْلَةَ؛ وَقِيلَ: السَّرَطَانُ دَابَّةٌ يَأْخُذُ فِي رُغْعِ الدَّابَّةِ

فَيَسِّرُهُ حَتَّى يَلْقَبَ حَافِرَهَا. وَالسَّرَطَانُ : مَن بَرُوجِ الْفَلَكَ .

* سرطع : سَرَطَعَ وَطَرَسَعَ ، كِلَاهُمَا : عَدَّ عَدْوًا شَدِيدًا مِّنْ قَرَعٍ .

* سرطل : رَجُلٌ سَرَطَلٌ : طَوِيلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ، وَهِيَ السَّرْطَلَةُ .

* سرطم : السَّرْطُمُ : الطَّوِيلُ ، قَالَ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ :

كَرْبَاعٍ لَّاحَهُ تَعْلَاهُ
سَيْطُ أَكْرَعُهُ فِيهِ طَرَقُ
أَصْمَعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَا
سَرَطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِرُ تَقَى
وَرَجُلٌ سَرَطُمٌ وَسُرْطُومٌ وَسَرَاطُمٌ : طَوِيلٌ .

وَالسَّرَطُمُ : الْبُلْعُومُ لِسَعْتِهِ . وَالسَّرَطُمُ وَالسَّرَطُمُ : الْوَاسِعُ الْخَلْقِ السَّرِيعُ الْبَلَعُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْإِتِلَاعِ مَعَ جِسْمٍ وَخَلْقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ الْخَلِيلِ . وَالسَّرَطُمُ : الْبَيِّنُ الْأَقْوَالِ مِنَ الرِّجَالِ فِي كَلَامِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطَ ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْيَمِيمَ زَائِدَةً .

* سرع : السَّرْعَةُ : نَقِضُ الْبَطْءِ . سَرَعَ يَسْرَعُ سَرَاعَةً وَسِرْعًا وَسِرْعًا وَسِرْعًا وَسِرْعَةً ، فَهُوَ سَرَعٌ وَسَرِيعٌ وَسُرَاعٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَسُرْعَانُ وَالْأُنْثَى سَرَعَى ، وَأَسْرَعَ وَسَرَعَ ، وَفَرَّقَ سَيِّبُوهُ بَيْنَ سَرَعَ وَأَسْرَعَ فَقَالَ : أَسْرَعَ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ ، كَأَنَّهُ أَسْرَعَ الْمَشْيَ أَيْ عَجَلَهُ ، وَأَمَّا سَرَعَ فَكَأَنَهَا غَرِيزَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جُنَى أَسْرَعَ مُتَعَدِّيًا فَقَالَ يَعْنِي الْعَرَبُ : فَمِنْهُمْ مَن يَخْفُفُ وَيُسْرِعُ قَبُولَ مَا يَسْمَعُهُ ، فَهَذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَسَرَعَ :

كَأَسْرَعَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرَعَ سَابِقًا
وَلَا أَحَدًا يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِيًا
وَأَرَادَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَقَاءَ .

وقال ابن الأعرابي : سَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفَعَالِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفَرَسٌ سَرِيعٌ وَسُرَاعٌ ، قَالَ عَمْرُو ابْنُ مَعْلَيْكَرْبَ :

حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ
تَقْدُو بِهِ سَلْهَةً سُرَاعَهُ
وَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدٍّ . وَعَجِبْتُ مِنْ سُرْعَةِ ذَاكَ وَسِرْعِ ذَاكَ ، مِثَالُ صِعَرِ ذَاكَ (عَنْ يَتَقُوبَ) . وَفِي حَدِيثٍ تَأْخِيرِ السَّحُورِ : فَكَانَتْ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ إِسْرَاعِي ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِقُرْبِ سَحُورِهِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ يُدْرِكُ الصَّلَاةَ بِإِسْرَاعِهِ .

وَيُقَالُ : أَسْرَعَ فَلَانُ الْمَشْيَ وَالْكِتَابَةَ وَغَيْرَهَا ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجَاوِزٌ . وَيُقَالُ : أَسْرَعَ إِلَى كَذَا وَكَذَا ، يُرِيدُونَ أَسْرَعَ الْمَضَى إِلَيْهِ ، وَسَارَعَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاحِدِ ، وَلِلْجَمْعِ سَارَعُوا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُيْدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارَعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ» ، مَعْنَاهُ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ إِمْدَادَنَا لَهُمْ بِالْمَالِ وَالْبَيْنِ مُجَاوِزًا لَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى الَّذِي ، أَيْ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ الَّذِي نُيْدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ ، وَالْخَيْرِ مَحْذُوفٌ ، الْمَعْنَى نُسَارَعُ لَهُمْ بِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَبِرْتُ أَنَّ مَا نُيْدُهُمْ بِهِ قَوْلُهُ نُسَارَعُ لَهُمْ ، وَاسْمُ أَنْ مَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَمَنْ قَرَأَ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَمَعْنَاهُ يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ ، فَيَكُونُ مِثْلُ نُسَارَعُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَيَحْسَبُونَ إِمْدَادَنَا يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا قَوْلُ الرَّجَّازِ .

وَفِي حَدِيثٍ خِيفَانِ : مَسَارِيعُ فِي الْحَرْبِ ، هُوَ جَمْعُ مَسْرَاعٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ

الْإِسْرَاعُ فِي الْأُمُورِ ، مِثْلُ مِطْعَانٍ وَمِطَاعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنَيْتِ الْمِبَالِقَةِ . وَقَوْلُهُمْ : السَّرْعَ السَّرْعَ مِثَالُ الْوَحْيِ . وَتَسْرَعَ الْأَمْرُ : كَسْرَعَ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً
وَإِنْ كَانَ صَرْخٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا (١)
وَتَسْرَعَ بِالْأَمْرِ : بَادَرَ بِهِ . وَالْمُسْرَعُ : الْمُبَادِرُ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَعَ إِلَى الشَّرِّ : وَالْمُسْرَعُ : السَّرِيعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَسَارَعَ إِلَى الْأَمْرِ : كَأَسْرَعَ . وَسَارَعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَعَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى . وَجَاءَ سَرْعًا أَيْ سَرِيعًا . وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . وَأَسْرَعَ الرَّجُلُ : سَرَعَتْ دَابَّتُهُ ، كَمَا قَالُوا أَخَفَّ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ سِرَاعًا .

وَسَرَعَ مَا فَعَلْتَ ذَاكَ ، وَسَرَعَ وَسَرَعَ وَسُرْعَانُ مَا يَكُونُ ذَاكَ ، وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زَعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّتٌ حَذِيقُ؟
أَرَادَ سَرَعَ فَجَعَلَ ، وَالْعَرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ لِيَقْلِبَهَا ، فَتَقُولُ لِلْفَحْدِ فَحْدُ ، وَلِلْعَصْدِ عَصْدُ ، وَلَا تَقُولُ لِلْحَجَرِ حَجَرُ لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ . وَقَوْلُهُ : أَنُورًا مَعْنَاهُ أَنُورًا وَنَفَارًا يَا فَرُوقُ ، وَمَا صِلَةٌ ، أَرَادَ سَرَعَ ذَا نُورًا ، وَتَقُولُ أَيْضًا : سِرْعَانُ وَسُرْعَانُ ، كُلُّهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَشْتَانُ ، وَقَالَ بِشَرٌ :

أَتَحْطُبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ؟
لَسُرْعَانُ هَذَا وَالْذِمَاءُ تَصِيبُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : وَسُرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ، وَسُرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَسِرْعَانُ ذَا خُرُوجًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَسُرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَتَقُولُ لَسَرَعَ ذَا خُرُوجًا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَرُبَّمَا

(١) قوله : «صَرَخَ» بالصاد المهملة خطأ صواب «سَرَخَ» بالسین المهملة . والسرع : الراعي .

[عبد الله]

أَسْكَنُوا الرِّاءَ فَقَالُوا سَرَعَ ذَا خُرُوجًا ، أَيْ سَرَعَ ذَا خُرُوجًا . وَسَرَعَانُ مَا صَنَعَتْ كَذَا . أَيْ مَا أَسْرَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : سَرَعَانُ ذَا إِهَالَةٍ . وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحْمَقُ ، اشْتَرَى شاةً عَجَفَاءَ يَسِيلُ رُعَامُهَا هَرَالًا وَسَوْءَ حَالٍ ، فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكَ فَقَالَ : سَرَعَانُ ذَا إِهَالَةٍ !

وَسَرَعَانُ النَّاسِ وَسَرَعَانُهُمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبْقُونَ إِلَى الْأَمْرِ . وَسَرَعَانُ الْحَبْلِ : أَوَائِلُهَا ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ السَّرَعَانُ وَصْفًا فِي النَّاسِ قِيلَ سَرَعَانُ وَسَرَعَانُ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسَرَعَانُ أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ سَرَعَانُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَرَعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ، فَحَرَكَ لِمَنْ يُسْرَعُ مِنَ الْعُسْكَرِ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسْكُنُ الرِّاءَ فَيَقُولُ سَرَعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ، وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ فِي لُغَةِ مَنْ يُقْبَلُ وَيَقُولُ سَرَعَانُ :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ الْكَيْبَةِ غُدُوَّةً فَيَعْبُقُونَ وَنَرْجِعُ السَّرَعَانَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَرَعَانِ النَّاسِ : يَلْزَمُ الْأَعْرَابُ نُونَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلَاةِ : فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ حُبَيْنَ : فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ وَأَخْفَأُوهُمْ . وَالسَّرَعَانُ : الْوُثْرُ الْقَوِيُّ ، قَالَ :

وَعَطَلْتُ قَوْسَ اللَّهِ مِنْ سَرَعَانِهَا وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ أَحْتَى وَنَاصِلِ (١) الْأَزْهَرِيِّ : وَسَرَعَانُ عَقَبُ الْمَتْنَيْنِ شَيْئُهُ الْخُصْلُ تَخْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ تُقْتَلُ أَوْتَارًا لِلْقَيْسِ يُقَالُ لَهَا السَّرَعَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَاحِدَةُ سَرَعَانُ الْعَقَبِ سَرَعَانَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرَعَانُ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ أَطْرَافَ الرِّيشِ مِثْلَ الدَّائِرَةِ . وَسَرَعَانُ الْفَرَسِ : خُصْلُ فِي عُنُقِهِ ، وَقِيلَ : فِي عَقْبِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ . وَالسَّرَعُ وَالسَّرْعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكُرْمِ (١) قَوْلُهُ : «بَيْنَ أَحْنَى وَنَاصِلِ» يَرُودُ أَيْضًا بَيْنَ رِثٍ وَنَابِلٍ ، كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

الْقَضُ ، وَالْجَمْعُ سُرُوعٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّرْعُ قَضِيبٌ سَنَةٌ مِنْ قَضَابِ الْكُرْمِ ، قَالَ : وَهِيَ تَسْرَعُ سُرُوعًا ، وَهَنْ سَوَارِعُ ، وَالْوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قَالَ : وَالسَّرْعُ وَالسَّرْعُ اسْمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً . وَالسَّرْعَرَعُ : الْقَضِيبُ مَا دَامَ رَطْبًا غَضًّا طَرِبًا لِسَنَتِهِ ، وَالْأُنثَى سَرَعَرَعَةٌ . وَكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ سِرْعٌ وَسَرَعٌ وَسَرَعَرَعٌ ، قَالَ يَصْفُ عُنُقَوَانَ الشَّبَابِ :

أَزْمَانٌ إِذْ كُنْتَ كُنْتَ كُنْتَ النَّاعِتِ سَرَعَرَعًا خُوطًا كَحُضْنِ نَابِتِ أَيْ كَالْخُوطِ السَّرَعَرَعِ ، وَالتَّائِيثُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّعْبَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّرْعُ ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ فِي السَّرْعِ ، بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرُّطْبِ ، وَهِيَ السُّرُوعُ وَالسَّرُوعُ . وَالسَّرَعَرَعُ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَالسَّرَعَرَعُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّذَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّ فُلَانٌ شَبَابًا سَرَعَرَعًا . وَالسَّرَعَرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ .

وَالْأَسَارِيعُ : شُكْرٌ (٢) تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبَلَةِ . وَالْأَسَارِيعُ : الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعَنْبُ ، وَرَبْمَا أَكَلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ . الْوَاحِدُ أَسْرُوعٌ . وَالسُّرُوعُ وَالسَّرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ : دَوْدٌ يَكُونُ عَلَى الشُّوْلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَارِيعُ ، وَقِيلَ : الْأَسَارِيعُ دَوْدٌ حُمِرَ الرُّؤُوسُ بِيضُ الْأَجْسَادِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ مُخَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَعْفُو بِرَحْصِي غَيْرَ شَتْنِي كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيِي أَوْ مَسَاوِيلُكُ إِسْجِلِ وَظَبْيِي : اسْمُ وَادٍ بِتِهَامَةٍ . يُقَالُ : أَسَارِيعُ ظَبْيِي ، كَمَا يُقَالُ سَيْدُ رَمْلٍ ، وَضَبُّ كَلْبِيَّةٍ ، وَتَوَرُّ عَدَابٍ ، وَقِيلَ : السُّرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ الدَّوْدَةُ الْحُمْرَةُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ (٢) شُكْرُ جَمْعِ شُكْرٍ .

فَقَصِيرُ فَرَاشَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : السُّرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرُ فَرَاشَةً ، لِأَنَّهَا يَقْدَارُ الْإِصْبَعِ مَلَسًا حُمْرًا ، وَالْأَصْلُ يَسْرُوعُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ يُفْعَلُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِنَّمَا ضَمُّوا أَوَّلَهُ إِتِبَاعًا لِضَمِّ الرِّاءِ كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ ابْنُ بَعْفَرٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيٍّ أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَتْ جِنَادِيَّةُ وَاللَّوِيُّ : مَا ذَبَلُ مِنَ الْبَقْلِ ، يَقُولُ : قَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ الْأَسَارِيعَ لَا تَبْرُحُ عَلَى الْبَقْلِ ، إِلَّا لَيْلًا ، لِأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ بِالنَّهَارِ تَقْتُلُهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَسْرُوعُ طَوَّلُ الشَّيْرِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ ، وَهُوَ مُزَيْنٌ بِأَحْسَنِ الزَّيْتَةِ مِنْ صَفَرَةٍ وَخَضِرَةٍ وَكُلُّ لَوْنٍ ، لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي الْعُشْبِ ، وَلَهُ قَوَائِمُ قِصَارٌ ، وَتَأْكُلُهَا الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ وَالطَّيْرُ ، وَإِذَا كَبُرَتْ أَفْسَدَتْ الْبَقْلَ فَجَدَعَتْ أَطْرَافَهُ . وَأَسْرُوعُ الظَّبْيِ : عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَهُ وَيَدَهُ .

وَأَسَارِيعُ الْقَوْسِ : الطَّرْقُ وَالْخُطُوطُ الَّتِي فِي سَيْتِهَا ، وَاحِدُهَا أَسْرُوعٌ وَيُسْرُوعُ ، وَوَاحِدَةُ الطَّرْقِ طَرْقَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَنْقُهُ أَسَارِيعُ الذَّهَبِ ، أَيْ طَرَائِفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ قِبَالَ ، فَارْتَبَتْ بَوَاقِي أَسَارِيعَ ، أَيْ طَرَائِقَ .

وَأَبُو سَرِيعٍ : هُوَ النَّارُ فِي الْقَرْعِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَعْدِلَنَّ بَابِي سَرِيعَ إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءُ بِالصَّقِيعِ وَالصَّقِيعُ : الثَّلْجُ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْرَةَ : وَظَلَّتْ تُعْدِي مِنْ سَرِيعٍ وَشُبُكٍ تَصْدَى بِأَجْوَارِ اللُّهُوبِ وَتَرْكُدُ فَسَرُهُ ابْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ : سَرِيعٌ وَشُبُكٌ ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ .

وَالسَّرُوعَةُ : الرَّابِيَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَآخَذَ بِهِمْ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ ، وَمَالَ بِهِمْ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ (حِكَاةُ

الهروى). وقال الأزهري: السروعة النبكة العظيمة من الرمل، ويجمع سروعات وسراوع. قال الأزهري: والزروحة مثل السروعة تكون من الرمل وغيره. وسراوع: موضع (عن الفارسي)، وأنشد لابن ذريح:

عفا سرف من أهليه فسراوع^(١)
وقال غيره: إنها هو سراوع، بالفتح، ولم يخلك سيوفه فعاول، ويروى: فسراوع، وهي رواية العامة.

• سرعب: السرعوب: ابن عرس، أنشد الأزهري:

وبنة سرعوب رأى زبابا
أى رأى جرداً ضخماً، ويجمع سرايعب.

• سرعف: السريعة: حسن الغذاء والنعم. وسرعفت الرجل فسرعف: أحسنت غداءه، وكذلك سرعفته. والمسرعف والمسرّف: الحسن الغذاء، قال الشاعر:

سرعفته ما شئت من سراعف
وقال العجاج:

يجيد أدماء تنوش العلفا
وقصب إن سرعفت تسرعفا

والسرعوف: الناعم الطويل، والأنتى بالهاء سرعوفة، وكل خفيف طويل سرعوف. الجوهرى: السرعوف كل شيء ناعم خفيف اللحم. والسرعوفة: الجردة من ذلك، وتشبه بها الفرس، وتسمى الفرس سرعوفة لحفتها، قال الشاعر:

وإن أعرضت قلت: سرعوفة
لها ذنب خلفها مسيطر
والسرعوفة: ذابة تأكل الثياب.

(١) قوله: «عفا إلخ» تمامه كما في شرح القاموس:

فواذ قديد فالنلاع الدوافع
وقال إنه عن الفارسي بضم السين وكسر الواو.

• سرغ: ابن الأعرابي: سروغ الكرم قضبانة الرطبة، الواحد سرغ.

وسرغ الرجل إذا أكل القطوف من العنب بأصولها، وقال الليث: هي السروغ، بالعين، وقد تقدمت.

وسرغ: موضع من الشام قيل إنه وادى ثبوك، وقيل يقرب ثبوك، وفي حديث عمر، رضى الله عنه، في حديث الطاعون: أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان يسرغ لقيه الناس، فأخبر أن الوباء قد وقع بالشام، هي يسكون الرء وفتحها قرية بوادى ثبوك من طريق الشام، وقيل: هي على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة، وقيل: هو موضع يقرب من ريف الشام.

• سرف: السرف والإسراف: مجاوزة القصد. وأسرف في ماله: عجل من غير قصد، وأما السرف الذى نهى الله عنه فهو ما أنفق في غير طاعة الله، قليلاً كان أو كثيراً. والإسراف في الثقة: التذير. وقوله تعالى: «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا»، قال سفيان: لم يسرفوا أى لم يضيعوه في غير موضعيه ولم يقتروا لم يقصروا به عن حقه. وقوله: «ولا تسرفوا»، الإسراف أكل ما لا يحل أكله، وقيل: هو مجاوزة القصد في الأكل مما أحله الله، وقال سفيان: الإسراف كل ما أنفق في غير طاعة الله، وقال إياس بن معاوية: الإسراف ما قصر به عن حق الله. والسرف: ضد القصد. وأكله سرفاً أى في عجلة. «ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا» أى ومبادرة كبيرهم، قال بعضهم: إسرافاً أى لا تأكلوها منها، وكلوا القوت على قدر نفعكم إياهم، وقال بعضهم: معنى «من كان فقيراً فليأكل بالمعروف»، أى يأكل قرصاً، ولا يأخذ من مال اليتيم شيئاً، لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله، ولا يأكل مال غيره، والدليل على ذلك قوله تعالى: «فاذا

دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم». وأسرف في الكلام: وفي القتل: أفرط. وفي التنزيل العزيز: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل»، قال الزجاج: اختلّف في الإسراف في القتل فقيل: هو أن يقتل غير قاتل صاحبه، وقيل: أن يقتل هو القاتل دون السلطان، وقيل: هو ألا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة، لسرف المقتول وخساسة القاتل، أو أن يقتل أشرف من القاتل، قال المفسرون: لا يقتل غير قاتله، وإذا قتل غير قاتله فقد أسرف. والسرف: تجاوز ما حد لك. والسرف: الخطأ، وأخطأ الشيء: وضعه في غير حقه، قال جرير يمدح بني أمية:

أعطوا هنيئة يحدوها ثانية
ما في عطائهم من ولا سرف
أى إغفال، وقيل: ولا خطأ، يريد أنهم لم يخطئوا في عطيتهم، ولكنهم وضعوها موضعها، أى لا يخطئون موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويحرموه المستحق. شمر: سرف الماء ما ذهب منه في غير سقى ولا نفع، يقال: أروت البئر النخيل وذهب بقية الماء سرفاً، قال الهذلي:

فكان أوساط الجديّة وسطها
سرف الدلاء من القليب الخضم
وسرفت يمينه أى لم أعرفها، قال ساعدة الهذلي:

حلف امرئ بر سرفت يمينه
ولكل ما قال النفوس مجرب
يقول: ما أخفيتك وأظهرت فإنه سيظهر في التجربة.

والسرف: الضراوة. والسرف: اللهج بالشيء. وفي الحديث: أن عائشة رضى الله عنها، قالت: إن للحم سرفاً كسرف الحمر، يقال: هو من الإسراف، وقال محمد بن عمرو: أى ضراوة كضراوة الحمر وشدة كشدتها، لأن من اعتاده ضربى بأكله

فَأَسْرَفَ فِيهِ ، فَعَلَّ مُدْمِنَ الْحَمْرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةَ صَبْرِهِ عَنْهَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّرْفِ الْغَفْلَةَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرْفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ؛ قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ وَهُوَ ضِدُّهُ ؟ وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ : كَثْرَةُ الْإِعْتِيَادِ لَهُ ، وَالسَّرْفُ بِالشَّيْءِ : الْجَهْلُ بِهِ ، إِلَّا أَنْ تُصِيرَ الضَّرَاوَةُ نَفْسَهَا سَرَفًا ، أَيْ اعْتِيَادُهُ وَكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ؛ وَقِيلَ : السَّرْفُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْإِسْرَافِ وَالتَّبْدِيرِ فِي التَّفَقُّهِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، شَبَّهَتْ مَا يَخْرُجُ فِي الْإِكْتَارِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَا يَخْرُجُ فِي الْحَمْرِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْرَافِ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْغَالِبُ عَلَى ذِكْرِهِ الْإِكْتَارُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَاحْتِقَابِ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ . وَالسَّرْفُ : الْخَطَأُ .

وَسَرَفَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، سَرَفًا : أَغْفَلَهُ وَأَخْطَأَهُ وَجَهَلَهُ ، وَذَلِكَ سَرَفَتُهُ . وَالسَّرْفُ : الْإِغْفَالُ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ .

وَسَرَفَ الْقَوْمُ : جَاوَزَهُمْ . وَالسَّرْفُ : الْجَاهِلُ . وَرَجُلٌ سَرَفُ الْقَوَادِ : مُحْطِي الْقَوَادِ غَافِلُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

إِنْ أَمَرًا سَرَفَ الْقَوَادِ يَرَى

عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتَمِي
سَرَفُ الْقَوَادِ أَيْ غَافِلُ ؛ وَسَرَفُ الْعَقْلِ أَيْ قَلِيلُ .

أَبُو زِيَادٍ الْكَلْبَائِيُّ فِي حَدِيثٍ : أَرَدْتُكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ ، أَيْ أَغْفَلْتُكُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ » ،

كَافِرٌ شَاكٌ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ . وَالسَّرْفُ :

الْإِغْفَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا

جَاوَزَ الْحَدَّ ، وَأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ ، وَأَسْرَفَ

إِذَا غَفَلَ ، وَأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ . وَحَكَى

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَاعَدَهُ

أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ ،

فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَرَرْتُ فَسَرَفْتُكُمْ ،

أَيْ أَغْفَلْتُكُمْ .

وَالسَّرْفَةُ : دُودَةُ الْفَرِّ ؛ وَقِيلَ : هِيَ

دُوبِيَّةٌ غَبْرَاءُ تَبْنِي بَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ

الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ : أَصْنَعُ مِنْ سَرَفَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نَصْفِ الْعَدْسَةِ ، تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثُمَّ تَبْنِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا غَبْرَاءُ تَأْتِي الْحَشَبَةَ فَتَحْفِرُهَا ، ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشَبِيَّةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقِيلَ السَّرْفَةُ دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ ، تَكُونُ فِي الْحُمْضِ ، تَبْنِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ مُرَبَّعًا ، تَشُدُّ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ

وَتَأْكُلُ وَرَقَهُ وَتَهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ

النَّسْجِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ مِثْلُ الْإِضْبَعِ

شَعْرَاءُ رَفِطَاءُ ، تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى

تُعْرِبَهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِهَا

قَدَرُ الْإِضْبَعِ طَوْلًا كَالْفَرَطَاسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُهُ

فَلَا يُوَصَّلُ إِلَيْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ

كَانَهَا عَنْكَبُوتٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ تَتَّخِذُ

لِنَفْسِهَا بَيْتًا مُرَبَّعًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ

بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلُعَابِهَا عَلَى مِثَالِ

النَّارُوسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ . وَيُقَالُ :

أَخَفُ مِنْ سَرَفَةٍ . وَأَرْضٌ سَرَفَةٌ : كَثِيرَةُ

السَّرَفَةِ ، وَوَادٍ سَرَفٌ كَذَلِكَ . وَسَرَفَ الطَّعَامُ

إِذَا ائْتَكَلَ حَتَّى كَانَ السَّرَفَةُ أَصَابَتْهُ . وَسَرَفَتِ

الشَّجَرَةُ : أَصَابَتْهَا السَّرَفَةُ . وَسَرَفَتِ السَّرَفَةُ

الشَّجَرَةَ تُسَرِّفُهَا سَرَفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا ،

حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَفِي

حَدِيثٍ : ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا أَتَيْتَ

مَنْىً فَأَنْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنْ هُنَاكَ سَرَحَةٌ

لَمْ تُجَرِّدْ وَلَمْ تُسَرِّفْ ، سَرَّحْتُهَا سَبْعُونَ

نَبِيًّا ، فَإِنْزَلْ تَحْتَهَا ، قَالَ الْبَزْدِيُّ : لَمْ

تُسَرِّفْ لَمْ تُصْنَعْ السَّرَفَةَ ، وَهِيَ هَلْدَةُ الدُّودَةِ

الَّتِي تَقْدَمُ شَرْحُهَا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّرْفُ . سَاكِنُ

الرَّاءِ ، مَصْدَرُ سَرَفَتِ الشَّجَرَةَ تُسَرِّفُ سَرَفًا ،

إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرَفَةُ ، فَهِيَ مَسْرُوفَةٌ . وَشَاءَ

مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ أَصْلًا .

وَالْأَسْرَفُ : الْأَنْكُ ، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

وَسَرَفٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ

ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسَرَاوَعٌ

وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرَفَهُ ، جَعَلَهُ اسْمًا

لِلْبَقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيْسَى بْنِ أَبِي جَهْمَةَ

الَلَّيْثِيُّ ، وَذَكَرَ قَيْسًا فَقَالَ : كَانَ قَيْسُ بْنُ

ذَرِيحٍ مَيْثًا ، وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ

يَكُونُ بِمَكَّةَ ، وَدُونَهَا مِنْ قَدِيدِ سَرَفٍ ،

وَحَوْلَ مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا . غَيْرُهُ : وَسَرَفٌ اسْمُ

مَوْضِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةً

بِسَرَفٍ ، هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ

عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ، وَقِيلَ : أَقَلُّ وَأَكْثَرُ .

وَمُسَرَفٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَقَبُ

مُسْلِمِ بْنِ عَقَبَةَ الْمُرِّي ، صَاحِبِ وَقْعَةٍ

الْحَرَّةِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَسْرَفَ فِيهَا ؛ قَالَ عَلِيُّ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

هُمْ مَتَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ

كُتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيْعَةِ

وَإِسْرَافِيلُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ كَأَنَّهُ مُصَافٌ

إِلَى إِيلَ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَيُقَالُ فِي لُغَةِ

إِسْرَافِينَ ، كَمَا قَالُوا جِيرِينَ وَإِسْمَاعِيلِينَ

وَإِسْرَائِيلِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَرَفَجٌ : سَرَفَجٌ : طَوِيلٌ .

* سَرَفِلٌ : إِسْرَافِيلُ وَإِسْرَافِينُ ، وَكَانَ

الْقَنَائِيُّ يَقُولُ سَرَفِيلُ وَسَرَافِينُ وَإِسْرَائِيلُ

وَإِسْرَائِيلِينَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ، اسْمُ

مَلِكٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ هَمَزَةُ إِسْرَافِيلَ

أَصْلًا فَهَوَّ عَلَى هَذَا خُطَاسِي .

* سَرَفَنٌ : إِسْرَافِينُ وَإِسْرَافِيلُ ؛ وَكَانَ

الْقَنَائِيُّ يَقُولُ سَرَافِينُ وَسَرَافِيلُ وَإِسْرَائِيلُ

وَإِسْرَائِيلِينَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ

مَلِكٍ ؛ وَقَدْ تَكُونُ هَمَزَةُ إِسْرَافِيلَ أَصْلًا ، فَهَوَّ

عَلَى هَذَا خُطَاسِي .

« سرق » سَرَقَ الشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَسَرِقًا
وَأَسْتَرْقَهُ (الْأَحْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

بِعَثْكِهَا زَانِيَةً أَوْ تَسْتَرْقُ
إِنَّ الْحَيْثَ لِلْحَيْثِ يَتَّفِقُ
اللَّامُ هُنَا بِمَعْنَى مَعَ ، وَالْأَسْمُ السَّرْقُ
وَالسَّرْقَةُ ، يَكْسِرُ الرَّاءَ فِيهَا ، وَرُبَّمَا قَالُوا سَرَقَهُ
مَالًا ، وَفِي الْمَثَلِ : سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ .
وَالسَّرْقُ : مُصَدَّرُ فِعْلِ السَّارِقِ ، تَقُولُ :
بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْإِبَاقِ وَالسَّرْقِ ، فِي بَيْعِ
الْعَبْدِ . وَرَجُلٌ سَارِقٌ مِنْ قَوْمٍ سَرَقَهُ وَسَرَّاقٌ ،
وَسُرُوقٌ مِنْ قَوْمٍ سُرِقَ ، وَسُرُوقَةٌ ، وَلَا جَمْعَ
لَهُ ، إِنَّمَا هُوَ كَصُرُورَةٍ ، وَكَلْبٌ سُرُوقٌ لَا
غَيْرَ ، قَالَ :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السُّرُوقَ نَعَالَهَا
وَيُزَوِّى السُّرُوءَ ، فَعُولٌ مِنَ السُّرَى ، وَهِيَ
السَّرْقَةُ .
وَسَرَقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى السَّرْقِ ، وَقُرِئَ [فِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ] : « إِنَّ أَبْنَكَ سَرَقٌ »
وَأَسْتَرْقَ السَّمْعَ أَيْ اسْتَرْقَ مُسْتَحْفِيًا .
وَيُقَالُ : هُوَ يَسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا اهْتَبَلَ
غَفْلَتَهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ : مَا تَخَافُ عَلَى
مَطْعِنَتِهَا السَّرْقَ ، هُوَ بِمَعْنَى السَّرْقَةِ ، وَهُوَ فِي
الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَسْتَرْقُ
الْحِنْ السَّمْعَ ، هُوَ تَفْتَعُلُ مِنَ السَّرْقَةِ ، أَيْ
أَنَّهُ تَسْمَعُهُ مُحْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمُصَدَّرًا . قَالَ ابْنُ
بَرِّى : وَقَدْ جَاءَ سَرَقَ فِي مَعْنَى سَرِقَ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

لَا تَحْسِنَ دَرَاهِمًا سَرَقْتَهَا

تَمْحُو مَخَازِيكَ الَّتِي يَمَانُ
أَيْ سَرَقْتَهَا ، قَالَ : وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ
إِنَّ الرُّقِينَ تَعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ ، أَيْ لَا تَحْسَبْ
كَسَبَكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ مِمَّا يُعْطَى مَخَازِيكَ .
وَالْإِسْتِرَاقُ : الْخُتْلُ سِرًّا كَالَّذِي
يَسْتَمِيعُ ، وَالْكَتْبَةُ يَسْتَرْقُونَ مِنْ بَعْضِ
الْحِسَابَاتِ .

ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ » قَالَ : السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ
جَاءَ مُسْتَتِرًا إِلَى حِزْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ ،
فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُحْتَلِسٌ وَمُسْتَلْبٌ
وَمُنْتَهَبٌ وَمُخْتَرَسٌ ، فَإِنْ مَنَعَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ
فَهُوَ غَاصِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ
سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ » يَعْنُونَ يَوْسُفَ ، وَيُرْوَى
أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ فِي صِغَرِهِ صُورَةً ، كَانَتْ تُعْبَدُ
لِيَغْضَى مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ ذَهَبٍ
عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ لِئَلَّا تُعْظَمَ الصُّورَةُ وَتُعْبَدَ .
وَالْمُسَارِقَةُ وَالْإِسْتِرَاقُ وَالتَّسْرُقُ :
اِخْتِلَاسُ النَّظَرِ وَالسَّمْعِ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :
بَخَلْتُ عَلَيْكَ فَمَا تَجُودُ بِثَائِلِي
إِلَّا اِخْتِلَاسَ حَدِيثِهَا الْمُسَرَّقِ

وَقَوْلُ تَعِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ :
فَأَمَّا سُرَاقَتُ الْهَجَاءِ فَإِنَّهَا
كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّثَامُ تَهَادِيًا
جَعَلَ السَّرَاقَةَ فِيهِ اسْمًا مَا سُرِقَ ، كَمَا قِيلَ
الْخُلَاصَةُ وَالتَّقَايَةُ لَهَا خُلُوصٌ وَنَقَى .
وَسَرَقَ الشَّيْءَ سَرَقًا : خَفَى . وَسَرَقَتْ
مَقَاصِلُهُ وَأَنْسَرَقَتْ : ضَعُفَتْ ، قَالَ الْأَعَشَى
يَصِفُ الطَّيْسَ :

فَازِرَ الطَّرْفِ فِي قَوَاهِ أَنْسِرَاقُ
وَالْأَنْسِرَاقُ : أَنْ يَحْسَنَ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْمٍ
لِيَذْهَبَ ، قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :
فَهِيَ تَتَلَوُّ رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَيْلًا
فَازِرَ الطَّرْفِ فِي قَوَاهِ أَنْسِرَاقُ
إِنَّ الْأَنْسِرَاقَ الْفُتُورُ وَالضَّعْفُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى
أَيْضًا :

فِيهِنَّ مَحْرُوقُ النَّوَاصِفِ مَسْ
سُرُوقُ الْبُغَامِ وَشَادِنُ أَكْحَلٍ (١)
أَرَادَ أَنَّ فِي بُغَامِهِ غَتَّةً ، فَكَأَنَّ صَوْتَهُ
مَسْرُوقٌ .

وَالسَّرْقُ : شِقَاقُ الْحَرِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
(١) قَوْلُهُ : « مَحْرُوقٌ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْقَافِ
فِي التَّهْدِيدِ « مَحْرُوفٌ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْهَاءِ ، وَفِي
شِرْحِ الْقَامُوسِ « مَحْرُوفٌ » بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْهَاءِ .
[عبد الله]

أَجُودُهُ ، وَاجِدُهُ سَرَقَةً ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
يُرْقُلُنْ فِي سَرَقِ الْفَرِيدِ وَقَرُو
يَسْحَنُ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَصْلُهُ سَرَهُ ،
أَيْ جَيْدٌ ، فَعَرَّبُوهُ كَمَا عَرَّبَ بَرَقٌ لِلْحَمَلِ
وَأَصْلُهُ بَرَهُ ، وَيَلْمَقُ لِلْقَبَاءِ وَأَصْلُهُ يَلْمَهُ ،
وَأَسْتَرْقَ لِلْعَلِيطِ مِنَ الدِّيَابِجِ وَأَصْلُهُ
اسْتَبَرَهُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ سِتْرُهُ أَيْ جَيْدٌ ،
فَعَرَّبُوهُ كَمَا عَرَّبُوا بَرَقٌ وَيَلْمَقُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا
الْبَيْضُ مِنْ شَقِي الْحَرِيرِ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَعْجَاجِ :
وَنَسَجَتْ لَوَامِيعَ الْحُرُورِ
مِنْ رُقُوقَانِ إِلَهَا الْمَسْجُورِ
سَبَابِيًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ سَائِلًا
سَأَلَهُ عَنْ بَيْعِ سَرَقِ الْحَرِيرِ ، قَالَ : هَلَّا قُلْتَ
شَقَقِ الْحَرِيرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَرَقُ الْحَرِيرِ
هِيَ الشَّقَقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ خَاصَّةً ، وَصَرَقُ
الْحَرِيرِ بِالْصَّادِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى
لِلْأَخْطَلِ :

كَأَنَّ دَجَانَجًا فِي الدَّارِ رُقَطًا
بَنَاتِ الرُّومِ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ
وَقَالَ آخَرُ :

يُرْقُلُنْ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرُو
يَسْحَنُ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَ لَهَا : رَأَيْتُكَ
يَحْمِلُكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، أَيْ
قِطْعَةٍ مِنْ جَيْدِ الْحَرِيرِ ، وَجَمْعُهُ سَرَقٌ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ كَأَنَّ يَدَيْ سَرَقَةٍ مِنْ
حَرِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا بَعَثَ
السَّرْقَ فَلَا تَشْتُرُوهُ ، أَيْ إِذَا بَعَثْتُمُوهُ نَسِيئَةً ،
وَإِنَّمَا خَصَّ السَّرْقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَّغُهُ أَنَّ تِجَارًا
يَبِيعُونَهُ نَسِيئَةً ثُمَّ يَشْتُرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ ، وَهَذَا
الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ الْمَبِيعَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمَّى الْعَيْتَةَ .

وَالسَّوَارِقُ : الْجَوَامِعُ ، وَاجِدُهُ سَارِقَةً ،
قَالَ أَبُو الطَّيْمَحَانِ :
وَلَمْ يَذْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ
إِذَا أَرَمْتَ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقِ

وقيل: السَّوَارِقُ مَسَامِيرُ فِي الْقُبُورِ، وَبِهِ
فُسْرُ قَوْلِ الرَّاعِي:

وَأَزْهَرَ سَحَى نَفْسُهُ عَنْ بِلَادِهِ^(١)

حَنَابَا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وَسَوَارِقَهُ
وَسَارِقٍ وَسَرَّاقٍ وَمَسْرُوقٍ وَسَرَّاقَةٍ.
كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ؛ أَتَشَدُّ سَيَّوِيَهُ:

هَذَا سَرَّاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ

وَالْمَرَّةَ عِنْدَ الرِّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا ذِيبٌ
وَمَسْرُقَانِ: مَوْضِعٌ أَيْضاً^(٢)؛ قَالَ يَزِيدُ
ابْنُ مُفَرَّغٍ الْحِمَيْرِيُّ، وَجَمَعَ بَيْنَ
الْمَوْضِعَيْنِ:

سَقَى هَرِيمَ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانٍ وَسَرَّاقَا
وَسَرَّاقَةٍ بَنَ جُعْشُمُ^(٣): مِنْ الصَّحَابَةِ،
وَفِي التَّهْدِيدِ: وَسَرَّاقَةٌ بَنَ مَالِكِ الْمُدَلِّجِيِّ
أَحَدَ الصَّحَابَةِ.

وَسَرَّقَ: إِحْدَى كُورِ الْأَهْوَازِ، وَهَنْ
سَبْعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَسَرَّقَ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي
الْعِرَاقِ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ يُخَاطِبُ
الْحَارِثَ بْنَ بَدْرٍ الْغَدَانِيَّ حِينَ وَلَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ زِيَادٍ سَرَّقَ:

أَحَارَ بْنَ بَدْرٍ قَدْ وَلَيْتَ إِمَارَةً
فَكُنْ جَرْدًا فِيهَا تَحُونُ وَتَسْرِقُ
وَلَا تَحْقِرْنَ يَا حَارَ شَيْئًا أَصَبَتْهُ
فَحَظْتُكَ مِنْ مَلِكِ الْعِرَاقَيْنِ سَرَّقَ
فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مُكَذَّبٌ
يَقُولُ بِهَا يَهُوَى وَإِمَّا مُصَلَّقٌ

(١) قوله: «عن بلاده» هكذا في الأصل
وشرح القاموس. وفي الحكم: «عن بلاده».

(٢) قوله: «ومسرقان موضع أيضاً» هكذا
في الأصل. وفي الصحاح: «وسرق ومسرقان:
موضعان».

(٣) في القاموس: «وسرقة - كئامة - ابن
كعب. وابن عمرو، وابن الحارث، وابن مالك
المدلجي، وابن أبي الحباب، وابن عمرو
(ذو النور) صحابيون. وقول الجوهري: ابن
جُعْشُمِ وَهَمٌ، وَإِنَّمَا هُوَ جَدُّهُ».

[عبد الله]

يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا
وَأَنْ قِيلَ: هَانُوا حَقَّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ لِسَارِقِ الشَّعْرِ
سَرَّاقَةٌ، وَلِسَارِقِ النَّظَرِ إِلَى الْعِلْمَانِ الشَّافِقُ.

• سَرَقَ: السَّرْقَةُ: التَّيْدُ الْحَامِضُ.

• سَرَقَنَ: السَّرْقَيْنِ وَالسَّرْقَيْنِ: مَا تُدْمَلُ بِهِ
الْأَرْضُ، وَقَدْ سَرَقْنَاهَا. التَّهْدِيدُ: السَّرْقَيْنِ
مُعَرَّبٌ، وَيُقَالُ سَرَجَيْنِ.

• سَرَكَ: السَّرَوَكَةُ: رَدَاةُ الْمَشْيِ وَإِنِطَاءُ
فِيهِ مِنْ عَجْفٍ أَوْ إِعْيَاءٍ، وَقَدْ سَرَوَكَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: سَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ بَدَنُهُ بَعْدَ
قُوَّةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَسَارَكَتُ فِي الْمَشْيِ.
وَتَسَرَوَكَتُ وَسَرَوَكَتُ، وَهِيَ رَدَاةُ الْمَشْيِ
مِنْ عَجْفٍ وَإِعْيَاءٍ.

• سَرَلَ: أَمَّا سَرَلَ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ؛
وَالسَّرَاوِيلُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُدَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا إِلَّا
التَّائِيثَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادَةَ:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا
سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوَفُودُ شُهُودُ
وَأَلَّا يَقُولُوا: غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ
سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ نَعْمُودُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: بَلَعْنَا أَنْ قَيْسًا طَاوَلَ
رُومِيًّا بَيْنَ يَدَيَّ مُعَاوِيَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ
الْأَمْرَاءِ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ، وَلَقَّاهَا
إِلَى الرُّومِيِّ، فَفَضَّلَتْ عَنْهُ، فَعَلَّ ذَلِكَ بَيْنَ
يَدَيَّ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ يَعْتَدِرُ مِنْ
إِلْقَاءِ سَرَاوِيلِهِ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ.

قَالَ اللَّيْثُ: السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ
وَأُنْثَتْ، وَالْجَمْعُ سَرَاوِيلَاتٌ، قَالَ
سَيِّوِيَهُ: وَلَا يُكْسَرُ، لِأَنَّهُ لَوْ كُسِرَ لَمْ يَرْجِعْ
إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ، فَفَرَّكَ؛ وَقَدْ قِيلَ
سَرَاوِيلُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ سِرْوَالَةٌ؛ قَالَ:

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ

فَلَيْسَ بِسَرَقٍ لِمُسْتَعْطِفٍ
وَسِرْوَلَةٌ فَتَسْرُولُ: أَلَيْسَ إِنَّهَا فَلَيْسَهَا؛
الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ السَّرَاوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَاعَةِ
وَهِيَ وَاحِدَةٌ؛ قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ
مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ سِرْوَالٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْقَجَةَ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ؛
الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَيِّوِيَهُ سَرَاوِيلُ وَاحِدَةٌ،
وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ
مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ؛ فَهِيَ
مَصْرُوفَةٌ فِي النِّكَرَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُ
فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ فِي النِّكَرَةِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
سَيِّوِيَهُ؛ قَالَ سَيِّوِيَهُ: وَإِنْ سَمِيتُ بِهَا رَجُلًا
لَمْ تَصْرِفْهَا، وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَرْتَهَا اسْمَ
رَجُلٍ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ
أَحْرَفٍ، مِثْلُ عَنَاقٍ؛ قَالَ: وَفِي التَّحْوِينِ
مَنْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْضاً فِي النِّكَرَةِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ جَمْعٌ
سِرْوَالُو وَسِرْوَالَةٌ وَيُنْشَدُ:

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ
وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ صَرْفِهِ يَقُولُ ابْنُ مِقْبَلٍ:
أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَانَهُ
فَقِي فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِيحٍ^(١)
قَالَ: وَالْعَمَلُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ،
وَالثَّانِي أَقْوَى؛ وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِأَخَرٍ فِي تَرْكِ
صَرْفِهَا أَيْضاً:

يَلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطُ
مُحْتَجِزٍ يَخْلُقُ شِمْطَاطُ
عَلَى سَرَاوِيلٍ لَهُ أَسَاطُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ شَرَحَلٍ قَالَ:
شَرَاوِيلُ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سَيِّوِيَهُ فِي
مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي
النِّكَرَةِ؛ فَإِنْ حَقَرْتَهُ أَنْصَرَفَ عَنْدَهَا لِأَنَّهُ
عَرَبِيٌّ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَجْمَةُ هُنَا لَا تَمْنَعُ
الصَّرْفَ، مِثْلُ دِيَابِجٍ وَنِيرُوزٍ، وَإِنَّمَا تَمْنَعُ

(٤) قوله: «أني دونها إلخ» تقدم في ترجمة
رود: يمشي بها ذب الرياد.

الْعُجْمَةُ الصَّرَفَ إِذَا كَانَ الْعَجْصِيُّ مَقُولًا إِلَى
كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمَ كَابْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَنْصَرِفُ
سَرَاوِيلُ إِذَا صُعِّرَ فِي قَوْلِكَ سُرِّيْلُ ، وَلَوْ
سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّائِيثِ
وَالْتَّعْرِيفِ .

وطائرُ مُسْرُولٍ : أَلْبَسَ رِيشَهُ سَاقِيَهُ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ :

تَرَى الثَّوْرَ يَمْسِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشَى الْهَيْزِيِّ الْمُسْرُولِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْهَيْزِيِّ الْأَسَدَ ، جَعَلَهُ مُسْرُولًا
لِكَثْرَةِ [شعر] ^(١) قَوَائِمِهِ ؛ وَقِيلَ : الْهَيْزِيُّ
الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ ؛ وَيُرْوَى : بِهَا مِثْلَ مَشَى
الْهَيْزِيِّ ، يَعْنِي مَلِكًا فَارِسِيًّا أَوْ دِهْقَانًا مِنْ
دِهَاقِيْنِهِمْ ؛ وَجَعَلَهُ مُسْرُولًا لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِهِمْ ؛
يَقُولُ : هَذَا الثَّوْرُ يَتَبَحَّرُ إِذَا مَسَى تَبَحَّرَ
الْفَارِسِيُّ إِذَا لَبَسَ سَرَاوِيلَهُ .

وحامّةُ مُسْرُولَةٍ : فِي رِجْلَيْهَا رِيشٌ .
وَالسَّرَاوِيلُ : السَّرَاوِيلُ ، زَعَمَ يَغْفُوبُ
أَنَّ الثَّوْنَ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ فِي شِبَابِ الْخَيْلِ : إِذَا
جَاوَزَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ الْعَصْدَيْنِ وَالْفَخَذَيْنِ
فَهُوَ أَبْلَقُ مُسْرُولٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ مُسْرُولٌ لِلِسَوَادِ الَّذِي فِي
قَوَائِمِهِ .

* سرم * رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ضِرْسًا
طَحُونًا ، وَمَعِدَةً هَضُومًا ، وَسُرْمًا ثَوْرًا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّرْمُ أَمْ سُورِدٌ ؛ وَقَالَ
اللِّثَّ : السُّرْمُ بَاطِنُ طَرَفِ الْخُورَانِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّغْلِ ، وَهُوَ طَرَفُ
الْمِوَعَى الْمُسْتَقِيمِ ، كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا
عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ السُّرْمِ ضَحْمِ الْبُلْعُومِ ،

(١) قوله : « شعر » ساقطة من الأصل ومن
الطبعات كلها . وبدونها لا يستقيم المعنى .

[عبد الله]

السُّرْمُ : لَدَبْرٌ ، وَالْبُلْعُومُ : الْحَلَقُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ إِذَا اسْتَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَاسْتَصْعَبُوا
فَاعِلُهُ : إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ سُرْمًا
مِنْكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ
التَّبْدِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْأُمُورِ وَالِدَّمَاءِ ،
فَوَصَفَهُ بِسَعَةِ الْمَذْخَلِ وَالْمَخْرَجِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : السُّرْمُ حَرْفُ الْخُورَانِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْرَامٌ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :

فِي عَطَنِ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرَامِهَا
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الْبَرَانِ مِنَ
السَّباعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّرْمُ وَجَعُ الْعَوَاءِ ،
وَهُوَ الدَّبْرُ .

وجاءت الإبلُ مُسْرَمَةً ، أَيْ مُتَقَطَّعَةً .
وَعُرَّةٌ مُسْرَمَةٌ : غُلِظَتْ مِنْ مَوْضِعِ
وَدَقَّتْ مِنْ آخِرِ .

وَالسُّرْمَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الزَّنَابِيرِ أَصْفَرُ
وَأَسْوَدُ وَمُجَرَّعٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : ضُفْرٌ
وَمِنْهَا مَا هُوَ مُجَرَّعٌ بِحُمْرَةٍ وَضُفْرَةٍ ، وَهُوَ مِنْ
أَخْبِئِهَا ، وَمِنْهَا سُودٌ عَظَامٌ ؛ وَقِيلَ : السُّرْمَانُ
الْعَظِيمُ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ . وَالضَّمُّ لَعَةً .
وَالسُّرْمَانُ : دُوبِيَّةٌ كَالْحَجَلِ .

اللِّثُ : السُّرْمُ ضَرْبٌ مِنْ زَجَرِ
الْكِلَابِ ، يُقَالُ : سُرْمًا سُرْمًا ، إِذَا هَيَّجَتْهُ .

* سرمد * السَّرْمَدُ : دَوَامُ الزَّمَانِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ
نَهَارٍ . وَلَيْلٌ سَرْمَدٌ : طَوِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ
النَّهَارَ سَرْمَدًا ؟ » قَالَ الرَّجَّاجُ : السَّرْمَدُ الدَّائِمُ
فِي اللَّغَةِ . وَفِي حَدِيثِ ثُمَّانَ : جَوَابُ لَيْلٍ
سَرْمَدٍ ؛ السَّرْمَدُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

* سرمط * السَّرْمَطُ وَالسَّرُومَطُ : الْجَمْلُ
الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَكُلُّ سَامٍ سَرْمَطٍ سَرُومَطٍ
وَقِيلَ : السَّرُومَطُ الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّرُومَطُ وَعَاءٌ يَكُونُ

فِيهِ زَقُّ الْخَمْرِ وَنَحْوُهُ . وَرَجُلٌ سَرُومَطٌ :
يَلْتَسِرُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَغِيهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى قَوْلِهِ
مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَيْمَ زَائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُ لَيْبِدٍ يَصِفُ
زَقَّ خَمْرِ اشْتَرَى جِزَافًا :

وَمُجْتَرَفٌ جُونُ كَانَ خِفَاءَهُ
فَرَى حَبَشِيًّا بِالسَّرُومَطِ . مُحَقِّبٌ ^(٢)

قَالَ : السَّرُومَطُ هَهُنَا جَمْلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
جِلْدٌ طَبِيْعٌ لَفَّ فِيهِ زَقُّ خَمْرٍ . وَكُلُّ خِفَاءٍ لَفَّ
فِيهِ شَيْءٌ فَهُوَ سَرُومَطٌ لَهُ .

وَسَرْمَطُ الشَّعْرِ : قَلٌّ وَخَفٌ .
وَرَجُلٌ سُرَامُطٌ وَسَرْمَطِيْطٌ : طَوِيلٌ .
وَالسَّرَامُطُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* سرمق * السَّرْمَقُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبْتِ .

* سرنند * السَّرْنَدِيُّ : الشَّدِيدُ . وَالسَّرْنَدِيُّ :
الْجَرِيُّ عَلَى أَمْرِهِ لَا يَقْرُقُ مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ
اسْرَنْدَاهُ وَاعْرَنْدَاهُ إِذَا جَهَلَ عَلَيْهِ . وَسَيِّفٌ
سَرْنَدِيُّ : مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ وَلَا يَنْبُو ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلًا صَرَعَ فَحَرَّ قَيْلًا :
فَحَرَّ وَجَالَ الْمُهَرَّ ذَاتَ بَيْبِيهِ
كَسَيْفٍ سَرْنَدِيِّ لَاحَ فِي كَفٍّ صَقِلَ ^(٣)
وَمَنْ جَعَلَ سَرْنَدِيَّ فَعَلَلًا صَرَفَهُ . وَمَنْ
جَعَلَهُ فَعَلَلِي لَمْ يَصْرِفْهُ .
وقال أَبُو عُبَيْدٍ : اسْرَنْدَاهُ وَاعْرَنْدَاهُ إِذَا
عَلَاهُ وَعَلَبَهُ .

وَالسَّرْنَدِيُّ : الْقَوِيُّ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالْمُسْرَنْدِيُّ : الَّذِي
يَغْلُبُكَ وَيَعْلُوكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ يَغْرَنْدِيْنِي
أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِيْنِي

(٢) قوله : « ومجتزف » في الصحاح
بمجتزف .

(٣) ذكر البيت برواية أخرى في مادة
« سرد » .

[عبد الله]